في الشرق الأوسط | بريطانيا تسعى لعقد مؤتمر إنساني حول العراق (ص 2) إسرائيل أخفت معالم 400 قرية (ص 3) طفيل القرار 425 تقرع لالم التسوية (الرأي)

إشكالات قانونية في محاكمة متسلل أميركي إلى الشبكات الإلكترونية

واشنطن: «الشرق الأوسط»

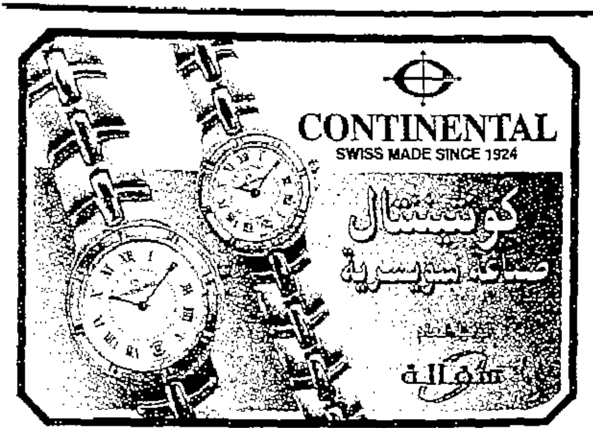
منعت محكمة اميركية سجيناً اتهم بالتسلل الى الشبكات الالكترونية من استخدام كومبيوتر في زنزانته للتعرف على ادلة الاتهام بسبب الخوف من اقترافه لجريمة اخرى، رغم حق غالبية السجناء الذين ينتظرون محاكمتهم في الولايات المتحدة في استخدام الكومبيوترات لتمكينهم من الدفاع عن انفسهم.

وكان كيفن ميتنك المعروف بلقبي «زعيم المتسللين» و«الصبي بيلي» قد تمكن من اختراق شبكات الكترونية تابعة لشركات «ان اي سي» و«نوكيا» و«موتورولا» و«صن مايكروسيستمز» وحتى شبكات تابعة لوزارة الدفاع الاميركية (البنتاجون) لثلاثة اعوام قبل القبض عليه عام 1995. وهو ينتظر محاكمته بتهم الاحتيال الالكتروني وسرقة البرامج وتشويه الكومبيوترات والتقاط المعلومات على شبكات الاتصالات.

ويواجه حكماً بالسجن لمدة تصل الى 12 عاماً.

وتعتبر قضية ميتنك اول حادثة من نوعها حيث لم يسبق للقضاء الاميركي النظر في مثيل لها. وظهرت مشكلتان فيها، الاولى حق مدان بتهمة اقترفها مستخدماً الكومبيوتر، في استخدامه مرة اخرى. اما الثانية فهي اجباره على تسليم مفاتيح الشفرات الخاصة بالملفات و الرموز الخاصة بهاتف نقال وارقام لبطاقات ائتمانية تابعة لميتنك.

واصدرت القاضية ماريانا بفايلزر قراراً يقضي بتعاون الادعاء والدفاع للتوصل الى خطة تتيح للسجين استخدام الكومبيوتر تحت المراقبة، رغم محاولة دونالد راندولف محامي ميتنك، السماح لموكله باستخدام كومبيوتر متنقل داخل زنزانته بهدف الاطلاع على الادلة. ويقول خبراء القانون ان هذا القرار سليم مادام محامي الدفاع يتمتع بكافة الحقوق للتعرف على ادلة الادانة.





The Leading Arab International Newspaper
جريدة العرب الدولية

تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم وتنقل بالاقمار الصناعية الى كل من: الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك - (الصفحة الاولى رقم 1) ISSN(1319-0814)

السبت 7 ذو الحجة 1418 هـ - 4 أبريل (نيسان) 1998م
السنة العشرون - العدد 7067

London - Saturday - 4 April 1998
Front Page No.1
Vol. 20 No. 7067

اشتباك قبلي مسلح حول ملكية بناية

صنعاء تتهم «الاشتراكي» بالتورط في التفجيرات

صنعاء: من حسين الجرباني

قالت مصادر امنية يمنية ان المشتبه في تورطهم في احداث انفجارات صنعاء الثلاثة اول من امس «ينتمون الى الحزب الاشتراكي اليمني» واكدت انها القت القبض عليهم، غير انها رفضت الافصاح عن عددهم او هويتهم.

واتهمت صحيفة «الثورة» الرسمية الصادرة في صنعاء امس من يقف وراء هذه الاعمال بـ «العجز عن التعايش مع الحياة السلمية، بعد ان ألف العيش الى درجة الانغماس في مستنقع الدموية» في اشارة الى الصراعات التي عاشها الحزب الاشتراكي خلال الفترات السابقة لاعلان الحزب الاشتراكي الوحدة بين شطري اليمن في عام 1990.

ووقع في صنعاء امس اشتباك مسلح بين فريقين متخاصمين ينتميان الى قبيلتي الحدا وخولان اليمنيتين. وتمكن الطرفان من السيطرة على بنايتين متقابلتين احداهما مثار نزاع بين اسرتين من قبيلة خولان، وهما آل الصوفي وآل الغنيمي.

وقالت مصادر مطلعة ان الاشتباكات المتقطعة بدأت في البنايتين بعد ان استطاع آل الغنيمي السيطرة على (البناية) العمارة مثار النزاع، وهي مشرفة على الطريق الرئيسي من جهة الغرب، الامر الذي دفع بآل الصوفي لاحتلال العمارة الاخرى التي تعلو الاولى بطابقين على الاقل.

وقال شهود عيان ان الاشتبكات امتدت بشكل كثيف لمدة 3 ساعات حتى تمكنت قوات الامن من السيطرة على الموقف، واخلاء البنايتين بعد استسلام مسلحي الطرفين الذين اكدت المصادر انهم استخدموا مختلف انواع الاسلحة الخفيفة والمتوسطة، لكن الاشتباك لم يسفر عن اية خسائر. (تفاصيل ص 4 و6)

زوجة رئيس وزراء بريطانيا توني بلير تتوسط عقيلات قادة الدول المشاركين في القمة الأوروبية - الآسيوية التي بدأت أعمالها في لندن أمس (ا ف ب)

باحثة بريطانية في مؤتمر جامعة إكستر:

الـ«سوبر شيوخ» استثناء في اليمن

أكستر: من علي إبراهيم

على عكس الاتجاه العام بين المفكرين الغربيين الذين يعتبرون ان النظام القبلي يتعارض مع نظام الدولة الحديثة قالت باحثة من كلية الدراسات الشرقية في جامعة لندن ان النظام القبلي والدولة يتكاملان في اليمن، وان نظام القبائل هناك يوفر الارضية المناسبة لتطوير مجتمع ديمقراطي من خلال تراثه في اختيار افراد القبيلة لشيخها والمفاوضات والمناقشات المكثفة في الاعراف القبلية.

واستحوذ موضوع النظام القبلي في اليمن على اهتمام خاص في مؤتمر التحديات الاقتصادية والاجتماعية في اليمن المنعقد حاليا في جامعة اكستر بتنظيم من مركز دراسات الخليج العربي في الجامعة.

وقالت شيلا وير من جامعة لندن ان ما تسميه بالـ«سوبر شيوخ» اي الشيوخ الذين تتجاوز سلطاتهم مناطقهم بسبب ثرواتهم او دعم السلطة هم الاستثناء في اليمن، بينما الاغلبية ينحصر نفوذهم في مناطقهم ويعتمدون على دعم افراد القبيلة لهم. وضربت مثلاً على الـ«سوبر شيوخ» بالشيخ عبد الله بن حسين الاحمر شيخ مشايخ حاشد ورئيس البرلمان اليمني.

واشارت الى دراسة ميدانية اجرتها في اليمن وخلصت منها بنتيجة تقول ان القبائل ليست دائما تميل الى العنف كما هو شائع، او انها ضد الدولة ما لم تهدد الدولة مصالحها بشكل خطير.

(تفاصيل ص4)

قادة 25 دولة يشاركون في مؤتمر لندن

صندوق أوروبي لحل مشاكل آسيا المالية

لندن: «الشرق الأوسط»

قال توني بلير رئيس الوزراء البريطاني امس ان أزمة اسيا المالية لم تنته بعد وان أوروبا مستعدة للتعاون مع الحكومات الاسيوية لاستعادة ثقة السوق والنمو الاقتصادي.

واعلن بلير في افتتاح القمة الاوروبية - الآسيوية الثانية التي ضمت زعماء 25 دولة اطلاق صندوق تموله اوروبا ويديره البنك الدولي لتقديم المساعدة لاعادة تنظيم القطاع المالي في آسيا إضافة الى تعبئة خبرات الاوروبيين في مجال الاصلاحات الهيكلية . ومن المقرر أن يرصد الصندوق ما بين 30 و50 مليون دولار.

وقال رئيس الوزراء البريطاني ان الازمة تتيح لاوروبا التأكيد بأن تضامنها مع اسيا ليس مجرد مفهوم نظري وبـ«اننا لسنا اصدقاء فقط في الايام السعيدة يديرون ظهرهم عند بروز اول صعوبات». واكد مجددا ان العلاقات الاوروبية الآسيوية تشكل شراكة «طويلة الامد». واكد «ان هدفنا المشترك يجب ان يكون فتح المزيد من الاسواق والحد من العوائق امام التجارة وزيادة الاستثمارات وتشجيع التنافس».

وينظر الاتحاد الاوروبي الى القمة على انها فرصة لممارسة دور سياسي مقابل الدور الكبير الذي استاثرت به الولايات المتحدة في معالجة الازمة الآسيوية.

واعرب عدد من وزراء اوروبا عن عدم ارتياحهم من تلميحات الى انهم لم يتخذوا اجراءات كافية للتغلب على الازمة التي اجبرت اندونيسيا وتايلاند وكوريا الجنوبية على اللجوء الى صندوق النقد الدولي للحصول على معونات انقاذ تزيد قيمتها الاجمالية على 100 مليار دولار. (تفاصيل اقتصاد)

خطة موحدة لمواجهة الطروحات الإسرائيلية

قمة لبنانية - سورية تمهد لانتخابات الرئاسة

بيروت: من طارق ترشيشي

توقعت مصادر لبنانية مسؤولة انعقاد قمة لبنانية - سورية موسعة في اللاذقية اليوم او بعد غد على أبعد تقدير، بهدف وضع خطة موحدة للتعاطي مع التطورات الاقليمية المتلاحقة ولضبط الوضع الداخلي اللبناني بما يساعد على مواجهة هذه التطورات .

ورجحت هذه المصادر ان يكون من بين بنود «الخطة الشاملة» التي ستقررها القمة اجراء اتصالات عاجلة بالادارة الاميركية وبالمسؤولين الفرنسيين لشرح الموقفين اللبناني والسوري من الطروحات الاسرائيلية المتعلقة بالقرار 425 ومنع اسرائيل من القيام باي اعتداءات جديدة على لبنان.

وتوقعت مصادر قريبة من بري ان يتم بموجب هذه الخطة طي مشروع الزواج المدني بحيث يوقع رئيس الحكومة رفيق الحريري مرسوم احالته على مجلس النواب حسبما يرغب الهراوي ويلح ثم يوضع في ادراج المجلس، لكن مصادر حكومية استبعدت هذا التوقيع، كما توقعت ان يتم الاتفاق على موعد اقرار التعديل المزدوج للمادة 49 من الدستور لفتح الباب امام كل الخيارات لانجاز انتخابات رئاسة الجمهورية.

واكدت هذه المصادر ان هذا التعديل بات مطروحاً بقوة في كل الاوساط اللبنانية، وقالت ان الرؤساء الثلاثة سيذهبون الى القمة لابلاغ الجانب السوري انهم توافقوا على هذا التعديل او انهم سيتبلغون نصيحة سورية به لأنه الافضل لهم ولمصلحة لبنان في هذه الظروف. (تفاصيل ص5)

النفط يبدأ رحلة الصعود

عادت أسعار النفط أمس الى الارتفاع في أعقاب تنفيذ الدول المصدرة للبترول لاتفاق الرياض وفقا للكميات التي وقع عليها الوزراء في فيينا يوم الاثنين الماضي. وكسب برميل النفط لعقود مايو (أيار) في لندن 38 سنتا في التعامل الصباحي. (ص اقتصاد)

هزيمة آسيوية للهلال السعودي

خرج الهلال السعودي من المنافسة على كأس الأندية الاسيوية اثر خسارته امس في هونغ كونغ امام بوهانج الكوري الجنوبي (1/صفر). وسيلعب الهلال غدا مع بيروزي الإيراني على المركز الثالث (ص رياضة)

ثلث العلاقات الزوجية معرض للانهيار أثناء مونديال فرنسا

ستتعرض واحدة من كل ثلاث علاقات عائلية الى خطر الانهيار اثناء المباراة النهائية في كرة القدم لكأس العالم (مونديال فرنسا) حسب ما توصل اليه احدث استفتاء رياضي وطني نظمته مجلة «توتال سبورت» الرياضية. (اولى 2)

اليوسفي يدعو لتضييق الفوارق المذهلة بين الشعوب

الرباط: من منصف السليمي

دعا عبد الرحمن اليوسفي الوزير الأول المغربي الى «اعتماد استراتيجيات طموحة وطنيا واقامة تعاون دولي واقليمي فعال من اجل الحد من الفوارق المذهلة بين الشعوب وبين الفئات داخل المجتمع الواحد للحيلولة دون سير العالم بسرعتين ولمحو الحواجز المزيفة بين الفقراء والأغنياء».

وجاءت دعوة اليوسفي في الكلمة الافتتاحية لندوة «العولمة والهوية الثقافية» التي بدأت اعمالها امس وتنظمها مؤسسة عبد الرحيم بوعبيد للعلوم والثقافة (غير حكومية) بالتعاون مع لجنة «التقدم الشامل» التي يراسها فيليبي جونزاليس رئيس الحكومة الاسبانية السابق.

وتحدث في ندوة «العولمة والهوية الثقافية» امس فيليبي جونزاليس الذي ركز على التحولات العالمية المذهلة في عالم الاقتصاد والاتصال والتكنولوجيا، داعيا الى اقامة نظام عالمي جديد يسوده احترام التنوع الثقافي والبيولوجي.

وتتواصل اليوم اعمال الندوة وسيلقي عثمان العمير رئيس تحرير «الشرق الأوسط» مداخلة حول موضوع ثورة الاتصال والهوية الثقافية. كما سيلقي ميشيل روكار رئيس الحكومة الفرنسية السابق مداخلته حول موضوع سياسة التواصل والمشاركة. (تفاصيل ص4)

دعوة لإعادة فتح التحقيق في اغتيال لوثر كينج

لندن - واشنطن: «الشرق الأوسط»

تحل اليوم الذكرى الثلاثون لاغتيال داعية الحقوق المدنية الاميركي الراحل الدكتور مارتن لوثر كينج الذي اغتيل في مدينة ممفيس (ولاية تينيسي) يوم 4 ابريل (نيسان) عام 1968. ويشهد العديد من المدن ذات الكثافة السوداء احتفالات بالمناسبة.

و ناشدت صباح امس كوريتا كينج ارملة الزعيم الراحل، الرئيس الاميركي بيل كلينتون باعادة فتح التحقيق في حادث الاغتيال بناء على اصرار المتهم الراحل، جيمس ايرل راي على براءته. وقد وجه كلينتون رسالة بهذه المناسبة الى كوريتا كينج.

ونشط كينج الذي ولد يوم 15 يناير (كانون الثاني) عام 1929 في مدينة اتلانتا في الحركات التحررية للسود، وشارك بداية في الانتفاضة ضد سياسة سلطات الولاية القاضية بالفصل في الحافلات العامة، ثم اخذت مواهبه القيادية تظهر فاختير رئيسا لرابطة تحسين مونتجمري. ومنذ ذلك الحين صار جزءا اساسيا من انتفاضة سود الولايات الجنوبية من اجل الحقوق المدنية. وقد تعرض كينج للعديد من التعديات على بيته وممتلكاته، وواجه تحيز السلطات القضائية ضده الى ان حقق اول انتصاراته الكبيرة بتصويت المحكمة الاميركية العليا في ديسمبر (كانون الاول) 1956 معتبرة سياسة الفصل العنصري في الحافلات بالاباما غير قانونية.

وخلال الفترة اللاحقة صار كينج شخصية وطنية بحق فقاد مسيرة الى واشنطن هزت اميركا.

أكد عدم مواجهة مشاكل حتى في المقر الرسمي لصدام حسين

رئيس فريق تفتيش القصور الرئاسية العراقية يؤكد نجاح مهمته ويعد تقريرا مفصلا لأنان

بغداد: «الشرق الأوسط» - أ.ف.ب ورويترز

اعلن رئيس «الفريق الخاص» المكلف تفتيش المواقع الرئاسية العراقية انه سيجتمع الاسبوع المقبل في نيويورك مع الامين العام للامم المتحدة كوفي انان ليقدم اليه تقريرا عن عمليات التفتيش الاولية التي قام بها فريقه لقصور الرئيس العراقي صدام حسين على مدى الاسبوعين الماضيين.

واوضح الدبلوماسي السري لانكي جاننتا دانابالا في تصريحات صحافية ادلى بها امس في بغداد بعد اتمام اول مهمة لفريقه ان تقرير «الفريق الخاص» سيشدد على ان «مهمته نجحت» في العراق. واضاف ان تطبيق اتفاق 23 فبراير (شباط) الماضي بين انان والحكومة العراقية «فتح فصلا جديدا في العلاقات بين الامم المتحدة والعراق».

ومن المفترض ان يكون دانابالا قد اجتمع امس مع وزير الخارجية العراقي محمد سعيد الصحاف الذي قال انه قد يتوجه الى نيويورك الاسبوع المقبل. واعلن انه سيغادر بغداد اليوم مع الدبلوماسيين العشرين الذين شاركوا، الى جانب 70 خبيرا من اللجنة الخاصة التابعة للامم المتحدة المكلفة نزع اسلحة الدمار الشامل العراقية (انسكوم) والوكالة الدولية للطاقة الذرية، في تفتيش المواقع الرئاسية العراقية.

وكان «الفريق الخاص» قد انتهى اول من امس من زيارة القصر الجمهوري، وهو المقر الرسمي للرئيس العراقي وقصر السجود، وهو احد القصور السكنية لصدام حسين. ويقع الاول في قلب العاصمة العراقية والثاني في احدى ضواحيها.

واشار دانابالا الى ان مجموعة من الخبراء يرافقها دبلوماسي ستكتفي (امس) بالتحليق فوق القصر الرئاسي في الموصل في شمال العراق، والذي سبق للفريق ان فتشه.

وقال ممثل الامين العام للامم المتحدة «يسرني ان اعلن اننا انجزنا مهمتنا وان تفتيش المواقع الرئاسية الثمانية قد تم وان الاتفاق الذي ابرمته الامم المتحدة مع العراق بالتالي قد اجتاز الاختبار الاول».

وكان رفض بغداد السماح للجنة الخاصة بالدخول الى المواقع الرئاسية قد تسبب في اندلاع ازمة بين العراق الامم المتحدة وهدد بعض اعضاء مجلس الامن، وخصوصا الولايات المتحدة وبريطانيا، باستخدام القوة ضد العراق بعد حشد قوات كبيرة في الخليج ما زالت هناك حتى الآن.

وقد توقف التصعيد العسكري في 23 فبراير (شباط) الماضي بعد ان توصل الامين العام للامم المتحدة والمسؤولين العراقيين في بغداد الى اتفاق يسمح لمفتشي اللجنة الخاصة بتفتيش المواقع الرئاسية على ان يرافقهم دبلوماسيون وان تتم عمليات التفتيش في اطار احترام سيادة وكرامة العراق.

وقال دانابالا: «سنجري اليوم (امس) مناقشات بين الدبلوماسيين الكبار من اجل الانتهاء من عناصر التقرير الذي ساعده وأسلمه الى الامين العام في نيويورك». وردا على سؤال عما اذا كان التفتيش المبدئي للمواقع ناجحا قال انه ابلغ بالفعل الامين العام بذلك، واضاف «والتقرير نفسه سيتوسع بشأن هذا».

وقال الدبلوماسي السري لانكي ايضا «بعد مذكرة التفاهم (بين بغداد وانان) بدأنا فصلا جديدا في العلاقات بين الامم المتحدة والحكومة العراقية وهذا التنفيذ الناجح لأول جولة من الزيارات ساعد على احراز تقدم في هذه العملية».

وزار «الفريق الخاص» منذ وصوله الى بغداد قبل تسعة ايام المواقع الرئاسية الثمانية التي كانت موضع الخلاف.

واجاب دانابالا على سؤال عما اذا كان الفريق قد واجه مشكلات في القصرين الاخيرين (الجمهوري والسجود) اللذين فتشهما الفريق قائلا «بصراحة بسبب حساسية الموقعين كان يمكن ان تظهر مشكلات ولكن علي ان اقول انه مع حسن نوايا الطرفين امكن تجنب ذلك واستطعنا تنفيذ الغرض من الزيارة».

واضاف ان الرئيس صدام حسين لم يكن موجودا خلال عمليات التفتيش. لكنه قال ان نائب رئيس الوزراء العراقي طارق عزيز وسكرتير صدام ووزراء الخارجية والاعلام والنفط رافقوا فرق التفتيش والدبلوماسيين خلال زيارة القصرين.

وعلى الصعيد نفسه اكد تشارلز دويلفر الرئيس الميداني لفرق التفتيش التابعة للجنة الخاصة امس تعاون العراقيين مع «الفريق الخاص» في عمليات التفتيش. وقال «انهم (العراقيون) قدموا لنا (ما نريد) بكل سهولة وسرعة وقد تمكنا من الحصول على كل ما طلبناه وسجلنا ذلك في تقاريرنا».

وردا على سؤال بشأن ما اذا كان المفتشون عثروا على اي اثر لاسلحة دمار شامل في القصور الرئاسية قال ان «الهدف من المهمة هو وضع قائمة» للقصور «وضمان الدخول اليها» وفقا لبنود الاتفاق الذي عقده الامين العام للامم المتحدة مع الحكومة العراقية.

لندن ستحقق في معلومات عن تصدير الانثراكس للعراق

لندن: «الشرق الأوسط» - أ.ف.ب

قررت وزارة الخارجية البريطانية فتح تحقيق في معلومات ادلى بها احد النواب اكدت ان بريطانيا زودت العراق عبر الولايات المتحدة بعصيات مرض الجمرة الخبيثة (انثراكس) القاتلة.

وقال مساعد وزير الخارجية توني لويد امام مجلس العموم اول من امس ان وزارته ستتحقق من تصريحات مانزيس كامبيل نائب الحزب الديموقراطي الليبرالي والمتحدث باسم هذا الحزب اكد فيها وجود ادلة جديدة واردة من الولايات المتحدة على ان كمية من عصيات مرض الجمرة الخبيثة بيعت لشركة اميركية قامت على الاثر ببيعها «بدون اي قيد» الى العراق خلال الفترة ما بين عامي 1985 و1989.

وطلب كامبيل من النواب ان «يتذكروا» ان بريطانيا لم تقرر المشاركة في عملية «عاصفة الصحراء» (حرب تحرير الكويت عام 1991) ضد نظام بغداد الا في آخر لحظة وذلك بسبب الخوف من خطر الترسانة الجرثومية والكيميائية وكذلك النووية التي يملكها الرئيس العراقي صدام حسين.



كوك وانان يتحدثان للصحافيين بعد اجتماعهما امس (تصوير: حاتم عويضة)

كوك وأنان بحثا مرحلة ما بعد الاتفاق

بريطانيا تسعى لعقد مؤتمر إنساني حول العراق

لندن: من غيدا فخري

اكد وزير الخارجية البريطاني روبن كوك رغبة حكومته في استضافة «مؤتمر انساني» لمراجعة الوضع في العراق والبحث في كيفية مساهمة بريطانيا في تخفيف العبء الذي يعاني منه الشعب العراقي نتيجة استمرار العقوبات.

وجاء هذا التأكيد في لقاء عقده وزير الخارجية البريطاني امس مع امين عام الامم المتحدة كوفي انان الذي يزور لندن حاليا في ختام جولته على الدول الدائمة العضوية في مجلس الامن.

وشدد كوك على «ان العقوبات في العراق ليست موجهة ضد الشعب العراقي» مؤكدا انه لا يرى «اي مبرر لحرمان العراقيين من المعونات الطبية والغذائية الاساسية» وعبر كوك عن امله بان تحظى مبادرة الحكومة البريطانية بموافقة السلطات العراقية وتعاونها.

واشار كوك بعد لقائه مع انان في وزارة الخارجية الى انهما استعرضا التطورات الأخيرة في قضية العراق واتفقا على ان الاتفاق الذي تم التوصل اليه في بغداد «ما زال قائما». وقال «اننا نريد ان نتأكد من ان هذا الاتفاق يشكل حجر الاساس الذي يسمح للمفتشين بمواصلة عملهم بشكل فعال».

وفيما اشاد كوك بجهود الامين العام في تحقيق الاتفاق مع العراق، عبر انان عن امتنانه للدعم الذي قدمته الحكومة البريطانية و«للموقف الحازم الذي تبنته خلال الازمة الامر الذي ساهم في التوصل الى نتيجة ايجابية».

وتحدث انان عن الدور المهم الذي تلعبه بريطانيا في تقديم الدعم الاقتصادي للدول المحتاجة، مشيرا الى «ضرورة العمل لمساعدة هذه الدول».

وكان انان قد اجتمع برئيس الحكومة البريطانية توني بلير في «10 داونغ ستريت» اول من امس، ودار الحديث بشكل اساسي حول الوضع في الشرق الاوسط وانعكاسات اتفاق بغداد على قضية العراق.

ووصف انان في تصريحات للصحافيين عقب «اجتماعه المفيد» مع بلير ردة الفعل العامة التي لقيها من القادة الذين اجتمع بهم في الاسابيع القليلة الاخيرة بانها تدل على ان الدول الدائمة العضوية في مجلس الامن «مرتاحة جدا للاتفاق الذي توصلنا اليه مع الحكومة العراقية».

واكد انان ردا على سؤال لـ «الشرق الأوسط» «ضرورة المحافظة على وحدة مجلس الامن»، مشيرا من جانب آخر الى اهمية تعاون العراق على المدى الطويل رغم ارتياحه بان الاتفاق قائم حتى الآن.

وشدد انان ايضا على اهمية تعاون الحكومة العراقية الكامل ليس فقط على مستوى تفتيش القصور الرئاسية التي وصفها بانها «جانب صغير من عمل اللجنة الخاصة المكلفة نزع اسلحة الدمار الشامل، بل في مختلف المجالات الاخرى خصوصا عمليات المراقبة المستمرة التي «ستتواصل حتى بعدما تنهي فرق التفتيش عملها».

وبالنسبة لموضوع القرار الاسرائيلي بالانسحاب المشروط من جنوب لبنان، قال انان انه تشاور في هذه القضية مع جميع الاطراف خلال زيارته الاخيرة للشرق الاوسط مؤكدا ان «الجانب السوري لا يمكن تجاهله، كما شدد على ان تنفيذ القرار 425 واضحة جدا».

وعبر انان عن امله في ان تتوصل الاطراف المعنية الى تطبيق هذا القرار بعد 20 عاما على صدوره.

موجز

وضع الاسس لجامع صدام، ببغداد

● قالت مصادر دائرة الشؤون الهندسية في ديوان الرئاسة العراقي انه بدئ بوضع الاسس لجامع صدام الذي سيحتل مجمل مساحة مطار بغداد الدولي القديم (مطار المثنى). وابلغ مدير المشروع العميد المهندس نزار عبد العال النعيمي وكالة الأنباء العراقية انه تم تنفيذ عشر أسس للعتبة الرئيسية للجامع، وان عمليات انشائية وهندسية استشارية ضخمة ستواكب جميع مراحل العمل في الجامع الذي سيتسع لاكثر من 45 الف مصل، وتقدر مساحته الكلية بمليون متر مربع.

مشاورات سياسية بين فرنسا وتركيا

● اعلنت وزارة الخارجية التركية امس ان وكيل وزارة الخارجية التركية قرقماز حق تنير سيلتقي اليوم في اسطنبول الأمين العام لوزارة الخارجية الفرنسية برتران دوفورك في اطار مشاورات سياسية فرنسية - تركية. ونقلت وكالة الصحافة الفرنسية عن بيان للوزارة ان المباحثات ستتمحور حول العلاقات الثنائية، وان الجانبين سيتبادلان وجهات نظر «مفصلة» حول مسائل دولية واقليمية. وكذلك الاجراءات المتعلقة بتطبيق خطة العمل المشتركة «تركيا - فرنسا 2000» الرامية الى اعطاء دفع للعلاقات السياسية - والاقتصادية والثقافية بين انقرة وباريس، والتي وقعها الجانبان في مطلع يناير (كانون الثاني) الماضي.

إعادة تشغيل محطة كهرباء عراقية

● اعلنت وزارة الصناعة والمعادن العراقية عن نجاح التشغيل التجريبي للوحدة التوليدية الأولى في محطة كهرباء المسيب (70 كم جنوب بغداد). وقال مصدر فني في الوزارة لوكالة الانباء العراقية امس ان هذه الوحدة التي تبلغ طاقتها 300 ميجاواط تكفي لتجهيز ثلاث محافظات كبيرة بالطاقة الكهربائية. واشار الى ان ادخالها ضمن الشبكة الوطنية لتوزيع الكهرباء يقلل من ساعات قطع التيار الكهربائي خلال اشهر

وفاة طفلة عراقية في مستشفى بامستردام

امستردام - رويترز: اعلن مستشفى «اي ام سي» الهولندي ان الطفلة العراقية آمال سعيد (5 سنوات) التي نقلت الى هولندا للعلاج في ديسمبر (كانون الاول) الماضي توفيت في المستشفى الليلة قبل الماضية نتيجة خلل في الغدد الليمفاوية.

وقال متحدث باسم المستشفى ان الطفلة اصيبت بمضاعفات اثرت على كبدها وكليتيها ورئتيها.

وكانت مؤسسات خيرية هولندية وآيسلندية قد نقلت الطفلة من بغداد الى امستردام بعد ان عرضت شبكة تلفزيون «سي.ان.ان» الاميركية معاناتها عشية عيد الميلاد. وقال ابوها في ذلك الوقت ان الاطباء العراقيين عجزوا عن معالجتها بسبب نقص التسهيلات الطبية.

وتقول الحكومة العراقية ان عقوبات الامم المتحدة ادت الى انهيار نظام الرعاية الطبية بالعراق.

صورة بثتها امس وكالة الصحافة الفرنسية للطفلة امال سعيد وقد حملها والدها استعدادا لنقلها الى هولندا في ديسمبر (كانون الاول) الماضي (ا.ف.ب)

إيران تحتج والسويد تعتذر على رشق مهاجراني بالبيض

طهران - ا.ف.ب: احتجت ايران لدى السويد على حادث رشق بالبيض تعرض له في استوكهولم وزير الثقافة الايراني عطاء الله مهاجراني الاربعاء الماضي.

واستدعي السفير السويدي في طهران ماتس مارلينغ الى وزارة الخارجية حيث قدم له مدير القسم الاوروبي في الوزارة رحيم بور «احتجاجا شديد اللهجة من ايران» على الحادث الذي عزته طهران الى تقصير السلطات السويدية في توفير اجراءات الحماية الامنية اللازمة للوزير الايراني.

وكان احد معارضي الحكومة الايرانية قد القى بيضتين على الوزير الذي كان يلقي كلمة امام مؤتمر لمنظمة التربية والعلوم والثقافة التابعة للامم المتحدة (اليونسكو) حول السياسات الثقافية للتنمية.

وقالت مصادر الخارجية الايرانية ان السفير السويدي قدم اعتذار حكومته على هذا الحادث «غير المقبول من جانب السويد»، وطمأن السلطات الايرانية الى ان مثل هذه الحوادث لن تتكرر في المستقبل.

وكان مدير عام اليونسكو فيدريكو مايور قد ندد بقوة بالاعتداء على مهاجراني وبمرتكبه واشاد بروح التسامح والانفتاح التي يتميز بها الوزير الايراني.

ASHARQ AL-AWSAT
(ISN 0265-5772)
Published daily by Saudi Research & Marketing UK (Ltd), 1310 G.Street, N.W. 750 Washington ,, D. C. 20005.
SUBSCRIPTION RATES: One Year $600.00 Six Months $300.00
periodicals postage paid at Washington D.C. and additional mailing offices.
FreePhone 800-234-1295
POSTMASTER: Send address changes to Asharq Al-Awsat, C/O Attache Inc.,1310 G.Street NW 750 Washington ,, D. C. 20005.U.S.A

موجـز

بيريس يبدأ زيارة إلى الصين

● قالت وكالة انباء الصين الجديدة ان رئيس الوزراء الاسرائيلي السابق شيمون بيريس وصل امس الى بكين في زيارة تستغرق خمسة ايام تلبية لدعوة من جمعية الصداقة بين الشعب الصيني والبلدان الاجنبية. وسيلتقي بيريس وهو رئيس فخري لمجلس تشجيع العلاقات الصينية ـ الاسرائيلية، نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية السابق كيان كيشن، كما يزور غداً احد المساجد قبل مغادرته الصين الاربعاء المقبل.

إسرائيل تبدأ العمل بمستعمرة هارحوما فور انسحابها

● اكد النائب الاسرائيلي اليميني روبي ريفلين امس ان اسرائيل ستبدأ بناء مستوطنة هارحوما في جبل ابوغنيم في القدس الشرقية المحتلة عندما يتم التوصل الى اتفاق بشأن انسحاب عسكري اسرائيلي من الضفة الغربية.

وقال النائب ريفلين لوكالة الصحافة الفرنسية: «ان رئيس الحكومة بنيامين نتنياهو لا يريد اثارة الاميركيين بسماحه بناء المساكن قبل التوصل الى قرار بشأن اعادة الانتشار» العسكري في الضفة الغربية.

توأمة مدن فرنسية مع مخيمات للفلسطينيين

● اعلن وفد من عشر مدن فرنسية امس، كان في زيارة مخيم الدهيشة في الضفة الغربية في الاراضي الفلسطينية، التوأمة بين هذه المدن وبين عشرة مخيمات للاجئين الفلسطينيين في الضفة الغربية وقطاع غزة.

وحسب وكالة الانباء الفلسطينية (وفا)، فقد اكد فرنان تويل رئيس جمعية الصداقة الفرنسية مع الفلسطينيين «فرانس ـ فلسطين» الذي حضر مع الوفد، انه في اطار التوأمة «ستقوم مجموعات من الشبان الفلسطينيين بزيارة فرنسا، وستمنح المدن الفرنسية للمخيمات الفلسطينية مساعدات مختلفة مثل تقديم عربة اطفاء واقامة شبكة كهربائية».

في ظل إحدى أوسع حالات الطوارئ الأمنية

تهديد إسرائيلي بوقف الانسحاب من الضفة إذا نفذ الفلسطينيون عملية انتحارية

تل أبيب: من نظير مجلي

هددت اسرائيل بوقف المفاوضات حول انسحاب جيشها من الضفة الغربية، في حالة نجاح حركة «حماس» او غيرها، في تنفيذ عملية انتحارية في اسرائيل انتقاما لمقتل محيي الدين شريف.

ونقل التهديد مباشرة، كما علمت «الشرق الأوسط» خلال اللقاء بين وزير الدفاع، اسحق مردخاي، ومحمود عباس (ابو مازن)، اول من امس. وقد استعمل مردخاي لهجة ناعمة لهذا التهديد، اذ قال ان حكومته «لا تستطيع التفاوض في ظل قتل السكان الابرياء». لكن رئيسه نتنياهو، قال هذا التهديد بكلمات مباشرة فظة، اذ اعتبر موقف السلطة الوطنية الفلسطينية من مقتل محيي الدين شريف «محرضا للجمهور ومشجعا لحركة حماس»، لذلك، حملها مسؤولية اية عملية انتحارية تنفذ في المدن الاسرائيلية.

وذكرت مصادر مقربة من نتنياهو، انه توجه الى الادارة الاميركية بطلب مجدد ان لا تعلن مبادرتها لتحريك عملية السلام في المنطقة، ازاء التطورات الجديدة التي اعقبت حادث مقتل محيي الدين شريف. واضافت هذه المصادر ان نتنياهو طلب اعطاءه مهلة اخرى لمدة اسبوعين، اي بعد عيد الفصح لدى اليهود الذي يستمر من 11 الى 17 ابريل (نيسان) الحالي.

واعتبرت السلطة الفلسطينية هذا الطلب، محاولة اخرى للالتفاف على عملية السلام. وقال ناطق باسمها «ان لم تكن اسرائيل قد اقدمت على اغتيال محيي الدين شريف، فانها على الاقل تستغل هذه العملية للتهرب من مسؤولياتها في عملية السلام. فهي اكثر المعنيين بانفجار جديد في المنطقة، حتى تنهار عملية السلام. الا ان نتنياهو رد على ذلك بقوله انه خلال الدورة الحالية (حتى سنة 2000) سوف ينجح في التوقيع على اتفاق سلام واحد على الاقل مع احد الاطراف العربية.

وعلى الرغم من هذا التراشق في التصريحات الاسرائيلية فان ممثلين من الجانبين يعقدون لقاءات يومية على مختلف الاصعدة، خصوصا الامنية، ويتبادلون المعلومات والآراء حول التطورات المتلاحقة. ومن ابرز هذه اللقاءات، ذلك الذي تم بين الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات، في غزة وبين رئيس المخابرات الاسرائيلية، عامي ايلون، مساء الاول من امس. وفيه عاد ايلون الى الادعاء الاسرائيلي بأن لا علاقة لها البتة في مقتل محيي الدين شريف. واطلعه مسؤولو الشرطة الفلسطينية على تطورات التحقيق في الموضوع.

وعلم ان عرفات قال لايلون ان التحقيق ما زال في اوله. وان السلطة الوطنية لم تتخذ بعد موقفا نهائيا من ظروف قتل شريف. ولذلك، فان محاولات التهديد التي تسمع حاليا من مسؤولين اسرائيليين هي التي توتر الاوضاع «فالفلسطينيون لا يريدون شيئا سوى تطبيق اتفاقيات السلام، حتى تهدأ احوالهم وتستقر اوضاعهم. مع ذلك، فاننا نصطدم كل يوم باستفزاز جديد واساءة جديدة».

ودعاه ايلون الى عمل كل جهد لمنع «حماس» من تنفيذ عمليات انتحارية في اسرائيل. وطلب ان يستمر التنسيق الامني بين الجانبين ويتطور اكثر، باعتباره «الضمان لمواجهة مثل هذه العمليات ومنع نتائجها الضارة للطرفين». ورد عرفات بقوله: «ان الخطر الاكبر ليس من «حماس» بل من اولئك الذين يهددون ويستفزون الشعب الفلسطيني».

وكان امين سر الرئاسة الفلسطينية، الطيب عبد الرحيم، وعدد من قادة اجهزة الامن الفلسطينية، قد اجتمعوا مع قادة حركة «حماس» في غزة وطلبوا منهم الامتناع عن القيام بعمليات انتحارية. «فهذه تضر بمصلحة الشعب الفلسطيني وتعطي المبرر للاحتلال الاسرائيلي ان يضرب شعبنا ومصالحنا».

جندي اسرائيلي يحرس امس محطة حافلات لنقل الركاب في القدس المحتلة في اطار حالة التأهب التي اعلنتها حكومة اسرائيل بعد اغتيال محيي الدين الشريف احد قادة «كتائب عز الدين القسام» الفلسطينية (رويترز)

كتائب القسام تهدد بنقل المعركة ضد إسرائيل إلى كافة أنحاء العالم

القدس المحتلة ـ عمان: «الشرق الأوسط» ووكالات الأنباء

هددت «كتائب عز الدين القسام» الجناح المسلح لحركة المقاومة الاسلامية «حماس» امس بمهاجمة المصالح الاسرائيلية في كل أنحاء العالم ثأرا لعملية اغتيال محيي الدين الشريف أحد كبار مسؤولي هذه الكتائب. وكانت اصابع الاتهام قد توجهت بتلك الجريمة الى اسرائيل.

وأكدت كتائب القسام في بيان لها وزع امس أن «طبيعة المعركة وحقيقة المواجهة أخذت بعدا جديدا اثر اغتيال المهندس المجاهد محيي الدين الشريف، وان دائرة الحرب ومجالات المواجهة سوف تصبح أكثر اتساعاً وأشد قوة وعنفا وشراسة». واضاف البيان «ان هذا الوضع الجديد الذي اوجدته اسرائيل يحتم علينا عدم الاقتصار على ساحة الوطن وتنفيذ الضربات الموجعة بعناية فائقة الى المصالح اليهودية التي تنتشر كالهشيم في شتى أنحاء العالم. وما ذلك الا دفاعا عن أنفسنا وردعا لارهاب عدونا، وأسلوبا نفاذا سوف نضطر الى ممارسته لتلقين الصهاينة الدروس المؤلمة التي لن ينسوها على مدى الايام». وقال البيان ان كتائب عز الدين القسام قررت «تنفيذ خطة انتقامية شاملة متعددة الاشكال والمجالات والجبهات، ولن نكتفي هذه المرة بضرب العمق الصهيوني في القدس وتل ابيب فحسب، بل ستمتد نيران انتقامنا الى ما لا يتوقعه الصهاينة وما لا يتصوره الآخرون». ورفض البيان رفضا قاطعا نفي اسرائيل التي قالت انها غير ضالعة في مقتل الشريف. واكد ذلك بقوله «اننا نرفض رفضاً باتا الادعاءات الصهيونية حول عدم تورط اسرائيل في هذه الجريمة ومحاولة التنصل من مسؤولية ارتكابها. نحن على ثقة تامة ويقين كامل بأن أيدي الصهاينة الجبناء اقترفتها وتقف وراءها»..

بالمقلوب

أحمد الربعي

لبنان.. الرقم الصغير الصعب!

الدولة الاسرائيلية لا تفهم سوى لغة العنف. وما يحدث الان من لغط حول الانسحاب الاسرائيلي من جنوب لبنان هو مثال صارخ على ما نقول.

اجتمع العرب والاسرائيليون في اكثر مفاوضات مباشرة وعبر وسطاء دوليين وانتهت اللقاءات بتوقيع اتفاقيات تلحسها اسرائيل قبل ان يجف حبرها. وثبت ان الحوار الوحيد الناجح هو ذلك الذي مارسته المقاومة الوطنية اللبنانية ودفعت اسرائيل ثمنه باهظاً وفشلت كل جهود جيش «الدفاع» الاسرائيلي في وقف المقاومة اللبنانية.

واضح ان البندقية اللبنانية والحجر الفلسطيني، هما افضل مفاوض عربي مع اسرائيل، وان الموقف الاسرائيلي بالانسحاب من جنوب لبنان ليس صحوة اخلاقية اصابت حكومة نتنياهو، لكنه حساب دقيق لكشف الربح والخسارة واستسلام عسكري وسياسي للخروج من وحل ومستنقع الجنوب اللبناني.

وبينما تترجى السلطة الوطنية الفلسطينية حكومة اسرائيل للخروج من شارع في الخليل، او التفاوض حول نسبة الـ10 ـ 15% من اراضي الضفة الغربية، تنعكس المعادلة فتقوم اسرائيل بالتوسل لحلفائها الدوليين للضغط على لبنان واقناعه بقبول القرار 425 ببعض الشروط الاسرائيلية المتعلقة بالترتيبات الامنية في الجنوب بينما تصر الحكومة اللبنانية والمقاومة الوطنية، وهما من يفترض ان يكونا «اصغر» اعداء اسرائيل في المنطقة، على تنفيذ القرار دون قيد او شرط.

اسرائيل دولة عدوانية، والتنازلات المستمرة التي تقوم بها بعض الاطراف وخاصة السلطة الوطنية الفلسطينية هي ما يعطيها القوة، والمطلوب شيء من الرفض ولا نقول الرفض المطلق، وشيء من حفظ ماء الوجه بدلا من الجري وراء السراب.

أخفت معالم 400 قرية بعد حرب 48

تل أبيب زادت هدم المنازل بعد أوسلو لتوسيع الحزام الأخضر وطرد الفلسطينيين

عمان: «الشرق الأوسط»

تلقت وزارة الخارجية الأردنية دراسة اجراها معهد الأبحاث التطبيقية حول مخطط اسرائيل هدم المنازل، واهدافه المختلفة في لجم النمو السكاني الفلسطيني، ودفع الفلسطينيين للهجرة، من اجل توسيع ما تسميه اسرائيل الحزام الأخضر بينها وبين الأراضي الفلسطينية وكذلك للتمهيد لتوسيع المستعمرات خاصة في منطقتي الخليل وبيت لحم. واظهرت الدراسة ان اسرائيل هدمت 400 قرية فلسطينية واخفت معالمها بعد حرب 1948.

وجاء في الدراسة التي اعدها الباحث نزار قطوش، واصدرها معهد الابحاث التطبيقية حول سياسة هدم المنازل في منطقتي الخليل وبيت لحم بالضفة الغربية ان 41 في المائة من عدد البيوت التي هدمت والمهددة بالهدم بعد اتفاقية اوسلو، كانت بسبب قرار اسرائيل توسيع الخط الأخضر.

واوضحت الدراسة والاحصائيات المرفقة بها ان اكثر من 680 منزلا من مختلف انحاء الضفة الغربية هدمت ما بين عامي 92 و96 مع التاكيد بأن سياسة هدم المنازل بدأت منذ بداية الاحتلال، ألا انها وصلت حدا هائلا بعد عام 1992.

ولوحظ ان سياسة هدم البيوت شهدت تحفيزا كبيرا مع بداية عهد رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو في شهر مايو (ايار) عام 1996، وان اكثر من 245 منزلا فلسطينيا هدمت بناء لذرائع مختلفة، بالاضافة الى اكثر من 3500 منزل اخطرت بالهدم موزعة على جميع انحاء الضفة الغربية.

واوضح الباحث ان اكثر من 400 قرية فلسطينية هدمت بالكامل، وطمست معالمها بعد حرب عام 1948. وسنت اسرائيل العديد من القوانين التي تخدم المصالح الإسرائيلية لهذه الغاية مثل وضع المخططات الهيكلية بالطرق التي تناسب المخططات الإسرائيلية، واعتبار اي بناء خارج هذه المخططات غير قانوني، ويجب ازالته دون الأخذ بعين الاعتبار النمو السكاني المتزايد للشعب الفلسطيني.

كما تهدم الحكومة الإسرائيلية منزل اي شخص توجه له بتهم امنية كنوع من العقوبة الجماعية لذويه وللمجتمع.

اما عن اهداف هذه السياسة فتلخصها الدراسة في: وقف عملية التزايد السكاني الطبيعي الفلسطيني، ودفع الكثير من العائلات الى الهجرة خارج الوطن، واخلاء اكبر مساحة من الأراضي الفلسطينية والوجود الفلسطيني لتسهيل عملية مصادرة الأراضي لغايات الاستيطان، وتوسيع الخط الأخضر على حساب اراضي الضفة الغربية.

مواجهات عنيفة بين الفلسطينيين والإسرائيليين في بيت لحم

غزة ـ رام الله: «الشرق الأوسط» ـ وكالات الأنباء

وصل الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات امس الى رام الله ليترأس اجتماعا للقيادة الفلسطينية لبحث التطورات الأخيرة في عملية السلام والتوتر الفلسطيني ـ الإسرائيلي في ضوء اغتيال المهندس محيي الدين الشريف.

وأفاد مصدر فلسطيني رسمي امس ان عرفات تلقى اتصالاً هاتفيا من وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت تطلب منه التزام الهدوء.

ولمح مسؤولون فلسطينيون الى ان الشريف اغتيل على أيدي عملاء في اجهزة الاستخبارات الإسرائيلية، غير ان السلطة الفلسطينية لم تتهم رسميا اسرائيل بالضلوع في العملية.

وهتف آلاف من الفلسطينيين بالانتقام امس الأول لدى تشييع الشهيد الشريف ونصحت كتائب عز الدين القسام الجناح العسكري لحركة «حماس» اسرائيل بتحضير نعوش، ضحايا العمليات في منشور وزع اثناء التشييع. واخذ المسؤولون الامنيون الاسرائيليون هذه التهديدات جديا نظرا الى تنفيذها في الماضي. وانتشر مئات من عناصر الشرطة والعسكريين في القدس. وتم تشديد اجراءات مراقبة الاسواق والمراكز التجارية ومحطات النقل البري.

وفي بيت لحم (الضفة الغربية) ذكر شهود عيان ان مواجهات اندلعت امس بين الجنود الإسرائيليين وشبان فلسطينيين اثناء تظاهرة جرت في بيت لحم احتجاجا على مقتل الشهيد الشريف. وبعد صلاة الجمعة قام عشرات المتظاهرين برشق الجنود الإسرائيليين بالحجارة. ورد جنود الاحتلال باطلاق الرصاص المطاط والقنابل المسيلة للدموع.

من جهة اخرى، شارك اكثر من الفي فلسطيني في مسيرة للاحتجاج في الخليل في الضفة الغربية. ودعا المتظاهرون الى شن عمليات مناهضة لاسرائيل للثأر لاستشهاد الشريف. ورفع المتظاهرون اعلاما لـ«حماس» وصورا لمحيي الدين الشريف وهم يرددون شعارات «انتقام انتقام يا قسام». واحرق المتظاهرون اعلاما اسرائيلية واميركية بينما تجمع الحشد في باحة مدرسة في الخليل للاستماع لخطابات مسؤولي «حماس».

كوك ينجح باستعادة ثقة اليهود البريطانيين

لندن: «الشرق الأوسط»

بدا امس وكان وزير الخارجية البريطاني روبن كوك نجح في استعادة ثقة اليهود البريطانيين الذين اتهموه بالتحيز ضد اسرائيل بعد زيارته موقع مستعمرة هارحوما في منطقة جبل ابو غنيم بالقدس العربية المحتلة، ولقائه مع مسؤولين فلسطينيين هناك، فالغوا دعوته لحفل العشاء السنوي الذي يعقده ممثلو طائفتهم في مؤسسة «مجلس النواب اليهود». فقد نشرت صحيفة «التايمز» البريطانية امس ان كوك اجتمع مع نيفيل ناجلر المدير العام لمجلس نواب الطائفة اليهودية لمدة ساعة اول من امس، وخرج ناجلر من اللقاء ليصرح بأن كوك اكد له «التزام الحكومة البريطانية بمواقفها الثابتة تجاه اسرائيل، وطلب القاء كلمة امام اجتماع للنواب اليهود (350 نائبا) لشرح المنهج المتوازن الذي يتبناه، وازالة الآثار السلبية التي نشأت في اعقاب زيارته المثيرة للجدل الشهر الماضي».

واوضح ناجلر قوله «لقد اعطانا كوك انطباعا بانه ليس من الحقيقة في شيء الزعم بأن بريطانيا متحيزة، واكد ذلك بطلبه اجتماعا كاملا للنواب اليهود لشرح الموقف».

نائب عربي في الكنيست الإسرائيلي يلتقي زعيم «الجبهة الشعبية»

دمشق ـ رويترز: بحث الامين العام للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين جورج حبش خلال لقاء في دمشق امس مع عزمي بشارة العضو العربي في البرلمان الاسرائيلي آخر تطورات القضية الفلسطينية.

وقال ماهر الطاهر المتحدث باسم الجبهة الشعبية الذي حضر اللقاء ان حبش وبشارة «اكدا خلال اللقاء على ضرورة توحيد الجهود لمواجهة مجمل التطورات السياسية المقبلة وسبل مواجهة تصعيد اسرائيل لسياسة الاستيطان والارهاب ضد الشعب الفلسطيني».

واشار الى انه تم ايضا التاكيد على رفض الطروحات الاسرائيلية الخاصة باعادة الانتشار من 9 في المائة فقط من اراضي الضفة الغربية واعلن حبش وبشارة ان هذا الطرح «هو خداع للرأي العام ويهدف لاعطاء اسرائيل الكثير من الفرص لفرض وقائع جديدة على الارض».

واوضح الطاهر ان الحديث تناول ايضا العرض الاسرائيلي بالانسحاب المشروط من جنوب لبنان حيث اشار حبش الى ان هذا العرض يعد مناورة اسرائيلية لفصل المسارين السوري واللبناني في محادثات السلام.

ونقل الطاهر عن حبش قوله انه «اذ ارادت اسرائيل الانسحاب فعليها فعل ذلك دون قيد او شرط تطبيقا لقرار الامم المتحدة رقم425».

واشار الطاهر الى ان بشارة كان قد وصل الى دمشق يوم اول من امس في زيارة لسورية بدعوة من جامعة دمشق للمشاركة في الاسبوع الثقافي التي تقيمه كلية الآداب.

الأردن يماطل بقبول دعوة تل أبيب لزيارة متحف «الهولوكوست» في إسرائيل

عمان: «الشرق الأوسط»

تماطل السلطات الأردنية في اتخاذ قرار بتلبية دعوة اسرائيلية لزيارة متحف «الكارثة اليهودية» في وادي اسماعيل في اسرائيل. وذكرت مصادر أردنية مسؤولة امس ان اسرائيل تبذل محاولات مكثفة تجاه الأردن لاقناعه بتشكيل وفد يقوم بهذه الزيارة، لكن السلطات الأردنية غير متحمسة لها ولا ترى انها تفيد العلاقات في شيء.

واضافت المصادر ان السفير الإسرائيلي عوديد عيران لدى الأردن يقوم بمهمة الاتصال مع الجهات الأردنية المعنية لتشكيل الوفد المنتظر، غير ان عيران لم يتوصل الى اي نتيجة لجهوده حتى الآن.

من ناحيتها اعلنت مديرة المركز الإسرائيلي راعاياه كريسمان انها تتوقع ان يقوم وفد أردني بزيارة مركزها، والمتحف الملحق به، مشيرة الى ان الاتصالات مع السلطات الأردنية بهذا الخصوص ما تزال في بدايتها. كما اعلنت انه من السابق لأوانه القول بأن الاتصالات التي يجريها السفير الإسرائيلي عوديد عيران ستسفر عن نتيجة فورية على الرغم من ان عيران ارفق في دعوته للوفد الأردني برنامجا خاصا للوفد يقضي بالبقاء في اسرائيل ثلاثة اسابيع مكرسة كلها لزيارة ما تدعوه اسرائيل بمتحف «الكارثة والبطولة» في منطقة وادي اسماعيل بالقرب من بلدة دير ابان التي اقيمت عليها مستعمرة «بيت شيمش» اليهودية.

ويتضمن البرنامج، حسب المصادر الأردنية نفسها، زيارة الوفد الأردني للمتحف المذكور، وحضور محاضرات ليهود يعتبرون شهود عيان لما تذهب اليه اسرائيل الى تسميته بالهولوكوست كما ستعرض افلاما عن معسكر الابادة الذي تقول الدعاية اليهودية ان عشرات الآلاف من اليهود تم احراقهم في المعسكر المذكور على الرغم من عدم توفر المعلومات و الوثائق التاريخية التي تؤيد هذه المزاعم.

في استطلاع للرأي

الإسرائيليون يؤيدون اغتيال قادة «حماس»

تل ابيب: الوكالات اكد استطلاع للرأي نشر امس ان ثلاثة من كل اربعة اسرائيليين يؤيدون اغتيال قادة حركة المقاومة الإسلامية «حماس» الذين لهم علاقة بعمليات دموية.

وقال 76 في المائة ممن شملهم الاستطلاع انه «يجب قتل مسؤولي حماس الذين تلطخت ايديهم بدم يهودي»، وقال 19 في المائة انهم يعارضون ذلك، بينما لم يبد خمسة في المائة رأيا واضحا.

وجرى تنظيم الاستفتاء الاربعاء الماضي ونشرته صحيفة «يديعوت احرونوت». بعد الاعلان عن مقتل محيي الدين الشريف احد قادة «كتائب عز الدين القسام» «الجناح العسكري في حركة «حماس».

من مناقشات مؤتمر التحديات في جامعة اكستر

قبائل اليمن ليست ضد الدولة أو عنيفة بطبعها و«الإصلاح» يساوم سياسيا على حساب الآيديولوجيا

اكستر (بريطانيا): من علي ابراهيم

حظي موضوع القبلية وعلاقتها بالنظام السياسي والاجتماعي في اليمن باهتمام خاص من المشاركين والباحثين الاجانب في المؤتمر المنعقد حاليا في جامعة اكستر وينظمه مركز دراسات الخليج العربي حول التحديات الاجتماعية والاقتصادية في اليمن.

وكان الدكتور عبد الكريم الارياني نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية الذي افتتح المؤتمر اول من امس، قد اشار الى القبلية باعتبارها جزءا من التركيبة اليمنية. ولكنه اشار الى ان القبلية في اليمن هي مجتمع انساب وليست حاجزا اجتماعيا او طبقيا.

وركز على بعض خصائص تؤثر على سلوك الناس في المجتمع اليمني بينها استمرار الارث التاريخي منذ عصر ما قبل الاسلام، اذ لم يحتج المجتمع اليمني في رأيه الى تغيير عاداته او لغته كما حدث في وادي النيل مثلا.

واشار الى ظاهرة ديمومة الدولة في اليمن وان الفرد اليمني كان يعيش دائما في ظل دولة. كما اكد ان المجتمع اليمني رغم تركيبته القبلية مجتمع مستقر وليس مجتمع رعاة او بداوة، لان 92 في المائة من السكان مستقرون في مناطقهم منذ وقت طويل.

وفي اتجاه معاكس للفكر الشائع عن ان القبلية تتناقض دائما مع الدولة او ان القبائل بطبعها تلجأ للعنف، قالت شيلا وير من كلية الدراسات الشرقية في جامعة لندن، ان النظامين القبلي ومؤسسات الدولة يتعايشان ويتعاونان في اليمن، وان علاقة شيوخ القبيلة بافراد القبيلة تماثل الى حد ما علاقة النائب بدائرته الانتخابية، وشيخ القبيلة يسأل من قبيلته وهم الذين يختارونه، وعادة ما يكون من عائلات قوية.

وباستثناء عدد قليل ممن سمتهم بـ«السوبر شيوخ» الاقوياء الذين يمتد نفوذهم الى خارج مناطق قبائلهم بسبب ثروتهم او دعم الدولة لهم، فان شيوخ القبائل ينحصر نفوذهم في مناطق محددة. وضربت مثلا على الـ«سوبر شيوخ» بالشيخ عبد الله بن حسين الاحمر شيخ مشايخ حاشد ورئيس البرلمان اليمني وعدد من شيوخ بكيل في منطقة السادة، ولكن هذا هو الاستثناء في رأيها.

كما اشارت الى ان اللجوء للعنف ليس الطابع الغالب على القبائل، وان العنف لا يتم اللجوء اليه الا في ظل ظروف خطر استثنائي او تهديد خطير للمصالح، وركزت في هذا الصدد على القبائل التي تعيش في مناطق زراعية غنية مستقرة، وعادة ما تميل الى تنظيم حياتها بشكل مسالم.

وقدمت الباحثة عرضا لدراسة اجرتها عن جبل رازح في الغرب وهي منطقة جبلية زراعية مروية جيدا وتخضع سلطة قبائل خولان بن عامر المؤلفة من حوالي عشر قبائل كل واحدة تضم بين الف و6 آلاف شخص. وقالت ان الدراسة تظهر ان النظام القبلي معني اساسا بتنظيم الاجتماعات وحل المشاكل وتسوية المنازعات.

كما اشارت الى انه من السهل لافراد القبيلة الوصول للشيوخ ومناقشة الامور معهم، ويضطلع الشيوخ ايضا بتنظيم العلاقات مع القبائل الاخرى.

وجزء اساسي من مهمات النظام القبلي في هذه المناطق هو ادارتها وفرض القانون القبلي بما في ذلك اعتقال ومعاقبة المخالفين وفرض الغرامات.

واشارت ايضا الى ظاهرة مهمة وهي النظام التعاوني في القبيلة اذ يشترك الجميع في دفع دية الدم، وفي النفقات الباهظة لاجتماعات المصالحات.

وقالت ان هناك بين هذه القبائل انظمة مشددة ضد الاستخدام المبالغ فيه للسلاح او الخناجر. وحتى في حالة فشل المصالحات وحدوث مواجهات مسلحة، فان هناك عرضا قبليا بتقليل الخسائر والاضرار الى ادنى حد، وآلية تسمح بتدخل وسطاء من قبائل اخرى، وضربت مثالا على ذلك المواجهات المسلحة في جبل رازح عام 1985 عندما استمر الفريقان في اطلاق النار على بعضهما من حدود كل جانب لمدة 3 ايام وسقط قتيلان، لان الوسطاء تأخروا في الوصول، كما اكدت ان الشيوخ لا يمكنهم حشد وتعبئة افراد قبيلتهم ما لم تكن القضية شعبية ومهمة، وهناك اتفاق عليها.

وقالت ان هناك تكاملا وتعاونا بين القبائل والدولة في اليمن في حفظ النظام، او حتى في تحصيل الضرائب والرسوم لصالح الدولة. وخلصت الى ان القبائل في اليمن ليست ضد الدولة ما لم تهدد مصالحهم بشكل خطير، كما ان التقاليد القبلية توفر ارضية مناسبة لتطوير مجتمع ديمقراطي من خلال التراث القبلي في اختيار القادة والمفاوضات حول المشاكل والمناقشات المكثفة.

وبين الباحثين الذين تعرضوا الى ذلك ايضا جوليان شويلدر من جامعة نيويورك من خلال مناقشة حول علاقة المؤسسات الديمقراطية بممارسات السلطة في اليمن وتغير دور حزب الاصلاح.

وقالت الباحثة انه رغم التقدم الذي حدث في بناء المؤسسات الديمقراطية في اليمن ووجود مجلس النواب والشورى فانهما ليسا مركز صنع القرار السياسي، كما ان العلاقات الشخصية تلعب دورا مهما في الحياة السياسية، وفي قيادة الاحزاب. ولكنها ايضا قالت ان القبائل عملت على استكشاف فرص الاستفادة من المؤسسات السياسية الديمقراطية الحديثة في اليمن.

واضافت ان حزب الاصلاح يجمع بين التركيبتين القبلية والعقائدية، فالشيخ الاحمر رئيس يوفر له العلاقة القوية مع الرئيس ومع القبائل بينما يحتل الزنداني والديلمي الرؤية المحافظة والماكينة البيروقراطية في وسط الحزب تمثل التيار الآيديولوجي المعتدل واصوله ترجع الى الاخوان المسلمين.

وقالت انه رغم ان الاصلاح يرفع شعار انه حزب آيديولوجي (اسلامي) الا انه في تحالفاته وممارساته السياسية يتصرف مثل اي حزب آخر في الحرص على توسيع نفوذه السياسي والدخول في مساومات وتسويات مع حزب المؤتمر الشعبي، وتقديم وجوه معتدلة في الحكومة الماضية. واعتبرت ان حزب المؤتمر الشعبي رأى في الانتخابات الماضية انه ليس في حاجة لدعم حزب الاصلاح.

وعقد المؤتمر الذي يختتم اعماله اليوم جلسات عدة في صباح وبعد ظهر امس حول السياسات الاقتصادية في اليمن والنفط والمياه والسكان والزراعة والقوانين والمساعدات الخارجية.

إصابة إسرائيلي بحجارة الفلسطينيين والمظاهرات تعم الضفة والقطاع

جندي إسرائيلي يفتش شابا فلسطينيا قبل السماح له بعبور أحد الحواجز في طريقه للقدس المحتلة امس (رويترز)

غزة - رام الله: «الشرق الأوسط» ووكالات الأنباء

عمت التظاهرات مدن الضفة الغربية كلها وقطاع غزة امس بعد يومين من اغتيال محيي الدين الشريف احد القادة البارزين في كتائب عز الدين القسام - حركة المقاومة الاسلامية «حماس»، وهتف المتظاهرون ضد اسرائيل وحملوا السلطة الفلسطينية ايضا مسؤولية مقتل الشريف وهتفوا بالانتقام للشريف وخاطبوا رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو: «حضر نعشك واحفر قبرك». واعلنت اسرائيل امس عن اصابة اسرائيلي بجروح خطيرة كما اصيبت اسرائيلية من جراء قذف الحجارة وزجاجات النار عليهما. وذكر مصدر عسكري اسرائيلي ان الحادثين وقعا امس في الضفة الغربية. واصيب الاسرائيلي بجروح بالغة بحجارة رشقها فلسطينيون عليه اثناء مروره بسيارته قرب مسجد في بيت لحم. وفقد وعيه ونقل الى قسم العناية الفائقة في مستشفى هداسا في القدس حيث وصفت حالته بانها «خطيرة». واصيبت اسرائيلية بجروح طفيفة عندما القى فلسطينيون زجاجة حارقة على سيارتها قرب مستوطنة عمانوئيل جنوب نابلس.

ووقع الحادثان بينما تظاهر الآلاف الفلسطينيين في الضفة الغربية وقطاع غزة احتجاجا على مقتل الشريف الذي عثر على جثته الاحد الماضي في رام الله (الضفة الغربية) مقتولا في سيارة متفحمة وقد دمرها انفجار. (تفاصيل اخرى ص3)

اشتباك قبلي مسلح حول ملكية مبنى في صنعاء

صنعاء: من حسين الجرباني

تحولت جولة تعز في صنعاء الى مسرح لاشتباك مسلح بعد ظهر امس، وقع بين فريقين متخاصمين، ينتميان الى قبيلتي الحدا وخولان اليمنيتين. وتمكن الطرفان من السيطرة على بنايتين متقابلتين احداهما مثار نزاع بين اسرتين من قبيلة خولان، وهما آل الصوفي وآل الغنيمي. وقالت مصادر مطلعة تابعت سير الاشتباك واسباب الخلاف ان الاشتباكات المتقطعة بدأت في البنايتين بعد ان استطاع آل الغنيمي السيطرة على (البناية) العمارة مثار النزاع، وهي مشرفة على الطريق الرئيسي من جهة الغرب، الامر الذي دفع بآل الصوفي لاحتلال العمارة الاخرى التي تعلو الاولى بطابقين على الاقل.

وقال شهود عيان ان الاشتباكات اندلعت بشكل كثيف منذ الساعة الثانية بعد الظهر وحتى الخامسة مساء حتى تمكنت قوات الامن من السيطرة على الموقف، واخلاء البنايتين بعد استسلام مسلحي الطرفين للقوات الامنية. واكدت المصادر ان الطرفين استخدما مختلف انواع الاسلحة الخفيفة والمتوسطة، لكن الاشتباك لم يسفر عن اية خسائر، وقدر شهود عيان حجم قوات الامن التي ارغمت الطرفين على الاستسلام بنحو 30 طاقما.

واوضحت المصادر المطلعة ان سبب الخلاف بين آل الصوفي وآل الغنيمي يتركز حول البناية التي احتلتها مجموعة من قبيلة الحدا، وكان يستأجرها البنك اليمني للانشاء والتعمير في الفترة الماضية. وهاتان الاسرتان تمتلكان هذه البناية، التي تتكون من حوالي اربعة طوابق، وتضم عددا من الدكاكين مشرفة على الطريق الرئيسي المذكور. واضافت ان الخلاف قد نشب عند تقسيم البناية على الدكاكين الواقعة على الشارع العام، الامر الذي استدعى تدخل بعض الوجهاء، الذين رأوا توزيع الدكاكين بين المختصمين.

واشارت الى ان آل الصوفي رفضوا ذلك مما دفع بآل الغنيمي الى ان يستنجدوا بقبيلة الحدا، حسب ما يطلق عليه في العرف القبلي «المؤاخاة» او «التربيع» فوصلت الى العاصمة اليمنية مجاميع مسلحة من قبيلة الحدا، تقيم على مسافة حوالى 80 كيلومترا جنوب شرق صنعاء، احتلت البناية، مما حفز آل الصوفي للتمركز في عمارة الفاقوس المقابلة. وقالت مصادر ان سبب الخلاف يرجع الى التنازع على ارض تقع في جولة تعز على الخط العام.

وتعتبر الخلافات والمنازعات حول الارض من الامور العادية والطبيعية في المدن الرئيسية، وخاصة في امانة العاصمة. وما حدث في هذه المشكلة يرجع البعض اسبابه الرئيسية الى انتشار السلاح في اوساط المواطنين اليمنيين في المدينة والريف. وان كان انتشاره في الريف اكثر، اذ تقدر الاسلحة التي يمتلكها المواطنون بحوالي 56 مليون قطعة من الاسلحة المتنوعة.

وتسعى وزارة الداخلية الى الحد من هذه الظاهرة وتنظيمها بقانون، واكد وزير الداخلية اللواء حسين محمد عرب ان وزارته فرغت من اعداد مشروع، وسترفعه الى المؤسسات التنفيذية والتشريعية لاقراره في المستقبل القريب. والجدير بالاشارة الى ان هناك قانونا لتنظيم حمل السلاح صدر عام 1992، الا ان هذا القانون لا يعطي الاجهزة الحكومية سلطة معاقبة المخالفين حائزي وحاملي الاسلحة بصورة غير مشروعة.

الحسن الثاني استقبل الوفدين الرسمي والعسكري المتوجهين الى الحج

الرباط «الشرق الأوسط»

دعا العاهل المغربي الملك الحسن الثاني اعضاء الوفد الرسمي الذي توجه الى الديار المقدسة لأداء مناسك الحج لهذه السنة أن يعطوا صورة عن المغرب وعن حياته السياسية وتنظيماته البرلمانية سواء كانوا في الحكومة أو في المعارضة علما بأن كل واحد منهم هو ممثل للأمة. ومن هذا الباب فهو مؤهل للتحدث عن بلده كما يجب وبالحقيقة.

كما استقبل العاهل المغربي ايضا اعضاء الوفد العسكري الذي توجه بدوره الى الديار المقدسة لأداء مناسك الحج لهذه السنة.

العراق وإيران يتبادلان المزيد من أسرى الحرب

بغداد - طهران - رويترز وا ف ب: اكد العراق امس انه افرج عن 62 اسير حرب ايرانيا مقابل افراج ايران عن 800 اسير عراقي كانوا محتجزين منذ الحرب العراقية - الايرانية (1980- 1988)، فيما اعلنت ايران ان عمليات اخرى لتبادل الاسرى ستجري في غضون الساعات والايام القليلة المقبلة.

وقالت الصحف العراقية امس انه تم تبادل الاسرى عند نقطة المنذرية - خسروي الحدودية تحت اشراف المنظمة الدولية للصليب الاحمر. وكانت ايران قد اعلنت اول من امس انها ستبدأ اطلاق سراح نحو 5600 اسير عراقي مقابل 380 اسيرا ايرانيا تحتجزهم بغداد.

ونقلت الصحف العراقية عن رياض القيسي نائب وزير الخارجية العراقي قوله ان المزيد من الاسرى العراقيين سيعودون لديارهم في مجموعات متتالية بموجب اتفاق تم التوصل اليه مع ايران.

واكد الدكتور خادمي عضو اللجنة الايرانية لاسرى الحرب امس ان مزيدا من الاسرى كان من المقرر تبادلهم امس.

ونقل التلفزيون الايراني عن متحدث باسم وزارة الخارجية ان طهران وبغداد قررتا الافراج عن اسرى الحرب تنفيذا لقرار اتخذته لجنة مشتركة في اطار ترتيبات اتفق عليها وزيرا الخارجية الايراني كمال خرازي والعراقي محمد سعيد الصحاف في سبتمبر (ايلول) الماضي خلال اجتماع عقد في نيويورك.

وتشكل مشكلة الاسرى والمفقودين العقبة الرئيسية امام تطبيع العلاقات بين بغداد وطهران بعد مرور عشر سنوات على انتهاء حربهما الطويلة. وعقد مسؤولون ايرانيون وعراقيون عدة اجتماعات في محاولة لحسم المشكلة دون نجاح يذكر. ويقول العراق ان ايران لا تزال تحتجز 18275 اسيرا عراقيا بينهم 8718 اسيرا مسجلا لدى اللجنة الدولية للصليب الاحمر. وجمعت معلومات عن باقي الاسرى من خلال رسائل بعثوا بها الى اسرهم في العراق عبر لجنة الصليب الاحمر. وتنفي ايران صحة الارقام العراقية وتقول ان بغداد لا تزال تحتجز آلاف الايرانيين.

واعلن العراق انه افرج عن 39044 اسيرا ايرانيا في اطار عملية واسعة النطاق لتبادل الاسرى جرت عام 1990 وينفي المعلومات الايرانية عن احتجاز مزيد من الاسرى الايرانيين.

طارق عزيز: تفتيش القصور كشف «الأكاذيب» الأميركية

بغداد - ا ف ب: صرح طارق عزيز نائب رئيس الوزراء العراقي امس ان عمليات تفتيش المواقع الرئاسية العراقية «كشفت اكاذيب اميركيا وبريطانيا وعملائهما في اللجنة الخاصة» للامم المتحدة المكلفة ازالة اسلحة الدمار الشامل العراقية.

وفي تصريح بثته وكالة الانباء العراقية الرسمية قال عزيز الذي رافق «الفريق الخاص» الذي قام بهذه العمليات ان «الدبلوماسيين (في الفريق الخاص) رأوا بانفسهم الموقف الاستفزازي لبعض عناصر اللجنة الخاصة». واضاف ان «الزيارات اثبتت ان الضجة الهائلة التي اثارها مسؤولون اميركيون وبريطانيون قبل توقيع الاتفاق بين العراق والامم المتحدة (...) تهدف الى استخدامها كذريعة لشن عدوان على العراق».

وكان كبير خبراء اللجنة في بغداد تشارلز دويلفر قد اكد ان عمليات تفتيش المواقع الرئاسية التي تمت حتى الآن لم تؤد الى العثور على مؤشرات حول وجود اسلحة للدمار الشامل. (تفاصيل اخرى ص2)

جونزاليس شدد على إقامة نظام عالمي جديد يقوم على التنوع الثقافي

اليوسفي يحذر من مخاطر سير العالم بسرعتين متفاوتتين

الرباط: من منصف السليمي

دعا عبد الرحمن اليوسفي الوزير الأول المغربي، إلى اعتماد استراتيجيات طموحة وطنيا وإقامة تعاون دولي واقليمي فعال من أجل الحد من الفوارق المذهلة بين الشعوب وبين الفئات داخل المجتمع الواحد، للحؤول دون سير العالم بسرعتين ولمحو الحواجز المزيفة بين الفقراء والأغنياء.

وشدد اليوسفي في كلمته خلال افتتاح ندوة «العولمة والهوية الثقافية» التي تنظمها مؤسسة عبد الرحيم بوعبيد للعلوم والثقافة (غير حكومية) بالتعاون مع لجنة التقدم الشامل التي يرأسها فيليبي جونزاليس رئيس الحكومة الاسبانية السابق، بحضور صناع قرار واعلاميين ومفكرين من العالم العربي وأوروبا، على ضرورة تركيز العالم الجديد على قوة المعارف والحضارات والثقافات في مواجهة أية قوة أخرى، مبرزا أن مجتمع الإعلام والثورة التكنولوجية الحديثة يمكن أن تكون فضاء واسعا للحرية والمشاركة المواطنين وتوسيع الحريات والشفافية والمسؤولية والعمل من أجل تخفيف المركزية مقابل دعم اتجاه اللامركزية.

وقال اليوسفي إن العالم يشهد تقلبات مذهلة في ميادين الاقتصاد والتكنولوجيا والاتصال، وانه اليوم ليس كما كان بالأمس ولن يكون في الغد كما هو الحال اليوم، داعيا ليكون مجتمع الإعلام نمطا جديدا تتسع فيه الحريات ومشاركة المواطنين. مبرزا أن ظواهر العولمة المتجلية في مجتمع الإعلام والتطور التكنولوجي وتطور الاقتصاد، تطرح تحديات كبيرة على مستقبل اقتصاديات وثقافات الشعوب، وأن التحكم في المعارف والتطور التكنولوجي رهان أساسي لمجتمع الغد الذي يتحول فيه العالم الى قرية. مشيرا الى ان معدل تبادل الصحف اليومية في دول جنوب المتوسط لا يتجاوز 7 في المائة لكل مواطن بينما يصل هذا المعدل إلى 30 في المائة بأوروبا. واضاف ان سكان دول الجنوب المتوسطي يستخدمون خمسة خطوط هاتفية لكل مائة شخص بينما يستخدم سكان شمال الضفة المتوسطة 40 خطا للاتصال بالنسبة لكل 100 شخص. وبينما يشكل الكومبيوتر والتقنيات المعلوماتية ثلث تجهيزات الشركات الأميركية فإن استخدامها ما يزال هامشيا جدا لدى جل الشركات بدول الجنوب. وقال اليوسفي ان السلطة الجديدة والأولى في العالم ستكون مستقبلا للمعرفة والمعلومات التي تعتبر أساس مجتمع الإعلام، مقابل تراجع سلطة القوة والثروة التي سادت في العالم خلال المراحل السابقة.

وأعرب اليوسفي عن تخوف الشعوب في أنحاء عديدة من العالم من المسار الذي تتجه نحوه العولمة من خلال تشكل تحالفات استراتيجية بين كبريات الشركات في ميادين التكنولوجيا والاتصالات مما يحمل مخاطر هيمنة الفكر الوحيد في العالم لكنه أبرز أن مجتمع الإعلام «يحمل في طياته أيضا قيم التنوع والتعدد ويمكنه دعم الحريات والديمقراطية، وعلى شعوبنا الاستفادة من خدمات التكنولوجيا الحديثة والاتصالات من أجل توسيع حرياتها ومشاركتها في الشؤون العامة».

وقال اليوسفي إن مسار العولمة يطرح أيضا تحديات في مستوى الحفاظ على الهوية والثقافة وإزاء مخاطر أنماط سلوكية وفكرية يتعين تطوير الثقافة الوطنية والتركيز على قيم الحداثة والتقدم بما هي قيم كونية لكن ضمن إطار من الخصوصية، مشيرا الى أن الهوية المغربية «ترتكز على مكونات عربية - بربرية - إسلامية».

ومن جهته قال فيليبي جونزاليس رئيس الحكومة الإسبانية السابق ورئيس «لجنة التقدم الشامل» المتفرعة عن «الاشتراكية الدولية» إن العولمة مفهوم تتداخل فيه الأسطورة بالواقع، وانه لا يرفض العولمة لكنه يتساءل عن حدودها ومضمونها ومدى ما تحمله من تقدم وحرية للبشر أينما كانوا، مبرزا انه يقدر ما يتعين التمسك بمبادئ التضامن والعدالة الاجتماعية والحرية وحقوق الإنسان ينبغي الابتعاد عن الأمور الأيديولوجية في معالجة فكرة العولمة والسعي للاستفادة من فضائلها والتقليل من كل مخاطر تطور تاريخي يصاحبها. وقال في هذا الصدد «إن نداءات الصديق الرئيس الكوبي فيديل كاسترو تجد تجاوبا كبيرا في العالم لانه يرفع صوته منددا بشرور العالم ومبينا لمواطن الخير، ومن ثم فهو غير متواطئ مع الحالة السائدة في العالم، ويمكننا أن نشاطره المبادئ ولكننا وكل من موقعه نبحث عن حلول وأفكار لمعالجة الأوضاع المترتبة عن التطور التاريخي الراهن الذي تميزه ظواهر العولمة».

وقال جونزاليس انه كاشتراكي دافع منذ عقدين عن السوق كآلية وكوسيلة وحيدة لحل المشاكل الاقتصادية. يرى أن المرحلة الراهنة أظهرت أن ثمة أشياء لها قيمة ولكن لا ثمن لها ولا يمكن للسوق أن يستوعبها في ظل قانون العرض والطلب، مبرزا وجود فلسفة أعمق تتمثل في علاقات الأفراد والتبادل الذي يجري بينهم على مستوى الأفكار والمعلومات.

ودعا جونزاليس لتوسيع النقاش والحوار بين الثقافات والحضارات من أجل تمييز ما هو أسطوري عما هو واقع في مفهوم العولمة. واضاف «ان العولمة كفكرة أصبحت تحيط وتشمل ما يطلق عليه «الحضارة الغربية»، ولكنني أتساءل إن كانت العولمة رابطة للتقدم والحرية في كل أنحاء العالم وفي كل منطقة وفي كل قطاع اجتماعي».

وحدد جونزاليس أربعة مستويات لمناقشة موضوع العولمة والهوية الثقافية:

● أولا: مستوى عولمة الاقتصاد. مبرزا مواطن التشابه بين اتجاهات أوضاع العالم قبيل الحرب العالمية الأولى والحالة الراهنة، وقال إن الدول اليوم كما كان في الماضي تسعى لتعويض الواردات بالصادرات في سياق انفتاح الاقتصاديات العالمية، وبالتالي فإن معدلات المبادلات التجارية والنمو تبدو أقل مما كانت خلال تلك الفترة، كما يقوم الاختلاف في مستويات التقدم التكنولوجي والاقتصادي وظهور معطيات جديدة تميز الأسواق العالمية كالأسواق المالية ونمو الادخار الذي تستفيد منه أسواق القيم ومعدلات الصرف وتزايد أدوار المؤسسات المالية والنقدية الدولية وظواهر تقلبات العملة وخصوصا الدولار. داعيا لضرورة إحداث توازن للاقتصاديات العالمية.

● ثانيا: الثورة التكنولوجية وفي ميدان الاتصالات والتكنولوجية الحيوية، ملاحظا أن التحولات المهمة في التاريخ البشري ارتبطت تاريخيا بتطوير الإنسان للاتصالات، والعالم اليوم يعيش ثورة إتصالات وظواهر تنقل رؤوس الأموال والادخار، غير أن جل الدول التي تعتبر نفسها في وضع مركزي تحاول تلافي العجز والعمل من أجل تنمية الادخار، مشيرا في هذا الصدد الى ضرورة اعتماد سياسات ضرائبية تساعد على الادخار واستثمار الادخار.

ولاحظ جونزاليس أن مؤشرات حركة تنقل الأموال ما بين عامي 1993 و1996 تفيد بان 90 في المائة منها لم تكن تستجيب لمقتضيات تبادل الخدمات على المدى المتوسط والبعيد بل إن أكثر من 90 في المائة منها لا يتجاوز مداها اسبوعا واحدا، وان قيمتها تعادل يوميا 1,4 مليار دولار أي ما يعادل مرتين قيمة الناتج الخام السنوي للقارة الأفريقية بكاملها.

واعتبر رئيس الحكومة الاسبانية السابق سرعة تنقل الأموال بانها ظاهرة تاريخية جديدة وتهم كل مفاصل الاقتصاد العالمي رغم عدم شمولها لمختلف سكان العالم، مبرزا أن معطيات الظواهر المميزة لعولمة الاقتصاد تبين وجود فئتين من سكان العالم، فئة الذين يفرضون العولمة وفئة الذين تفرض عليهم العولمة.

● ثالثا: إن ظواهر تنقل الأموال والثورة التكنولوجية تلقي باثارها على واقع تنظيم «الدولة الأمة» كيفما كان شكل تنظيمها.

واضاف جونزاليس ان «الدولة الأمة» كأداة لتحقيق السيادة وتجسيد الديمقراطية وتحقيق درجة معينة من الهوية سواء بمفهومها الوطني الضيق أو في اطار اقليمي، تبدو اليوم في ظل العولمة امام ثلاث ظواهر تصاحبها تحديات:

1 - ظاهرة العالمية واتجاه رفع الحواجز وتجاوز الحدود التقليدية للدولة، وضمن هذا السياق يكون للتجمعات والتكتلات الاقليمية دور مهم، مشيرا في هذا الصدد لتجربة الاتحاد الأوروبي ومجموعة دول الكاريبي ومجموعة دول اتحاد المغرب العربي. الذي قال بانه سيتحقق اذا تم تجاوز بعض الأمور والمشكلات الحرجة.

2 - الاتجاه لتوسيع اللامركزية داخل الدولة باعتبارها هي الشكل الأقرب تمثيلا للمواطنين، اذ تمنحهم احساسا أقرب بتمثيليتهم قياسا لتمثيلهم من قبل السلطات المركزية، ويمكنهم ذلك من الاحساس بهوية المواطنة الملموسة والقريبة من الفرد في مواجهة العولمة. مشيرا في هذا الصدد الى النموذج الاسباني في ميدان اللامركزية.

3 - اتجاهات تطور الانتاج العالمي واعتماد برامج التخصيص والمبادرات الخاصة. لكن جونزاليس دعا صانعي القرار الى تغيير نظرتهم لمفهوم صاحب المبادرة الحرة الذي نعرف عنه مشهد رجل أعمال بسيجار كبير، والاتجاه لتعاطي مفهوم جديد يقوم على جيل الثراء من فئات المقاولين الصغار والمتوسطين ورجال الاعمال والمستثمرين الذين يولون أهمية للتنمية المستديمة والعناية بالتعليم ومكافحة الفقر، مشيرا في هذا الصدد الى نموذج بعض دول أمريكا اللاتينية.

رابعا: اتجاه السياسة للتركيز على تحسين مستوى رأس المال البشري وعدم الاكتفاء برأس المال التقليدي. وقال «اننا بحاجة للتركيز على ضرورة التحول من مرحلة هيمنة كبار الرأسماليين التي كانت سائدة منذ بدايات القرن العشرين باتجاه اعطاء دور حاسم لملايين البشر المدخرين والذين يكونون في الغالب مجهولي الهوية».

ودعا الزعيم الاشتراكي الاسباني الى اقامة نظام عالمي جديد على انقاض حالة توازن الرعب التي سادت في العقود الماضية بفعل الاستقطاب بين الشرق والغرب، بينما يشهد العالم اليوم أوضاعا جديدة تتسم بالتفجر والفوضى في عدد من المناطق.

وقال جونزاليس ان اعتماد الحوار والتعاون بين الحضارات والثقافات هو مفتاح النظام الجديد وهو السبيل الوحيد لاقامة السلم في العالم، واذا لم يفلح العالم في نهج هذا الطريق فسيكون المفكر الأميركي صامويل هانتجتون محقا في فرضيته القائلة بصدام الحضارات، وبسيطرة الايديولوجية الغربية التي تلاشت بانهيار جدار برلين.

وشدد جونزاليس على ضرورة الحفاظ على التنوع البيولوجي والثقافي محذرا من خطورة تحويل تنوع الثقافات من اعتباره ثراء مشتركا للانسانية الى عنصر مواجهة وتبرير للذات والأنا، مشيرا الى الموقف الغربي القائم على الاعتقاد بان الغرب لديه اسس ومبادئ اسمى مما لدى الآخرين. داعيا في هذا الصدد الى التركيز على مفهوم التنوع وادماجه بشكل فعال في المنظومة الغربية للتفكير والتنمية والانتاج، كي لا يحدث الصدام من جديد بعد ان زالت المواجهة بين الشيوعية والليبرالية. ولاحظ في هذا الصدد ان المجتمعات الغربية شهدت تاريخيا صعود الفاشية والفرنكاوية والهتلرية وهي انماط أحادية للتفكير وتهدف لفرض الفكر الواحد.

ودافع الزعيم الاشتراكي في سياق ذلك عن قيم انسانية مشتركة. وقال انها تتلخص في الديمقراطية وحقوق الانسان والقضايا المرتبطة بحرية الافراد مع الاقرار باختلاف أشكال تجسيدها في الواقع. واضاف ان الحداثة لا علاقة لها بالتقليد الأعمى وانما ترتكز على فكرة حفز المبادرة لكل فرد واحترامها.

موجـز

بريطانيا تسحب حاملة طائرات من الخليج

● اعلنت بريطانيا امس انها ستسحب حاملة طائرات كانت ارسلتها الى الخليج في ذروة الازمة العراقية ولكنها نفت انها تقلل من يقظتها في المنطقة. ونقلت وكالة رويترز عن بيان لوزير الدفاع البريطاني جورج روبرتسون قوله ان الحاملة ايلاسترياس ستغادر المنطقة في وقت لاحق من هذا الشهر لعمليات اصلاح مخططة وان اربع طائرات اضافية من طراز تورنيدو ستتجه الى المنطقة. وقال الوزير انه من السابق لاوانه انهاء الوجود العسكري البريطاني في الخليج معتبرا أن الرئيس العراقي صدام حسين «لم يقدم بعد الدليل الذي نحتاجه لضمان انه دمر كل اسلحة الدمار الشامل لديه». واضاف «بالنظر الى سجله فمن السابق لاوانه تخفيف يقظتنا وتقليل قدرتنا العسكرية في الخليج».

ثلاثة قتلى في تحطم هليكوبتر للشرطة التركية

● افادت مصادر تركية ان ثلاثة من رجال الشرطة قتلوا واصيب ثلاثة آخرون بجروح في حادث تحطم طائرة هليكوبتر تابعة للشرطة امس على احد المباني بوسط مدينة اسطنبول.

ونقلت وكالة الصحافة الفرنسية عن محطة تلفزيون محلية تأكيدها أن الهليكوبتر التي كانت تحلق على علو منخفض اثناء قيامها بدورية، اصطدمت بالجزء الاعلى من المبنى وانشطرت الى قسمين، سقط احدهما الى الشارع وبقي الآخر معلقا في احدى نوافذ المبنى، وان القسم الذي هبط الى الشارع حطم سيارة كانت متوقفة في حي اون كابو المزدحم في القسم الاوروبي من المدينة.

بولارد يطلب من إسرائيل اعتباره عميلا لها

● طالب جوناثان بولارد اليهودي الاميركي الذي يمضي عقوبة بالسجن مدى الحياة في الولايات المتحدة، بعد ان ادين بالتجسس لحساب اسرائيل امس بان تعترف اسرائيل به كعميل اسرائيلي. ونقلت الصحف الاسرائيلية عن المحامي الدفاع حسب وكالة الصحافة الفرنسية ان بولارد وصف «بالمزحة الخشنة» اقتراحا للحكومة الاسرائيلية بالاعتراف بانه عمل لمصلحة اسرائيل ولكن بدون موافقة السلطات. واضاف المحامون ان بولارد قال «لم امض 13 عاما في السجن لاغطي كذبة. يجب كشف الحقيقة ليصبح من الممكن الافراج عني». وأكد بولارد «لقد جندني فرع لجهاز الاستخبارات الاسرائيلي اقامته الحكومة».

الصحافيون المصريون يطالبون الحكومة بإلغاء عقوبة السجن في قضايا النشر

القاهرة: من جمال توفيق السكري

عادت ازمة سجن الصحافيين المتهمين في قضايا النشر في مصر، الى احتلال اهتمام العاملين في المؤسسات الصحافية، ونقابة الصحافيين، عندما طالب نحو 200 صحافي مصري - في مؤتمر عقدوه امس - الحكومة بالافراج عن 3 من زملائهم، صدرت بحقهم احكام بالسجن في قضايا نشر. واعاد المجتمعون - في دار النقابة - الحديث عن «ضرورة العدول عن سجن الصحافيين بصفة عامة»، وذكروا بالازمة - التي شهدتها نقابة الصحافيين العام الماضي - عندما نظم الصحافيون مؤتمرات تضمنت اعتصامات، طالبوا فيها بالغاء فقرة الحبس الاحتياطي على ذمة القضايا، التي تضمنها قانون عقوبات النشر الاخيرة، وتدخل الرئيس المصري حسني مبارك بنفسه لالغائها، فانقضت الازمة وقتها.

وقال يحيى قلاش - عضو مجلس نقابة الصحافيين - لـ«الشرق الأوسط» انه كان قد تقرر عقد اجتماع للجمعية العمومية، وعندما لم يكتمل النصاب القانوني لها، تحول الاجتماع الى مؤتمر تحت رئاسة النقيب مكرم محمد أحمد، تحدث فيه نحو 22 صحافيا.

واضاف قلاش ان المؤتمر اجمع على ان «حبس الصحافيين في مصر لم يحدث منذ عام 1952، وان مواد القانون - التي تفصل في قضايا النشر - تخير بين الحبس والغرامة او كليهما والاتجاه الى التشدد بحبس الصحافيين المتهمين في قضايا نشر، مسألة تقلق جميع الصحافيين في مصر. وعبر عن ذلك في المؤتمر 22 صحافيا، على رأسهم شيخ الصحافيين في مصر كامل زهيري، وآخرون منهم حسين عبد الرازق، وصلاح عيسى، وعادل حسين، وجلال عارف، وعدد آخر مثلوا جميع التيارات السياسية والمؤسسات الصحافية».

وقال بيان صادر عن المؤتمر: «ان حبس 3 صحافيين والتهديد الذي ينتظر 39 آخرين، بالحبس في قضايا مماثلة، يشكل خطرا حقيقيا على استقرار الصحافيين، وحرية الصحافة في الوقت نفسه». ورحب المؤتمر بخطة تحرك اقرها مجلس النقابة، تشمل عقد لقاءات مع كبار المسؤولين والنائب العام، لتطويق عقوبة الحبس، وتدارك اثارها السلبية القائمة والمحتملة، وبحث امكانية التصالح بين اطراف القضايا المنظورة امام المحاكم، وقيام النقابة بمسؤولياتها في مجال تأديب الخارجين على ميثاق الشرف الصحافي».

كما شدد الصحافيون على «اهمية التأكيد على مقررات المؤتمرات العامة للصحافيين، بشأن الغاء عقوبة الحبس في جرائم النشر، والاعداد لعقد المؤتمر العام الرابع للصحافيين في اقرب فرصة». وتقرر تأجيل عقد الجمعية العمومية العادية للنقابة لمدة اسبوعين، بعد ان حضر 229 صحافيا من بين 786 صحافيا كان من المقرر حضورهم.

محكمة العدل تحتفظ بحق اتخاذ أي إجراء في الخلاف البحريني - القطري

لندن - المنامة: «الشرق الأوسط»

أعلنت البحرين أمس أن محكمة العدل الدولية في لاهاي احتفظت بحق اتخاذ اي إجراء يتعلق بموضوع الخلاف البحريني - القطري من خلال قرار آخر يصدر عنها.

وحسب نبأ لوكالة انباء الخليج، فإن محكمة العدل حددت في قرار بتاريخ 30 مارس (آذار) الماضي موعداً اقصاه الثلاثين من شهر سبتمبر (أيلول) 1998 لقطر لتقديم تقرير اولي شامل ومحدد قدر المستطاع بشأن صحة كل وثيقة اعترضت عليها البحرين في قضية الخلاف الحدودي بين البلدين. كما نص القرار أيضاً على أن يقوم كل من الطرفين (البحرين وقطر) في موعد اقصاه 30 مارس 1999 بتقديم مذكرتيهما الجوابيتين على ان تتضمن مذكرة دولة قطر موقفها التفصيلي والمحدد في ما يتعلق بموضوع صحة كل وثيقة اعترضت عليها البحرين، وأن يتضمن رد دولة البحرين ملاحظتها على التقرير الأولي الذي ستقدمه قطر في الموعد الذي حددته المحكمة.

النيابة العامة التركية تلاحق أربكان قضائيا

لندن: «الشرق الأوسط»
انقرة: ا ف ب

اعلنت وكالة انباء الاناضول التركية شبه الرسمية امس ان النائب العام في العاصمة التركية انقره بدأ امس اجراءات قضائية ضد رئيس الوزراء السابق نجم الدين اربكان بتهمة «شتم المحكمة الدستورية».

واربكان الذي كان ايضا زعيما لحزب «الرفاه» الاصولي ممنوع من العمل السياسي مدة خمس سنوات بقرار من المحكمة الدستورية التي حلت ايضا حزبه في يناير (كانون الثاني) الماضي بسبب «نشاطاته المتعارضة مع النظام العلماني» كما جاء في قرار المحكمة حينها.

واذا ما ادين اربكان بالتهمة الجديدة فانه سيعاقب بالسجن لمدة تتراوح بين ثلاثة اشهر وسنة ونصف السنة.

يشار الى ان عددا من مساعدي اربكان السابقين اعلنوا اخيرا انهم يسعون الى نقض حكم المحكمة الدستورية في حق اربكان وحزبه.

240 سنة سجنا لاياد إسماعيل في حادث نيويورك

نيويورك - ا ف ب: قال نبأ لوكالة الصحافة الفرنسية امس ان احدى المحاكم الاميركية حكمت امس على الفلسطيني اياد اسماعيل (26 عاما) عقوبات بلغ مجموعها 240 سنة سجنا بعدما ادانته بالمشاركة في تفجير مركز التجارة العالمي في نيويورك العام 1993.

وكانت المحكمة قد وجدت اسماعيل في 12 نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي مذنباً بما نسب إليه.

وقال القاضي كيفن دافي موجهاً كلامه إلى اسماعيل «لقد انقلبت على بلد منحك فرصة حياة أفضل ولا شيء يظهر انك تستحق عقوبة اقصر من تلك التي انزلت بالمتهمين الآخرين».

وكان اسماعيل الذي يحمل جواز سفر اردنيا قد اعترف بانه تولى قيادة الشاحنة الملغومة، لكنه اكد انه كان يجهل محتواها.

وفي 8 يناير (كانون الثاني) الماضي، حكم بالسجن المؤبد على الباكستاني رمزي يوسف دون إمكان تخلية بشروط، وذلك بعد إدانته بالتخطيط لتفجير مبنى مركز التجارة العالمي وبالتخطيط لاعتداء يستهدف طائرة مدنية اميركية تربط آسيا بالولايات المتحدة.

كوك يعتبر الموافقة الإسرائيلية على الـ 425 «خطوة إيجابية»

الحريري: لن أتعهد بترتيبات أمنية لدولة لا معاهدة بينها وبين لبنان

بيروت: «الشرق الأوسط»

ظل الرفض اللبناني للشروط التي طرحتها اسرائيل «ثمناً» لتنفيذ القرار الدولي 425 القاضي بانسحاب قواتها من الاراضي اللبنانية المحتلة، الشغل الشاغل امس للأوساط الرسمية والسياسية، التي اعتبرت أن هذا الطرح «غير بريء» ويهدف الى «خلق مشكلة داخلية في لبنان، ودق اسفين بينه وبين سورية في محادثات السلام»، ودعت الفاعليات السياسية الحكومة الى التحرك في اتجاه عواصم القرار والطلب الى الامم المتحدة وامينها العام كوفي انان ليتولى شخصياً تنفيذ قرار مجلس الامن الدولي.

وقد جدد رئيس الحكومة رفيق الحريري رفضه الشروط الاسرائيلية، مشيراً الى انه «لو لم يكن في لبنان جندي سوري واحد وانا رئيساً للحكومة لا اوافق على الترتيبات التي تطالب بها اسرائيل ولا اقبل ان اعطي تعهداً لدولة لا توجد معاهدة سلام بيننا وبينها».

وتقاطع الرفض اللبناني للشروط الاسرائيلية مع توزيع السفارة البريطانية في بيروت تصريحاً لوزير الخارجية البريطاني روبن كوك يرحب فيه بقرار الحكومة الاسرائيلية «كخطوة ايجابية» وبإعلان الحريري «ان السلطات اللبنانية تتحمل مسؤوليتها الامنية».

وقال كوك في تصريحه: «يسرنا ان نرى انسحاباً اسرائيلياً من جنوب لبنان وفقاً لقرار الامم المتحدة رقم 425، انني ارحب بقرار الحكومة الاسرائيلية كخطوة ايجابية في ذلك الاتجاه. ان القرار 425 لا ينص على شروط مرفقة به. وارحب بتصريح رئيس الحكومة اللبنانية رفيق الحريري ان السلطات اللبنانية ستتحمل مسؤولياتها الامنية ككل دولة على الاراضي التي تحت سيطرتها. من المهم تحقيق تقدم على المسار السوري من عملية السلام. ان هدفنا هو تحقيق تسوية شاملة تؤمن السلام والأمن لكافة الاطراف».

ومن جهته، قال الحريري «لبنان الآن امام مرحلة حاسمة، والكل فيه يتابع الامور الوطنية، العرض الاسرائيلي في جانب منه وافقنا عليه وهو جانب استعداد اسرائيل لتطبيق القرار 425 اي الانسحاب، وفي رأينا يجب ان يكون هذا الانسحاب غير مشروط لكن اسرائيل تحاول فرض مجموعة من الشروط».

واضاف: «ان لبنان يرفض الشروط الاسرائيلية لسببين جوهريين: الاول: ان لبنان يطبق عليه من ضمن قرارات الامم المتحدة المتعلقة بقضية الشرق الاوسط القرار 425 الذي يدعو لانسحاب اسرائيل من الاراضي اللبنانية من دون شروط وهذا حق قانوني للبنان مثل حكم المحكمة ولا يجوز ان نفرط فيه، ومن الناحية الامنية اسرائيل تقول انها مستعدة للانسحاب بشرط قيام لبنان بإجراء ترتيبات امنية معها، لكننا نعلم ان الوضع السائد حالياً بين لبنان واسرائيل هو وضع غير سلمي وهو حالة عداء، ونحن نقول اننا مستعدون للسلام وهي تقول لا، انا لست جاهزة. اذاً اسرائيل تريد ان تحافظ على حالة العداء بينها وبين لبنان. اي انها تريد ان يكون لبنان مسؤولاً تجاه الحكومة الاسرائيلية عن اي عمل يحصل على اسرائيل من لبنان». وتابع الحريري يقول: «ان وجهة نظرنا وموقفنا يقومان على الآتي: فلتنسحب اسرائيل وسنعمل ما يجب، ومن يحاسبنا هو شعبنا والمجلس النيابي، هناك حكومة تأخذ القرارات قد تصيب او تخطىء ومن يحاسبها هو الشعب اللبناني والبرلمان. هذا هو مفهوم السيادة، غير ذلك نكون نفرط في سيادتنا لأنه لا يوجد اتفاق سلام بيننا وبين اسرائيل.

وحول اشتراط اسرائيل على لبنان «ضمان امن الميليشيا الحدودية بقيادة انطوان لحد، قال الحريري: «هناك قوة عسكرية موجودة واسرائيل نظمتها ويطالبون بان تصبح تابعة للعماد اميل لحود (قائد الجيش اللبناني) وتتلقى اوامرها من تل ابيب، هذه امور اردت ان اشرحها لأوضح سبب رفض لبنان للشروط الاسرائيلية، نحن نريد الانسحاب الاسرائيلي ولكننا نرفض الشروط. والسؤال المطروح اذن هو لماذا طرحت اسرائيل هذه المبادرة حالياً بعد مرور عشرين سنة على احتلالها للاراضي اللبنانية وصدور القرار 425؟».

وخلص الحريري الى القول: «اسرائيل تريد ان تخرج من لبنان، هذا امر جيد ونرحب به، ولكن عليها ان لا تفرض علينا شروطاً، اذا ارادت تعاوناً مع لبنان عليها ان تحقق السلام مع لبنان وسورية، لبنان يريد الانسحاب ولا يرفضه ولكنه لن يقبل باي شرط من الشروط، هذا هو موقفنا الثابت والنهائي».

وعلى الصعيد السياسي، قال الرئيس السابق للحكومة اللبنانية الدكتور سليم الحص «ان الموقف الذي اعلنه مجلس الوزراء امس انما يعبر عن اجماع اللبنانيين بالنسبة للقرار الاسرائيلي في شأن القرار 425. فالقبول بالشروط الاسرائيلية هو تفريط في القرار الدولي الذي قضى بانسحاب اسرائيلي فوري وغير مشروط من الاراضي اللبنانية حتى الحدود المعترف بها دولياً. وما القرار الاسرائيلي سوى مناورة مكشوفة ترمي الى دق اسفين بين المسارين اللبناني والسوري في محادثات السلام وتزوير موقف لبنان امام الرأي العام العالمي من خلال تصويره بانه رافض للانسحاب الاسرائيلي من لبنان، وكذلك زج لبنان في مفاوضات يكون سقفها ما نص عليه اتفاق 17 مايو (ايار) من ترتيبات امنية تستبيح سيادة لبنان. وامام الحملة الدبلوماسية الواسعة التي تقوم بها اسرائيل في العالم ترويجاً لموقفها يتوجب على لبنان أن يشن حملة دبلوماسية مضادة تضع الامور في نصابها».

ونبه النائب بطرس حرب (عضو اللقاء النيابي المعارض) الى «ان الطرح الاسرائيلي ليس طرحاً بريئاً بل يتناقى مع القرار 425 ومع قانون الهدنة»، مشيراً الى «ان الشروط الخمسة التي وضعتها اسرائيل للانسحاب تخلق مشكلة داخلية كشرط حل قضية الميليشيات الجنوبية».

وقال حرب انه «على لبنان مواجهة الطرح الاسرائيلي بالطلب الى الامم المتحدة وامينها العام ان يتولى شخصياً تنفيذ هذا القرار».

واعتبر وزير المغتربين طلال ارسلان «ان القرار 425 ليس في حاجة الى اي تفاوض». وقال «ان اسرائيل ترغب في صياغة قرار جديد من خلال خطة البنود الخمسة» متسائلاً «هل اصبحت الحكومة اللبنانية مسؤولة عن ترتيب امن دولة محتلة وهل باتت مهمة الجيش اللبناني حماية دولة معتدية؟».

المعارضة السياسية العاملة خارج اطار مؤسسات الحكم اللبناني اخذت على المسؤولين «سلبيتهم» حيال الطرح الاسرائيلي. وقال رئيس «التجمع للجمهورية» النائب والوزير السابق البير مخيبر «ان الشعب اللبناني مل السلبية التي تمارسها الحكومة اللبنانية بطريقة مستمرة وغير مسؤولة بدليل ان الاحتلال الاسرائيلي مستمر منذ 20 عاماً ولا يزال حتى اليوم دون اية معالجة لانهاء هذا الاحتلال، لكن شعبنا يرفض قرار الحكومة لأن خطها السياسي مستعار وغريب عن المنطق وارادة الشعب».

واضاف مخيبر «ان التجمع للجمهورية المعارض الذي يعي اسباب سلبية سياسة الحكومة وينطق بإرادة الشعب الذي يطالب بالحاح ان تقلع الحكومة عن حصر تفسير القرارين 425 و426 بنفسها، وان توكل الى مجلس الامن الذي اصدر هذين القرارين ان ينفذهما خصوصاً والقرارين متماسكين عضوياً، ويقضيان بالانسحاب دون قيد او شرط في ضوء الـ 426 الذي يدعو الى ترتيبات يجريها الامين العام كوفي انان».

وطالب المجلس الاعلى لحزب الوطنيين الاحرار الحكومة «باعتماد خطة تحرك باتجاه عواصم القرار والأمم المتحدة تكون مستوى تحديات المرحلة المقبلة ولتطبيق القرارات الدولية من دون قيد او شرط».

وقال القائد السابق للجيش اللبناني العماد ميشال عون (المنفي في باريس) «ان السيناريو بات معروفاً، يبدأ دوماً بمشروع اتفاق تطرحه اسرائيل ويرفضه لبنان تحت وطأة الضغط السوري فتتأفف اسرائيل ثم تعطي سورية ضمانات شفوية، كالتي اعطتنا اياها في الاقليم.

واضاف عون في النشرة التي يصدرها «المؤتمر الوطني اللبناني» وتوزع على الانترنت: «نقول للجميع بان اسرائيل ليست في حاجة الى ضمانات امنية واتفاقات كي تنسحب من الجنوب، وعندها من القوة ما يكفي لضمان امنها، ولكن اللبنانيين الجنوبيين هم بحاجة الى ضمانات سياسية وامنية. وان الحكومات اللبنانية المتعاقبة العاجزة عن حل مشكلة الجنوبيين المعزولين بسبب الاحداث منذ عام 1975، تتصرف معهم وكانهم عملاء لتغطية مسؤولية الحكم المركزي وعجزه عن القيام بواجبه تجاه هؤلاء المواطنين. لذلك لا نريد امناً مضموناً سورية في الجنوب وغيره من الاراضي اللبنانية، بل نريد امناً لبنانياً دولياً مشتركاً لأرضنا وحياتنا وذلك في ظل القرارات الدولية وخصوصاً القرار الرقم 520 الذي ينص على انسحاب كل القوى الغريبة من لبنان، وما قد يتخذ من قرارات لتطبيق القوانين الدولية على لبنان، وذلك يجب العودة الى المراجع الدولية لبحث القضية اللبنانية من جديد بعد فشل الحلول التي اعتمدت لحلها وبعدما زادتها تعقيداً».

واكد رجال الدين اللبنانيون، بدورهم، على معارضتهم للشروط الاسرائيلية وقال مفتي الجمهورية الشيخ محمد رشيد قباني «ان اعلان اسرائيل عن استعدادها لتطبيق القرار 425 بقيود وشروط وترتيبات امنية ليس جديداً، انما اتخذ هذه المرة طابعاً مهرجانياً لإيهام العالم انها تريد الانسحاب بدون تسليط الضوء على الشروط التي تفرضها.

واضاف: «اننا نؤكد على وحدة المسار اللبناني السوري ليكون القلعة الصامدة في وجه المطامع الاسرائيلية ومناوراتها».

اما رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى الشيخ محمد مهدي شمس الدين فقد اخذ على «الدول العظمى اغتباطها لإقرار اسرائيل بالقرار الدولي 425» وقال «ان هذا الاعتراف بنفسه هو جريمة وما نستغربه هو مدح المرجعيات الدولية ذات الشأن لاسرائيل لأنها اعترفت بقرار جحدته طوال 20 عاماً، وهذا نتيجة معايير القوة والضعف فالقوي رذيلته تصير فضيلة والضعيف فضيلته تصير رذيلة.

واضاف شمس الدين: «نحن نرفض الشروط الاسرائيلية المقترحة لأن ما تريده اسرائيل هو هذا وليس تنفيذ القرار 425 ونقول للبنانيين جميعاً ان اسرائيل لن تنفذ هذا القرار ما لم تتوفر ارادة دولية قاهرة وكاسرة تجبرها على ذلك».

ولاحظ نائب رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى المفتي الجعفري الممتاز الشيخ عبد الأمير قبلان «ان اهل السلطة يتقانفون المواقف في حين تمعن اسرائيل في طرح مشاريع الفتنة وتحاول تطويق اللبنانيين والسوريين من خلال صيغة ظاهرها انسحاب وباطنها عدوان ومحاولة جديدة للدخول في التركيبة اللبنانية ومصادرتها بعض الارادات التي يخشى ان تكون غافلة عن مراوغات العدو وطروحاته الخبيثة».

ورد نائب الامين العام لـ «حزب الله» الشيخ نعيم قاسم على الطروحات الاسرائيلية ملخصاً موقف الحزب بالآتي: «لا لأي ترتيبات او ضمانات او مفاوضات امنية مع العدو الاسرائيلي، ونعم للانسحاب الاسرائيلي بدون قيد او شرط، وان الانسحاب الاسرائيلي من لبنان هو مطلب لنا، وانتصار كبير لطالما انتظرناه» واكد «ان المقاومة ستتابع جهادها لتسريع تحقيق هذا الهدف».

مردخاي أكد أن إسرائيل «تتفهم المصالح السورية»

خدام ينقل إلى شيراك رسالة جوابية من الأسد

باريس: من شكري نصر الله
لندن: «الشرق الأوسط»

اعلن الجهاز الاعلامي للرئاسة الفرنسية من لندن امس ان الرئيس الفرنسي جاك شيراك، الذي يشارك في القمة الاوروبية الآسيوية المنعقدة في العاصمة البريطانية، سيستقبل غداً في باريس نائب الرئيس السوري عبد الحليم خدام الذي سيرافقه وزير الخارجية فاروق الشرع

وقالت مصادر الاليزيه في باريس ان خدام يحمل رسالة من الرئيس السوري حافظ الاسد تتناول «العلاقات الثنائية».

الا ان مصدراً لبنانياً في باريس ذكر امس ان خدام يحمل رسالة جوابية من الاسد رداً على رسالة كان قد حملها اليه رئيس الحكومة اللبناني، رفيق الحريري، ابان زيارته لباريس الاسبوع الماضي. واضاف ان الرسالتين تتعلقان بالطرح الاسرائيلي للقرار 425 وموقف فرنسا من الشروط الاسرائيلية خصوصا في ضوء تصريح وزير الدفاع الاسرائيلي اسحق مردخاي، اول امس، ان اسرائيل لا تطالب بانسحاب سوري من لبنان كشرط لاتفاق مع السلطات اللبنانية حول جنوب لبنان وتأكيده ان حكومته «تتفهم مصالح سورية في لبنان ولن نطالب بسحب جيشها منه» في مقابل انسحاب عسكري اسرائيلي من جنوب لبنان.

وكانت المتحدثة باسم وزارة الخارجية الفرنسية آن جازو - سوكريه قد قالت اول من امس ان قرار مجلس الامن 425 الداعي الى انسحاب فوري من جنوب لبنان «لا يستبعد امكان البدء بمحادثات حول اجراءات تطبيقه» الا انها اعتبرت انه «يعود للاطراف ان يقرروا ذلك».

سيناريوهات عدة لانسحابات إسرائيلية محتملة

تخوف لبناني من «نسف» دور قوات الأمم المتحدة في الجنوب

رسم يبين المنطقة الحدودية المحتلة في جنوب لبنان وتوزع القوات العسكرية فيها (خاص بـ«الشرق الأوسط»)

بيروت: من ثائر عباس

يبدي بعض المسؤولين اللبنانيين «تخوفهم من تحول في مسار التعاطي الدولي مع القرار 425 قد يؤدي - فيما لو نجحت المساعي الاسرائيلية - الى استصدار قرار بديل لهذا القرار قد يكون مدخلاً الى وضع قوات الامم المتحدة في مواجهة المقاومة اللبنانية.

ويقول هؤلاء المسؤولون ان الحكومة الاسرائيلية تسعى للخروج من مأزقها الامني في الجنوب اللبناني عبر الانسحاب من المنطقة بأكثر المغانم الممكنة.

ويستندون في مخاوفهم وفق ما اكده مصدر رسمي لبناني لـ«الشرق الاوسط» الى تقارير دبلوماسية وصلت الى المعنيين في العاصمة اللبنانية مفادها ان جولة الامين العام للأمم المتحدة كوفي انان ربما كونت معطيات جديدة قد تؤدي الى وضع تقرير جديد للأمين العام حول الوضع في المنطقة «يتلاءم مع الوضع الحالي» علماً ان انان ألمح خلال زيارته الى لبنان الى هذا الواقع، والقرار 426 هو عبارة عن موافقة الامم المتحدة على تقرير الامين العام حول آلية انسحاب القوات الاسرائيلية.

وقال المصدر اللبناني ان القرارين 425 و426 اتخذا وفق البند السادس من ميثاق الامم المتحدة الذي يقضي بحل النزاعات سلمياً، متسائلاً عن الضمانة في ان لا يكون القرار الجديد مستنداً الى البند السابع الذي يسمح للقوات الدولية باستعمال القوة لا الدفاع السلبي فقط؟ مشيراً الى ان ذلك قد يؤدي الى جعل الامم المتحدة «حرس حدود» لاسرائيل وما قد يستتبع ذلك من طرح مسلح بين الامم المتحدة والمقاومة.

وحذر المصدر من ان يكون الطرح الاسرائيلي مقدمة لإلغاء دور قوات الامم المتحدة في المنطقة وسحبها بحيث تصبح المنطقة الحدودية في عهدة الجيش اللبناني الذي سيصبح عندها المسؤول الاول عن الامن فيها، وما قد يستتبع ذلك من وضعه امام خيارين احلاهما مر وهما اما حماية الحدود الاسرائيلية ومنع عمل المقاومة وهو ما تؤكد قيادة الجيش رفضه، او السماح للمقاومين بالعمل وتحمل عبء الضربات الاسرائيلية التي ستتوجه مباشرة الى الجيش اللبناني.

على الصعيد الميداني تقسم المنطقة الواقعة تحت الاحتلال ورقعة عمل قوة الطوارئ الدولية الى اربعة اقسام هي:

- منطقة أ: تتواجد فيها القوات الاسرائيلية وعناصر المخابرات العسكرية مع مخافر امامية لميليشيا «جيش لبنان الجنوبي» المتعاونة مع الاحتلال، وهذه المنطقة التي ابقتها اسرائيل تحت الاحتلال وبعد صدور القرار الدولي 425 اثر غزوها المنطقة الى حدود نهر الليطاني عام 1978 في اجتياحها الاول للبنان.

- منطقة ب: تتواجد فيها القوات الاسرائيلية وقوات الامم المتحدة معاً وهي قرى العرقوب (الهبارية، شبعا، كفرشوبا) ومرجعيون والخيام.

- منطقة ج: تتواجد فيها قوات الامم المتحدة ووحدات رمزية من الجيش اللبناني الذي دخلها في العام 1993 واثار دخوله حينها جدلاً كبيراً في الاوساط اللبنانية تدخلت فيه دمشق ليرسو في ما بعد دخولاً رمزياً فقط، وكان العمل الوحيد الذي قام به الجيش هناك هو منع احد رجال الدين من بناء مسجد قرب مغارة قانا التي لجأ اليها السيد المسيح، وتتواجد في هذه المنطقة ايضاً وحدات مسلحة من المقاومة، وهي تضم قرى معركة وجويا وقانا ووادي جيلو ودير ميماس.

- منطقة د: تتواجد فيها قوات ميليشيا «الجنوبي» مع المخابرات الاسرائيلية، وتدخلها حين تدعو الحاجة قوات عسكرية اسرائيلية.

وهذه المنطقة تشمل جزين وحاصبيا وهي لم تكن ضمن الشريط الحدودي الاول، لكن اسرائيل ابقت عليها بعد انسحابها الاخير عام 1985.

وتتداول اوساط لبنانية عدة سيناريوهات في ما لو قررت اسرائيل تنفيذ انسحابات جزئية او كاملة من المنطقة المحتلة وهي:

1 - الانسحاب من منطقة جزين (منطقة د)، وهذا يترك فراغاً لا يمكن ملؤه الا بقوات من الجيش اللبناني اذ يتعذر على القوات الدولية الانتشار فيها، لأنها غير مشمولة بتكليف مجلس الامن لقوات الطوارئ.

2 - الانسحاب من المنطقة (ب)، ولن يتغير الوضع فيه كثيراً بسبب وجود القوات الدولية.

3 - الانسحاب من المنطقة (أ) وهو يعني انسحاباً كاملاً، وحينها يمكن للأمم المتحدة ان تتقدم الى الحدود الدولية بناء لقرار من الامين العام بعد مشاورات مع مجلس الامن ودون الحاجة لاستصدار قرار جديد.

ولهذه الخطوة محاذيرها، اذ ان دور الامم المتحدة هو انشاء منطقة عازلة لا حفظ الامن، وعندها تبرز امكانية قيام اعمال انتقامية تعجز الامم المتحدة عن ضبطها، مع احتمال تمدد وحدات المقاومة باتجاه هذه المنطقة.

قوات الطوارئ الدولية

- مركز قيادتها: الناقورة (بلدة حدودية)
- عديدها: 4568 عنصرا
- الدول المشاركة: فيجي، فنلندا، فرنسا، غانا، ايرلندا، ايطاليا، النيبال، النروج، بولونيا
- عدد القتلى منذ انشائها: 209
- مصاريفها السنوية: 135.3 مليون دولار

سفارة لبنان في سيراليون لم تتبلغ قرار سلطات فريتاون بإبعاد لبنانيين

لندن - فريتاون: «الشرق الأوسط» والوكالات

اعرب سفير لبنان لدى سيراليون محمد الديب امس عن «صدمته» للامر الذي صدر اول من امس بابعاد 22 اجنبيا، بينهم 21 لبنانيا من سيراليون بتهمة التعاون مع المجموعة العسكرية التي طردت من الحكم في فبراير (شباط) الماضي، وابدى بصورة خاصة «دهشته» لابعاد رجل الاعمال محمد ابراهيم بزي الذي لعب دورا رئيسيا في اجلاء العديد من الرعايا اللبنانيين الى بيروت اثناء الانقلاب العسكري في 25 مايو (آيار) الماضي.

وكان السفير الديب قد ابلغ «الشرق الأوسط» في اتصال هاتفي اول من امس، انه «فوجئ» باطلاعه على قرار الابعاد من الاذاعة المحلية مؤكدا انه لم يتلق، حتى يوم اول من امس، اي مذكرة رسمية من وزارة الخارجية السيراليونية بشأن المبعدين، وقال: «معلوماتي الوحيدة حول هذا الموضوع حصلت عليها من الاذاعة المحلية».

واضاف السفير انه يطلب دوما من اللبنانيين احترام القوانين السارية في سيراليون.

وقال وزير العدل السيراليوني للاذاعة المحلية ان «الذين طردوا قدموا الدعم للحكم العسكري وتسببوا في صعوبات ومعاناة لشعبنا».

دعوة إلى الانتخابات البلدية على 4 مراحل في لبنان

بيروت: «الشرق الاوسط»

اكد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الداخلية اللبناني ميشال المر أن لوائح أعضاء المجالس البلدية والهيئات الاختيارية لكل المدن والقرى والبلدات اللبنانية اصبحت شبه جاهزة لدى الوزراء تحضيرا للانتخابات البلدية والاختيارية المقررة مبدئياً في 24 مايو (ايار) المقبل.

وتوقع المر اجراء هذه الانتخابات على اربع مراحل بدلاً من ثلاث، وقال بعد اجتماعه مع محافظي المناطق اللبنانية أمس «ان التحضيرات الجارية لهذه الانتخابات تنتهي في 14 ابريل (نيسان) الجاري، وسنوجه في هذا التاريخ الدعوة الى الهيئات الناخبة لإنتخابات المجالس البلدية والاختيارية الجديدة». واضاف «انه طلب من محافظي جبل لبنان والجنوب تحديد عدد واسماء القرى المهجرة التي لن تجرى فيها الانتخابات وذلك تمهيداً لاصدار مرسوم باستثنائها من الانتخابات». وأكد «اننا ننتظر اللوائح النهائية لتحديد عدد المخاتير في كل مدينة وبلدة وقرية».

واشار الى أن وزارة الداخلية مستمرة في التحضير لهذه الانتخابات على رغم أن البلاد تعيش اجواء سياسية مهمة تتعلق بالقرار 425 القاضي بالانسحاب الاسرائيلي غير المشروط من الجنوب اللبناني.

حزب الرابطة يستنكر العنف ويطالب بالتجاوب مع الرئيس صالح

سلطات الأمن اليمنية تتهم الحزب الاشتراكي بالتورط في حوادث انفجارات صنعاء

صنعاء: من حسين الجرباني

وصف مصدر مسؤول في وزارة الداخلية اليمنية الانفجارات الثلاثة التي شهدتها العاصمة صنعاء فجر اول من أمس بأنها «انفجارات صوتية». واضاف في تصريح ادلى به ان «الأجهزة الامنية تجري تحرياتها للكشف عن الجناة وتعقبهم». وتوعد «الضالعين في حوادث التفجيرات التي لم تسفر عن اية خسائر او اصابات بشرية» بأنهم «سينالون جزاءهم الرادع، ولن يفلتوا من العقاب».

ولمحت صحيفة «الثورة» الرسمية امس الى أن «العناصر التي قام بتفجيرات صنعاء تنتمي الى الحزب الاشتراكي اليمني المعارض»، مؤكدة ان «هذه الفرقعات لن تؤثر على واقع الاستقرار في اليمن، ومن يتعامل بلغة التخريب في ظل الوحدة ونظامها الديمقراطي، لا يمكن الا ان يكون معاديا لهما، وما يحدثه من فرقعات تعبير عن فشله في التطبع على الديمقراطية، وغلبة الطبع الشمولي عليه». ووصفت الصحيفة من يقف وراء هذه الاعمال بـ«العجز عن التعايش مع الحياة السلمية، بعد أن ألف العيش الى درجة الانغماس في مستنقع الدموية»، في اشارة الى الصراعات التي عاشها الحزب الاشتراكي في الفترات الماضية، السابقة على اعلان وحدة اليمن عام 1990. واعتبرت الصحيفة ان مثل هذه الممارسات في زمن الوحدة موجهة ضد الوحدة، ومصدرها نفسيات يستبد بها الغيظ ويفيض فيها الحقد على انتصار الوحدة واستمرارها. وقالت ان «هذه الفئة لا تستطيع ان تتخلى عن دمويتها، وتتحول عن حماقاتها، لأنها غير مؤهلة وغير قادرة على استيعاب التجارب، والتعلم والاستفادة من دروسها، ويرجع سبب عجزها الى تاريخها الأحمق». واشارت الى ان «هذه الفئة مرهونة ومسلوبة الانتماء، بعدما باعت خياراتها، وما يفعلونه لا يقل حمقا عما اقترفوه في الماضي».

وكانت بعض احياء العاصمة صنعاء شهدت اول من أمس 3 انفجارات في مواقع متفرقة، اذ انفجرت عبوة من مادة «تي ان تي» في حديقة مبنى الهيئة العامة للاستثمار، الذي يقع عند الخط الدائري، مقابلا لمنزل الدكتور قاسم سلام الأمين العام للبعث القومي. اما الانفجار الثاني فوقع في شارع الزبيري في مجرى السائلة المحاذية غربا لمبنى الهيئة العامة للطيران والارصاد اليمنية، كما وقع الانفجار الثالث في الصافية الغربية، وهي الحي المعروف باسم الحي السياسي، الا ان هذه الانفجارات لم تخلف اية خسائر في الأرواح او اصابات بشرية، سوى إحداث تهشمات في زجاج المباني المذكورة، وبعض المباني المجاورة.

وأدان حزب رابطة ابناء اليمن بشدة حوادث التفجيرات، وحذر «القوى الضالعة فيها من التلاعب بأمن الوطن والمواطن»، وقال في بيان حمل توقيع الرئيس المؤقت لحزب الرابطة الدكتور حسن عبد القادر بازرعه، «ان الاسلوب الأمثل لتحقيق الاستقرار الأمني والسياسي، ولتجاوز الأوضاع المأساوية التي يعيشها الوطن والمواطن، هو تغليب المصلحة العليا للوطن، والانصياع لصوت العقل والمنطق، الذي جسدته دعوة الرئيس علي عبد الله صالح باغلاق ملفات الماضي». وكرر رفض الرابطة لأساليب العنف.

واكدت مصادر امنية لـ«الشرق الأوسط» ان اجهزة الأمن ألقت القبض على الاشخاص المشتبه في قيامهم بأعمال التفجيرات الثلاثة، وتتابع في الوقت نفسه بعض العناصر الأخرى. وقالت ان «الاشخاص المقبوض عليهم ينتمون للحزب الاشتراكي اليمني»، غير ان هذه المصادر رفضت الافصاح عن عدد الاشخاص الذين قبضت عليهم الاجهزة الأمنية. وتشهد العلاقات بين الحزب الاشتراكي اليمني المعارض وحزب المؤتمر الشعبي العام (الحزب الحاكم) توترا ملحوظا، منذ الاعلان عن الاحكام في حق قائمة الـ16، التي ابدى الحزب الاشتراكي وقيادته امتعاضا شديدا منها، وقوبلت بالرفض والتشكيك في حياديتها، وقال الحزب انه «لا يعترف بنتائج المحاكمة»، التي أسفرت عن الحكم باعدام 5 قياديين في الحزب يتقدمهم الأمين العام السابق ونائب رئيس مجلس الرئاسة السابق علي سالم البيض، وحيدر العطاس رئيس الوزراء السابق، فضلا عن الحكم على 8 آخرين بالسجن لمدد تتراوح بين ثلاث سنوات وعشر سنوات، الا انه حكم على البعض منهم بالسجن مع النفاذ، والبعض الآخر مع وقف التنفيذ.

السلطات اليمنية تنتشل جثث الصوماليين الغارقين أمام سواحلها

صنعاء: «الشرق الأوسط»

اعلن في صنعاء مساء امس ان «السلطات اليمنية تبذل جهودها بالتعاون مع القوات البحرية، لانتشال جثث العشرات من الصوماليين، الذين لقوا حتفهم غرقا في البحر العربي، بعد هروبهم من الصومال. وكانت المفوضية العليا للاجئين قد اعلنت في جنيف اول من امس ان «180 لاجئا صوماليا ماتوا غرقا الاسبوع الماضي قبالة السواحل اليمنية» وافادت مصادر يمنية ان «الجثث المنتشلة سيتم دفنها في الاراضي الصومالية، بالتعاون بين اليمن والمفوضية العليا للاجئين».

وقالت المفوضية ان السفينة التي غرقت ابحرت من مرفأ بوصاصو في شمال شرق الصومال يوم 25 او 26 مارس (آذار) الماضي. واوضحت بوبيت كومين المتحدثة باسم المفوضية ان «مأساة اللاجئين الصوماليين - الذين يهربون الى اليمن - ما زالت مستمرة» وافادت ارقام المفوضية العليا للاجئين ان «330 لاجئا صوماليا قضوا نحبهم غرقا بين الصومال واليمن، خلال شهر مارس (آذار) المنصرم.

إعلاميون يطالبون بإلغاء المادة «35 مكرر»

مجلس الأمة الكويتي يبحث 3 قوانين «متناقضة» لتنظيم عمل الصحافة

الكويت: من فارس السلمان

ادرجت على جدول اعمال مجلس الأمة الكويتي 3 اقتراحات بقوانين - متناقضة - تقضي باجراء تعديلات شاملة على قانون المطبوعات والنشر، واصدار التراخيص. فبينما ذهب أحد القوانين الى تشديد الغرامة المالية على الصحافي الذي يتجاوز على الذات الإلهية، والرسول الكريم والصحابة، طالب قانون آخر بالغاء عقوبة السجن بالنسبة للصحافي، وكذلك الغاء سحب ترخيص الصحيفة «مهما كانت الأسباب». ولأن التباين في وجهات النظر برز بشكل جلي خلال الفترة الماضية، بشأن التعامل مع القوانين التي تدرسها لجان المجلس، وسيصوت عليها النواب قريبا، فان احداً لا يعرف اي هذه القوانين سيحظى بدعم الحكومة.

غير ان مراقبين رأوا ان الحكومة ترى ان القانون الذي لم يطلب الغاء حقها في سحب ترخيص الصحيفة سيحظى بدعمها. وقال رئيس لجنة الشؤون التشريعية والقانونية النائب احمد باقر لـ«الشرق الأوسط»: «لم يسحب من قبل ترخيص اي صحيفة، وكذلك لم يحكم على اي صحافي بالسجن»، مشيرا الى ان هذه العقوبة كانت موجودة كرادع فقط ولا باس في ذلك.

الى ذلك، لم تتبلور بعد ردود الفعل في الشارع الصحافي الكويتي ازاء اقتراح قانون المطبوعات والنشر الذي قدمه النواب عبد الله النيباري، وعدنان عبد الصمد، ووليد الجري، وعباس الخضاري وعبد الوهاب الهارون والذي طالب صراحة الغاء السجن للصحافي والغاء سحب ترخيص الصحيفة كعقوبة ينص عليها القانون الحالي. والسبب في ذلك ان بعض النواب سبقوا زملاءهم في تقديم مشروع قانون آخر لم يطالب بالغاء عقوبة السجن او الغاء سحب ترخيص الصحيفة.

وقال اعلاميون كويتيون لـ«الشرق الأوسط» ان الغاء «المادة 35 مكرر» هي الغاية التي ينشدها الجميع. يذكر ان هذه المادة تنص على انه من حق الحكومة تعطيل أي صحيفة. وقال رئيس تحرير جريدة «الرأي العام» جاسم بودي «لا امانع بان احبس بموجب حكم من المحكمة بدلا من ان تغلق صحيفتي او تعطل ليوم واحد بامر من الحكومة». واكد ان وجود المادة 35 والتي تعتبر سيفا مسلطا من الحكومة على رقاب الصحف تنتقص وبشكل كبير من الحرية الصحافية التي نتمتع بها. وطالب بودي نواب المجلس بضرورة تكثيف الجهود لالغاء المادة 35 والتي تجيز للحكومة تعطيل الصحف دون اللجوء لحكم صادر عن القضاء.

وقال رئيس تحرير جريدة «الوطن» محمد عبد القادر الجاسم ان المطالبة بالغاء عقوبة الحبس بحق الصحافي وهي المادة التي يعمل بها في القانون الحالي امر جيد ويستحق الاعجاب. وكذلك الحال بالنسبة لفتح باب التراخيص واصدار الصحف، مشيرا الى ان هذا القانون لصالح الصحافي. وعن السلبيات التي تضمنها القانون قال الجاسم: «هناك سلبية واحدة وهي تحديد المدة المقررة لرفع الدعوة بـ6 شهور بدلا من 3»، مشيرا الى ان تحديد سقف الوقت فيه تكبيل للصحافة ولا يمنحها الحرية في هذه الجزئية. وردا على سؤال عما اذا كان الغاء عقوبة السجن ضد الصحافي قد يؤدي على المدى البعيد الى حرية غير مسؤولة قال الجاسم: «اتوقع ان تكون هناك بعض الانعكاسات» واضاف قائلا: «غير ان الرأي الأخير سيكون لصاحب الرأي المسؤول».

وقال امين سر جمعية الصحافيين الكويتية فيصل القناعي: «لقد بلغنا مرحلة متحضرة في الكويت وتقديم هذا القانون خير دليل على ذلك». وقال ان كل صحافي يطالب بضرورة اللجوء للقضاء لحسم اي قضية سواء كانت ضد الصحيفة او الصحافي خاصة فيما يتعلق بالمادة «35 مكرر».

وقال القناعي: «لا احبذ عقوبة الحبس بحق الصحافي واعتقد ان العقوبة المادية خاصة اذا كانت كبيرة يمكن ان تكون الرادع لأي شخص». واشار الى ان القضايا التي ترفع حاليا ضد الصحف والصحافيين اصبحت قليلة جدا. موضحا ان السبب في ذلك هو الوعي لدى الاعلاميين بالمهام الملقاة على عاتقهم.

على صعيد آخر قال القناعي ان وزيري الاعلام يوسف السميط والشؤون الاجتماعية والعمل جاسم العون استجابا لطلب جمعية الصحافيين بشأن منع بعض الجمعيات التعاونية من بيع بعض الصحف والمجلات، مشيرا الى ان هذه الجمعيات تحظر بعض الصحف بسبب المزاجية التي تبدر عن مجالس اداراتها. واشار الى ان الوزيرين اكدا ان القانون هو الذي ينظم عملية بيع الصحف.

يذكر ان بعض الجمعيات التعاونية تمنع بعض الصحف اليومية والاسبوعية بقرار يصدر عن مجالس اداراتها وكان عدد من النواب قدموا اقتراحا بقانون لتعديل قانون المطبوعات بما يعزز حرية الصحافة ويحمي حقوق الصحافيين، وأبرز مواد القانون المقترح الغاء السجن للصحافيين وكذلك الغاء سحب الترخيص.

توجيه اتهام رسمي لنائبين تركيين بتشكيل عصابة للأعمال غير المشروعة

انقرة - أ.ف.ب: اعلنت وكالة انباء الاناضول التركية امس انه تم توجيه الاتهام لنائبين تركيين بتشكيل عصابة تمارس الاعمال غير المشروعة وتسهيل اختراق عناصر من المافيا التركية لاجهزة الدولة، الامر الذي يعرضهما الى عقوبة السجن لمدد تتراوح بين 15 و 20 سنة والمتهمان هما وزير الداخلية السابق محمد اجار والنائب الكردي سداد بوجاق اللذان ينتميان الى حزب «الطريق القويم» الذي تتزعمه رئيسة الوزراء السابقة تانسو تشيلر.

وفي بيان الاتهام الذي وزع على الصحافة في ساعة متأخرة من الليلة قبل الماضية اتهم المدعون العامون اجار وبوجاق ايضا بانهما استخدما اموال الدولة لتمويل نشاطات غير مشروعة لعصابتهما التي كانت تضم ايضا رجال شرطة وناشطين سابقين في منظمات اليمين المتطرف واحد عرابي المافيا ويرأس بوجاق، النائب عن منطقة شانلي اورفه (جنوب شرق)، منظمة كردية مسلحة متحالفة مع الدولة ضد حزب العمال الكردستاني الذي يخوض حرب عصابات ضد انقرة. وكان بوجاق قد اصيب بجروح خطيرة في حادث سير في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي بالقرب من سوسورلوك (غرب). واثار الحادث فضيحة آنذاك اذ وجد داخل السيارة عنصر مافيا يدعى عبد الله كاتلي وهو من الناشطين اليمينيين المتشددين السابقين، واحد كبار رجال الشرطة يدعى حسين كوجاداغ واللذان لقي مصرعهما في الحادث.

واعتبرت السلطات وجود هؤلاء الرجال الثلاثة معا بانه دليل على وجود علاقات مشبوهة بين الشرطة والمافيا وبعض رجال السياسة. وتم تأكيد هذه العلاقات في تقرير وضعته لجنة تحقيق ونشر في يناير (كانون الثاني) الماضي. وجاء في التقرير ان كاتلي قام بتشكيل عصابة غير قانونية تضم لجار وبوجاق تورطت في اغتيال صاحب كازينو وفي تهريب المخدرات وعمليات سطو وغيرها وطالب الادعاء في بيان الاتهام بانزال عقوبة السجن لمدة 20 عاما بحق بوجاق و15 عاما بحق اجار وكان البرلمان التركي قد رفع في ديسمبر (كانون الأول) الماضي الحصانة البرلمانية عن المتهمين، فاتحا بذلك الطريق امام رفع دعوى قضائية ضدهما ستبدأ خلال هذا الشهر. ونفى كل من لجار وبوجاق التهم الموجهة اليهما.

بدءا بالفلاح الفقير وانتهاء بالمسؤول الكبير

الجزائريون جميعا مستهدفون بالعنف الدموي والهدوء الظاهري يخفي خوفا عميق الجذور

تقرير إخباري

الجزائر: من ريتشارد ويرلي *

نحو خمسين رجلا يحتسون القهوة او الشاي بالنعناع في احد المقاهي في ساحة بوهران في الغرب الجزائري، بعضهم عاد لتوه من فرنسا لقضاء الاجازة والبعض الآخر يحاول نسيان كابوس الحياة اليومية. ويقول بعضهم ان هذه المدينة الساحلية بدأت تخرج من الكابوس بهدوء نسبي ويقول البعض الآخر ان المدينة تجسد «المقاومة للجنون الاصولي المتطرف واتباعه».

وفي رأيهم تعد وهران الملاذ الآمن من جحيم الحرب الاهلية التي تمزق بلادهم ومع ذلك فإن الخوف يختفي تحت السطح، ويقول رضا بائع السجائر بالقرب من فندق رويال هوتيل «اخبرني جيراني ان اشخاصا يتعرضون للقتل وان المجازر لا تزال مستمرة، وسرت شائعات بان حريقا اندلع في احد اجزاء المدينة». فاستيقظ رضا مفزوعا وفر من الغرفة حاملا معه قميصين وحاجات قليلة اخرى والقى لحافا كبيرا على كتفيه ليقي نفسه من البرد، ومثل مئات غيره وجد رضا نفسه في الشارع حاملا جعبته وتجمع عشرات آخرون على الارصفة والفزع على وجوههم. وبعد بضع ساعات عزا رجال الشرطة اسباب الحادث الى نزاع عائلي. واوضح رضا «نحن نعلم ان وهران ليست معصومة فالخوف ينتابنا جميعا».

وفي منطقة الجزائر العاصمة نفسها فإن زيارة نادي الصنوبر جزء من جدول اعمال اي صحافي اجنبي. والجو السائد هو جو حرب، فالرجل الذي يفتح باب بيته للزوار يحمل مسدسا والاصبع على الزناد لاطلاق النار منه عند الضرورة. وداخل محيط هذا النادي المشهور الذي كان منتجعا للنخبة الاشتراكية خلال حكم جبهة التحرير الوطني (1962 - 1992)، يعيش الآن مسؤولو الحكومة والمحامون وكبار الصحافيين ورجال الاعمال والشخصيات السياسية البارزة. وجميع هؤلاء مستهدفون من المتطرفين على قائمة القتل.

ورغم انهم يتلقون حماية مشددة من حراس خصوصيين يحرسون الداخل ويتحققون من شخصية الزوار فإن هؤلاء الاشخاص يعيشون في الفيلات الفاخرة وهاجس الخوف مسلط فوق رؤوسهم. ويزورون بعضهم بعضا ويتحدثون ويتجادلون حول مستقبل البلاد وماضيها وحاضرها. وهذه التجمعات عادة ما تضم ضابطا كبيرا في الجيش وكاتبا وعدة رجال اعمال وهو خليط من المسؤولين الذين فقدوا قبضتهم على ما يجري في الجزائر.

وعلى بعد عدة كيلومترات يروي فلاح عجوز ما حدث لعائلته، وقال وهو يشير الى الافق حيث توجد غابة خضراء كثيفة: «من هناك جاؤوا حوالي الحادية عشرة ليلا لارتكاب احد اعمالهم الشنيعة». وكان الرجل العجوز غادر بيته لشراء بعض الحاجيات في قرية مجاورة تاركا زوجته وبناته الثلاث وعائلة اخيه في منزله، وما حدث كان رعبا لا يمكن تخيله. قال الجيران انهم سمعوا صراخا وطلقات رصاص وعندما تجرأوا للتحقق مما حدث شاهدوا الدماء في كل مكان وجثثا ممثلا بها حاول المعتدون حرقها باشعال النار في الكوخ الذي كان الضحايا يعيشون فيه. ومن شدة هول الفاجعة يكتم الفلاح العجوز مشاعره ولا يرغب في التحدث عما حدث. افضى بعض القرويين بأن الرجل العجوز دفع غاليا لرفضه قبول الاسلحة التي رخصتها الحكومة للفلاحين الذين يعيشون في مناطق معزولة للدفاع عن انفسهم ضد المسلحين القادمين من الغابة. ويقولون ان الفلاح كان يدعم المجموعات المسلحة ثم هدد بالافشاء عنهم للشرطة فكلفه ذلك الحكم بالاعدام عليه وعلى عائلته من هذه المجموعات.

وحدثت مجزرة اخرى هزت العالم ووقعت في دير تبحرين عام 1996 فقد ذبح سبعة رهبان فرنسيين كانوا يعيشون هناك ويساعدون الفقراء، ودفنوا في حقل مجاور. وتقع الطريق المؤدية الى الدير عبر منطقة تدور فيها حرب شرسة: فالتلال محاطة بنقاط مراقبة وحواجز متنقلة على الطرق والغام مضادة للأفراد مزروعة حول معسكرات للجيش. وفي هذه الجبال المحيطة بالجزائر العاصمة يدفع الجيش ثمنا باهظا في محاولته للامساك بزمام السيطرة على البلاد. وقال ضابط محلي طلب عدم الكشف عن اسمه «لقد تطلبت حراسة هذه المنطقة تضحيات بشرية يصعب تخيلها، وشاهدت رجالا محترقين في شاحناتهم حيث نصب لهم صبيان متطرفون كمينا».

مثل هذه الفظائع يرويها عادة شهود عيان شاهدوا مجازر تحدث في قرى نائية معزولة، ومن الصعب تصور ان يتحول الريف الاخضر المتوج بوشاح من الضباب، الى جحيم في الليل الى درجة ان اكثر الضباط شدة وصرامة يحذرونك قائلين «ان هؤلاء المجرمين ليسوا بشرا».

وفي الدير الشاسع يعيش راهبان جاءا لمواصلة عمل الرهبان السبعة الذين ذبحهم المتطرفون، ويشارك هذين الراهبين صحافي يجازف بحياته لنقل وقائع اعمال العنف والمجازر اسبوعا بعد اسبوع، ويقول هذا الصحافي الذي رفض الافصاح عن اسمه «على اولئك الذين يتحدثون في السلطة عن الارهاب وكأنه خاضع للسيطرة، ان يخجلوا من استخدام مثل هذه الكلمات: فكل يوم نتلقى مكالمات من اصدقاء او عائلة او مراسلين يخبروننا فيها عن هذه المجزرة وتلك. وفي كل يوم يزداد عدد المجازر. ان انكار ان البلاد تمزقها حرب داخلية شيء مقيت».

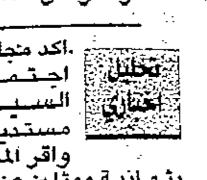
الصحافية نابية تقول انها لا تحب التحدث عن المأساة التي تعصف ببلادها، ولكن الكلمات تتدفق منها رغم ذلك «مهمتي التقاط الصور، واتتبع الناجين من المجازر واخفف عن الامهات اللواتي فقدن عزيزا عليهن، ولكنني كثيرا ما اضع عدستي جانبا، وخاصة عندما كشف رجال الامن عن جثث جماعية لقتلى لكي يتعرف الاقرباء عليها. وتضيف ان اعدادا كبيرة من الناس والصحف يغنون الرعب في الجزائر، هذا الولع بالدم اهانة للناس الذين يعيشون على بعد امتار قليلة من مسرح المجازر ويحاولون التمسك بما تبقى لهم من قوة للاستمرار في الحياة».

وتستشيط نابية غضبا من «اكاذيب» المسؤولين والبيروقراطية الثقيلة وفقدان التعاطف الفرنسي وتتساءل «لماذا لا يتحدثون ابدا عن المدرسين الذين يتوجهون لمدارسهم صباح كل يوم رغم تهديدات الارهابيين بتفجير المدارس؟». وتضيف «لنقل ان الجزائر تعاني من الشكوك حول مستقبلها، ولكن لا تقولوا ان هذه البلاد راكعة على ركبتيها، لاننا اذا سمعنا ذلك مرارا فلن يجد الكثير من الجزائريين الشجاعة للنهوض صباحا من اجل القتال».

* «وورلد نيوز لينك»
خاص بـ«الشرق الأوسط»

روسيا: الشيوعيون يستعدون لانتخابات مبكرة وسط احتدام الجدل حول ترشيح كيريينكو لرئاسة الحكومة

موسكو: من سامي عماره



اكد مجلس النواب الروسي (الدوما) في اجتماع الامس استعداده للحوار السياسي المرتقب في نطاق مائدة مستديرة ستعقد يوم الثلاثاء المقبل.

واقر المجلس قوام المشاركين في الحوار بثمانية ممثلين عن «الدوما» ومثلهم عن «مجلس الاتحاد» واثنين عن الاتحادات النقابية الى جانب ممثلي ديوان الكرملين والحكومة.

ولكن رغم التنازلات التي قدمها الرئيس الروسي بوريس يلتسين استجابة لمطالب المعارضة، التي تمثلت بقرار عقد «المائدة المستديرة» فقد جوبه تجدده طرح اسم سيرجي كيريينكو مرشحا لرئاسة الحكومة بخطاب جديد يدعو للالتفاف حول النص الدستوري، الذي كان يقضي بالنظر في امر الترشيح امس، اصرار معظم المعارضة على رفض كيريينكو.

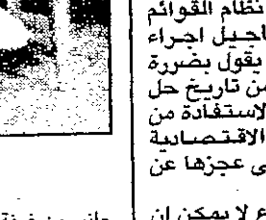
وقد افصح عن هذا الرفض صراحة جريجوري يافلينسكي زعيم كتلة يابلوكو عقب لقائه مع كيريينكو في «الدوما».

واعلن عن موقف مماثل جينادي زيوجانوف زعيم الحزب الشيوعي الروسي الذي قال ان الاجتماع الطارئ للجنة المركزية اقر ضرورة رفض ترشيح كيريينكو ومواصلة العمل من اجل تغيير السياسات ونهج الحكومة الذي اعلن كيريينكو تمسكه به. وكشف زيوجانوف عن هذا الرأي رغم ما نقله حليفه جينادي سيليزنيوف الرئيس الشيوعي لـ «الدوما» الذي شارك في اجتماع الهيئة الرباعية اول من امس، عن يلتسين قوله انه سيعود الى ترشيح كيريينكو لرئاسة الحكومة بعد ساعة واحدة من رفضه. ولعل ما قاله زيوجانوف يتفق مع الرأي السائد في اوساط الشيوعيين والرافضين لترشيح كيريينكو، لكنه لا يتفق مع ما سبق ان قاله سيليزنيوف عن ضرورة تحاشي دفع يلتسين لاستخدام سلطته في حل «الدوما» اذا رفض المجلس اقرار كيريينكو ثلاث مرات.

وثمة مؤشرات الآن الى ان الاوساط الشيوعية لا ترى ضررا كبيرا في احتمالات حل «الدوما» واضطرارها الى خوض الانتخابات الجديدة وذلك لاسباب عديدة، اولها يتمثل في ان اجراء الانتخابات في الوقت الراهن يخدم اهدافها، اذ من الممكن ان تعود الى المجلس اكثر قوة وعددا.

ويعزو المراقبون هذا الى ان «اتحاد القوى الوطنية» الذي يجمع ما يزيد عن مائتي حزب وتنظيم يساري، يبدو اكثر القوى السياسية استعدادا وتنظيما وقدرة على خوض الانتخابات المبكرة، في حين ان القوى الاخرى الموجودة في الساحة تبدو اضعف عن ذي قبل، ولا سيما حزب «روسيا بيتنا» الذي كان يعتمد في السابق على وجود زعيمه فيكتور تشيرنوميردين، رئيسا للحكومة، والحزب الليبرالي الديمقراطي بزعامة فلاديمير جيرينوفسكي الذي تضاءلت شعبيته بما يهدد بعجزه عن تجاوز حاجز الخمسة في المائة المقرر كحد ادنى لدخول البرلمان. واذا اخذنا في الاعتبار ان الانتخابات البرلمانية يمكن ان تصبح اختبارا شديد الوطأة بالنسبة لكثيرين من رموز الساحة السياسية التي اعربت عن الرغبة في خوض انتخابات الرئاسة مثل تشيرنوميردين وجيرينوفسكي، فانه يغدو واضحا حجم الاعباء التي قد تترتب على «مغامرة» الانتخابات المبكرة.

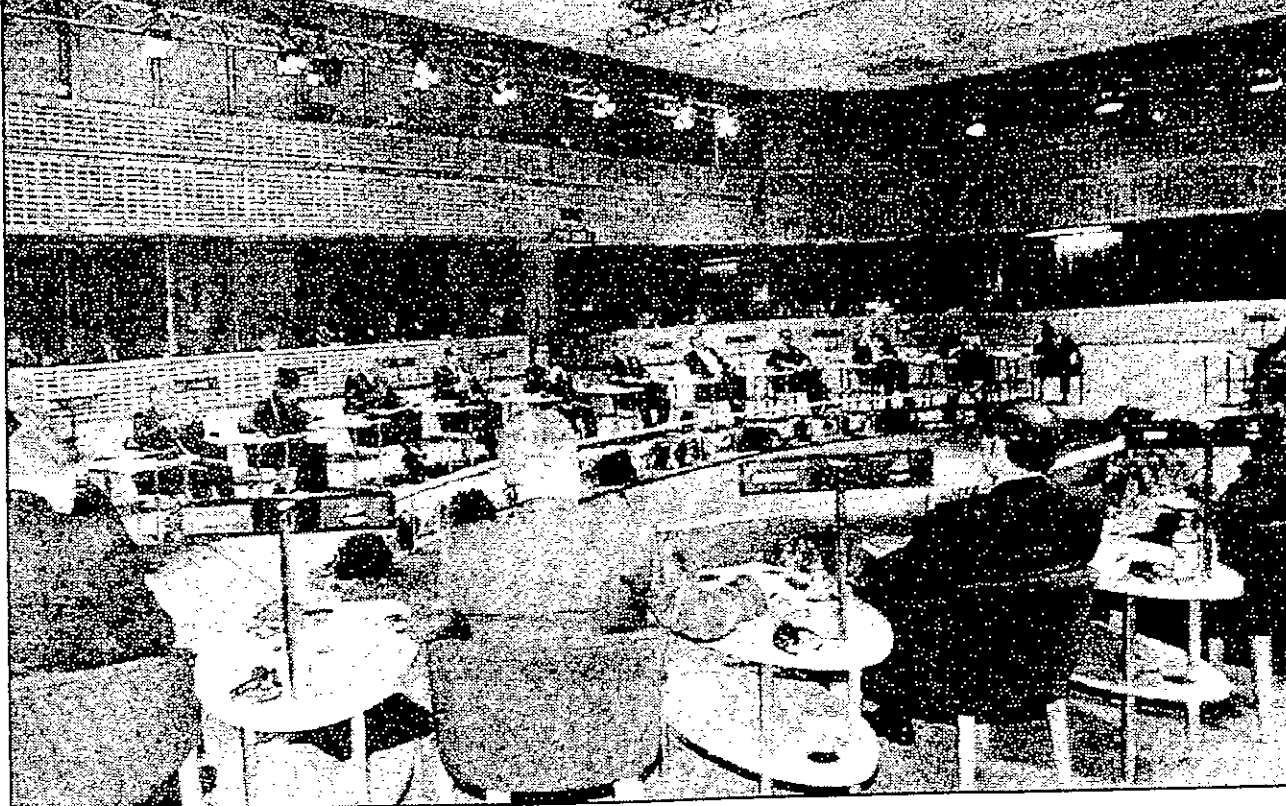
لذا يبدو الشيوعيون اكثر الاوساط ترحيبا لخوض هذه المغامرة رغم تحذيرات زميله سيليزنيوف الذي ما زال يحذر من خطورة ترك يلتسين حرا مع حقوقه الدستورية في اصدار القوانين في غيبة البرلمان. ولعل ما قال سيليزنيوف بهذا الصدد يشير في طياته الى خطورة هذه القوانين التي يمكن ان تتضمن ما يفيد بتعديل النظام الانتخابي والتخلي عن اعتماد نظام القوائم الذي يخدم الشيوعيين حاليا، او تاجيل اجراء الانتخابات رغم النص الدستوري الذي يقول بضرورة اجرائها في غضون اربعة اشهر من تاريخ حل المجلس. ويحاول الشيوعيون حاليا الاستفادة من الوضع الراهن في ظل تفاقم الاوضاع الاقتصادية والاجتماعية وعودة الحكومة الراهنة الى عجزها عن الوفاء بسداد مرتبات العاملين.



وترى المصادر ان هذه الاوضاع لا يمكن ان تتحسن بين عشية وضحاها ولن تستطيع اي حكومة تحقيق الانجازات المرجوة خلال فترة الاشهر الاربعة التي تسبق موعد اجراء الانتخابات، الى جانب ما قيل حول احتمالات تسريح ما يقرب من ربع مليون مدرس وطبيب وموظف! وهو التصريح الذي اثار يلتسين وطلب بسببه معاقبة اليكسي كودرين نائب وزير المالية المسؤول عنه.

وتقول المصادر ايضا ان موعد اجراء الانتخابات المبكرة في حالة حل «الدوما» واقدام يلتسين على تحديد موعدها سيصادف فترة الصيف، وهذا يعني ان الجماهير التي تصوت عادة مع المعارضة ستكون موجودة في محال اقامتها في الاقاليم والارياف بينما من المتوقع ان يغيب بسبب الاجازات الصيفية ابناء المدن الذين طالما كانوا سببا في فوز ممثلي اقتصاد السوق من اليمين الليبرالي والمحافظ. ولكن هذه العناصر مجتمعة تبدو بعيدة عن اذهان الكرملين، فيلتسين يفهم جيدا تضاريس الساحة البرلمانية ويعرف حقيقة اتجاهات اطرافها ومصالحها ولعله يدرك ايضا وجود عدد كبير من ممثلي الاوساط القومية والشيوعية من اصحاب المصلحة في استمرار الاوضاع على ما هي عليه بما يكفل لهم ما يرفلون فيه من امتيازات ومكاسب. ولا يخفي هؤلاء مصلحتهم في تجنب الانسياق الى مواجهة مع الرئيس قد تسفر عن حل «الدوما». واذا كان جل هؤلاء يفسرون ذلك بالموافقة على كيريينكو، فان بعضهم يرى ان يتم ذلك بعد رفضه في المرة الاولى، وبالتالي تحميل يلتسين مسؤولية الخيار، هذا ويتوقع هؤلاء فشل كيريينكو في تحقيق النجاح على مستوى التغيير الاقتصادي وعجزه عن توفير الاعتمادات المقررة في ميزانية 1998.

وبغض النظر عن نتائج «المائدة المستديرة» والتصويت على ترشيح كيريينكو رئيسا للحكومة، ما زال الشيوعيون وممثلو الاتحادات النقابية عند رأيهم بشأن تنظيم المظاهرات الجماهيرية يومي 9 و10 ابريل (نيسان) الحالي احتجاجا على تفاقم الاوضاع الاقتصادية والاجتماعية.



«قمة لندن» الآسيوية ـ الأوروبية

جانب من غرفة المؤتمرات الرئيسية في مركز للملكة اليزابيث الثانية بلندن، حيث ينعقد مؤتمر القمة الاقتصادي الثاني لآسيا واوروبا «اسيم» (ا.ف.ب) (راجع ص الاقتصاد)

سولانا يعتبر خطط الصرب إجراء استفتاء بشأن الوساطة الغربية خطأ و«مناورة»

زغرب ـ بلغراد ـ صوفيا: من نور الدين صالح ووكالات الانباء

اعتبر خافيير سولانا الامين العام لحلف شمال الاطلسي «ناتو» امس اقتراح الرئيس اليوغوسلافي (الصربي) سلوبودان ميلوشيفيتش إجراء استفتاء بشأن مشاركة وسطاء اجانب في ازمة كوسوفو «مناورة». اذ قال الامين العام في مؤتمر صحافي في صوفيا عاصمة بلغاريا بعد زيارة رسمية لبلغاريا ان «ردي على هذا الاقتراح سلبي جدا». وأردف «انها مناورة تسويقية تهدف الى زيادة مخاطر نشوب نزاع .. ونحن نعتقد بانه مجرد خطأ جديد من جانب الرئيس ميلوشيفيتش». ومما يذكر ان ميلوشيفيتش اقترح اول من امس على قادة جمهورية صربيا اجراء استفتاء يجيب على السؤال التالي «هل تقبلون بمشاركة ممثلين اجانب في حل مشكلة كوسوفو؟».

من ناحية ثانية، أوضحت وكالة «تانيوج» اليوغوسلافية، انه حتى اذا وافق البرلمان الصربي المدعو للاجتماع بعد غد الاثنين على فكرة الاستفتاء فلن يجري ذلك الاستفتاء قبل مايو (ايار) المقبل ومن المحتمل ليس قبل ثلاثة اشهر. وكان موقف ميلوشيفيتش قد جاء ردا على تهديد «مجموعة الاتصال» المؤلفة من الولايات المتحدة وروسيا وفرنسا وايطاليا والمانيا وبريطانيا، يوم 25 مارس (اذار) الفائت بفرض مزيد من العقوبات المالية ضد بلغراد، اذا لم تتخذ سلطاتها خطوات عملية تجاه السلام في اقليم كوسوفو ـ الذي يشكل المسلمون الالبان فيه اكثر من 90 بالمائة من سكانه ـ في غضون اسابيع.

وابلغ ميلوشيفيتش الذي رفض الوساطة الخارجية ميلان ميلوتينوفيتش رئيس جمهورية صربيا التابعة ليوغوسلافيا في رسالة ان الشعب الصربي لا بد ان يقرر ما اذا كانت الحكومة تحظى بتأييد شعبي. واقترح ضرورة ان يسأل استفتاء الناخبين «هل تقبلون مشاركة ممثلين اجانب في حل ازمة كوسوفو». وقد رفض فهمي اجاني احد زعماء الاغلبية الالبانية في كوسوفو الاستفتاء المقترح ووصفه بانه خدعة لتجنب الوساطة وقال ان شعبه سيقاطع الاستفتاء.

في هذه الاثناء تتحدث اوساط في العاصمة الكرواتية زغرب عن ان انتشار مائة مدرعة تابعة للقوات الاطلسية في البوسنة والهرسك في منتجع پالي ـ معقل متشددي صرب البوسنة ـ ياتي رداً فرنسياً غير مباشر ضد المناورات التي تجريها القوات الاطلسية في الاراضي البوسنية من دون الفرنسيين وتحت قيادة اميركية. واعتقد بعض المحللين ان فرنسا تريد ان تكسب لنفسها شرف اعتقال رادوفان كارادجيتش وتقديمه لمحكمة جرائم الحرب قاطعة الطريق في تلك على الاميركيين.

سياسي أميركي يحث باكستان على مقاضاة بلاده

إسلام اباد: من جمال محمود اسماعيل

حث السيناتور الاميركي تيم جونسون الحكومة الباكستانية على اللجوء الى القضاء الاميركي من اجل الحصول على طائرات «اف 16» التي كانت باكستان قد اشترتها من الولايات المتحدة ودفعت ثمنها البالغ 658 مليون دولار. وقال السيناتور (وهو ديمقراطي من ولاية ساوث داكوتا) في حفل اقامته على شرفه جمعية للباكستانيين الاميركيين: ان الكونجرس الاميركي «لا يبدو انه سيوافق على اعادة الاموال التي دفعتها باكستان وليس من المنتظر موافقته على تسليم الطائرات لباكستان». ويذكر ان جونسون واحد من ثلاثة اعضاء في مجلس الشيوخ الاميركي كتبوا للرئيس بيل كلينتون مطالبين بضرورة حل هذه المسألة وديا مع باكستان اما عبر اعادة الاموال لها او تسليمها الطائرات التي اشترتها منذ تسع سنوات ولم تسلم اليها حتى الآن.

الجدير بالذكر ان وزير الخارجية الباكستاني جوهر ايوب تكلم في البرلمان الباكستاني اخيرا عن ان بلاده تسعى حاليا عبر احدى المؤسسات القضائية الاميركية لبحث سبل رفع قضية على الحكومة الاميركية حول مسألة الطائرات التي احتجزتها واشنطن ولم تسلمها لباكستان. وقال الوزير الباكستاني بالحرف «...بما أن الموعد النهائي لتسليم هذه الطائرات هو فبراير (شباط) من العام المقبل فان باكستان تحضر نفسها حاليا للجوء للقضاء الاميركي لحل هذه المسألة». ويعتقد خبراء قانونيون ان الخيارات المتاحة في مسألة الطائرات المحتجزة في الولايات المتحدة هي اما تسليم هذه الطائرات لباكستان دون تاخير وهذا يتطلب موافقة من الكونجرس على «قانون بريسلر» الذي حرم باكستان من الاستفادة من المساعدة العسكرية الاميركية او شراء معدات عسكرية من الولايات المتحدة بحجة شروع باكستان ببناء قنبلة نووية اسلامية، او اعادة المبلغ المدفوع كاملاً لباكستان من خلال عملية اعادة بيع هذه الطائرات لطرف ثالث، او اللجوء للقضاء الاميركي لحل هذه المسألة.

وكانت الولايات المتحدة قد عزمت على بيع الطائرات التي اشترتها باكستان لدولة ثالثة هي اندونيسيا بيد ان الانتقادات الاميركية لسجل حقوق الانسان في اندونيسيا ودعم واشنطن للمتمردين الانفصاليين في تيمور الشرقية جعل الحكومة الاندونيسية ترغب عن شراء هذه الطائرات وتعلن قبل عدة اشهر عزمها شراء طائرات روسية من نوع «ميج 29» حديثة ترى انها توازي قدرتها القتالية طائرات «إف 16».

موجز

اختتام جولة كلينتون الأفريقية

● اختتم الرئيس الاميركي بيل كلينتون مساء الخميس جولته في افريقيا التي استغرقت 12 يوما بتقييم متفائل لمستقبل القارة. وقد زار كلينتون وبصحبته زوجته هيلاري ست دول هي غانا واوغندا ورواندا وجنوب افريقيا وبوتسوانا والسنغال خلال جولته. ونقلت وكالات الانباء عنه عند النصب التذكاري لويلات تجارة الرقيق في السنغال «اتعهد لشعب افريقيا اننا سنتصل عبر هذا المحيط لبناء رباط جديد يقوم على الصداقة والاحترام ... ومازلت اكثر اقتناعا مما كنت حينما اتيت هنا اول مرة بانه على الرغم من التحديات الهائلة فان هناك نهضة لفريقية. لقد رأيت وجوه مستقبل افريقيا».

طلاب إندونيسيون يناشدون الجيش الانضمام الى احتجاجاتهم

● ناشد الطلاب الذين يتظاهرون منذ اكثر من شهر يوميا عبر جميع انحاء اندونيسيا، للمرة الاولى امس للجيش، الانضمام الى حركتهم الاحتجاجية ضد نظام الرئيس سوهارتو. فحسب وكالة «ا ف ب» اجتمع نحو 500 طالب جاؤوا من نحو عشر جامعات من كافة انحاء البلاد، في حرم جامعة اندونيسيا بالعاصمة جاكارتا امس مطالبين الجيش بمساعدتهم للحصول على الاصلاحات الاقتصادية والسياسية. وارتدى معظم الطلاب الذين حضروا هذا التجمع الذي اقيم بهدوء، السترات الصفراء وهو لباس الناشطين في حزب «جولكار» الحزب السياسي الحاكم. وعلى مدى اسابيع امتدت حركة الاحتجاج عبر جميع أنحاء البلاد وتراوحت للطالب ما بين الاحتجاج على ارتفاع الاسعار والتنديد بفساد السلطة وطلب اصلاحات سياسية واستقالة الرئيس سوهارتو.

مقتل دبلوماسي إثيوبي في العاصمة الكينية

● اعلنت السفارة الاثيوبية في نيروبي عاصمة كينيا امس ان سكرتيرها الاول قتل الاربعاء الماضي برصاص رجال مسلحين اختطفوا ايضا دبلوماسيا أخر ثم اطلقوا سراحه بعد ساعة. وصرح احد الدبلوماسيين لوكالة «ا ف ب» بان المسلحين كمنوا للدبلوماسيين اسيفا جبري سيلاسي ويماني عبدي اثناء توجههما الاربعاء بالسيارة الى ضاحية هيرلينغهام الراقية في نيروبي، وقتلوا اسيفا جبري بثلاث رصاصات والقوا بجثته من السيارة ثم ارغموا يماني على التمدد في المقعد الخلفي وهددوه باسلحتهم. وقال ان الجناة تركوا يماني بعد ساعة في منطقة ايستلي الصناعية شرق نيروبي بعدما استولوا على ما معه من نقود. ورفضت السفارة الاثيوبية التعليق على الجريمة وما اذا كانت دوافعها سياسية او اجرامية محضة لكنها اوضحت ان السفير طالب بفتح تحقيق وباجراءات لتعزيز الامن.

أصداف ولآلئ

غسان الإمام

الطلاق السياسي

«الإمعان في التربية المذهبية
يؤدي إلى الانتحار الوطني»
- الياس الهراوي -

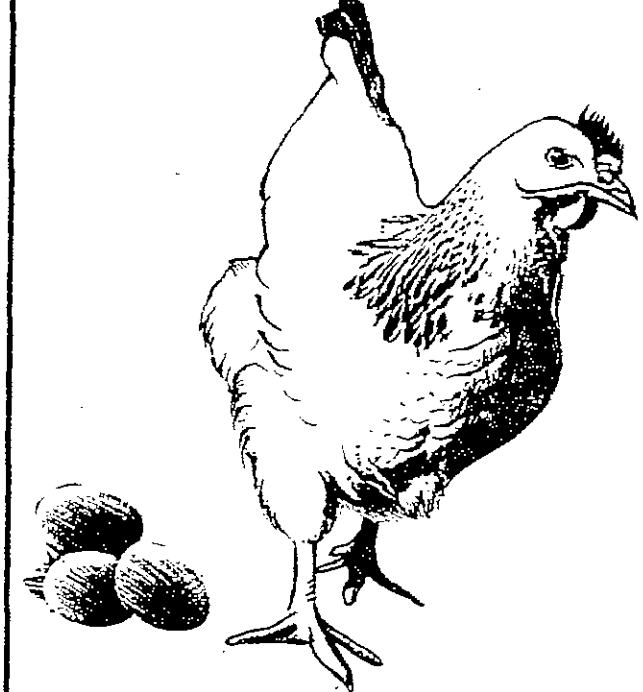
العزوبية الفرصة الوحيدة للحرية
العزوبية مرحلة السلم الوحيدة في حياتك
تزوج، يا بنيّ، تزوج
لكن تزوج متأخرا
لكي تنعم بالسلم طويلا
الخطوبة حالة استنفار
فأنت مقدم على ما هو أفظع
عقد الزواج قرار بإعلان الحرب
الزفاف بداية الاشتباك
الزواج حالة انهماك في حرب أهلية
والحروب الأهلية أفظع من الحروب النظامية
لا تيأس يا سيدي
فالزوج دولة كبرى
لكنها ضعيفة أمام الدولة الناعمة
إحذر التدخل الخارجي
إحذر «الحماة»
فهي مليشيا خطيرة
مليشيا منحازة إلى النواعم
مليشيا متورطة في الحروب الزوجية

●

اذا بقيتَ، طال عمرك، على قيد الزواج
فلا تجرب الطلاق
الطلقة الأولى وقف لإطلاق النار
الطلقة الثانية فك اشتباك بين القوات
الطلقة الثالثة قاضية
الطلاق بالثلاثة هروب من بيت الطاعة
وانسحاب من الأرض المحتلة
لكنه أبغض الحلال عند الله

●

لبنان الزوج المخدوع
زوج لسبع عشرة ملة وطائفة
اذا تقاتلت
سالت دماؤها
اذا تصافت
أسالت دموع الزوج
لبنان حالة حرب وسلم
ولبنان، أيضا، حالة لا حرب ولا سلم
يخرج لبنان من الحرب الساخنة
يدخل في الحروب الباردة
يهفو إلى الزواج المدني
فيكتشف انه في حالة طلاق سياسي



●

«تزوج، يا بنيُّ، تزوج
فإما أن تكون سعيدا
وإما أن تصبح فيلسوفا»
عمل لبنان بنصيحة سقراط
تزوج «ترويكا»
فلم يعرف معها السعادة
أرته نجوم الظهر
آه! فأصبح فيلسوفا
زوجة تعيش حالة انفصام
زوجة بثلاث أرواح
زوجة بثلاث رئاسات
زوجة بثلاث شخصيات
كلما تخاصمت الأرواح
كلما اختلفت الرئاسات والشخصيات
كلما تداخلت السلطات الثلاث
كلما تضخمت شيزوفرانيا الزوجة...
دخل الزوج العصفورية
ينسى لبنان ان الفلسفة عبقرية
والعبقرية نصف الجنون

●

الزواج الديني
أم الزواج المدني؟
البيضة من الدجاجة
أم الدجاجة من البيضة؟
النقاش بيزنطي
والعدو على الأبواب
دعوا الناس أحرارا
يتزوجون عند الشيخ والخوري
أو يتزوجون عند الدولة
اذا كان الزواج المدني اختياريا
فلماذا يحدث الطلاق السياسي؟
لماذا يحشدون الناس في الشارع؟
كان لبنان ببيضة واحدة
كان عاجزا عن الألفة والحب
فكيف يعيش بثلاث بيضات؟!

أفضل الردود كلام الحريري الدمشقي

طبول القرار 425 تُقرع لمأتم التسوية

راجح الخوري

كل هذا الضجيج:

لكأن المطلوب في النهاية هو تنظيم مأتم صاخب للمهمات الاميركية الفاشلة تكراراً على المسار الفلسطيني، وآخرها مهمة دنيس روس الذي تعود في خلال العام الماضي على حصاد الخيبة في حقول التسوية على المسار الفلسطيني.

إذاً، كان مطلوباً في بداية هذا الأسبوع الكثير من الدوي لتحويل الأنظار عن المهانة التي حملها روس من نتنياهو إلى كلينتون. ولأن رئيس الحكومة الإسرائيلية يريد إصابة عصافير عدة بحجر واحد، فقد جاءت الاحتفالية الصاخبة لقبول تل ابيب بالقرار 425 مقدمة لمجموعة من الأهداف المشبوهة والمراهنات التي لا تنطلي على احد.

وقبل الانخراط في شرح هذه الاهداف من الضروري الوقوف امام كلمات رئيس الحكومة اللبنانية رفيق الحريري التي قالها تعليقاً على قرار الحكومة الإسرائيلية والتي تكتسب اهمية إضافية كونها جاءت تواً بعد انتهاء جولة من المحادثات مع الرئيس حافظ الأسد.

فبعدما اوضح الحريري أن إسرائيل تتصرف وكأن القرار 425 يعطيها حقوقاً على لبنان، بينما هو يعطي لبنان حقاً في انسحاب إسرائيلي فوري وغير مشروط، دعا نتنياهو للعودة إلى المفاوضات فوراً مع لبنان وسوريا ومن النقطة التي انتهت إليها تمهيداً للتوصل إلى سلام شامل، «لأن السلام الشامل والعادل وحده الكفيل بتأمين الأمن لدول المنطقة».

وفي تعمد واضح لتطويق كل المحاولات الإسرائيلية التي ستقوم في الأسابيع المقبلة انطلاقاً من الزعم أن «لبنان يرفض عرض إسرائيل الانسحاب من اراضيه وهو أمر مستغرب».

كرر الحريري كلاماً سبق ان ادلى به قبل شهرين تقريباً، لكن تكراره في دمشق وبعد لقاء الرئيس الأسد يكتسب مدلولاً أكثر سخونة إذا صح التعبير، من زاوية القبول السوري به أو تبنيه، حيث قال:

«إن لبنان وسوريا مستعدان لتوقيع اتفاق سلام مع إسرائيل في غضون ثلاثة أشهر إذا انسحبت إسرائيل من لبنان ومن الجولان حتى حدود الرابع من حزيران 1967».

وقد تعامل المراقبون والديبلوماسيون مع كلام الحريري من منطلق اعتباره إعلان موقف حاسم في مواجهة المناورة الإسرائيلية، وما يمكن أن تثيره تل أبيب من المزاعم وضباب التعمية تعليقاً على موقف لبنان، الذي يرفض كلياً تحوير القرار المذكور وإثقاله بشروط تفرغه من معناه وتحول بالتالي دون تنفيذه وفق النص البسيط والواضح والصريح أي: الانسحاب فوراً ومن دون قيد أو شرط.

لكن، المطلوب الآن في الواقع هو تحويل هذا الموقف اساساً للطرح والحجج التي يستند إليها الرد اللبناني والسوري والعربي على محاولات نتنياهو تشويه الحقيقة المتعلقة بالقرار 425. فليس سراً أن رئيس الحكومة الإسرائيلية اتصل بالأمين العام للأمم المتحدة كوفي أنان وأبلغه قرار الحكومة الإسرائيلية بالقبول (المشروط) للقرار 425، كما دعا إلى تنظيم حملة ديبلوماسية وإعلامية شاملة على مستوى دولي لنشر الموقف الإسرائيلي، وهذا ما يشكل سعياً واضحاً إلى خلق تعمية في الاقتناعات الخارجية حيال حقيقة سياسات الحكومة الإسرائيلية التي نسفت التسوية وأوصلت «الشركاء الكاملين» في أميركا إلى حدود السأم واليأس حيث يدور الآن حديث عن انسحاب اميركا من التسوية!

وقد يكون من الملائم هنا أن نتوقف هنيهة للقول، إن الديبلوماسية الأميركية تصور هذا الانسحاب المحتمل من التزامات تحقيق السلام في الشرق الأوسط وكأنه محاولة للضغط على نتنياهو بينما هو مكافأة له تطلق يديه في عملية نسف التسوية ماضياً وحاضراً ومستقبلاً.

* * *

وفي أي حال، كان واضحاً تماماً منذ لحظة صدور البيان الإسرائيلي الذي تضمن خمس نقاط تتعلق «بقبول تطبيق القرار 425»، إن الشروط التي اضيفت إلى نصه الأصلي، إنما تمت إضافتها في تعمد مقصود يحول دون تنفيذ هذا القرار، وهذا يعني أن إسرائيل استحضرت القرار الذي تنكرت له عقدين من الزمن فمسخته في إطار قبولها المزعوم به مراهنة على رفض لبنان الحتمي لهذه المناورة، وهذا يعني أنها عملياً أعادته إلى الرف لتكتفي بالديناميكية الدعائية والديبلوماسية التي أطلقتها على هامشه.

ولقد كان واضحاً تماماً أن الصياغة الاشتراطية التي وضعتها إسرائيل اساساً لقبولها القرار تشكل مدخلاً يفضي إلى مفاوضات ثنائية مع لبنان وهو الأمر الذي رد عليه الرئيس الياس الهراوي من دولة الإمارات التي كان يزورها بالقول إن لبنان يرفض التفاوض مع الإسرائيليين وما تطرحه تل أبيب ليس سوى بالونات حرارية..» ولن نجلس ثانية واحدة مع إسرائيل للتفاوض حول القرار 425». ولقد شرح نتنياهو أبعاد المناورة الإسرائيلية صراحة عندما قال بعد إصدار قرار الحكومة الإسرائيلية: «... إننا نعتزم تطبيق القرار 425 شرط الحصول على ترتيبات أمنية لنا وشركائنا في جنوب لبنان... إننا ندعو الحكومة اللبنانية صراحة إلى الدخول في مفاوضات، يبدو انها ستستغرق بعض الوقت لكننا جادون تماماً (...) وأن الحكومة الإسرائيلية لم تبحث كيفية الانسحاب، فهذا أمر لا يحصل فوراً بل يحتاج إلى مسار عملية».

إن القراءة في هذا الكلام لا تحتاج إلى التدقيق، ذلك أن إسرائيل على عكس ما تعلن: فهي لا تريد تطبيق القرار 425 كونها تشترط أن يفضي التطبيق إلى قيام مفاوضات مع لبنان وهو أمر مرفوض.

ويتركز عنصر المناورة الإسرائيلية هنا على اسئلة يمكن أن ترتسم في أذهان الكثيرين من الذين لا يعرفون دقائق الأمور ولا تفاصيل القرارين 425 و426 والآلية التي حددتها الأمم المتحدة أصلاً للتنفيذ. فقد يقول هذا البعض:

كيف يمكن أن يتم الانسحاب من دون قيام مفاوضات؟ وهو أمر غير مسبوق في تاريخ الصراعات بين الدول، وكيف، وهل يعقل أن يرفض لبنان مفاوضة إسرائيل لاستعادة أرضه المحتلة؟

الواقع أن الديبلوماسية اللبنانية في حاجة إلى شن حملة واسعة وعلى نطاق دولي لشرح الحقيقة حول هذه الأسئلة... ففي ما يتعلق بموضوع المفاوضة لقد حدد القرار 426 آليتها، عندما دعا الأمم المتحدة إلى مفاوضة إسرائيل لتنظيم انسحابها من الجنوب انفاذاً للقرار المذكور، ثم إلى مفاوضة لبنان لتسليمه الأراضي التي تكون قد تسلمتها المنظمة الدولية من إسرائيل.

وما تدعو إليه إسرائيل الآن هو قيام مفاوضات لبنانية - إسرائيلية خلافاً للقرار 425، وطرح التساؤلات الاستغرابية المفترضة حول موقف لبنان الذي يرفض المفاوضة لاستعادة الجنوب ينطوي على امرين:

- أمر موضوعي يتعلق بالحرص على نص القرار 425 وآلية تطبيقه دون تحريض كما ذكرنا.

- أمر جوهري يتعلق بمعرفة أبعاد المراهنة الإسرائيلية على قيام مفاوضات يمكن أن تفضي، إلى «مسار عملية»، ثنائية بالطبع كما قال نتنياهو صراحة وفي «أحسن الأحوال» ستفضي إلى إغراق لبنان في تفاصيل لا تتمشى مع السيادة، عندما تتطرق إلى الاشتراطات الأمنية (دور الجيش والقوى الأمنية في الجنوب) وإلى الاشتراطات القضائية (وضع ميليشيا لحد بعد الانسحاب).

* * *

اذاً، ماذا وراء قرار الحكومة الإسرائيلية؟

قياساً بمجمل الأوضاع والتطورات في ما يتعلق بالتسوية، وقياساً بالمراهنات الإسرائيلية المكشوفة في لبنان والمنطقة، يمكن القول إن القرار المذكور اتخذ في إطار عملية استهداف وتضليل يشنها نتنياهو على أربعة محاور وهي:

- أولاً: المحور الاميركي حيث سارعت مصادر ديبلوماسية في واشنطن إلى إبلاغ وكالات الأنباء بعد أقل من ساعتين على إعلان الحكومة الإسرائيلية، ان هذا الموقف الإسرائيلي جاء عقب إخفاق دنيس روس في إحياء المفاوضات الفلسطينية - الإسرائيلية، التي تعطيها الديبلوماسية الاميركية اولوية حيوية من منطلق تمسكها بالنظر إلى محورية التسوية على المسار الفلسطيني.

ورغم أن الجدل حول القرار 425 مستمر في إسرائيل منذ ما قبل وصول روس، فإن القرار الأخير لا يخرج عن محاولات تحويل الأنظار في أعقاب رفض «المبادرة الاميركية»، التي تدعو إلى انسحاب من 13,1 في المائة من الأراضي الفلسطينية، هذا الرفض الذي يفترض ان يدفع الرئيس الاميركي تحديداً إلى ممارسة ضغوط حقيقية على نتنياهو لكي ينقذ التسوية، لكن الملامح التي ظهرت حتى الآن تدعو إلى الاستغراب والأسف، لأن الانسحاب الاميركي من مسألة التسوية سيشكل مكافأة لنتنياهو لا عقاباً له كما اشرنا.

- ثانياً: المحور الإسرائيلي الداخلي، وهو يتمثل في محاولة الرد على كل الحركات الاحتجاجية المتصاعدة والتي تدعو إلى الخروج من رمال الجنوب الدموية، من خلال القول مثلاً: ها نحن نعرض موافقتنا على الانسحاب من الجنوب لكن لبنان يرفض إعطاءنا أي ترتيبات لهذا الانسحاب.

وفي ظل هذه المزاعم يسهل على حكومة نتنياهو تأمين التأييد الكافي في أوساط الرأي العام الإسرائيلي لأي عمليات قد تقررها في المستقبل سواء الاندفاع في العدوان في شكل أوسع وأعنف أو القيام بانسحابات صغيرة ومفخخة لخلق اضطرابات وفتن في الجنوب تقوم بها عناصر الاستخبارات الإسرائيلية أو عملاؤها.

- ثالثاً: المحور السوري: والاستهدافات الإسرائيلية هنا تتمثل بالقول إن سوريا هي التي تمنع لبنان من قبول إعطاء ترتيبات أمنية إلى إسرائيل، وكأن اللبنانيين لا يعرفون مثلاً أين تبدأ الترتيبات وأين تنتهي مع الإسرائيليين، وكأنهم لا يعرفون بالتالي مطبات المفاوضة مع الإسرائيليين، وأمثلتها المحيرة والمستهجنة واضحة على المسار الفلسطيني.

وفي الأساس أن التمسك بجعل القرار 425 مدخلاً إلى «مسار عملية تفاوضية» كما قال نتنياهو، ليس إلا محاولة التفافية لتطبيق شعار «لبنان أولاً» الذي يهدف إلى الفصل بين المسارين اللبناني والسوري، لا حباً بالانسحاب من الجنوب، بل بالتقدم خطوة أخرى في طريق التسويات المجزأة التي تتحول استسلاماً لمصالح تل أبيب، وبالتالي تطويقاً للمسار السوري يعكس الأطماع الإسرائيلية المعروفة في الجولان المحتل.

- رابعاً: محور الرأي العام، ويتمثل في محاولة تغيير صورة نتنياهو امام الرأي العام في العالم حيث هناك اقتناع راهن بانه عطل التسوية ونسف أسس السلام في المنطقة. وأن حرص نتنياهو على إثارة اكبر مقدار ممكن من الدوي حول الموقف المتعلق بالقبول المشروط للقرار 425، ينبع من هذه النقطة تحديداً، أي إظهار الحكومة الإسرائيلية في مظهر الحريص على السلام والتسوية من منطلق رغبتها بإنهاء احتلالها للأراضي اللبنانية في وقت يعارض لبنان هذا الانسحاب... فيا للعجب!

* * *

يبقى سؤال بسيط:

إذا كان الرئيس الهراوي قد وصف «الترويكا الرئاسية» بأنها أفعى مثلثة الرؤوس، فهل لهذه الأفعى الآن ان تكف عن اللدغ وتتنبه إلى المتطلبات الساخنة لمواجهة المناورة الإسرائيلية واحتمالاتها المقلقة؟

وإذا كانت الاهتمامات تراوح عند حدود الزواج المدني وأعراسه الانقسامية المؤلمة جداً... فلا زالت «الأفراح» في دياركم عامرة.

الأفراح؟

ومما تشكو الأفراح أيها السادة الكرام؟

الى الشرق الأوسط Letters To The Editor Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP / FAX No:(44)171- 8312310 / 8312311 / Telex: 889272ARABNS G 22352 MANAGE G

ترحب ادارة التحرير بالآراء الراغبة في مناقشة ما تنشره «الشرق الأوسط» وتأمل الاختصار والموضوعية والمباشرة في طرح الآراء، ويمكن ارسالها بواسطة البريد او الفاكس او البريد الالكتروني aaa.editorial@hhsaudi.com

إتلاف الكتب.. والأفكار

● من رشيد الخيون - لندن:

الكتابة في التراث لم تكن سهلة كما يتصورها البعض، ففيها مشقة البحث ومعاناة الباحث، فهو يتعامل مع روايات وأخبار تحتاج الى دقة وغربلة وعدالة. فالرواية التي يوردها الجاحظ في كتاب من كتبه، على سبيل المثال، ذاكراً بكل تواضع، وهو الجاحظ، مصدره بالاسم. من كتاب كانت او عن شخص، فليس من حق مقتبسها عن الجاحظ ان يغض الطرف عن مصدره الأصلي، كذلك ليس من حقه ان يتجاوز الجاحظ الذي أوردها، وفي الحالتين كان هناك تجاوز. ومثلما تتطلب العلوم الأخرى، طبيعية كانت أم اجتماعية، الأمانة والحرص، كذلك توجب الأمانة في مجال التاريخ او التراث، فالتخفيف من ذكر سلسلة السند، قال فلان عن فلان، لا تبرر التغاضي عن المصدر المقتبس منه مطلقاً، فما يراه البعض من سهولة في الكتابة التراثية يعبر عن تبسيط البحث العلمي لدرجة تجاوز من عانى وشقي في سبيل تأكيد حدث او رواية ما.

ما يرتبط بهذا التقديم، طالعنا الصديق عبد المنعم الأعسم بموضوعة تراثية، نشرتها «الشرق الأوسط» في صفحة ثقافة تحت عنوان عمومي جانبي «من التراث» بتاريخ 1 فبراير الماضي، كانت حول من أتلف كتبه من المؤلفين، مفكرين ومؤرخين.

لقد أخذ الأعسم ثلاثة أحداث من كتابي «معتزلة البصرة وبغداد»، من الصفحات (139، 229، 331) دون ان يشير لا من بعيد ولا من قريب لمصدرها، ربما استسهل الأمر، وفاته ان أربع سنوات من البحث والمعاناة تجعل صاحب تلك الصفحات يتعرف على جهده وان مر عليه همساً، وبما انه لم يكلف نفسه في البحث عن المادة التي شرع بالكتابة فيها، لذا وردت معلوماته مشوهة.

فقد اخطأ باسم أبي هاشم، بعد السلام بن محمد بن عبد الوهاب، الجبائي عندما أورده بهاشم الجبائي مفكر البصرة. والحقيقة ان أبا هاشم كان يتبع مدرسة أبيه البصرية، وقد عاش ومات ببغداد، ودفن في مقبرة الخيزران حيث مقام الامام ابي حنيفة النعمان، في نفس اللحظة التي دفن فيها اللغوي ابن دريد، فقيل في ذلك: «بكينا على الكلام والعربية طويلاً» (تاريخ بغداد 56/11). وما كتبه الأعسم ان لهاشم (كما ورد عند الأعسم) 160 كتاباً، كحقيقة قائمة، وما أوردت في كتابي (ص 229) كان «ولعل هناك من المبالغة فيما ذكره الملطي في التنبيه حول تركة ابي هاشم الفكرية انها كانت مائة وستين كتاباً»، وليس هناك اي رواية تشير الى تلف ابي هاشم لكتبه، وفي ذلك لم يتجاوز الأعسم جهودي في هذا المجال وانما تجاوز جهود الملطي ايضاً، وان حصر الاقتباس بين قوسين لا تنجي الأعسم من التجاوز، فكأنه يوهم القارئ انه خاض البحث في تلك المصادر.

كذلك تورط الأعسم بتفسير خاطئ للكلمة التي اقتبستها في (معتزلة البصرة وبغداد ص 139) من الجاحظ «وكانوا يجعلون الكتاب حفراً في الصخور ونقشاً في الحجارة»، فقد قلبها رأساً على عقب، ولو راجع تلك العبارة في مصدرها، او عني نفسه قليلاً لاستطاع تجنب مثل تلك الورطة. فما قصده الجاحظ ان الامم الغابرة كانوا يكتبون حفراً في الصخور او نقشاً في الحجارة، لا كما فسره الأعسم بأنهم كانوا يحفظون كتبهم في الصخور او الحجارة خوفاً عليها.

فالجاحظ لا يشير الى صناديق حجرية او صخرية لحفظ الكتب، وانما تكلم عن مادة الكتابة، في وقت لم يكن للورق وجود في الدنيا، وهذا تراث السومريين او البابليين ظهر على الواح طينية او قطع حجرية، قال الجاحظ ذلك في كتابه «الحيوان» مدافعاً عن الآثار التي خلفتها الأمم الأخرى، يلوم العباسيين وغيرهم على تخريب عمارة اسلافهم من الأمم، وورد ذلك في «معتزلة البصرة وبغداد» تعقيباً على ما حدده الجاحظ من تاريخ قصير لوجود الشعر العربي او الثقافة العربية بشكل عام: «ولا ندري؟ الى اي مدى نجح الجاحظ في تحديد تاريخ ميلاد الابداع الشعري، الذي لا يعيش بدونه شعب من الشعوب، منذ عرف آدم حواء، كذلك لا يعقل، بأي شكل من الاشكال، ان يختصر تاريخ الجزيرة العربية الى قرن ونصف من الزمن قبل مجيء الاسلام».

اما ما يخص ابو الحسن الأشعري فقد اضاف الأعسم اداة النداء (يا) فقط على العبارة التي وردت في كتابي المذكور عن ابن عساكر «تكذيب المفتري»... فاصبحت العبارة: «يا معشر الناس.. الخ». وهنا ايضاً تجاوز الأعسم على ابن عساكر. المصدر الأصلي للرواية، في اضافة اداة النداء من عندياته، ولو راع ذلك المصدر لتجاوز الخطأ المطبعي الذي ورد في (معتزلة البصرة وبغداد /331)، حيث وردت كلمة معشر بدلاً من معاشر (تبيين كذب المفتري /39). كذلك أخذ قصة ميول الأشعري عن الاعتزال، وخلع ثوبه ولبس ثوباً جديداً من (معتزلة البصرة وبغداد ص 331) والعبارة كاملة هي: «خرج الأشعري بعد اعتكاف خمسة عشر يوماً في بيته، معلناً على الناس رسالته في تأسيس فرقة لا مجرد تبديل قناعة، بقوله: معشر (معاشر) الناس اني انما تغيبت عنكم في هذه المدة لأني نظرت فتكافأت عندي الأدلة، ولم يترجح حق على باطل، ولا باطل على حق... الخ».

تنطوي ممارسة الصحافي منعم الأعسم على تجاوز غير مبرر، ولا أدري ما هو عذره في ذلك؟ مثل هذه الممارسة قد يفعلها حديث العهد في الكتابة والصحافة لا الممارس والمعروف بين زملائه العراقيين، وقد استقبلت تقريضه لكتابي «معتزلة البصرة وبغداد» بكل رحابة صدر، وأكبرت فيه المبادرة بالكتابة عنه. من خطأ الأعسم السيء ان أقبل على الكتابة عن ممارسته المذكورة، فهناك من الأسماء التي تدعي الابداع، ولكن بعد تخدير الكلمات وتغييرها بالمرادفات. ما أقوله، ان انتحال فكرة ما من كاتب او كتاب هي بحد ذاتها عمل غير أخلاقي، فعلى سبيل المثال لا الحصر، هناك من كتب عن الألقاب بعد نشر بحث مطول عن فلسفة الألقاب، موحياً انه مبدع في تلك المادة، وقد ينطلي الأمر على القارئ، ولكن كيف ينطلي على الذي عاش لحظات مخاض قاسية مع تلك المادة، اتمنى ان يتم التعامل مع التجاوز على الأفكار والنصوص كما يتم التعامل مع التجاوز على الممتلكات، ففي الأولى ليس هناك عام رمادة وقحط تبرر فيه سرقة قطرة ماء او ثلمة خبز.

خطأ المعلومة.. وخطأ الاستنتاج

● من ابراهيم ابو كرتكيلا - الرباط - المغرب:

كتب الصحافي سمير عطا الله في زاويته «صباح الخير» في صحيفة «الشرق الأوسط» العدد 7047 بتاريخ الأحد 15 مارس (آذار) 1998 موضوعاً بعنوان: «المستر أنان» وتناول فيها اهتمامات الصحف العالمية بأخبار الأمين العام للأمم المتحدة.. من رباطات العنق الى نوع السيجار الذي يدخنه.. إلا ان الكاتب أشار بقوله على انه «اصبح لزاماً ان نلتفت بكل عمق الى شيء آخر في المستر انان: لونه! «واصفاً الأمين العام للأمم المتحدة على انه «افريقي بكل ما يتطلبه الأمر من ملامح. حتى حنجرته التي لم تخفف من خشونتها سنوات اميركا..». كل ما ذكره الكاتب سمير عطا الله صحيح، لا اعتراض لي عليه، ولكن يأتي اعتراضي على قوله: «المستر أنان هو أول افريقي يصل الى هذا المركز في الحقل الدولي»، ونحن الأفارقة كنا سعداء جداً كون الدكتور بطرس بطرس غالي الأمين العام السابق المصري الذي مثل أفريقيا كأمين عام للأمم المتحدة، بل ان الدول الافريقية مجتمعة حشدت كل دبلوماسيتها لدعم مرشح مصر الدكتور بطرس غالي على انه افريقي لا على انه أبيض، هذا بالاضافة الى مؤهلاته.. لا كما وصفه السناتور الأميركي جيسي هلمز على انه «افريقي من باريس» ملمحاً الى كونه رجلاً ابيضاً.

وكم كنت أتمنى لو ان سمير عطا الله بين قبل ترشيح الدكتور بطرس غالي لمنصب الأمين العام للأمم المتحدة على انه رجل ابيض ولا يمثل افريقيا. لاتخذت مصر موقفاً آخر.

وثاني الأثافي هو ان سمير عطا الله يرفض كذلك ان يكن السفير الجزائري الناجح الأخضر الابراهيمي افريقيا.. وذلك بقوله: «ومن الصعب الآن ان نحسب الأخضر الابراهيمي افريقياً برغم النسب الافريقي». ويطرح سمير عطا الله سؤالاً آخر بقوله: «الى اي مدى يمثل كوفي أنان افريقيا او قضايا افريقيا» حسب علمي المتواضع اعتقد ان الأمين العام للأمم المتحدة لا يمثل قارته او اقليمه الذي ينتمي اليه، بل يمثل الأمم المتحدة على حسب الانتخاب. فالأمين العام يمثل مجلس الأمم المتحدة وليس اميناً عاماً لمجلس الأمم الافريقية.

وانا لا أخفي سروري «بسعادة الأمين العام الداكن الملامح، الأجعد الشعر، الذي يشبه مغنياً من مغنيي جزر الكاريبي» ويزداد شعوري بالسعادة كون هذا الأمين العام كوفي انان وبهذه الأوصاف التي وصفه بها عطا الله، استطاع ان ينجح في نزع فتيل مشكلة العراق الأخيرة مع اميركا، وهو الذي لا تربطه أي رابطة دم او لغة او دين بالعراق، وكان يمكن ان يتواطأ مع الولايات المتحدة الأميركية لضرب العراق، الضربة التي تمناها له أقرباء الدم والعروبة.

ولا أجد خاتمة أضع فيها ما كتبه سمير عطا الله إلا خانة الافروفوبيا التي يتمتع بها بعض الكتاب المصريين. ولا غرابة في ذلك اذا كان يقع في مثل هذه الأخطاء كبار مؤرخي مصر كلما ظهرت نتائج لحفريات او أبحاث تثبت الأصول الزنجية الافريقية للحضارة المصرية، وما الهجوم الأخير الذي تعرض له كتاب المؤلف السنغالي شيخ انتا جوب «الأصول الافريقية للحضارة المصرية» دليل على ذلك.. وذلك مما حدا بأحد علماء مصر الدكتور احمد شلبي - الذي كنا نعده من أساتذة التاريخ والحضارة الكبار - ان يلغي اي حضارة لافريقيا بقوله: «ان الأفارقة كانوا ابناء البيئة، بمعنى انهم لا يعرف عنهم سوى الرقص والموسيقى والجري». والذي يقرأ هذا لا يضع مصر وحضارتها العريقة إلا خارج اطار القارة الافريقية.

واطار هذا الوضع الشاذ يجعلني اطرح سؤالاً سهلاً وبريئاً جداً في نفس الوقت، فأقول ماذا خسر المصريون بانتمائهم لأفريقيا وماذا كسبوا بانتمائهم لغيرهم؟!

المحرر: ننشر هذه الرسالة بلا اختصار على ما فيها من خطأ في المعلومة استدعى خطأ شديداً في الاستنتاج. فالزميل سمير عطا الله لبناني وليس مصرياً.

● ● ●

الفضائيات وأسرى الكويت

● من فريد عبد الحفيظ مياجان - الطائف:

لعله من الانصاف والحق ان اؤيد ما كتبه انس زاهد في العدد (7051) بجريدة «الشرق الأوسط» في دعوته للمحطات الفضائية العربية بان تهتم بقضية الأسرى والمخطوفين الكويتيين وان تعطيها بعضا من الاهتمام الذي تناله قضية الحظر المفروض على العراق. وانني اوجه هذه الدعوة في المقام الأول الى قناة الجزيرة الفضائية المتألقة التي تجند نفسها باستمرار في تبني وجهة نظر النظام العراقي، وهذا لا يعني اننا نقلل من الآثار الخطيرة والمؤلمة للحظر الاقتصادي ضد الشعب العراقي الشقيق، ولكننا لا يجب ان نضع انفسنا في موضع الاختيار لاحدهما. ان ألم وحزن وشقاء اسرة كويتية واحدة تنتظر ابنها أو قريبها لن يزيلها او يخففها سعادة العالم كله وليس سعادة الشعب العراقي فقط وستظل حرقة الأب ولوعة الام وحسرة الأسرة كلها حتى يعود مفقودها وأسيرها. فمن الطبيعي انه لن يعوض الانسان اي سعادة في العالم عند فقده عزيزاً عليه. ان بامكان النظام العراقي ان ينهي هذه المأساة وغيرها الكثير بالتزامه بقرارات الأمم المتحدة التي وقع عليها والتي يعلم انه لا مفر من تطبيقها، وهذا ما يشهد به الحال منذ نهاية الحرب وان كان التركيز الآن على قضية الأسلحة، واذا انتهت فسوف يواجه بقضية الأسرى وغيرها، فخير له ولشعبه وللعالم ان يحسم الأمر ولا داعي لمزيد من المكابرة والعناد، والذي كان آخره رفض وزير الخارجية العراقي دعوة وزير الخارجية السعودي بغداد الى اعلان ندمها على غزو الكويت كخطوة اولى للمصالحة وعودة بغداد الى الصف العربي، بل والأغرب من ذلك انه نفى مسؤولية بلاده عما جرى في احتلال الكويت والحرب التي اعقبته ونفى وجود اي أسرى كويتيين ومن بلدان اخرى. وأخيرا اود ان اقول للكاتب انس زاهد ايضا ان مظاهر الترف التي ذكرها ويعيشها كبار المسؤولين الحكوميين في العراق لا تتمثل في تدخين السيجار الكوبي الفاخر فقط فذلك يهون بجانب ما ذكرته «الشرق الأوسط» في عددها رقم (7044) من ان نائب رئيس مجلس قيادة الثورة العراقي عزت ابراهيم ترأس اجتماعا للجنة العليا المشرفة على الاحتفالات بعيد ميلاد الرئيس صدام حسين في 28 ابريل (نيسان) المقبل. والعقلاء لا يحتاجون الى اي تعليق على ذلك الخبر.

تصويبات الشرق الأوسط

وردت في صفحة السيارات بعدد الخميس من «الشرق الأوسط» عدة اخطاء مطبعية منها في مقالة أوبل «أما» بدلا من «وأما»، وفي مقالة رولز رويس «الولدزموبيل» بدلا من «أولدزموبيل» و«ديبلو» بدلا من «ديبلو» و«اينفينيت» بدلا من «اينفينيتي». فعذرا.

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدرها الشركة السعودية للابحاث والتسويق البريطانية المحدودة

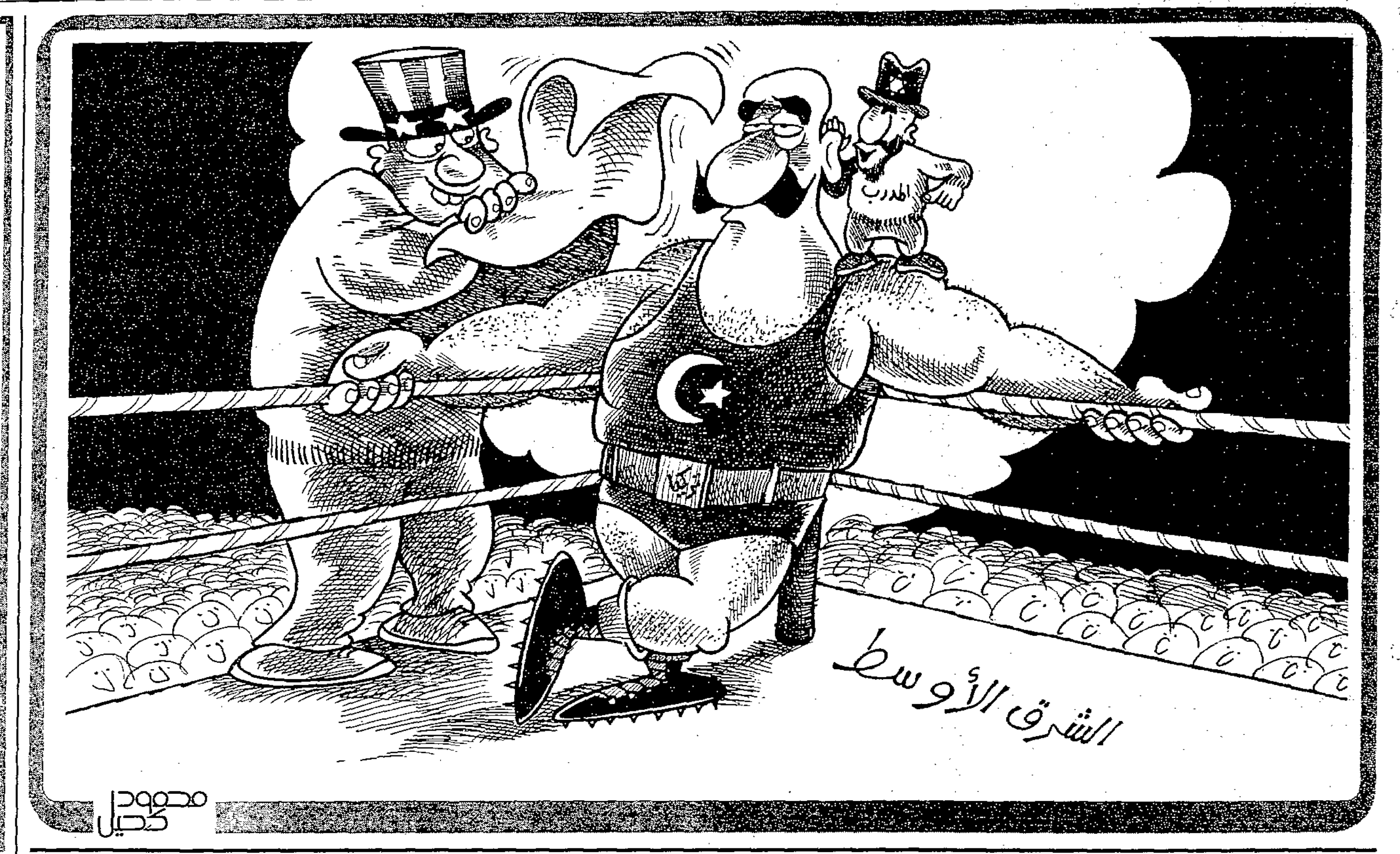
الناشران
هشام علي حافظ
محمد علي حافظ
Publishers :
Hisham Ali Hafez
Mohammed Ali Hafez

رئيس التحرير
عثمان العمير
Editor-in-Chief :
Othman Al-Omeir

عضو مجلس الادارة المنتدب
محمد معروف الشيباني
المدير العام
هشام مصطفى زاهد
المملكة العربية السعودية
المدير العام
ياسر كامل الدباغ
المملكة المتحدة واوروبا
Managing Director:
Yasser K. El- Dabbagh
U.K & Europe

Published by : H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED
Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP

تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم
وتطبع في وقت واحد في كل من : الظهران ـ الرياض ـ جدة ـ الكويت ـ الدار البيضاء ـ القاهرة ـ بيروت ـ فرانكفورت ـ مارسيليا ـ لندن ـ نيويورك



في خطى الخليل إبراهيم داعية الإسلام.. وباني البيت

زين العابدين الركابي

يفصل بيننا وبين إبراهيم الخليل، الوف السنين، ومع ذلك فهو ـ صلى الله عليه وسلم ـ (حاضر) معنا دوماً!.

كم من المسلمين يؤدي الصلاة المكتوبة اليوم؟ .. يؤديها مئات الملايين. وكم عدد المسلمين الذين أقاموا الصلاة ـ منذ فرضت الصلاة المكتوبة ـ وحتى اليوم؟.. أقامها الوف الملايين خلال اكثر من أربعة عشر قرناً.. وكم عدد المسلمين الذين سيقيمون الصلاة حتى قيام الساعة؟.. الوف الملايين أيضاً.

الوف الملايين هذه ـ من المسلمين السابقين والحاضرين والآتين ـ يجلسون في صلاتهم جلسة التشهد ويقولون: «اللهم صل على محمد وعلى آل محمد، كما صليت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم إنك حميد مجيد. اللهم بارك على محمد وعلى آل محمد، كما باركت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم إنك حميد مجيد».

على الرغم من القرون المتطاولة التي تفصل بين مسلمي اليوم وبين إبراهيم، فإنهم يصلون عليه في صلاتهم. وهذه استجابة من الله لدعاء الخليل: «واجعل لي لسان صدق في الآخرين» أي اجعل لي ثناء حسناً على لسان من يجيء بعدي من الناس المؤمنين.. ولما كان الخليل يعرّم الكمال في كل شيء، فإنه ـ ها هنا ـ طلب من ربه أن يثني عليه الآخرون بـ(لسان صدق). ذلك ان كثيراً من القادة الذين مروا على هذا الكوكب: إما أن يلعنوا أو يذموا بعد موتهم، وإما أن يمدحوا بالكذب والزور. ولذا دعا إبراهيم بأن يكون الثناء عليه صادقاً، وأي ثناء أعظم واصدق من الصلاة على إبراهيم في تشهد الصلوات عند المسلمين؟

هذه حقيقة تؤكد الرباط الروحي بين إبراهيم الخليل وبين الأمة المسلمة، على الرغم من الفواصل الزمنية الهائلة بين الخليل ومسلمي اليوم.

وثمة حقيقة أخرى تؤكد هذا الرباط الروحي كذلك وهي: حقيقة فريضة الحج.

إن الوف الملايين ـ من المسلمين الذين حجوا من قبل، ويحجون اليوم، وسيحجون من بعد ـ إنما يحجون استجابة للنداء الطيب الصالح الذي جهر به الخليل ـ منذ الوف السنين ـ بامر ربه جل ثناؤه، وهو نداء نجد البرهان عليه في القرآن: «وأذن في الناس بالحج يأتوك رجالاً وعلى كل ضامر يأتين من كل فج عميق».. ونقرأ ـ في فتح الباري ـ «فلما فرغ إبراهيم من بناء الكعبة، جاء جبريل فأراه المناسك كلها، ثم قام إبراهيم على المقام فقال: «يا أيها الناس أجيبوا ربكم.. يا أيها الناس كتب عليكم الحج فحجوا، فأسمع من في أصلاب الرجال، وأرحام النساء، فأجابه من آمن، ومن كان سبق في علم الله أن يحج إلى يوم القيامة: لبيك اللهم لبيك».

وإذ يذكر المسلمون إبراهيم الخليل في صلاتهم، فإنهم ليذكرونه في حجهم من خلال الآية الآنفة، ومن خلال آيات تتحدث عن بناء إبراهيم، البيت العتيق.

لماذا كان هذا (المجد العظيم) و(لسان الصدق) لإبراهيم الخليل؟

إن هذا الإنسان الكبير، والخليل المقرب:

1 ـ هو إمام الملة الحنيفية:

أ ـ «إني وجهت وجهي للذي فطر السموات والأرض حنيفاً وما انا من المشركين». والقائل هو الخليل إبراهيم ـ صلى الله عليه وسلم ـ.

ب ـ «ومن أحسن ديناً ممن أسلم وجهه لله وهو محسن واتبع ملة إبراهيم حنيفاً».

جـ ـ «ثم أوحينا إليك أن اتبع ملة إبراهيم حنيفاً وما كان من المشركين».

د ـ «هو اجتباكم وما جعل عليكم في الدين من حرج ملة أبيكم إبراهيم».

2 ـ وهو خليل الرحمن: «واتخذ الله إبراهيم خليلاً».

3 ـ وهو أمة وحده، في خلوص توحيده، وثبات عزمه، وأثر دعوته: «إن إبراهيم كان أمة قانتاً لله حنيفاً ولم يك من المشركين».

ونبي رسول، في الذروة من العزم والتوحيد والوفاء: «وإبراهيم الذي وفى»، والتمام: «وإذ ابتلى إبراهيم ربه بكلمات فأتمهن». نبي رسول في هذه المكانة السنية العلية، خليق بأن يمشى في خطاه، وأن تستوعب الدروس التي انتظمتها سيرته الشريفة.

ومن هذه الدروس:

أولاً: بناؤه لأول بيت وضع لعبادة الله وحده لا شريك له: «وإذ يرفع إبراهيم القواعد من البيت وإسماعيل ربنا تقبل منا إنك انت السميع العليم».. وقصة بناء إبراهيم البيت مبسوطة في البخاري.. ومما جاء فيها: «ثم جاء بعد ذلك ـ أي إبراهيم ـ واسماعيل يبري نبلاً له تحت دوحة قريباً من زمزم، فلما رآه قام إليه، فصنعا كما يصنع الوالد بالولد والولد بالوالد (كالاعتناق والمصافحة وتقبيل اليد). ثم قال: يا اسماعيل، إن الله امرني بامر. قال: فاصنع ما امرك ربك. قال: وتعينني؟ قال: واعينك. قال: فإن الله امرني أن ابني ها هنا بيتاً ـ واشار إلى اكمة مرتفعة على ما حولها ـ قال: فعند ذلك رفعا القواعد من البيت، فجعل اسماعيل يأتي بالحجارة وإبراهيم يبني، حتى إذا ارتفع البناء جاء بهذا الحجر ـ أي المقام ـ فوضعه له فقام عليه وهو يبني وإسماعيل يناوله الحجارة، وهما يقولان: «ربنا تقبل منا إنك انت السميع العليم».

إن إبراهيم أول بان لأعظم بيت في الأرض، وهو بيت الله جل ثناؤه. ولقد ظفر بشرف المشاركة في هذه المهمة الجليلة: ابنه اسماعيل (أبو العرب) صلى الله عليه وسلم.

إن الله اصطفى مكة المكرمة لتكون موئلاً لهذا البيت المقدس، واصطفى إبراهيم ليكون رافعاً لقواعد هذا البيت. ولذا فإنه لا يذكر البيت حتى يذكر إبراهيم، ولا يذكر إبراهيم حتى يذكر البيت.. وهذا من أعظم أثر قوة الدين في حياة البشرية وتاريخها.

ثانياً: درس (قيمة العمل). فالخليل ـ على جلالة قدره ـ اشتغل بمهمة البناء بيده الكريمة. وإذ يمارس هذا النبي الكريم، هذا النوع من العمل، فإنه إنما يمنح مهنة البناء قيمة وتزكية وشرفاً، من شأنها أن ترسخ الوعي والشعور بقيمة كل مهنة شريفة في نفوس اتباع ملة إبراهيم وهم المسلمون. نعم. ومن الازورار عن نهج إبراهيم: الاستنكاف عن العمل اليدوي، أو عن المهارات التطبيقية ـ بتعبير عصرنا هذا ـ فإنه استنكاف يجمع إلى الإعراض عن منهج النبوة، مباشرة أسباب التخلف في هذه الحياة.

ثالثاً: درس (الصبغة الإسلامية) لرسالة أبي الأنبياء إبراهيم الخليل عليه السلام.

فقد كان إبراهيم (داعية) إلى الإسلام، لأنه كان ـ قبل ذلك ـ مسلماً عظيماً:

أ ـ «ما كان إبراهيم يهودياً ولا نصرانياً ولكن كان حنيفاً مسلماً وما كان من المشركين».

ب ـ « ربنا واجعلنا مسلمين لك ومن ذريتنا امة مسلمة لك وأرنا مناسكنا وتب علينا إنك أنت التواب الرحيم».. والقائلان هما إبراهيم واسماعيل عليهما السلام، وكان قولهما أو دعاؤهما هذا، في كنف الكعبة.

ولما كان إبراهيم الخليل مسلماً، فإنه دعا إلى ما يؤمن به وهو الإسلام، ووصى بنيه أن يستمسكوا بالإسلام أبداً: «ووصى بها إبراهيم بنيه ويعقوب يا بني إن الله اصطفى لكم الدين فلا تموتن إلا وأنتم مسلمون».. والحق أن الإسلام هو دين الله الذي نادى به الأنبياء والمرسلون كافة، ونمثل لذلك بأول رسول وهو نوح ـ عليه السلام ـ «واتل عليهم نبأ نوح إذ قال لقومه يا قوم إن كان كبر عليكم مقامي وتذكيري بآيات الله فعلى الله توكلت فأجمعوا أمركم وشركاءكم ثم لا يكن أمركم عليكم غمة ثم اقضوا إلي ولا تنظرون. فإن توليتم فما سألتكم من أجر إن أجري إلا على الله وأمرت أن أكون من المسلمين».. ونمثل لذلك بالرسول الذي سبق نبينا، وهو عيسى ـ صلى الله عليه وسلم ـ: «وإذ أوحيت إلى الحواريين أن آمنوا بي وبرسولي قالوا آمنا واشهد بأننا مسلمون».. وفي ضوء ذلك يفهم قول الله: «إن الدين عند الله الإسلام».. وهذه حقائق غابت عن وعي أناس فتعجلوا باتهام الإسلام بالتعصب. ولو بحثوا وتثبتوا لعلموا أن الإسلام هو دين نوح وإبراهيم وإسماعيل وإسحاق ويعقوب ويوسف وموسى وسليمان وعيسى: «قل آمنا بالله وما أنزل علينا وما أنزل على إبراهيم واسماعيل وإسحاق ويعقوب والأسباط وما أوتي موسى وعيسى والنبيون من ربهم لا نفرق بين أحد منهم ونحن له مسلمون. ومن يبتغ غير الإسلام ديناً فلن يقبل منه وهو في الآخرة من الخاسرين».

رابعاً: درس (العالمية). فأذان إبراهيم بالحج موجه إلى الناس أجمعين، وليس إلى العرب وحدهم. فكلمة (الناس) التي وردت في آية الأذان بالحج، تشمل الناس جميعاً: أبيضهم وأسودهم وأحمرهم وأصفرهم، من كل جنس وعرق وقبيل. وهذا أفق عالمي واسع فتحه الأذان بالحج، ودخل فيه الحجيج الذين وفدوا إلى البيت العتيق من كل مكان، وفي كل زمان.

خامساً: درس (دور المرأة).. فالمرأة حاضرة في سيرة الخليل إبراهيم ولها دورها ومسؤوليتها وأثرها. ولنقرأ ـ مثلاً ـ طرفاً من دور (أم اسماعيل) كما ورد في البخاري: «فهبطت من الصفا حتى إذا بلغت الوادي رفعت طرف ذراعها ثم سعت سعي الإنسان المجهود حتى جاوزت الوادي، ثم أتت المروة فقامت عليها فنظرت هل ترى أحداً، فلم تر أحداً، فقطعت ذلك سبع مرات. قال النبي صلى الله عليه وسلم: «فذلك سعي الناس بينهما».. ومعنى ذلك أن الساعين بين الصفا والمروة، إنما يمشون في خطى أم اسماعيل، وهو درس ينبغي أن يعيه الذين مردوا على انتقاص قدر المرأة، وعلى التقليل من دورها في الحياة الدينية، والحياة العامة.

سادساً: درس (الأمن). فالعبادات ـ ومنها عبادة الحج ـ لا تؤدى إلا في جو آمن، ولذلك دعا الخليل فقال: «رب اجعل هذا البلد آمناً واجنبني وبني أن نعبد الأصنام».

سابعاً: درس الديمومة والاستمرار. فالدروس والمفاهيم السابقة ليست مجرد تاريخ كان ثم انتهى. وإنما هي (واقع حي) ملء السمع والبصر والفؤاد.. فملة إبراهيم، وهي التوحيد الخالص، قائمة في بلاد الحرمين بحمد الله.. والبيت مطهر للطائفين والقائمين والركع السجود.. وتوسعة الحرم ـ حول بناء إبراهيم ـ لا تزال تمتد وتتسع على نحو غير مسبوق ـ : وعياً بقيمة (العمل) التي تبدت في فعل إبراهيم واسماعيل.. والمملكة العربية السعودية بلد مفتوح عالمياً ـ بالنص ـ لاستقبال الحجيج من قارات الأرض كلها.. والأمن راسخ موفور: أمن المواقيت والمنافذ.. وأمن الطرق.. وأمن الإقامة.. وأمن المناسك.

والحمد لله الذي جعلنا نمشي في خطى الخليل إبراهيم، وأن نخدم البيت الذي بناه وخدمه إبراهيم.. الحمد لله الذي لا يؤدى شكر نعمة من نعمه إلا بنعمة منه.

الإفلاس العربي بحاجة إلى «مصفي تفليسة» شاطر

إياد أبو شقرا

هددت واشنطن اخيرا بالتخلي عن «رعايتها» مسيرة السلام في الشرق الاوسط بعد الاعلان عن تعثر احدث جولات موفدها دينيس روس. وتهديد مثل هذا جدير بالتوقف عنده والتمعن فيه.

فالدول العربية هي الطرف المطالب فعلا بالسلام والمستفيد الحقيقي منه حتى لذا كانت اسرائيل ما زالت تضحك على ذقون البشرية مالئة الدنيا جعجعة عن استجدائها السلام استجداء.

ـ فالمعروف على امتداد اكثر من خمسين سنة ان الدول العربية، رغم دعاياتها النضالية، خدعت شعوبها بتخلف استعدادها للحرب. وكانت الشعارات النضالية والقومية غالبا الغطاء التمويهي الكريم لعجز متجذر في البنى التنظيمية العربية العسكرية منها والسياسية، حتى انه لم يكن هناك ما هو اسوا نتيجة على العرب من الهزائم العسكرية التي منوا بها على ايدي اسرائيل وحلفاء اسرائيل منذ 1948.. الا ما اعتبرته وزارات اعلامهم «انتصارات» منذ , 1973

ثم منذ «تفاهم اوسلو» الفلسطيني ـ الاسرائيلي تهاوت الاكذوبة على الملا، وتلاشت اي حجة للمجابهة او الصمود.. او حتى المساومة.

وبدأت الهرولة نحو سراب سلام متسترة بمقولة «مادام القاضي (الفلسطيني في هذه الحالة) راضي...» وانكشفت للبعض اتصالات وثيقة وحميمة مع اسرائيل، على اعلى المستويات، تعود الى سنين عدة خلت.. اضحى مقبولا الآن اماطة اللثام عنها بعدما اصبح الجميع «اخوان وحبايب»! هكذا، بكل بساطة، متذرعين بالاضطرار الفلسطيني لعقد صفقة مجزوءة وملغمة وبالاحتكار الاميركي للنفوذ الاقليمي في الشرق الأوسط صار العرب «عربين»!

فئة تريد السلام لكنها تريده سلاما حقيقيا ملموسا يقوم على توازن مبني على الحد الادنى من الاحترام المتبادل، وفئة اخرى تريد تفسير اي مناورة على انها تشكل البداية الكافية للسلام.

والآن بعد مضي بضع سنوات على «اوسلو» توسعت «حالة اللاتوازن» الاقليمية الى حدود خطيرة، باتت معها الفئة الاولى ـ اي تلك المطالبة بسلام حقيقي ـ اقلية حتى داخل جامعة الدول العربية (!!). وهذا على الرغم من انقلاب «اسرائيل ـ الليكود» على التزامات «اسرائيل ـ العمل» وإحكام بنيامين نتنياهو طوق الحصار والاذلال والتهديد حول اي لاعب ما زال يجرؤ على وضع الشروط التوصيفية للسلام. فقبل اسابيع فجرت حكومة نتنياهو قضية الانسحاب من جنوب لبنان. ومما لا شك فيه ـ بالنسبة لهذا الامر بالذات ـ ان آلة الحرب الاسرائيلية اضطرت لرفع هذه الورقة اضطرارا في ضوء الخسائر البشرية الباهظة التي تنزله بها شهريا قوى المقاومة اللبنانية. فسوابق العرب مع اسرائيل لم تشجعهم في يوم من الايام ابدا على الاعتقاد بانها «مبرة» مستعدة للتبرع بما تملك.. بل على العكس كانت وما زالت قوة توسعية تقضم كل ما تستطيع هضمه.

غير ان اسرائيل حتى في اضطرارها للتراجع ما كانت في وارد قبول اي تراجع. بل على العكس جاء عرض انسحابها مشروطا بترتيبات امنية تفاوضية مع لبنان تشتمل على ضمانات ووعود تمس سيادة السلطة اللبنانية على ارض الجنوب وجنوب البقاع، والانسحاب المشروط ينسف حقا شرعية قرار مجلس الامن الدولي 425 الذي ينص على الانسحاب الفوري اللامشروط.

ماذا كانت نتيجة التكتيك الاسرائيلي حيال القرار 425؟

1 ـ تحركت شرائح معارضة لبنانية كانت وما زالت تساوي في نظرتها بين سورية واسرائيل لتأييد العرض الاسرائيلي وتدعو لقبوله.

2 ـ أبدت سورية مبدأ الانسحاب مشددة على ضرورة الا يكون مشروطا تماشيا مع نص القرار 425، وذلك كي لا تظهر على انها الجهة المعرقلة او انها مصرة على مصادرة القرار اللبناني بما يخص مصير الاراضي اللبنانية.

3 ـ رفضت الحكومة اللبنانية، المدعومة من سورية، الانسحاب المشروط وشددت على انها جاهزة لملء الفراغ الامني الناجم عن اخلاء القوات الاسرائيلية الاراضي التي تحتلها الآن. والاكيد ان الحكومة اللبنانية تفهم تماما ان جزءا اساسيا من التكتيك الاسرائيلي هو إحداث شرخ في العلاقات بين بيروت ودمشق والعمل على فصل المسارين السوري واللبناني، واثارة معارضة طائفية داخلية في لبنان ضد ما تريد تصويره على انه «مصادرة» سورية للقرار الوطني اللبناني، او اصرار من دمشق على رفض سحب القوات السورية من كل لبنان مقابل انسحاب القوات الاسرائيلية من جنوبه.

4 ـ روجت تقارير عربية وجود اتجاه لنشر قوات من دول عربية صديقة لاسرائيل في جنوب لبنان، لتحل محل قوات الاحتلال وتضمن سلامة المنطقة الحدودية مع شمال اسرائيل. وهذه التقارير ـ اذا صحت ـ تبعث على الاسى بقدر ما تشكل في ظاهرها مخرجا لائقا. ففي هذه الحالة يتحول العسكر العربي الى «حرس حدود» لاسرائيل بينما تواصل حكومة بنيامين نتنياهو التآمر على «اوسلو» وخنق القدس والتراجع عن الانسحاب في الضفة الغربية. وفي هذا ايجاز بليغ للعجز العربي الكامل. ثم خلال الاسبوع الماضي اجرى احد كبار المستشارين السياسيين لرئيس عربي مقابلة صحافية طويلة دافع فيها عن شخص دينيس روس، ونفى فيها عداء روس للعرب انطلاقا من يهوديته. والحقيقة انه كان مستحيلا الخروج من جو المقابلة باي استنتاج... غير ضرورة الاستكانة للواقع الراهن وقبول اي شيء بعد تلميعه وتوضيبه وعرضه امام الرأي العام العربي على انه انجاز عاقل.

وهنا نعود الى بداية حديثنا.. اي الى تهديد واشنطن بالتخلي عن رعايتها مسيرة السلام.

الولايات المتحدة، تبعا لفحوى كلام المستشار السياسي العربي، حرة في اختيار من تشاء للتفاوض باسمها، وحرة في اعتماد اي استراتيجية تفاوضية تشاء في المنطقة، وحرة في ان تواصل رعايتها المفاوضات او تشيح بنظرها عنها. وطبعا كل هذا صحيح. لكن ما نعرفه نحن ـ وما يعرفه ايضا سعادة المستشار ـ اربع حقائق بديهية اخرى هي:

1 ـ اسرائيل هي الطرف الاقوى عسكريا وسياسيا في الشرق الاوسط اليوم.

2 ـ الولايات المتحدة حليف استراتيجي لاسرائيل، وهي اذا تخلت عن رعاية مفاوضات السلام احتجاجا على «تصلب» الجانبين الاسرائيلي والفلسطيني فانها لن تعاقب «التصلب» الاسرائيلي ولن توقف دعمها السنوي المالي والعسكري لها على الاطلاق.

3 ـ استمرار الدعم الاميركي ـ ومن خلفه الغربي ـ لاسرائيل يكفل استمرار الهيمنة الاسرائيلية وبالتالي ترسيخ الاحتلال والقهر والفوضى والمرارة في عموم الاراضي الفلسطينية المحتلة.

4 ـ استمرار السلبية الاستسلامية العربية ازاء ما هو حاصل، والتردد العربي المريض في مصارحة الادارة الاميركية سيشجع على مزيد من الاختلال في الوضع الاقليمي، والتصلب داخل اسرائيل، وربما كان موقف اعتراض عربي شجاع واحد ـ من منطلق الصداقة لا العداء ـ يأتي وخزة بسيطة توقظ المارد الاميركي من سباته، وتنبهه الى امكانية التذرع بوجود مصلحة له في ارضاء جماعات في الشرق الاوسط بجانب اسرائيل. اما مواصلة السير بمنطق المستشار السياسي الذي لا يفضي الا الى الاستسلام الكامل بلا قيد او شرط فسيحرج ليس فقط الدبلوماسيين الاميركيين الراغبين في دور اميركي «مستقل» في الشرق الاوسط بل يحبط ايضا القلة القليلة من الساسة الاسرائيليين الليبراليين من خصوم نتنياهو ومن يدعمهم في الشارع السياسي الاسرائيلي.

فحتى وكيل التفليسة (المصفي) الشاطر يضمن للمساهمين المتخسرين افضل الاسعار.. فلم يبيعنا وكلاء تفليستنا بابخس الاسعار.. واحيانا بالمجان؟!

رؤية عربية

عبد الرحمن الراشد

«حماس» في وجه المدفع

اغتيال محيي الدين الشريف احد زعامات «حماس» الفلسطينية دلل على أن الهدنة التي تبناها التنظيم الاسلامي بعد تشديد الرقابة الفلسطينية والاسرائيلية على نشاطاته ورجاله لم تؤمن سلامة التنظيم. اسرائيل تعرف جيدا ان جميع التنظيمات الفلسطينية بفصائلها المتفرعة والمنشقة استهلكت طاقتها وبعد سلام اوسلو انخرطت جميعا تقريبا في مشروع السلام. فقد هرمت بعد سنوات طويلة من الكفاح والتنقل وكانت نشطة مثل حماس اليوم في عملياتها العسكرية. وتعرف ايضا ان حماس لاتزال صغيرة في العمر ذات طاقة لم تستهلك بعد وذات ارادة غير عادية وتملك جمهورا ضخما ليس في فلسطين بل في محيط العالم العربي. والنقطة الثالثة التي تركها اسرائيل ان افشال مشروع السلام دفع الحكومات الغربية وربما السلطة الفلسطينية معها في المراهنة على ان حماس رغم خلافهم معها هي التي ستغير الوضع الحالي. في نظر الجميع من عرب واسرائيليين هناك معركة آتية وحماس ستكون الطرف الاساسي فيها. لهذا فالمتهم الاساسي وراء اغتيال الشريف هو اسرائيل لأن الآخرين لا مصلحة لهم اليوم في تحجيم هذه المنظمة والقضاء على رموزها. ويدرك الاسرائيليون ان الرموز في الحركات الآيديولوجية لهم الدور الاكبر ليس فقط في ادارة التنظيم بل في الابقاء على وحدته.

وحماس كان لها الفضل في افشال مشروع السلام وحدها ولها الفضل في اسقاط شيمون بيريس ووصول بنيامين نتنياهو لرئاسة الوزراء. وقد حققت كل هذا من خلال حملة التفجيرات المتعددة التي نفذتها قبيل الانتخابات، فأوقفت تاريخا مهما كان تحت التأسيس. لكن لا حماس ولا الجانب العربي عرفا مخاطر التغيير حتى بدأ نتنياهو سياسة شاملة دمرت من الوجود الفلسطيني اكثر مما فعله كل رؤساء الوزارات السابقين، ولعل ابرز نشاطه عملية احتلال حقيقية للقدس تتضمن دخول المناطق العربية. قلت بفضل حماس تغير التاريخ لانها كانت تعتقد انها ستحقق احد امرين: اما ان الاسرائيليين يقدمون تنازلات اكبر للفلسطينيين او ان تغييرا ما سيحدث. لكن الذي رأيناه إضعاف حماس داخليا ومسارعة القوى الاسرائيلية المتطرفة باحتلال المزيد من المراكز والتعجيل بمخططاتهم. ولاسرائيل عازمة على القضاء على حماس لأنها تعرف ان لدى التنظيم ما يكفي لارعابها.

الآن حماس في وجه المدفع وعليها ان تدافع عن نفسها ولكن دفاعها ليس سهلا لأنها لا تستطيع ان تسند ظهرها لأي حليف في الداخل او في الخارج. فالجميع سيكتفون بالدعاء لها في سرهم دون ان يقدم احد حماية او دعما مباشرا.

خلفيات الجرح الاقتصادي الياباني

تعهد ريوتارو هاشيموتو، رئيس وزراء اليابان، امس في لندن باتخاذ كل التدابير الاقتصادية اللازمة الكفيلة بالمساهمة في عودة النمو الى اليابان، وبالتالي في جاراتها بآسيا0 وجاء هذا التعهد من العملاق الاقتصادي الياباني الجريح في افتتاح ثاني القمم الاوروبية الاسيوية «اسيم».

والواقع ان الكلام عن الازمة الاقتصادية المحتومة في اليابان بدأ يرشح همساً في اوساط الدوائر الاقتصادية العالمية منذ بعض الوقت، قبل تفجر فقاعة «النمور» الاسيويين مثل ماليزيا واندونيسيا وتايلاند وكوريا الجنوبية. وجاء انهيار بعض المؤسسات اليابانية الكبرى مثل دايوا (ولاحقاً ياماييتشي)، وتورط مؤسسات اخرى بممارسات مالية قليلة النظافة مؤشراً مبكراً للأزمة التي تتكشف الآن فصولاً..

كذلك كانت بعض الخبرات اليابانية المالية في الغرب تتكلم في لقاءات خاصة عن حتمية وصول الامور الى درجة التأزم بسبب ما تصفه بـ«الممارسات التراكمية الخاطئة» وعجز بنية السلطة والثقافة السياسية السائدة في البلاد عن الاضطلاع بعملية تغيير جذرية، لاسباب مفهومية، بجانب تورط كثيرين من رموز السلطة وكتلها المصلحية بالفساد والممارسات الخفية. الا ان المشكلة مع اليابان هي انها اكبر مالك اسهم وسندات في العالم. وبالتالي فأي انهيار ياباني سيؤدي الى موجات عاتية تزلزل الاقتصادات العالمية شرقاً وغرباً. ولذا كان متوقعاً ان يبادر هاشيموتو الى محاولة طمأنة القادة الغربيين الى حدود الازمة الاقتصادية اليابانية وانعكاساتها المحتملة على الاقتصاد العالمي. ومما يستحق الاشارة في هذا السياق ان دوائر اميركية واوروبية متخصصة طالبت طوكيو، قبل بضعة أشهر، باعتماد ما اسمته «خطة لتحريك» الاقتصاد الياباني، تتضمن خفضاً للضرائب ينشط الطلب الداخلي0 واعتبرت ان اعتماد مثل هذه التدابير امر لا مفر منه لاستعادة النشاط الاقتصادي على صعيد القارة الاسيوية كلها. كذلك لفتت المؤسسات المالية الاميركية الى تدهور الاقتصاد الياباني الذي تراجع في تقييمها من «مستقر» الى «سلبي»، وادت هذه الملاحظات الى انخفاض سعر الين.

غير ان القضية قد لا تكون محصورة في بعدها السياسي باليابان، وهي حليف غربي موثوق حتى الآن. إذ ثمة من يرفض فصل الاضطرابات والتداعيات الراهنة في اقتصادات الشرق الاقصى عن الصورة المشرقة التي اطل بها «نمور» آسيا على العالم، وما يتوقع للاقتصاد الصيني خلال العقدين المقبلين.

وحتى اذا كانت هناك مشكلة بنيوية في الممارسة الاقتصادية بحد ذاتها في دول شرق آسيا، وخاصة في دول كتايلاند واندونيسيا، سيكون من السذاجة اسقاط اعتبارات المصلحة السياسية من الصورة العامة. وخلال الشهور الماضية شهد العالم الجدل الذي ثار بين الزعيم الماليزي مهاتير محمد، والمستثمر الاميركي المجري الاصل جورج سوروس، والمحاضرات التي تترى الآن على القيادة الاندونيسية حول حقوق الانسان واقرار «الاصلاح الاقتصادي» بعيدا عن المحسوبية والاثراء غير المشروع.

غير ان الصين واليابان تظلان القوتين الاخطر في الحسابات الاستراتيجية العالمية. واذا بدا من الممكن تحجيم اليابان بتكليفها احتواء مشاكل «النمور» الاطرى عوداً في ردهات الاقتصاد العالمي، فإن الدوائر المالية الغربية تعالج بدقة وحرص شديدين مسألة القدرة الغربية على ضبط الصين وطاقاتها الجبارة المستقبلية قبل فوات الاوان.

«الشرق الأوسط»

لقاء أوروبا وآسيا في لندن

عندما تم التخطيط قبل حوالي عامين للقمة الآسيوية ـ الأوروبية توقع الجميع ان يكون الحدث مناسبة احتفالية يتبادل المشاركون فيها التهاني، فآسيا ظهرت بمثابة آلة للنمو الاقتصادي العالمي، فيما بدا الاتحاد الاوروبي في طريقه الى ان يصبح القوة التجارية الاولى عالمياً.

بيد ان الرياح لم تجر كما اشتهت السفن. فمع افتتاح القمة الآسيوية ـ الأوروبية الثانية في لندن امس، لم يكن هناك الكثير مما يوجب ان يحتفل به الطرفان، ويتبادلان التهاني بسببه. فمجموعة الدول الآسيوية التي كان يطلق عليها «النمور» لم تعد نموراً، اما الاتحاد الاوروبي فلا يزال منقسماً بسبب العملة الاوروبية الموحدة بالاضافة الى مجموعة من القضايا الاخرى. يضاف الى ذلك ان دولاً مثل المانيا وفرنسا تبدو اقل مقدرة على التعامل مع عبء الاحباط الاجتماعي.

ربما تكون الازمة الاقتصادية لدول شرق اسيا والضيق الاجتماعي الذي يضرب الدول الاوروبية بمثابة الضارة النافعة. فقد اضطرت هذه الاوضاع الجهات المسؤولة للتركيز على بعض القضايا التي لم يعد من الممكن اخفاؤها والتغاضي عنها.

التجربة الآسيوية الأخيرة اوضحت ان نظم الحكم القائمة على الوصاية والفساد السياسي لا تتفق وآليات الاقتصاد الرأسمالي الحديث. فالخروج من خضم الازمة الحالية في دول شرق اسيا امر مهم وحاسم يطرح بقوة ضرورة الاصلاحات السياسية والهيكلية لتوسيع دائرة صنع القرار وخلق نظام سياسي يقوم على مسؤولية الحكومة امام الشعب.

اسيا في حاجة ايضاً الى تجديد نظامها الاجتماعي. فالاعتماد على العمالة الرخيصة وتوظيف الاطفال دون سن العمل امر غير مقبول وسياسة تعبر عن الانهزام الذاتي في نهاية الامر. كما ان ساعات العمل الطويلة وحرمان العمال من حقوقهم كسياسات متبعة حالياً ربما تحقق نجاحاً قصير المدى. المهم في كل الامر ان استمرارية الازدهار الاقتصادي تعتمد اولاً واخيرا على قناعة غالبية المجتمع بالحصول على نصيبهم العادل من ثمرات النجاح والازدهار الاقتصادي.

ينبغي على اسيا كذلك التعامل مع المشكلات التي تضعها على حافة الانفجار الاجتماعي، وتضم قائمة هذه المشكلات دعارة الاطفال وتهريب المخدرات وغسيل الاموال والجريمة المنظمة واستخدام المهاجرين غير الشرعيين كأرقاء.

الاتحاد الاوروبي من جانبه عليه الاعتراف بان مجرد النجاح الاقتصادي لا يعني بأي حال من الأحوال ضمان السلام الاجتماعي والانسجام. الاقتصاد الفرنسي، على سبيل المثال، تضاعف في الحجم خلال فترة الـ25 عاماً الماضية، غير ان نسبة 12% من القوة العاملة تبدو خارج دائرة العمل ذي العائد الافضل والمجزي. ويمكن القول ان الكعكة الاوروبية قد اصبحت اكبر حجماً لثلاثة اجيال تقريباً، غير ان المزيد من الناس يواجهون الحرمان من نصيبهم العادل في اقتسامها.

وتشارك اوروبا وآسيا بنسبة 50% من التجارة العالمية وهذا يعني بالضرورة ان اي قرار يتخذ في لندن الاسبوع الحالي سيكون له اهمية خاصة للاقتصاد العالمي ككل.

أمير طاهري

يتفحص هذا الكتاب مقومات السياسة الخارجية للولايات المتحدة من عهد كارتر الى عهد كلينتون تجاه الحركات الاسلامية. ويتركز على تفكير النخبة من واضعي السياسة تجاه الدول والحركات الاسلامية. كما يسعى الى توثيق التصريحات العلنية، وبعض التأملات الشخصية، لنخبة السياسة الخارجية الاميركية في الشأن الاسلامي السياسي. يثير الكتاب مجموعة اسئلة منهجية تؤدي في النهاية دور الفاحص والمحلل لكل هذه المعطيات والحقائق الواردة في الكتاب.

ان قراءة اكثر تمعنا لهذا الكتاب الذي نتفحصه معا تكشف لنا الدرجة القصوى من التقلبات والتوترات التي تميز الادارات الاميركية تجاه الاسلام الساسي وحركاته، علاوة على ذلك يؤكد الكتاب ان البيانات الرسمية للادارات الاميركية هي في الغالب غير متسقة فعليا ومنطقيا مع السلوك الفعلي لتلك الادارات تجاه الحركات والحكومات الاسلامية. فثمة ثغرة بين الاقوال والافعال في واشنطن تجاه الاسلام دائما. لكن الاكيد ان الاسلام يستحوذ على تفكير النخبة الحاكمة هناك لعاملين اثنين هما السياسة والاعتبارات الامنية الحديثة اكثر من اية عوامل اخرى.

أميركا والإسلام السياسي .. صراع الحضارات أم صراع المصالح (1)

السياق الفكري للسياسة الأميركية تجاه الأصولية

د. فواز جرجس*

في المستهل، ثمة نقطتان تحليليتان يتعين ابرازهما بجلاء لفهم مقاربة الولايات المتحدة من الاستيقاظ الاسلامي، الاولى، هي المشكلة الشائكة لطبيعة الموضوع المحدثة، وصعوبة ارساء التحليل الراهن في ظرفية تاريخية معقدة. والثانية، كامنة في مشكلة الافتقار الى مناقشات ومباحثات منفتحة، وصريحة، وغير معوقة، بين المسؤولين الاميركيين، بشأن طبيعة الاسلامي السياسي، وافعل سبل التعامل الواجب اتباعها معه. وهذه الصعوبة ناجمة عن الكوابح المؤسساتية التي يعمل واضعو السياسة الاميركية تحت وطأتها، وعن تكتمهم الاشبه بطبيعة ثانية لهم. وللحصول على كامل المناظرات المختلفة، لا بد من انتظار اخراج السجلات الرسمية من تصنيف المعلومات السرية واتاحتها للجمهور.

في غضون ذلك، يدور في محيط اكاديمي - فكري نقاش حيوي، على هامش العملية السياسية، حول النهج السياسي المرتجى. ورغم ان بعض قادة الرأي والاكاديميين، الذين يدينون بالولاء لاولياء نعمة مختلفين ومؤسسات شتى، قد يكونون مقيدين بمراكزهم في الهرمية المؤسساتية، غير انهم لا يتخلون طوعا عن التصريح بما في انفسهم. وتجد المجال رحبا لوجهات النظر المتشعبة، لان الاكاديميين اقل تحرجا من واضعي السياسة. وللاحاطة كليا بالمحركات والجدليات المعقدة، التي تعطي السياسة الاميركية جوهرها، وتقدير هذه القوى والمحاورات حق قدرها، لا بد للمرء من ان يضعها في تواثيقها الاكاديمية - الفكرية الاساسية.

يتفحص هذا الفصل في وجهات النظر المتعارضة لقادة الرأي والاكاديميين تجاه جدول اعمال الاسلامويين وسياساتهم، وبخاصة ان ما من قضية على الاطلاق تستقطب المسرح الفكري في الولايات المتحدة مثلما تفعل قضية الاسلام السياسي. فمعظم قادة الرأي يدينون بالافكار السائدة اما في معسكر المجابهة واما في معسكر المهاودة. ومرام هذا الجزء توضيح توكيدات المعسكرين كليهما، واظهار التضارب في توصياتهما السياسية، الهادفة الى التأثير مباشرة على اعداد السياسة الخارجية للولايات المتحدة. ومن خلال المقارنة والمغايرة بين المواقف المختلفة للمعسكرين، المتمثلة آراؤهما حق التمثيل داخل نخبة واضعي السياسة الخارجية، يأمل المرء تسليط الضوء على احد الجوانب الاهلية الداخلية للسياسة الاميركية، وايضا على اسسها الفكرية.

المناظرة العظمى

تميز فريقي التراضي والتصدي، احدهما عن الآخر، فكرتان اساسيتان، تدور اولاهما حول التفاؤل والتشكك من حيث حظوظ النجاح للنظام الديمقراطي في المجتمعات الاسلامية وايضا ادعاءات الاسلامويين الديمقراطية. ويكمن في صلب هذا الحد الفاصل بين جانبي «المناظرة العظمى» ايمان بأن الديمقراطية - ويفضل ان تكون في الصيغة الاميركية لها - هي المثال الذي تطمح الى الاقتداء به كل الشعوب الاقل تقدما او رقيا. اما ما يحدد ماهية التوفيقيين ودعاة التصدي، ويوحدهم، فهو يقين صادق بأن الديمقراطية تولد الاعتدال وتجنب الحرب والنزاع. وتتجلى الفكرة الثانية، فيما ما سيكون عليه جدول الاعمال السياسي للاسلامويين عندما يتولون السلطة: هل يتصرفون بأسلوب تحريري وحدوي، وينتهجون بفعالية سياسة معادية للغرب، ام ان الواقعيات السياسية سوف تبرد الاحترار الفكروي للاسلامويين وتلطف من حدة مسلكهم.

ان رونق هذه المناظرة العظمى هي اعطاء المعسكرين ردودا متباينة على نحو جذري، واستخدامهما مماثلات واسنادات من قاموس الحرب الباردة. ومن عجائب التقادير ان المناظرة بين التراضيين والتصديين شبيهة بما كان يجري ابان الحرب الباردة، حيث يبدو الجانبان وكأنهما يخوضان تلك الحرب مرة اخرى. والاختلاف الوحيد في هذا المجال هو حلول الاسلاموية محل الشيوعية، بوصفها اما «العدو الجديد» واما «التحدي» للمصالح الحيوية الاميركية. جدير بالذكر هنا، ان الحرب الباردة لم تسفر عن تسوية بل عن زوال احد الخصمين.

يجادل كثر من التصديين، الذين غالبا ما يجمعون كل المجاهدين السياسيين الاسلامويين تحت عنوان سياقي متراص هو «الاصوليون الاسلاميون» بأن الاسلام والديمقراطية، في الواقع، تناقضيان. ويؤكد التصديون الاميركيون ان «الاصوليين الاسلاميين»، مثلهم مثل الكليانيين الشيوعيين، هم في جوهرهم مناهضون للديمقراطية، وثابتون في استهدافهم الغرب، الذي يناصبونه العداوة. مثالا على ذلك، يلخص برنارد لويس موقف الاصوليين الاسلاميين من العملية الانتخابية بأنه توصيت لمرة واحدة. ويذهب غيليس كابل، ولويس، الى ابعد من ذلك، فيدعيان بأن الديمقراطية الليبرالية غير متلائمة لا مع الاصولية الاسلامية ولا مع الاسلام نفسه.

يتفق معهما في هذا الرأي صامويل هنتينغتون من جامعة هارفرد، القائل ان التقاليد الثقافية الشديدة الترسخ تشكل وازعا للتنمية الديمقراطية، وان البلد العربي الوحيد الذي عاش نوعا من الديمقراطية لفترة ملحوظة من الزمن كان لبنان المسيحي. ويزعم هنتينغتون بأن «الديمقراطية اللبنانية انهارت بمجرد ان صار المسلمون اغلبية».

وبالنسبة الى هنتينغتون ومارتن انديك، عندما كان هذا الاخير في معهد واشنطن لسياسة الشرق الادنى، فان الديمقراطية الغربية في العالم العربي تعزز القوى السياسية المعادية للغرب. ويضيف برنارد لويس، في المزاج عينه، ان النفوذ الاسلاموي على الحكم اعطى نتاجا ليس افضل بصورة ملحوظة، وانما اسوأ.

ووفقا لايموس بيرلموتر، فان «الطبيعة الحقيقية للاسلام الاصولي، ليست فقط مقاومة للديمقراطية لكنها كلية الاحتقار والعدائية للثقافة السياسية الديمقراطية برمتها. ان الاسلام الاصولي «حركة ثوروية عدوانية، مماثلة في احترابيتها وعنفها للحركات البولشيفية، والفاشية، والنازية التي ولت». ولان من غير المستطاع مصالحته مع الغرب المسيحي - العلماني، يتحتم على الولايات المتحدة التأكد من ان هذه الحركة «تخنق في المهد».

حرب الحضارات

كذلك يدعي دعاة التصدي والمجابهة بأن العراك بين الاسلام والغرب ليس على مجرد مصالح مادية وسياسية، وانما هو صدام ثقافات وحضارات. ويجزم هنتينغتون، في مقابلة بعنوان «صدام الحضارات»، استشهد بها على نطاق واسع، بأن للثقافة صدارتها في السياسات الدولية: «لن يكون المصدر الاساسي للنزاع في هذا العالم الجديد فكرويا في المقام الاول، او اقتصاديا في المقام الاول. ان الانقسامات العظمى بين بني البشر، والمصدر الغالب للنزاع، لسوف تكون ثقافية، وان صراع الحضارات سوف يهيمن على سياسة العالم اجمع».

ويؤكد هنتينغتون بأن اهم النزاعات سوف تجري على الحدود الثقافية، التي تفصل الغرب عن حضارات غير غربية: «على الجانبين كليهما، يرى التفاعل بين الاسلام والغرب صداما بين حضارات». ويتكهن بأن الحرب العالمية التالية سوف تكون حربا بين الحضارات. وقبل ان يطرح هنتينغتون فرضيته بفترة طويلة، كان لويس يبوق النذير اياه، قائلا ان الصراع الحالي «لا يقل عن كونه صدام حضارات، هو رد فعل لعله لا عقلاني، لكنه قطعا تاريخي، من مزاحم عهيد لتراثنا اليهوسيحي، وحاضرنا العلماني، وتوسعهما كليهما عالميا».

يستشهد هنتينغتون، لدعم توكيداته، باشتباك القوات الاميركية، في مجابهات عسكرية مختلفة، مع «ارهابيين» ايرانيين، وعرب، واسلامويين، تدعمهم على الاقل ثلاث حكومات شرق اوسطية.

وآلت هذه المحاربة بين عرب/مسلمين والغرب، في منتهاها، الى حرب الخليج عام 1991، حيث «ساندت الحركات الاصولية الاسلامية، في كل مكان، العراق بدل الكويت». ويؤكد هنتينغتون ان مخططات حلف شمال الاطلسي، في الفترة التي تلت تلك الحرب مباشرة، زادت في تركيز اهتمامها على احتمالات الاخطار واللا استقرار، على طول جناحها الجنوبي: «ان تدني هذا التأثر المتبادل، القائم بين الغرب والاسلام منذ قرن، امر بعيد الاحتمال، الممكن، هو ان يزداد خبثا وغلاء».

في اطار هذا السياق، يقيم التصديون توازيا بين خطري الشيوعية والاسلام. فالانبعاث الاسلامي، شأنه شأن الشيوعية، ليس فكروية تبينية فحسب، لكنه ايضا اجتهادي تعديلي. انه «قوة احترابية، تأصلية، تدفعها كراهية للفكر السياسي الغربي، تعيد الى الذاكرة تظلمات عهيدة من العالم المسيحي». وكما يقول مورتيمر زكرمن، «نحن في الخط الامامي لصراع يعود الى مئات من السنين، والعقبة الرئيسية في وجه رغبة المتطرفين الجامحة لالقاء قيم الغرب الفاسقة في البحر، تماما مثلما فعلوا مرة مع الصليبيين».

يرى هؤلاء المحضضون ان الاسلام حل محل الشيوعية كالخطر الاستراتيجي الاولي لفترة ما بعد الحرب الباردة: «ان الخطر الجديد مساو في شره لامبراطورية الشر القديمة». ويؤكد بايبس، في معرض حديثه عن الاسلاميين، ان «الاصوليين يتحدون الغرب بصورة اعمق مما فعله، ويفعله، الشيوعيون، فهؤلاء الآخرون يختلفون مع سياساتنا، ولكن ليس مع نظرتنا المجملة الى العالم، بما فيها طريقة لبسنا، وتزاوجنا وصلاتنا».

بحثا عن «ناصر» الأصولي

لا يقيم بايبس، في بعض كتاباته، تمييزا واضحا جداً بين الاسلام كدين وبين الاسلام السياسي كايديولوجيا، مع انه يذكر باصرار قاطع انه يفعل ذلك. فالاسلام، بالنسبة اليه، يبدو في فطرته مناهضا للغرب: «يعرف الاميركيون خصمهم عندما يرونه»، و«الاسلام خطر على الغرب، مثلما الشيوعية ابان الحرب الباردة». ودفع منحى التفكير هذا بمساعد سابق للرئيس ريتشارد نيكسون، وولتر كادوغل، الى المطالبة بتحالف مع روسيا للدفاع عن «تخوم العالم المسيحي ضد عدوه المشترك»، العالم المسلم ويصدي بيتر رودمن، وهو مسؤول سابق في البيت الابيض ووزارة الخارجية، مشاعر بايبس الآنفة: «ان ثورة الغضب الاسلامي، مثل الراديكالية اليسارية، موجهة لا الى الغرب فحسب، وانما ايضا ضد النخبة المعتدلة، الموالية للغرب، في داخل مجتمعاتها».

يؤكد التصديون ان ثمة رابطا بين مختلف الحركات الاسلامية، ويدعون بأن الاصوليين الاسلاميين يكونون شبكة دولية جيشانية: «ايران هي مركز الشيوعية الدولية الجديدة في العالم. انها، على السواء، عدوانية في جهاديتها وايديولوجيتها، غاشمة وانضباطية، شموس في معاداتها لليبرالية الغربية». ويفترض التصديون كحجة مسلم بها جدلا، حدوث ما يشبه التساقط التتابعي في نظرية الدومينو، فيؤكد بعضهم ان «بامكان نجاح او اثنين تحويل الاصولية الاسلامية الى تضاعف ثوروي متسارع، لربما تخطى الحدود لاقامة «امة» اعظم، او وحدة عن طريق الجهاد». ولا يحتاج مثل هذا الامر الا الى «قيادي اصولي عربي سني، استحواذي الجانبية، اي الى «ناصر» ملتح، لتوحيد المسلمين في قوة سياسية اسلامية جامعة».

ويقول جوناثان باريس في نظريته ان من شأن عاقبة كهذه الايذان بقرب قيام «جيش للاسلام، موحد غلاب»، لديه كل الرغبة والاستعداد لمقاتلة الغرب. ولا يستغربن المرء، والحالة هذه، دعوة التصديين الى خنق الصحوة الاسلامية قبل انتشارها كمرض جرثومي قاتل، ويؤكد باريس في هذا المجال ان «الاخماس الاربعة غير الاسلامية من هذا العالم لن تتحمل من الخمس الاخير، الذي هو اسلامي، يمارس ضدها جهاده العنيف». وفي هذه المحاجة، يثبت الاسلام لا بوصفه العدو الجديد للغرب وحسب، وانما ايضا لبقية الجنس البشري.

توصيات لدعاة التصدي

ان التشبيه بالحرب الباردة المذهل. فالتدخليون يستحضرون المفاهيم المألوفة للحرب الباردة لشحذ قلق الشعب وخوفه من خطر اسلامي جديد، ويدقون ناقوس الانذار للتأثير على السياسة الخارجية للولايات المتحدة، من منطلق ان انتشار الجماعات الارهابية التي ترعاها دول، وانتشار اسلحة الدمار الشامل في الشرق الاوسط يهددان الولايات المتحدة وحليفاتها في المنطقة. وينشب التصديون في ادعائهم الى ابعد من ذلك، قائلين ان «التطرف الاسلامي» واصل لا محالة الى شواطئ اميركا، عبر المهاجرين والزوار والمسلمين. وفي هذا الاطار، يدعو متبنو المجابهة حكومة واشنطن الى منع دخول المزيد من الاصوليين الى الولايات المتحدة، وايضا الى اعتبار «اولئك الموجودين فعلا في الغرب هم في الامكان عنف». كذلك فانهم يحثون الولايات المتحدة على اتخاذ خطوات نشطة، مثلما فعل الغرب ضد الاتحاد السوفياتي، لاحتواء هذه العقيدة الجهادية العدوانية الجديدة.

وكالمعتاد، يعرض دانيال بايبس جدليته عن الاسلامويين الراديكاليين بتعابير فجة: «يجب ان يحاربوا ويهزموا». وينوح على حقيقة ان «مقاربة اليسار الرخوة» من الاسلام الاصولي صارت الخطاب المسيطر في الولايات المتحدة.

ويحذر اخرون، من دعاة المجابهة، الغرب من مغبة الاغتباط بالنفس، نتيجة الفشل الحديث العهد للاسلام، لان ما يجري حاليا ربما يكون انبلاج صبح العهد الاسلامي. ويطالب هؤلاء بوجوب ادراك الغرب ان نزعة الحكم الاسلامي المطلق حلت محل ايديولوجيات علمانية، راديكالية اخرى، بوصفها التهديد الرئيسي. ومرة اخرى، تحاكي فكرة وجوب اقدام الولايات المتحدة على وقف تقدم الاسلامويين في كل مكان نظرية الدومينو للحرب الباردة.

الديمقراطية ترف

انطلاقا من ايمان التصديين بأن الديمقراطية لا تتوافق والاسلام، يحذر هؤلاء حكومة الولايات المتحدة من مغبة الضغط على حليفاتها في الشرق الاوسط لتقديم تنازلات في مجالي حقوق الانسان والاصلاحات الديمقراطية، مدعين ان بامكان الضغوط لدمقرطة سابقة لاوانها ان توهن، الى درجة مميتة، انظمة الحكم الموالية للغرب، الامر الذي يؤدي الى ابدالها بديكتاتوريات ثيوقراطية اشد شراسة وضراوة، ويرى دعاة المجابهة ان الديمقراطية في الشرق الاوسط ترف لا تقدر عليه انظمة الحكم الصديقة في الشرق الاوسط لانه يمكن القوى المعادية للديمقراطية من الاستيلاء على السلطة.

مثالا على ذلك، اشار مارتن انديك الى ان جهود الانظمة الموالية للغرب، بهدف تعزيز شرعيتها من خلال صناديق الاقتراع، لم تؤد، على ما يبدو، الا الى منح الاسلامويين فرص انتزاع السلطة بوسائل شرعية. على نحو مماثل، قالت جين كيرباتريك، انها لا تؤمن بقدرة العرب والمسلمين على اتخاذ خيارات سياسية رشيدة من خلال صناديق الاقتراع: «ان العالم العربي هو الجزء الوحيد من العالم الذي تزعزعت فيه قناعتي العقلية بقدرة الشعب على اتخاذ خيارات عقلانية في جوهرها اذا تركت له حرية القرار». وتردد جوديث ميللر صدى اراء كيرباتريك، بقولها «ان الانتخابات الحرة تبدو السبيل المرجح اكثر من اي سبيل اخر لانتاج انظمة حكم اسلامية احترابية هي، في الواقع، معادية للديمقراطية صميما».

يشعر كثيرون من دعاة المجابهة ان الحكومات الطغيانية في الشرق الاوسط تعامل شعوبها على نحو سيئ، لكنهم يعتقدون، في الوقت ذاته، ان انظمة الحكم قد تساعد الولايات المتحدة على ابطال مفعول ايديولوجيا راديكالية، هي الاسلام السياسي، والحفاظ على المصالح الاميركية. ولذا، تشير ميللر على المسؤولين الاميركيين، العاملين على صياغة السياسات الجديدة تجاه الاسلام، بان يكونوا «متشككين من الساعين الى تحرير العرب عبر الاسلام»، لان اسلامويين تعلموا جيدا فن خداع الآخرين بالاستخدام غير القويم لكلمات الديمقراطية. وتنصح ميللر حكومة الولايات المتحدة ايضا بأن تعارض علنا قيام تلك التي تجاهر بأنها «دول اسلامية»، بسبب عدم تآلف هذه الدول مع قيم الغرب ومبادئه الثابتة.

ووفقا لروبرت ساتلوف، مدير معهد واشنطن لسياسة الشرق الادنى، فان على الولايات المتحدة اتخاذ اجراءات فعالة للانضمام الى المعركة التي تشنها بعض حكومات الشرق الاوسط على اسلامويها، حتى ولو «ادى ذلك الى ان نجد انفسنا مطاوعين لبعض الاعمال القذرة التي يقوم بها المقززون فعلا». ويضيف ساتلوف ان المعركة، رغما عن كل شيء آخر، «هي معركتنا نحن، ايضا». وخلاصة القول، ان التصديين مقتنعون بأن الرد الحاسم هو الاحتواء والدحر، لا النزاع الانفرادي للسلاح واللجوء الى المصانعة.

(الحلقة المقبلة الاثنين)

*المؤلف: د. فواز جرجس:
من مواليد قرية تل عباس - عكار - لبنان
حصل على شهادة الدكتوراه في العلاقات الدولية ودراسات الشرق الاوسط من جامعة اكسفورد البريطانية.
عمل باحثا في جامعة برنستون لمدة عامين.
قام بالتدريس في جامعتي اوكسفورد وهارفرد لعدة سنوات.
يعمل حاليا استاذا للشؤون الدولية ودراسات الشرق الاوسط في جامعة سارة لورنس في نيويورك.
من كتبه: النظام الاقليمي العربي والقوى الكبرى: دراسة في العلاقات العربية - العربية والعربية - الدولية.
واميركا والاسلام السياسي: صراع الحضارات أم صراع المصالح؟ والسياسة الخارجية الاميركية تجاه الوطن العربي: كيف تصاغ؟ ومن يصوغها؟

انه لقرآن كريم

بسم الله الرحمن الرحيم

وَإِذْ بَوَّأْنَا لِإِبْرَاهِيمَ مَكَانَ الْبَيْتِ أَن لَّا تُشْرِكْ بِي شَيْئًا وَطَهِّرْ بَيْتِيَ لِلطَّائِفِينَ وَالْقَائِمِينَ وَالرُّكَّعِ السُّجُودِ (26)

الحج / صدق الله العظيم

وما ينطق عن الهوى

قال جندب البجلي رضي الله عنه، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «من كان ذبح قبل أن يصلي فليذبح مكانها أخرى، ومن لم يكن ذبح حتى صلينا فليذبح باسم الله».

اخرجه الشيخان

اللهم اغفر لي ذنبي ووسع لي خلقي وطيب لي كسبي وقنعني بما رزقتني ولا تذهب قلبي الى شيء صرفته عني.

مواقيت الصلاة

	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	4,52	6,11	12,24	3,49	6.37	8,07
المدينة المنورة	4.50	6,11	12,25	3,53	6,40	8,10
القدس الشريف	4,00	5,23	11,44	3,17	6,03	7,20
الرياض	4,21	5,42	11,56	3,25	6,11	7,41
القاهرة	4,13	5.41	11,58	3,30	6,15	7,34
الخرطوم	4,25	5,55	11,53	3,12	6,06	7,13
الرباط	4,40	6,09	12,35	4,05	6,54	8.21
تونس	4,32	6,01	12,29	3,58	6,46	8,13
الكويت	4,14	5,35	11,51	3,23	6,08	7,26
ابوظبي	4,53	6,13	12,32	4,01	6,43	8,13
المنامة	4,02	5,26	11,42	3,12	5,56	7,26
الدوحة	3,53	5,23	11,42	3,10	5,55	7,25
مسقط	4,36	5,56	12,15	3,51	6,27	7.52

	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
صنعاء	4,41	5.51	12,20	3,30	6,24	7,24
عمان	3,58	5.19	11,39	3,12	5,59	7,19
بغداد	4.17	5,47	12,13	3,58	6,28	7,48
اسطنبول	6,07	7.41	2,08	5,45	8,34	10,02
نيقوسيا	4,02	5,28	11,51	3,26	6,12	7,33
اثينا	5,35	7,04	1,29	5,05	7,53	9,17
لندن	5,00	6,29	1,05	4,40	7,41	9,11
باريس	4,40	7,20	1,55	5,32	8,28	10,02
روما	5,10	6,46	1,14	4,51	7,41	8,11
بروكسل	5,30	7,10	1,47	5,23	8,22	9,57
مدريد	6,19	7,52	2,19	5,56	8,44	10,12
جينيف	5,26	7,08	1,40	5,16	8,10	9,45
فيينا	4,44	6,25	12,59	4,36	7,31	9,06
برلين	4,52	6,32	1,11	4,46	7,48	9,21
فرانكفورت	5,13	6.54	1,30	5,06	8,04	9,38
ستوكهولم	4,27	6,03	12,52	4,25	7,39	9,10
كوبنهاجن	4,53	6,31	1,14	4,49	7,55	9,27
امستردام	5,27	7,06	1,45	5,21	8,22	9,55
نيويورك	4,59	6,33	1,00	4,37	7,25	8,54
واشنطن	5,16	6,47	1,13	4,49	7,36	9,02

مفتتحا الموسم الثقافي بندوة حول خصائص الحج

أمين عام رابطة العالم الإسلامي: لقاء ضيوف الرحمن متميز عن أي تجمع آخر

منى: «الشرق الأوسط»

افتتح الدكتور عبد الله بن صالح العبيد امين عام رابطة العالم الاسلامي في مكة المكرمة الموسم الثقافي للرابطة بمناسبة الحج وذلك في مقر ضيافة الرابطة بمنى وقد رحب بضيوف الرابطة الحجاج الذين توافدوا الى هذه البقعة المباركة لأداء الفريضة.

وقدم الدكتور العبيد نبذة للضيوف عن اهداف رابطة العالم الاسلامي في خدمة الاسلام والمسلمين، مشيراً الى ان الرابطة تتابع كل ما يترتب على خدمة الاسلام والمسلمين. وقال: «ان مهمة الرابطة ومسؤولياتها كبيرة وجسيمة لا يمكن ان تؤديها الا بعون من الله ثم من الاخوة المسلمين في كل مكان».

واوضح امين عام الرابطة: ان لقاء الضيوف القادمين للحج في هذه البقعة المباركة انما هو لقاء متميز عن أي تجمع آخر، فقد وفدوا لعبادة الله والتقوا لاداء نسك عظيم.

وقال: «ان رابطة العالم الاسلامي يسرها ان يجتمع ضيوفها من انحاء العالم الاسلامي لأداء فريضة الحج.

بعد ذلك انعقدت الندوة الاولى في برنامج الموسم الثقافي تحت عنوان: «خصائص الحج بين العبادات الاسلامية» التي تحدث فيها وادارها الدكتور راشد الراجح عضو مجلس الشورى في المملكة العربية السعودية ورئيس النادي الادبي الثقافي في مكة المكرمة، وبين في حديثه مكانة الحج بين اركان الاسلام الذي بني على خمسة، مشيراً الى قوله صلى الله عليه وسلم: «الحج المبرور ليس له جزاء الا الجنة» وبين ان للحج شروطاً اذا توافرت وجبت على المسلم وهي الاسلام والحرية والعقل والبلوغ والقدرة.

وقال: ان الحج هو الركن الخامس من اركان الاسلام، وكونه هو الركن الخامس لا يقلل من اهميته بين العبادات، مشيرا الى ان سورة قرآنية سميت سورة الحج وقد ورد ذكر فريضة الحج في عدد من سور القرآن الكريم.

كذلك بين الدكتور الراجح ان الحج عبادة التوحيد منذ زمن سيدنا ابراهيم عليه السلام فهو دين التوحيد الذي ابطل عقائد المشركين وجعل العبودية لله وحده اما الوحدة فانها تتجلى في عدد من المناسك مثل وحدة الحجاج في الملبس والنداء والوقوف في عرفات والطواف حول الكعبة.

واوضح ان شعيرة الحج ترتبط بمكان وزمان معينين فليس للانسان ان يأتي بالحج في اي مكان اراد كما انه لا يستطيع ان يحج الا في مكة والمشاعر المقدسة المعروفة ومن ميزات الحج انه يكون في العمر مرة واحدة وما زاد فهو تطوع ويمكن ان يكون عبادتين في عبادة واحدة حيث يقوم المسلم بأداء الحج والعمرة.

وأشار الدكتور الراجح الى ان الحج اكبر تجمع للمسلمين وهو تجمع ينشد الصفاء والنقاء والدعاء والابتهال الى الله ولا يمكن للمسلمين ان يجتمعوا مثل هذا التجمع الا في الحج لانه اكبر تجمع اسلامي.

المجلس الإسلامي العالمي للدعوة والإغاثة يحذر الكونجرس من نتائج قراره بنقل السفارة الأميركية إلى القدس المحتلة

كامل الشريف: جهود الحكومة السعودية والرابطة في خدمة الحجيج يسرت لهم أداء فريضة الحج

مكة المكرمة: «الشرق الأوسط»

نوه كامل الشريف الامين العام للمجلس الاسلامي العالمي للدعوة والاغاثة في القاهرة عضو المجلس التاسيسي لرابطة العالم الاسلامي في مكة المكرمة بالخدمات التي تقدمها المملكة العربية السعودية لضيوف الرحمن من اجل اداء حج آمن مبرور.

واكد ان ما تبذله حكومة المملكة العربية السعودية بتوجيه خادم الحرمين الشريفين لحجاج بيت الله الحرام، سهل عليهم حجهم وساعدهم في اداء فريضتهم بسهولة ويسر. كما اثنى على الجهود التي تبذلها رابطة العالم الاسلامي في مكة المكرمة بدعم من حكومة خادم الحرمين الشريفين «وهو ما نرى اثاره في جميع البلدان الاسلامية وفي بلدان الاقليات المسلمة وكذلك في استضافة عدد كبير من الدعاة والعاملين في حقل الدعوة الاسلامية من شتى ارجاء العالم لاداء فريضة الحج» مشيراً الى ان ذلك يحقق احد الاهداف المهمة لهذه الفريضة العظيمة وهو تعارف المسلمين وتآلفهم واشاعة الثقافة الاسلامية بينهم. واشار الشريف الى ان الرابطة تعبر عن مواقف المسلمين في تبني القضايا الاسلامية المختلفة وعلى راسها قضية القدس الشريف والمسجد الاقصى المبارك اولى القبلتين وثالث المساجد التي تشد اليها الرحال. وبين ان المذكرة الوثائقية المهمة التي وجهها الدكتور عبد الله بن صالح العبيد امين عام الرابطة تعكس موقف المسلمين جميعاً من هذه القضية وتمسكهم الثابت بالحقوق العربية الاسلامية في القدس الشريف.

وقال: «ان هذه المذكرة كانت موضع اهتمام كبير للمجلس الاسلامي العالمي للدعوة والاغاثة وقد تبنيناها في المجلس وتم تعميمها على اكثر من ستين منظمة اسلامية عالمية من اعضاء المجلس كي تنفذ هذه المنظمات انشطة اعلامية مختلفة في بلدانهم على اساس من هذه المذكرة الوثائقية القيمة».

واضاف: «لقد تم اقتباس الافكار الواردة في المذكرة وتم تضمينها في مذكرة المجلس الاسلامي للدعوة والاغاثة المقدمة للمؤتمر الخامس والعشرين لوزراء خارجية منظمة المؤتمر الاسلامي الذي عقد في الشهر الماضي بمدينة الدوحة في قطر». واكد أن المطالب التي تضمنتها مذكرة الرابطة هي مطالب المسلمين في العالم مشيراً الى ان المجلس الاسلامي العالمي للدعوة والاغاثة يحذر الكونجرس الاميركي من النتائج المترتبة عن قراره بنقل السفارة الاميركية الى القدس المحتلة لان ذلك العمل يشكل تحدياً صارخاً للامة الاسلامية وكذلك للمجتمع الدولي لانه قرار يناقض القرارات الدولية التي تبنتها حكومة الولايات المتحدة الاميركية. كما ان القرار في المنظور القانوني يعتبر انتهاكاً لنصوص القانون الدولي وطعنة في خاصرة الامم المتحدة واضعافاً لهيبة هذه المنظمة الدولية.

واعرب الشريف عن شكره لرابطة العالم الاسلامي ولامينها العام الدكتور عبد الله بن صالح العبيد على المذكرة التي وجهها لرئيس واعضاء الكونجرس الاميركي، متمنياً ان يتراجع الكونجرس عن قراره وان يعيد النظر في موضوع نقل السفارة الاميركية الى القدس وان ينصاع للحق الذي يؤكد انتماء هذه المدينة المقدسة الى العرب والمسلمين.



برنت يكسب 38 سنتا في افتتاح لندن

أسعار النفط تعود للارتفاع مع تأكد الأسواق للتنفيذ الفعلي لاتفاق الرياض

لندن: «الشرق الأوسط» ـ وكالات الانباء

ساهم تنفيذ اعضاء «اوبك» والمنتجين خارجها بخفض كميات الانتاج المتفق عليها في اتفاق الرياض الى انحسار الشكوك في الاسواق وعودة اسعار النفط للارتفاع.

وكانت اسعار النفط قد واصلت الانخفاض خلال الثلاثة ايام الاولى التي اعقبت اجتماع وزراء النفط في فيينا. وفي لندن قفز سعر مزيج برنت صباح امس وفتح على ارتفاع بلغ 38 سنتا في البرميل متجاوزا المقاومة الاولية في بورصة البترول الدولية في لندن.

وعزا متعاملون الارتفاع الى عمليات شراء لتغطية مراكز مدينة وانباء أن الصين ستخفض انتاجها بمقدار 150 الف برميل يوميا. وفي الساعة 1021 بتوقيت جرينتش ارتفع سعر خام برنت في التعاقدات الآجلة لشهر مايو (ايار) 27 سنتا الى 14,44 دولار للبرميل. وارتفع سعر السولار في عقود أبريل (نيسان) 2,25 دولار الى 134,25 دولار للطن.

وتوقعت مصادر نفطية ان تواصل الاسعار الارتفاع. وتوقع وزير المعادن والطاقة الاندونيسي كونتورو مانكوسوبروتو أن تبلغ اسعار النفط الخام في المتوسط 16 دولارا للبرميل هذا العام نتيجة لاتفاق اوبك على خفض الانتاج. وقال انه مقتنع بأن اوبك ستنفذ اتفاقها بشأن خفض الانتاج.

واضاف كونتورو للصحافيين «من المتوقع ان ترتفع اسعار النفط الى 16 دولارا للبرميل من المعدلات الراهنة في الاتفاق. وانا واثق من ان اسعار النفط سترتفع وتحقق رقما متوسطا هذا العام». وتفترض ميزانية اندونيسيا لعام 1999/1998 ان يبلغ سعر النفط 17 دولارا للبرميل في المتوسط وقال كونتورو انه سيبحث عواقب ذلك مع مجلس التخطيط القومي.

واضاف: وصل السعر الى مستوى منخفض جدا. واعتقد ان جميع اعضاء اوبك يشعرون بذلك جيدا. وانا اشعر ان جميع الاعضاء سينفذون الاتفاق وان السعر سيرتفع.

وكانت أوبك قد قررت في اجتماع عاجل اختتم في الساعات الأولى من الثلاثاء الماضي خفض الانتاج بمقدار 1,245 مليون برميل يوميا لتسهم في الخفض في الانتاج العالمي بنسبة اثنين في المائة. وقال كونتورو ان اندونيسيا ستنتج 1,31 مليون برميل يوميا من النفط الخام من ابريل الحالي بعد خفض حصتها التي تبلغ 1,38 مليون برميل يوميا.

ووفقا للتقارير التي اوردتها الاسواق امس فان الدول النفطية نفذت فعليا الخفض الذي تعهدت به مرسلة بذلك رسالة قوية الى الاسواق ان هنالك تنفيذا حرفيا للاتفاق مما يعني سحب الكميات الفائضة. وفي المكسيك قال مسؤول كبير بوزارة الطاقة المكسيكية ان بلاده اقدمت على خطوة حاسمة بتقليص صادراتها النفطية في اطار جهود لدعم اسعار النفط العالمية الا انه اوضح ان المكسيك لا تنوي الانضمام الى منظمة أوبك. ومثل ريكاردو سمانيجو منسق سياسات الطاقة المكسيك كمراقب في اجتماع اوبك الوزاري الطارئ الذي عقد في فيينا يوم الاثنين الماضي لكنه استبعد من المشاركة في المحادثات العالية المستوى. وقدمت المكسيك رسالتين الى اجتماع اوبك. الاولى تتعلق بالتصديق على الاتفاق الخاص بخفض الانتاج والاخرى اعادة تاكيد استقلاليتها عن اوبك.

وفي كراكاس قال مسؤول تنفيذي رفيع في شركة بترول فنزويلا الحكومية انها اكدت خفض انتاجها 200 الف برميل في اليوم باغلاق آبار ولاسيما تلك التي تنتج خامات ثقيلة. وقال خوان زابو رئيس وحدة الانتاج والتنقيب في الشركة «منذ الاول من ابريل ازالت الشركة 200 الف برميل من السوق باغلاق بعض الآبار وبخاصة آبار الخامات الثقيلة بل وبتغيير مزيج الخامات المستخدم في المصافي».

وفي هذا الاتجاه أصدرت حكومة النرويج مرسوما بخفض انتاج النفط بواقع 100 الف برميل يوميا في اطار جهود منتجي النفط دعم الاسعار. وقالت وزارة النفط والطاقة ان الخفض سيطبق على 36 حقلا قبالة سواحل النرويج ثاني اكبر مصدر للنفط في العالم بعد السعودية. ويصل الخفض الى ثلاثة في المائة في انتاج عام 1998 ليصل الى 3,1 مليون برميل يوميا انخفاضا من 3,2 مليون برميل يوميا. وقال بيان للوزارة ان هذا الخفض الذي تقرر تمشيا مع جهود أوبك ودول أخرى من خارج المنظمة لخفض الفائض عن حاجة السوق سيستمر حتى نهاية عام 1998.

وفي بكين قال لين كينجشان رئيس شركة الصين الوطنية المتحدة للنفط «تشاينا اويل» امس ان الصين خفضت انتاجها من النفط الخام 150 الف برميل استجابة لتخفيضات الانتاج التي تعهدت بها اوبك من اجل دعم اسعار النفط المتداعية. وقال لرويترز ان الخفض البالغ نحو 5 في المائة يسري من الاول من ابريل الحالي وانه ادى الى تقليل الانتاج الى 2,65 مليون برميل يوميا من 2,8 مليون. واضاف قوله ان قرار خفض الانتاج اتخذته مؤسسة بترول الصين الوطنية اكبر شركة للتنقيب عن النفط في الصين واكبر حملة الاسهم في تشاينا اويل.

المجالي يطالب «الملكية الأردنية» بتحسين الخدمات

عمان: «الشرق الأوسط»

ترأس الدكتور عبد السلام المجالي رئيس الوزراء امس اجتماعا للملكية الاردنية حضره وليد عصفور رئيس مجلس الادارة ونادر الذهبي الرئيس التنفيذي والمدير العام ونواب الرئيس التنفيذي ومديرو الدوائر في الملكية الاردنية، استمع خلاله الى ايجاز حول نشاطاتها وخططها الرامية الى زيادة تحسين الاداء وتطوير العمل من اجل تقديم خدمات متميزة لكافة المسافرين الذين يستخدمون طائرات الملكية في رحلاتهم.

واكد الدكتور المجالي على اهمية الاستمرار في تقديم افضل الخدمات للمسافرين على متن طائرات الملكية الاردنية والالتزام بدقة المواعيد لتستمر في الاداء التنافسي مع الشركات الاخرى وقال انه مع اقتراب موسم الصيف وعودة المغتربين من مختلف دول العالم الى وطنهم الاردن فانه لا بد من تقديم التسهيلات اللازمة لهم مع الاخذ بعين الاعتبار شكاوى واقتراحات كافة المسافرين لتكون حافزا من اجل تطوير الاداء وتميزه باستمرار.

واشار المجالي الى تاثير الاحداث السياسية التي شهدتها المنطقة خلال الفترة الماضية والتي انعكست سلبيا على اوضاع الطيران في العالم وبخاصة على الملكية الاردنية داعيا الى ضرورة بذل المزيد من الجهود خلال المرحلة المقبلة لتحسين اداء الملكية الاردنية.

الى ذلك بحث وزير النقل والبريد والاتصالات الاردني سامي قموه وسفير الجمهورية الاسلامية الايرانية في عمان تطوير خدمات النقل البري والبحري والجوي والسكك الحديدية والبريد والاتصالات وزيارات السياح الايرانيين للاردن، حيث اتفق الجانبان من حيث المبدأ على توقيع اتفاقية لتشغيل رحلات منتظمة للملكية الاردنية الى ايران اعتبارا من بداية يونيو (حزيران) بالمقابل ستقوم خطوط اسمان الايرانية بتشغيل رحلات منتظمة الى الاردن وبمعدل رحلتين اسبوعيا لكل شركة كما تم الاتفاق على تشغيل عشر رحلات عارضة (تشارتر) من طهران الى عمان.

الأمير الوليد يعتزم الاستثمار في قطاع السياحة بالمغرب

الرباط ـ رويترز: قال مسؤول مغربي امس ان رجل الاعمال السعودي الامير الوليد بن طلال يعتزم الاستثمار في قطاع السياحة بالمغرب. وأضاف المسؤول ان الامير الذي يقوم حاليا بزيارة للمغرب تستغرق ثلاثة ايام اجتمع مع وزير السياحة المغربي حسن صبيار لبحث آفاق الاستثمار في المنطقة الشمالية للمغرب. وتابع المسؤول دون ان يذكر تفاصيل ان لجنة سعودية مغربية أنشئت لتحديد المشاريع المقترحة.

وقال المسؤول ان من المتوقع ان يجتمع الامير الوليد وهو رئيس شركة المملكة القابضة ومقرها السعودية مع العاهل المغربي الملك الحسن وولي العهد الامير سيدي محمد. ويقول محللون في السوق ان الاستثمارات السعودية المباشرة في المغرب ارتفعت منذ مايو (ايار) 1997 الى نحو 500 مليون دولار. وتشمل هذه الاستثمارات شراء مصفاتين نفطيتين هما سامير والشركة الشريفة للبترول.

«العرب للتأمين» الأردنية و«جنرال الكتريك» الأميركية تؤسسان شركة للخدمات الطبية على غرار «مايو كلينك»

عمان: «الشرق الأوسط»

استكملت شركة العرب للتامين اجراءات تاسيس شركة لتقديم الخدمات الطبية بالمشاركة مع مستثمرين اميركيين راسمالها 2,5 مليون دينار (3,53 مليون دولار) باسم العيادات الطبية الاميركية وتساهم العرب للتامين بنسبة 25 في المائة من رأس المال، في ما يساهم المستثمرون الاميركيون بنسبة 75 في المائة الباقية.

وأبلغ داود الكرد عضو مجلس الادارة مدير عام شركة العرب للتامين «الشرق الأوسط» ان هذا المشروع شارف على الانتهاء، ويتم تنفيذه من خلال ائتلاف يضم العرب للتامين، وشركة ERC فرنكوني احدى شركات جنرال الكتريك الاميركية، مشيرا الى ايداع كامل راس المال البالغ 3,53 مليون دولار احد المصارف الأردنية لحين الانتهاء من الاجراءات القانونية.

وتوقع الكرد اطلاق الشركة قبل نهاية العام الحالي وقال ان هدف الشركة انشاء عيادات طبية خارجية بمواصفات اميركية لمعالجة المؤمنين لدى «العرب للتامين» والشركات في الأردن من خلال عيادات متخصصة مؤكدا ان خطة الشركة بعد العام الأول من الانطلاق للدول العربية المجاورة لتقديم هذا النوع من الخدمات وستضع مناطق السلطة الوطنية الفلسطينية احد اهدافها في المرحلة الأولى.

وأوضح الكرد ان الشركة ستعمل حسب خطتها على غرار «مايو كلينك» وتقديم خدمات طبية وعلاجية منخفضة الكلفة، وعالية الجودة. واضاف ان المشروع يتماشى مع الاتجاه السائد في الأردن نحو تخصيص القطاع الطبي.

وأشار الى ان الشركة تسعى للمساهمة في تحويل الأردن الى مركز متقدم للخدمات الطبية، وتعزيز السياحة العلاجية، والاستفادة من البنية الطبية التي تم انجازها، وتحقيق التكامل، مؤكدا ان الشركة لا تنوي بناء مستشفيات، وانما التركيز على العيادات الخارجية اما المرضى الذين يحتاجون الى مستشفيات ستقوم العيادات المملوكة للشركة بتحويلهم الى هذه المستشفيات.

الى ذلك اكد الكرد ان العرب للتأمين حققت ربحا صافيا مقداره 0,74 مليون دينار (1,05 مليون دولار)، وان مجموع الميزانية للسنة المالية الماضية ارتفع الى 11,7 مليون دينار حوالي (16,5 مليون دولار).

واقرت الجمعية العمومية غير العادية للعرب للتامين زيادة رأس المال الى 2,64 مليون سهم/ دينار، وذلك برسملة 0,44 مليون دينار من الارباح المدورة والاحتياطي الاختياري.

وتشير ارقام الميزانية العمومية، الى ارتفاع حقوق الملكية الى 3,71 مليون دينار، وبلغ مجموع الاقساط المستحقة 8,08 مليون دينار بمعدل نمو بلغ 12,3 في المائة مقارنة مع عام 1996.

وتمكنت العرب للتامين من ارتياد اسواق عربية مجاورة مثل فلسطين ولبنان واليمن، وهي بذلك اول شركة تامين اردنية تدخل السوق الفلسطينية، حيث باشر فرعها الرئيسي في رام الله اعماله عام 1996، اضافة الى فروع اخرى في نابلس ومدن اخرى.

وتعتبر العرب للتامين احد الاستثمارات الناجحة لمستثمرين كويتيين واردنيين تأسست عام 1980 وتقدم خدمات تأمين متنوعة، ويتولى منصب رئيس مجلس الادارة رجل الاعمال الكويتي المعروف ضرار الغانم والمدير العام داود الكرد.

تراجع أرباح «فرتيما» المغربية للأسمدة

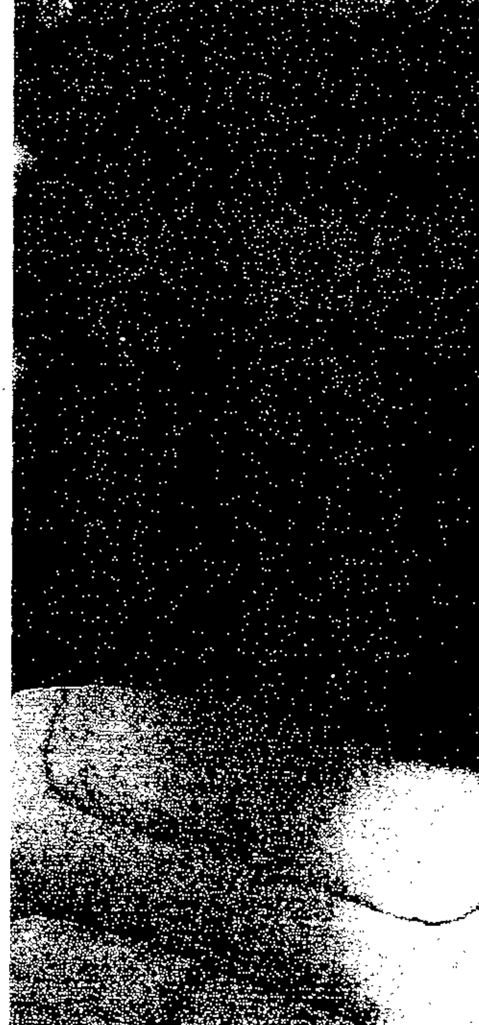
الرباط: «الشرق الأوسط»

أعلنت «شركة الاسمدة المغربية ـ فرتيما» عن تراجع صافي أرباحها لعام 1997 الى 15,43 مليون درهم (1,57 مليون دولار) من 43,1 مليون درهم في العام السابق وقالت أن قيمة مبيعاتها هبطت ايضا الى 802,4 مليون درهم من 960,2 مليون درهم لكنها قالت «العام الحالي يبدو افضل اذ سجلت المبيعات في الربع الاول زيادة قدرها 9 في المائة عن نفس الربع من العام الماضي».

وارجعت الشركة تراجع استخدام الاسمدة الى تقلبات الاحوال الجوية في العام الماضي. لكنها رغم ذلك ظلت الشركة تحتل الصدارة في سوق المغرب الذي تستحوذ على 60 في المائة منه.

وتعتبر الشركة من اكبر شركات تحويل الفوسفات التابعة لمجموعة «المكتب الشريف للفوسفات» وتشغل نحو 160 نقطة بيع.

وتتوقع «فرتيما» بناء وحدات تحويل اضافية في مناطق الجرف الاصفر وفاس وسيدي سليمان. وتم تخصيص 30 في المائة من رأسمالها في بورصة الدار البيضاء.





944 مليون دولار خطوط ائتمان برنامج تمويل التجارة العربية

صنعاء: من عادل السعيد

قـال جـاسم المناعي، رئيس مجلس ادارة صندوق النقد العربي وبرنامج تمويل التجارة العربية ان التجارة العربية الخارجية والبينية «حققت تطورات ملموسة خلال العامين الماضيين تتناسب مع التغييرات في الهياكل الاقتصادية الناجمة عن برامج الاصلاح الاقتصادي العربية، مع استمرار تصاعد قيمة الصادرات العربية بمعدلات متزايدة منذ بداية التسعينات الى 13,2 في المائة في عام 1996. مما يفوق المعدل الدولي البالغ 8 في المائة.

اما الواردات فقد استقرت عند معدل نمو يصل الى 4,4 في المائة في عام 1996 مما ساهم في تحقيق فائض في الموازين التجارية للدول العربية وعودة موازين مدفوعاتها الى التوازن أو الفائض بعد عدة سنوات من العجز.

وقال المناعي في ندوة حول برنامج التجارة العربية البينية في صنعاء، ان نسبة المصنوعات من مجمل الصادرات العربية ارتفعت من 10 في المائة الى 16 في المائة منذ بداية التسعينات مع مزيد من التنوع في الأسواق التي تتجه اليها هذه الصادرات. إذ انخفضت الاهمية النسبية لدول الاتحاد الاوروبي كمستورد للسلع العربية والتي يشكل النفط الخام الحصة الرئيسية منها لصالح دول جنوب شرق اسيا واوروبا الشرقية واميركا اللاتينية التي بدأت تستورد المصنوعات العربية.

واضاف ان التبادل البيني العربي بقي عند نحو 10 في المائة من اجمالي التجارة الخارجية العربية إلا أنه شهد ايضا تطورات ايجابية في تركيب الهيكل السلعي وتوزعه الجغرافي ووجود بعض الحالات الاستثنائية التي حققتها بعض الدول العربية في زيادة صادراتها البينية مثل السودان الذي حقق زيادة قدرها 41 في المائة في صادراته البينية خلال عام 1996 ولبنان (34 في المائة) وقطر (19 في المائة) والسعودية والكويت (16 في المائة لكل منهما).

وبدأ برنامج تمويل التجارة العربية في بداية التسعينات برأسمال قدره 500 مليون دولار بمشاركة 42 مؤسسة مالية من القطاعين العام والخاص تشمل صناديق تنمية وبنوكا مركزية وبنوكا تجارية وشركات استثمار وشركات ضمان. وقال ان البرنامج لتنمية التجارة العربية البينية يهدف لتوفير الصادرات والواردات العربية وفقا لشروط واسعار تنافسية وتوفير المعلومات عن فرص التجارة في الأسواق العربية.

واضاف انه رغم حداثة عمر البرنامج إلا انه استطاع التوسع بشكل «مشجع»، ووصل عدد البنوك التي يتعامل من خلالها الى 86 بنكا ومصرفا في 18 دولة عربية و3 دول اجنبية. لما شهد البرنامج ايضا زيادة في تسهيلاته الممنوحة للمصدرين والمستوردين إذ تمت الموافقة حتى الآن على منح خطوط ائتمان بقيمة 944 مليون دولار ونجح في تعزيز مركزه المالي من خلال تحقيق ايرادات مشجعة بلغت في العام الماضي نحو 42 مليون دولار مقابل 40,9 مليون دولار في عام 1996. وقام البرنامج بتوزيع ارباح على مساهميه للسنوات الثلاث الماضية على التوالي ورفع احتياطاته المالية الى نحو 673 مليون دولار.

ولا تقتصر المزايا التي يقدمها البرنامج على توفير التمويل للصادرات والواردات العربية بشروط مرنة، لكن تشمل القيام بانجاز شبكة معلومات متكاملة حول التجارة العربية تربط مقر البرنامج بنحو 16 نقطة في 11 دولة عربية. كما ان صافي الرصيد السنوي لقيمة خطوط الائتمان الممنوحة من قبل البرنامج ارتفع من 107 ملايين دولار في نهاية عام 1996 الى 216 مليون دولار بداية عام 1998. وشدد المناعي على الجهود التي يبذلها برنامج تمويل التجارة العربية لتوفير احصاءات التجارة الخارجية للدول العربية مبوبة ومصنفة حسب السلع والتي تعتبر مؤشرا لحركة انتقال السلع والمنتجات العربية من والى الأسواق العربية والعالمية.

موجز

بنك عربي يوقع اتفاق إدارة المخاطر مع وكالة «رويترز»

● قالت مجموعة «المؤسسة العربية المصرفية» امس انها وقعت عقدا لادارة المخاطر مع وكالة «رويترز» للانباء والمعلومات المالية في أول صفقة من نوعها مع بنك عربي. وقالت ان نظام «كوندور بلاس» الذي توفره الوكالة سيساعد في توفير «أرضية لتطوير ونشر منتجات وخدمات تقدمها المؤسسة العربية المصرفية لقاعدة عملائها حول العالم في الالفية الثالثة»، مضيفة «سيتم تركيب النظام في 60 موقعا عبر 3 سنوات في غرف معاملات المؤسسة في البحرين ولندن وفرانكفورت وباريس ونيويورك وتونس وسنغافورة.

«سيمنز تركيا» تفوز بعقد كابلات سوري

● فازت شركة «سيمنز تركيا» التابعة لمجموعة «سيمنز» الالمانية العملاقة بعقد توريد كابلات نحاسية قيمتها 39,8 مليون دولار من المؤسسة السورية للاتصالات الحكومية.
ونقلت «رويترز» عن الشركة قولها امس في بيان في بورصة اسطنبول انها تلقت خطاب دعوة لتوقيع المشروع الذي يستغرق 3 سنوات.

هبوط إنتاج مصفاة عمان 11 في المائة العام الماضي

● هبط انتاج مصفاة نفط عمان في العام الماضي بنحو 11 في المائة الى نحو 23,8 مليون برميل من النفط عن العام السابق. ونقلت وكالة انباء عمان في مسقط عن تقرير لوزارة الاقتصاد قوله ان كميات النفط المكررة في عام 1996 بلغت نحو 26,7 مليون برميل مضيفة ان انتاج البنزين انخفض بنحو 9,3 ـ 18,3 في المائة وانتاج وقود الطائرات بنحو 17,1 في المائة.

انتعاش الليرة اللبنانية في إغلاق الإسبوع

● واصلت الليرة اللبنانية انتعاشها في معاملات الاسبوع المنتهي امس رغم ضعف الطلب على الدولار في سوق هادئة، وتراوح نطاق تدخل مصرف لبنان المركزي الذي باع نحو 25 مليون دولار عند سعر 1515 ـ 1527 ليرة امام الدولار فيما بلغ نطاق التعامل بين البنوك 1527 ـ 1527,5 ليرة مقارنة مع 1527 ـ 1527,75 ليرة في الاسبوع الماضي.

لا لترخيص إنتاج الأرز «البسمتي» الهندي في أميركا

احتج امس مزارعون هنود في نيودلهي امام السفارة الاميركية على منح شركة اميركية في ولاية تكساس ترخيص انتاج وتوزيع الارز البسمتي المعروف بنكهة متميزة والذي ينتج منذ عدة قرون في ولايات هندية شمالية وباكستان (اب)

ارتفاع مؤشر الأسهم السعودية

الرياض ـ لندن: «الشرق الأوسط»

ارتفع مؤشر الأسهم السعودية في معاملات الاسبوع الماضي وصعد مؤشرها في اغلاق الاسبوع بنحو 0.63 في المائة الى 167,94 نقطة بعد تداول نحو 8 ملايين سهم قيمتها نحو 20 مليون ريال.

وبلغ عدد الصفقات نحو 11,3 آلف صفقة. وترأس سهم بنك الرياض معاملات اسهم البنوك وسهم «الأسمدة» معاملات الأسهم الصناعية وسهم «اسمنت السعودية» معاملات شركات الاسمنت وسهم «النقل البحري» معاملات اسهم شركات الخدمات.

وشهدت معاملات الاسبوع الذي دام 5 ايام تداول ارتفاع اسعار 24 شركة وهبوط اسعار 31 شركة من اسهم الشركات المدرجة وعددها 55 شركة.

واستاثرت اسهم البنوك بنحو 73,8 في المائة من اجمالي قيمة المعاملات واسهم شركات الصناعة 18,6 في المائة، واسهم شركات الخدمات 4,2 في المائة واسهم شركات الاسمنت 2,7 في المائة واسهم شركات الكهرباء 0,4 في المائة واسهم شركات الزراعة 0,3 في المائة. وبلغ عدد البنوك المتداول اسهمها 10 بنوك، وشركات الصناعة 13 شركة، وشركات الخدمات 14 شركة والاسمنت 8 شركات والزراعة 7 شركات والكهرباء 3 شركات.

هبوط شهادات الإيداع اللبنانية في لندن

«سوليدير» تهيمن على معاملات بورصة بيروت لليوم الثالث

بيروت ـ رويترز: هيمنت أسهم شركة «سوليدير» الموكلة باعادة اعمار وسط بيروت التجاري امس لليوم الثالث على التوالي على تداولات بورصة بيروت وتباينت أسعار سهميها في اغلاق الاسبوع امس.

وارتفع مؤشر «ليسبي» العام بنحو 0,36 في المائة الى 96,35 نقطة وصعد مؤشر «ليبكس» لاسهم المصارف بنحو 0,59 في المائة الى 211,33 نقطة فيما هبط مؤشر «بلوم» العام بنحو 0,44 في المائة الى 1055,55 نقطة.

وهبط سهم «سوليدير» من فئة «أ» الى 12 دولارا من 12,125 دولار عند الاغلاق فيما استقر سهم فئة «ب» على 12,5 دولار.

وهبط اجمالي عدد الاسهم المتداولة في بورصة بيروت امس الى نحو 23,5 الف سهم قيمتها نحو 1,5 مليون دولار من نحو 162 الف سهم قيمتها نحو 2,2 دولار في معاملات الخميس

وشملت التداولات امس نحو 105,5 الف سهم من اسهم «سوليدير» بفئتيها مقابل 134,8 الف سهم في اليوم السابق.

وفي معاملات اسهم المصارف الثلاثة المدرجة في البورصة ارتفع امس سهم «بنك بيروت» الى نحو 7,19 دولار من نحو 7,1 دولار فيما استقر سهما «بنك عودة» و«البنك اللبناني للتجارة» عند 29,75 و20 دولارا على التوالي.

واستقر سهم شركة «ريمكو» لتجارة السيارات عند 3,5 دولار وسهم «يونيسيراميك» الى 1,75 دولار من 1,6875 دولار في اخر تداول فيه يوم 30 مارس (اذار) الماضي وثبت سهم «الترابة اللبنانية» عند 1,2181 دولار ولم يجر تداول على أسهم «اترنيت» لتصنيع الانابيب أو «الاسمنت الابيض».

وفي أوائل المعاملات المسائية في بورصة لندن هبطت امس شهادات ايداع «بنك لبنان والمهجر» الى 35,425 دولار عن اغلاق الخميس البالغ 35,45 دولار. وهبطت ايضا شهادات «بنك عودة» الى 27,875 دولار وشهادات «البنك اللبناني للتجارة» الى 17,475 دولار من 17,5 دولار. وشهادات «ايداع سوليدير العالمية» الى 14,15 دولار من 14,27 دولار.

رواج «معرض المنتجات السعودية الأول» في اليمن

صنعاء: «الشرق الأوسط»

شهد «المعرض الأول للصناعات والمنتجات السعودية» الذي أقيم في صنعاء تحت شعار «صنع في السعودية» في مركز صنعاء للمعارض الدولية إقبالاً لافتاً طيلة أيام المعرض.

وقال نبيل أحمد شميلة مدير المركز إن المتوسط اليومي بلغ 30 الف شخص رغم أن 85 في المائة من البضائع والسلع كانت للعرض فقط وغير متاحة للبيع.

كما أن السلع المخصصة للبيع نفدت منذ الأيام الأولى للمعرض مما يعكس «السمعة الطيبة» التي يتمتع بها المنتج السعودي في الأسواق اليمنية. وقال شميلة لـ«الشرق الأوسط» إن مندوبي المصانع والمؤسسات المشاركة في المعرض البالغ عددها 78 شركة ومصنعاً «أبدوا ارتياحهم لمستوى الإقبال الكبير من قبل المواطنين والتجار على المعرض».

وأضاف «المعرض يأتي في سياق جهود تقوية علاقات التبادل التجاري بين اليمن والسعودية التي شهدت نمواً مطرداً في السنوات القليلة الماضية إلى جانب كونه تظاهرة تجارية تهدف للترويج للمنتجات السعودية بفتح أسواق جديدة وتعزيز مكانتها في الأسواق اليمنية وإيجاد وكلاء للمصانع والمؤسسات المشاركة في المعرض».

وبلغت قيمة التبادل التجاري بين اليمن والسعودية في العام الماضي نحو 700 مليون ريال سعودي منها 200 مليون ريال صادرات يمنية للسعودية. وتشمل الصادرات السعودية لليمن المعادن والمنتجات الكيماوية والغذائية والأجهزة الكهربائية.

مستفيدة من علاقات سياسية ودبلوماسية قوية تعود الى الخمسينات

مصر تسعى لتعزيز فرص التجارة والاستثمار في أفريقيا

القاهرة ـ رويترز: فيما يسود الاضطراب شركاء مصر التقليديين في الشرق الاوسط واوروبا تلوح فرص سياسية واقتصادية جديدة في الافق في افريقيا تسعى القاهرة بحماس لاغتنامها. ويقول محمد شعبان مساعد وزير الخارجية المصري للشؤون الافريقية «افريقيا قارة عذراء وقررنا انتهاج سياسة جديدة تعتمد على تعظيم المصالح المشتركة في التجارة والاستثمار ولدينا سياسات مكثفة ازاء افريقيا». ويشدد دبلوماسيون على ان زيارة الرئيس الاميركي بيل كلينتون لست دول افريقية في الاسبوع الماضي ألقت الضوء على الاهتمام الذي يوجه الان للقارة التي تكافح العديد من دولها لاصلاح اقتصادها وتحتاج للاستثمارات. ويقول دبلوماسي «قيام مصر بدور اكبر في افريقيا يسير بالتوازي مع ما وصفته جنوب افريقيا بعصر النهضة الافريقية التي تحث الدول الافريقية خلاله على حل صراعاتها وتعزيز تجارتها»، مضيفا «يأتي ذلك في اطار خطة افريقية اشمل وجنوب افريقيا ومصر تدركان حقيقة ان الاسواق الاخرى اصبحت متشبعة والاسواق غير المطروقة بعد هي الاسواق الافريقية».

وفي عهد الرئيس جمال عبد الناصر استضافت مصر حركات تحرر في اكثر من 35 دولة افريقية في الخمسينات وبعد 10 اعوام عندما حصلت العديد من هذه الدول على استقلالها تحولت المكاتب الى بعثات دبلوماسية. وهنا يقول شعبان «لدينا بالفعل علاقات قديمة مع افريقيا والان وبعد 40 عاما قررنا الوصول الى مخزونات الموارد هناك، ونعتقد ان مصر مؤهلة لذلك لاننا على دراية بافريقيا وباعتبارنا دولة افريقية لدينا صلات اوثق بها».

ويمكن لمصر باعتبارها دولة عربية تقع على اعتاب القارة الافريقية ان توازن بين ادوارها في الشرق الاوسط وافريقيا. ويقول ابراهيم موكيبي السفير الاوغندي في القاهرة «تحاول مصر في الفترة الاخيرة التوجه جنوبا وهو امر طال انتظاره لاننا ننتمي للقارة نفسها ونشترك في مصير واحد»، مضيفا «لا يكفي ان نقول اننا دولتان صديقتان ونحتاج لتجارة واستثمار». واضاف شعبان «نتفاوض منذ ثلاثة اعوام مع الاتحاد الاوروبي بشأن اتفاقية الشراكة وكان هناك انطباع بان دورنا في الشرق الاوسط يغطي على دورنا الافريقي».

ومن المقرر ان تنضم مصر في يونيو (حزيران) المقبل الى اول تكتل اقتصادي افريقي هو «السوق المشتركة لشرق وجنوب افريقيا». وقام وزير الخارجية المصري بجولة في افريقيا منذ نحو عام في اكبر جولة لمسؤول مصري رفيع في افريقيا. ويقول شعبان «هذه الجولات هي الاكثر كثافة منذ اكثر من 10 اعوام ولاول مرة اخذت احدى هذه الجولات طابعا مختلفا، اذ رافق الوزير فيها رجال اعمال». وسيتدرب مصريون وافارقة في القاهرة على مكافحة تهريب المخدرات عبر الموانئ والمطارات. وفي اوغندا قال موكيبي «مصر تقيم منطقة صناعية ومشروعا لتوليد الكهرباء من المصادر المائية». وتعمل مصر مع جيبوتي على التوصل الى اتفاق ثنائي. وفي الشهر الماضي اتفقت القاهرة ومالي على اقامة مشروعات مشتركة في قطاع القطن وعلى امكانية التعاون ايضا في اعمال التعدين.

ويقول الريتش روش القائم باعمال جنوب افريقيا في القاهرة «مصر وجنوب افريقيا شكلتا في الفترة الاخيرة فرقا للبحوث الاقتصادية وستوقعان في العام الحالي اتفاقية تجارية»، مضيفا «سياسة مصر المتجددة ستؤتي ثمارها خلال اجتماعات اللجنة المشتركة ومصر تتطلع بالتأكيد الى افريقيا والحد الادنى سيكون علاقات اقتصادية وسياسية اوثق».

وهنا يقول شعبان «اهداف مصر الاقتصادية تسير بالتوازي مع تطلعاتها السياسية في افريقيا». وحتى العام الحالي بلغت مصر اقرب نقطة لها منذ اوائل التسعينات في التقارب مع السودان وبدأت حل خلاف مصادرة منشآت مصرية في الخرطوم وتبادلت زيارات على مستوى وزراء وتبحث زيارة محتملة للرئيس السوداني للقاهرة. وفي ديسمبر (كانون الاول) اشرفت القاهرة على اتفاق بين الفصائل الصومالية المتناحرة وتحاول التوصل الى مصالحة شاملة. لكن رغم كل ذلك لا يخلو حماس مصر ازاء افريقيا من العقبات، ففي مارس (اذار) الماضي مثلا طلب زعماء من الهيئة الافريقية الحكومية المشتركة للتنمية «ايقاد» من مصر «عدم التدخل في شؤون الصومال» وجاء التحذير بسبب ما بدا انه تنافس على طرح مبادرات السلام بين مصر واثيوبيا عضو الهيئة. كما ان من القضايا الشائكة ايضا معارضة اثيوبيا لمشروع «توشكى» المصري الذي يشمل شق قناة من بحيرة السد العالي جنوب اسوان لتوفير مياه الري لنحو 500 الف فدان. وهنا يقول عمرو موسى «مصر ترغب في اجراء محادثات مع اثيوبيا لحل هذه الخلافات».

بورصة الأسهم الإيرانية تنوع أنشطتها المالية وتسعى لدفع عجلة التخصيص

لندن: «الشرق الأوسط»

بدأت اسواق ايران المالية بالتوسع في مجالات عملها بعد ان اصبحت سوق الاسهم في طهران تبدي حماسا اكثر نحو الانغمار النشط في سلسلة واسعة من المجالات تتدرج من اسعار الصرف الى الاوراق المالية والمشتقات. ومن شان قانون جديد لاسواق المال، يجري الان اعداده في الوقت الحاضر ومن المتوقع ان يصل البرلمان لمناقشته قبل حلول فصل الصيف المقبل، ان يضع الحجر الاساس لمجموعة متنوعة من تطورات اسواق المال ستساعد على تلبية الحاجات المالية وتسهل عملية التقدم المنتظرة في مشروع التخصيص.

وعلى الرغم من ان سوق طهران للاسهم قد واجهت اوقاتا صعبة منذ بدء التداول في عام 1967، بما في ذلك ما يعرف باسم «فترة السبات» بين 1983 و1989، الا ان حجم التداول قد ارتفع بسرعة في التسعينات وبات الان يتمتع بالعديد من الاحتمالات الواعدة. وفي نهاية عام 1997 بلغ عدد الشركات المدرجة في البورصة 263 شركة باجمالي راسمال سوقي يبلغ 26,529 مليار ريال ايراني (15,2 مليار دولار حسب اسعار الصرف الرسمية).

ونقلت مجلة «بانكرز» البريطانية المصرفية المتخصصة اخيرا عن احمد مير ـ مطهري، المدير التنفيذي لبورصة طهران، قوله ان هناك في الوقت الحاضر ثلاثة ملايين مستثمر في الاسهم وادوات الاستثمار، 1,5 مليون منهم عن طريق شركات استثمار و 1,5 مليون اخرى من خلال التداول المباشر في بورصة الاسهم بطهران. ويتوقع لهذا العدد ان يرتفع مع اتاحة ادوات واسهم اكثر في المستقبل. ويامل مطهري ان تكون «سندات المشاركة» الجديدة التي وصلت السوق لاول مرة خلال الشهر الحالي مغرية وان تقود بالقطاع الخاص الى الحصول على التمويلات من خلال عمليات المبادلة.

وتتيح السندات، التي تتضمن ارباحا نسبتها 20 في المائة في وقت يصل فيه معدل التضخم الى 20 في المائة، للمستثمرين معدل عوائد ايجابيا، وتتوقع بورصة طهران ان تصل قيمة سندات المشاركة خلال السنة المالية الحالية (21 مارس (اذار) 1998 الى 20 مارس 1999) الى 5,050 مليار ريال ايراني (2,9 مليار دولار).

في ذات الوقت تلعب بورصة طهران للاسهم دورا فعالا في سوق الصرف الاجنبي من خلال بيع شهادات الاستيراد، وذلك ضمن مشروع يهدف الى التغلب على تعقيدات نظام الصرف الايراني المتعدد الدرجات. وبموجب هذا المشروع بامكان جميع المصدرين استخدام ما بحوزتهم من عملات صعبة في استيراد سلع من قائمة تحتوي على 33 سلعة مصادقا عليها او بامكانهم بيع كل دولار يحصلون عليه الى بنك مملوك للدولة بسعر رسمي يبلغ 3 الاف ريال ايراني للدولار الواحد، في الوقت الذي يحصلون فيه على شهادات «حق الاستيراد» يمكن بيعها في السوق ببورصة طهران بايراد رابع يصل الى الفي الفي ريال ايراني للدولار الواحد، اعتمادا على سعر السوق لهذه الشهادات. وهذا في الواقع يضيف الى سعر الصرف نحو 5 الاف ريال ايراني للدولار مما يجعله سعرا اقرب الى سعر سوق الصرف السوداء.

وفي الوقت الذي يرى فيه البعض ان بورصة طهران يتعين عليها ان لا تتورط في مثل هذا النوع من التلاعب في اسعار الصرف، تعتقد السلطات الايرانية ان هذه الوسيلة تمثل افضل بديل «خاضع للسيطرة» خلال هذه المرحلة، وخصوصا وان السوق السوداء لا يمكن تجاهلها وان تعدد المصالح السياسية والاوضاع الاقتصادية الصعبة تجعل من افاق العمل بسعر صرف موحد صعبة التحقيق في الوقت الحاضر.

ويامل مير ـ مطهري ان تتوسع انشطة بورصة طهران في اسواق المال من خلال طرح عدد اكبر من منتجات المشتقات. ويتم في الوقت الحاضر اعداد دراسة حول نموذج جديد من العقود المستقبلية طبقا للشريعة الاسلامية منفصل الى جزءين يلبي الاحتياجات الدينية. ويعتقد مير ـ مطهري ان ذلك ممكن خلال العام المقبل. كما يؤكد على ان قانون اسواق المال الجديد سيساعد عند تشريعه على دفع عجلة التخصيص التي يجري الان دفعها بقوة من قبل الحكومة. ويبدي مير ـ مطهري تفاؤلا بان الطلب قائم من قبل المستثمرين سواء من المؤسسات ام الافراد. ويذكر ان بنك «ميلي»، اكبر البنوك التجارية في ايران، قد اقام منذ الان «وحدة ائتمان».

وبالنسبة الى المستثمرين الاجانب، يعترف مير ـ مطهري انه على الرغم من عدم وجود اية عوائق تمنع دخولهم الى السوق الا ان هناك فهما او اهتماما اجنبيا محدودا في بورصة طهران للاسهم. الا انه لا يستبعد امكانية انشاء بيوتات اجنبية للسمسرة في المستقبل. في نفس الوقت لا يزال التركيز الاجنبي متحصرا على مناطق التجارة الحرة المطلة على الخليج في جنوب البلاد. ويجري في الوقت الحاضر بحث امكانية انشاء سوق للاسهم في المناطق التجارية الحرة، ومن شان هذه السوق ان تتيح الفرصة امام تعاملات مشتركة وعمليات ادراج مساهمة للاسهم مع بورصات اسهم اخرى في المنطقة.

يقول مير ـ مطهري ان المباحثات جارية مع بورصة اسطنبول التركية للاسهم حول عمليات ادراج مشتركة الا انه ما يزال هناك الشيء الكثير الذي يتعين عمله في مناطق التجارة الحرة، وخصوصا في ما يتعلق بنشاطات البنوك في هذه المناطق.

بورصة اسطنبول دخلت في عمليات ادراج مشتركة للاسهم مع بورصة طهران (أرشيف «الشرق الأوسط»)

بنك أميركي يعتزم طرح أول بطاقة مالية إسلامية

المنامة: «الشرق الأوسط»

يعتزم بنك «كلين موس أند شاير» وهو اول بنك استثماري في الولايات المتحدة مملوك لمسلمين، طرح اول بطاقة استدانة مالية اسلامية، في العام المقبل وذلك في اطار مشروع مشترك مع احدى الجهات الدولية المعروفة في مجال اصدار البطاقات.

وقال محمد علي خان، رئيس مجلس ادارة البنك: «تستهدف البطاقة المالية بشكل مبدئي للمسلمين المقيمين في الولايات المتحدة الاميركية الذين يتراوح عددهم ما بين 6 و10 ملايين نسمة. وسوف يسدد حاملو البطاقات المبلغ المستحق شهريا بالكامل وذلك لتفادي احتساب فائدة.

كما سيكون هناك مبلغ ثابت بالدولارات سيضاف الى الجانب المدين المستحق الدفع كرسوم على المدفوعات المتأخرة». واضاف: «نحن على ثقة بان العديد من المواطنين المسلمين يرحبون باستعمال بطاقة بديلة بدون فوائد وتتمشى مع مبادئ الشريعة الاسلامية الغراء. ان سوق الولايات المتحدة سوقا ضخمة وبها امكانيات هائلة ونقوم حاليا باجراء بحوث على نطاق واسع لاصدار بطاقة بديلة تتناسب ورغبات المسلمين».

واوضح خان ان بنك «كلين موس أند شاير» يدرس حاليا طرح ادوات اسلامية للرهونات والتأجير والصناديق الاستثمارية المشتركة في الولايات المتحدة بالتعاون مع مؤسسات شهيرة اخرى.. وقد قام البنك مؤخرا بالاتصال بعدد من المؤسسات في منطقة الخليج وجنوب شرق آسيا لبحث سبل مشاركتهم في تطوير المنتجات الاسلامية.

من الجدير بالذكر ان الشركة اصبحت اول بنك استثماري في الولايات المتحدة مملوك بالكامل لمسلمين في شهر مارس (آذار) 1996، حيث يقدم خدماته لاكثر من 3000 مؤسسة بالاضافة الى كبار المستثمرين من اصحاب الثروات في اميركا وانحاء اخرى من العالم. وفي العام الماضي اسس البنك قسما لتنمية اعمال الادوات المصرفية والاستثمارات الاسلامية. ويعتبر البنك احدى الشركات التابعة ليونايتد ستيتس فينانشيال جروب، وهي الشركة القابضة التي حققت ايرادات تزيد على 50 مليون دولار اميركي في عام 1997.

وكانت يونايتد ستيتس فينانشيال جروب قد اعلنت مؤخرا عن اعتزامها طرح اسهمها للاكتتاب العام في اسواق دول مجلس التعاون الخليجي. وقال خان: «كان هناك اهتمام كبير بشراء اسهمنا بين المؤسسات والمستثمرين من الافراد في المنطقة ولهذا فاننا نعتزم تعيين مؤسسة ترويج محلية لتسلم الطلبات من المستثمرين في المنطقة».

وتشمل انشطة كلين موس أند شاير رؤوس اموال المشاريع، وطرح الاكتتابات العامة الاولية والثانوية، وطرح اسهم الشركات الخاصة، وضمان عمليات الاكتتاب، واجراء البحوث، وادارة الموجودات، وعمليات الدمج والامتلاك، واعادة التنظيم، والاستشارات والاعمال المصرفية الاستثمارية الاسلامية. والبنك هو احد اعضاء الاتحاد الوطني للمتعاملين في الاوراق المالية ومجلس وضع الانظمة للاوراق المالية للبلديات وشركة حماية الاستثمارات في الاوراق المالية واتحاد قطاع الاوراق المالية.

بدأوا تنظيم حملة لدفع المفوضية الأوروبية إلى تغيير قواعد الاندماج

محامون أوروبيون يحذرون من آثار اندماج مؤسستي «كوبرز» و«برايس ووترهاوس» للمحاسبة

لندن: من الن جورج

بدأ محامون اوروبيون تنظيم حملة قوية تهدف الى العمل من اجل تقليل المخاطر التي يمكن ان تترتب على الانماج المقترح بين مؤسستي المحاسبة العملاقتين «برايس ووترهاوس» و«كوبرز اند ليبراند» على استقلال مؤسسات المحاسبة والمحاماة.

والجدير بالذكر ان مؤسستي المحاسبة الراغبتين بدمج اعمالهما تتمتعان بوجود قوي في منطقة الشرق الاوسط، الامر الذي يعني ان اندماجهما سيترك اثرا بالغا على اعمالهما في المنطقة.

وكانت وزارة العدل الاميركية قد صادقت في الخامس من مارس (آذار) الماضي على خطة اندماج «برايس ووترهاوس» و«كوبرز اند ليبراند» ورأت ان الخطة لن تخرق قواعد المنافسة. وفي اليوم التالي للمصادقة اعلنت الجهات المنظمة التابعة للمفوضية الاوروبية انها قد اوقفت تحقيقاتها بشأن صفقة الاندماج بعد ان اقتنعت بان هذه الصفقة لن تنتهك قواعد التنافس. وينتظر لخطة الاندماج ان تتم المصادقة عليها من قبل اللجنة الاستشارية المؤلفة من ممثلين عن جهات التنظيم الرسمية في البلدان الاعضاء في الاتحاد الاوروبي. ويتعين للخطة ان تحصل على مصادقة نهائية من قبل مفوضية الاتحاد الاوروبي.

وتتطلع المؤسستان الراغبتان بالاندماج الى الحصول على المصادقة النهائية في بروكسل من دون اية عقبات. غير ان محامين في اوروبا، الذين ابدوا مخاوفهم بشأن اثار الاندماج بين المؤسستين، قد بداوا بتصعيد حملتهم ضد خطة الاندماج المقترحة. فبالاضافة الى ايفاد بعثة جديدة من ممثليهم للتباحث مع الجهات المعنية في المفوضية الاوروبية، يامل هؤلاء المحامون باقناع هيئات مكافحة الاحتكار في البلدان الاعضاء في الاتحاد الاوروبي بالتدخل من خلال مندوبيهم في اللجنة الاستشارية.

ويأتي اهتمام المحامين لكون اعمال مؤسستي «برايس ووترهاوس» و«كوبرز اند ليبراند» تنطوي على ممارسات قانونية الى جانب اعمالها التقليدية في مجال المحاسبة. وفي واقع الامر يعني اندماج المؤسستين الجمع بين مؤسسات المحاماة والمحاسبة. وفي الوقت الذي قد تكون فيه هيئات ضبط المنافسة مقتنعة بجدوى الاندماج من زاوية تجارية بحتة، تبدي هيئات المحاماة قلقا من احتمالات حصول نزاع في المصالح تنشأ عن حالات تكون فيه مؤسسة «برايس ووترهاوس»، على سبيل المثال، منغمرة في اعمال محاسبة لشركة تواجه دعوى قضائية من طرف آخر تنهض لصالحه مؤسسة «كوبرز اند ليبراند» بمهمة الدفاع.

وكان وفد من جمعيات المحامين الفرنسية قد قدم في السادس من الشهر الماضي مذكرة من 18 صفحة الى المفوضية الاوروبية في بروكسل، ابرزت المخاطر المترتبة على الاندماج وطالبت بضرورة التحقيق بشأنها. وقالت المذكرة انه في حالة تاكد بروكسل من صحة هذه المخاوف فان على الجهات المنظمة في الاتحاد الاوروبي ان تضع شروطا على الاندماج بين «برايس ووترهاوس» و«كوبرز اند ليبراند»، كالطلب من المؤسسة المندمجة بان تقوم بعملياتها القانونية والمحاسبية من خلال شركات منفصلة.

وقال متحدث باسم جمعيات المحامين الفرنسية «ليس لدينا انتقادات بشأن الطريقة التي قيمت من خلالها المفوضية خطة اندماج «برايس ووترهاوس» و«كوبرز اند ليبراند». وليس لدينا شك بان الجهات المنظمة قد لاحظت بامانة قواعد الاندماج داخل الاتحاد الاوروبي. بيد ان المشكلة تكمن في ان قواعد الاندماج المعمول بها ليست كافية لمثل هذه العملية من الاندماج وذلك لانها لا تاخذ بنظر الاعتبار التعقيدات التي تنطوي عليها تلك المهن».

وكان قد تم تقديم نفس الوثيقة وبصورة منفصلة الى بروكسل من قبل جمعية المحامين الالمان (DVA). كما احتجت جمعية المحامين الاسبان على خطة الاندماج بين المؤسستين المذكورتين. وفي السادس عشر من مارس الماضي تم تبني المذكرة باعتبارها سياسة رسمية لمجلس جمعيات المحامين والقانون في المجموعة الاوروبية (CCBE).

وقال مايكل جوت، رئيس CCBE انه يدرس امكانية الاحتجاج رسميا الى المفوضية الاوروبية حول قرارها بوقف التحقيقات بشأن اندماج «برايس ووترهاوس» و«كوبرز اند ليبراند».

يعتقد ان جمعيات المحامين الفرنسية والالمانية تدرس في الوقت الحاضر السعي الى اقناع هيئات المنافسة في بلديهما باتخاذ الخطوات اللازمة لتعديل صفقة الاندماج بين المؤسستين قبل ان تتم دراستها من قبل اللجنة الاستشارية في نهاية الشهر الحالي على الارجح.

ومن غير المستبعد ان يلجا المحامون في بريطانيا الى اتخاذ خطوات مماثلة. فقد قال جوناثن جولدسميث، المدير الدولي في جمعية المحاماة بمقاطعتي انجلترا وويلز، «نحن ندعم موقف CCBE. اذا ان الاندماج بين «برايس ووترهاوس» و«كوبرز اند ليبراند»، سيقلل خيار الزبائن من الشركات وسيزيد احتمالات النزاعات الاخلاقية». واضاف جولدسميث «لم نتخذ حتى الان عملا مباشرا بانفسنا (مع الحكومة البريطانية) لكننا لا نستبعد القيام بذلك».

بيد ان مؤسستي المحاسبة تستبعد مخاوف المحامين، وتذكران انها نابعة من الخوف من المنافسة المترتبة على ممارسة مؤسسات المحاسبة لانشطة قانونية.

فقد قال بيتر ويمان، كبير المسؤولين في مؤسسة «كوبرز اند ليبراند» في لندن «نعتقد ان المحامين مدفوعون بواسطة الخوف من المنافسة وهم يحاولون اقامة عوائق تنظيمية لحماية احتكاراتهم». واضاف قائلا «ان تصرف المحامين هو الذي ينافي قواعد التنافس، وليس تصرفنا. وفي الوقت الذي نرغب فيه بالطبع احترام اي مطالب تقترحها الجهات المنظمة تهدف من خلالها حماية الزبائن، فاننا سنجابه اية اقتراحات حمائية من قبل جمعيات المحامين يمكن ان تمنعنا من خدمة زبائننا بفعالية».

«الأهلي التجاري» و«آي دي آند اف مان» يرفعان معدل الضمان لصندوقهما الاستثماري

المنامة: «الشرق الأوسط»

في مبادرة لم يسبق لها مثيل قرر البنك الاهلي بالتعاون مع «آي دي آند اف مان انفستمنت برواداكتس» رفع معدل الضمان لصندوق الاهلي المضمون (شركة مساهمة بحرينية معفاة).

ومما يذكر ان الصندوق المحدود الأجل الذي طرح في نوفمبر (تشرين الثاني) 1993 يتعامل في محفظة متنوعة من ادوات اسواق المعاملات المستقبلية العالمية وتقوم بادارته «آي دي آند اف مان انفستمنت برواداكتس».

وقد تولى ادارة الصندوق بنك مان ـ اهلي للاستثمار (شركة مساهمة بحرينية معفاة)، وهو شركة مشتركة اسست في ما بين البنك الاهلي و«آي دي آند اف مان» في عام 1997.

وقال انطوان مسعد، العضو المنتدب لبنك مان ـ اهلي للاستثمار: «حسب النظام الحالي للصندوق، فإن الضمان يؤمن للمستثمرين الحصول كحد ادنى على القيمة الاصلية لاستثماراتهم في كل وحدة (الف دولار اميركي) المحتفظ بها في تاريخ الاستحقاق في 2 ديسمبر (كانون الاول) عام 2002. وسوف تعني الزيادة المقررة للضمان ان المستثمرين سيحصلون، كحد ادنى، على مبلغ قدره 1500 دولار اميركي في تاريخ الاستحقاق، مما يمثل زيادة بنسبة 50 بالمائة من قيمة الضمان».

وقال مايكل فولر، الرئيس التنفيذي للبنك الاهلي التجاري: «لقد كان الأداء المتميز للصندوق سببا رئيسيا في اتخاذ اعضاء مجلس ادارة الصندوق قرارا بزيادة الضمان. ففي 28 فبراير (شباط) 1998، حقق المستثمرون عائدا اجماليا قدره 129,8 بالمائة منذ طرح الصندوق، وتمثل هذه النسبة معدل عائد سنوي مركب قدره 21,2 بالمائة. وفي الوقت الحاضر تبلغ قيمة صافي الموجودات للوحدة 2297,89 دولار امريكي، وبذلك يكون المستثمرون قد ضاعفوا رأسمالهم في اقل من خمس سنوات».

«الاتحاد» و«الأردني الكويتي» يبحثان الاندماج لتشكيل بنك رأسماله 40 مليون دينار

عمان: «الشرق الأوسط»

دخل بنكا الاتحاد والاردني الكويتي في مفاوضات جادة للاندماج في بنك واحد.

وتوقع عصام السلفيتي رئيس مجلس ادارة بنك الاتحاد ان تتم عملية الاندماج خلال النصف الثاني من هذا العام، في ضوء ما تسفر عنه المفاوضات لتشكيل وحدة مصرفية تنافس محليا وعربيا واجنبيا وقال ان الاندماج مع البنك الاردني الكويتي الذي يترأسه عبد الكريم الكباريتي رئيس الوزراء الاردني الاسبق ليس قرارا وانما استراتيجية يهدف من خلالها بنك الاتحاد تعزيز وجوده في السوق المصرفي وكان بنك الاتحاد قد صوب اوضاعه اخيرا، برفع راسماله الى 20 مليون دينار حسب تعليمات البنك المركزي الاردني.

ومن المتوقع ان يصل راسمال البنك المندمج 40 مليون دينار.

الذهب يفوق 300 دولار للأونصة

زيوريخ ـ رويترز: ارتفع الذهب في فتح لندن امس الى نحو 307 دولارات للاونصة بعد هبوطه لاقل من 300 دولار خلال معاملات الاسبوع الذي انتهى امس. وارتفعت الفضة ايضا الى 657 ـ 661 دولارا وصعد البلاتين الى 410 ـ 412 دولارا والبلاديوم الى 277 ـ 279 دولارا للاونصة.

وفي هونغ كونغ فتح الذهب امس على ارتفاع طفيف مواصلا صعوده في نيويورك في اليوم السابق في اعقاب صفقات شراء مبكرة لتغطية عقود بيع في تعاملات سابقة للفتح الرسمي. وفتح سعر هونغ كونغ عند 302.8 ـ 203.3 دولار للاونصة. وقال متعامل «ارتفع الذهب في اليوم السابق في اعقاب صعود اسعار الفضة لكننا لا نتوقع حدوث اي شيء هناك فمعظم المتعاملين يتخذون موقف الترقب والانتظار قبل عطلة نهاية اسبوع طويلة». وتوقع المتعاملون ان يتحرك الذهب في نطاق بين 302 دولار و304 دولارات.



الأسهم العالمية	طوكيو	نيويورك	لندن	فرانكفورت
	نيكاي	داو جونز	فوتسي	داكس
	185,1	8,0	-9,3	46,86
	15,517,78	9008,57 منتصف التعاملات	6043,5	5223,52

النفط	
خام برنت تسليم مايو	0,27
أمس 14,84	السابق 14,57

الذهب	
	5,65
أمس 305,95	السابق 300,3

العملات الرئيسية	DM	£	¥	$
	الين 71,96	الين 222,13	الاسترليني 0,0045	الين 133,45
	الدولار 0,5392	الدولار 1,6645	الدولار 0,00749	الاسترليني 0,6008
	الاسترليني 0,3239	المارك 3.0868	المارك 0,01389	المارك 1,8545

أسعار الفائدة (على العملات الخليجية)

العملة	3 شهور	6 شهور
ريال سعودي	6,2500	6,313
درهم اماراتي	5,2500	5,3750
دينار بحريني	5,5000	5,5625
ريال قطري	5,5000	5,4375
دينار كويتي	7,1875	7,3125

أسعار صرف العملات العربية

العملة	دولار	استرليني
ريال سعودي	3,7512	6,2364
ريال قطري	3,641	6,0532
ريال عماني	0,3850	0,6401
درهم اماراتي	6,6730	6,1064
دينار بحريني	0,3770	0,6268
دينار كويتي	0,3054	0,5077
دينار اردني	0,7090	1,1787
جنيه مصري	3,4180	5,6824

أسعار صرف العملات الأجنبية

العملة	دولار
فرنك بلجيكي	38,2300
شلن نمساوي	13,04
فرنك فرنسي	6,2130
فلورين هولندي	2,0890
ليرة ايطالية	1828,50
ايكو	1,0720
دولار كندي	1,4215
بيزيتا اسبانية	157,4
فرنك سويسري	1,5325
دراخما يونانية	321,00
كرونة دنماركية	7,07

على هامش القمة الأوروبية الآسيوية (اسام) في لندن

أوروبا تطلق صندوقا لمساعدة آسيا لإعادة تنظيم القطاع المالي

لندن: «الشرق الأوسط» ووكالات الأنباء

اكد رئيس الوزراء البريطاني توني بلير لدى افتتاحه امس الجمعة في لندن القمة الاوروبية الاسيوية (اسام) الثانية التي تضم 25 من رؤساء دول وحكومات اوروبية واسيوية، تضامن اوروبا مع دول آسيا لحل الازمة المالية التي تهز هذه المنطقة.

واعرابا عن هذا التضامن اعلن بلير اطلاق صندوق يموله الاتحاد الاوروبي ويديره البنك الدولي لتقديم مساعدة تقنية لاعادة تنظيم القطاع المالي في آسيا وتعبئة «خبرات الاوروبيين» في مجال الاصلاحات البنيوية. وقال بلير «بالرغم من تحقيق الكثير من الامور فاننا لم نتوصل بعد الى انهاء الازمة الاسيوية» مشيرا الى اربعة تحديات كبرى يواجهها الاوروبيون والاسيويون وتتمثل في كيفية العمل سويا لحل هذه الازمة والحد من تاثيرها على الاقتصاد ككل وكيفية العمل للحد من الاثار الاجتماعية للازمة في البلدان الاكثر تضررا من العاصفة المالية. الى جانب المحافظة على الاسواق مفتوحة وكيفية العمل لكي يساعد تحرير التجارة المتنامي في حل الازمة. واخيرا «كيفية تقوية النظام النقدي الدولي ولتجنب هذا النوع من الازمات». ومن المتوقع ان يعبئ الصندوق المقترح ما بين 30 الى 50 مليون دولار.

وقال رئيس الوزراء البريطاني ان الازمة تتيح لاوروبا التاكيد بان تضامنها مع آسيا ليس مجرد مفهوم نظري وبانا لسنا اصدقاء فقط في الايام السعيدة يديرون ظهرهم عند بروز اول صعوبات».

واشار مجددا الى ان العلاقات الاوروبية الاسيوية تشكل شراكة «طويلة الامد». وجدد كذلك التحذيرات من النزعة الى الحماية في آسيا او في الدول الاوروبية التي تواجه منافسة منتجات اسيوية اصبحت اكثر قدرة على المنافسة بفعل تدهور العملات الوطنية. واكد «ان هدفنا المشترك يجب ان يكون فتح المزيد من الاسواق والحد من العوائق امام التجارة وزيادة الاستثمارات وتشجيع التنافس». واعتبر ان «اوروبا ستستفيد من انفتاح آسيا. وآسيا ستستفيد من انفتاح اوروبا» مضيفا ان هذا الانفتاح يجب الا يكون مقتصرا على التجارة فحسب بل يجب ان يشمل ايضا الانظمة المالية التي ينبغي ان تتحلى بقدر اكبر من الشفافية و«اكبر قدر من التنظيم».

من جانبه تعهد رئيس الوزراء الياباني ريوتارو هاشيموتو في الاجتماع «باتخاذ الاجراءات الاقتصادية اللازمة» من اجل المساهمة في عودة النمو الى اليابان وبالتالي في اسيا، وذلك في افتتاح القمة الاوروبية الاسيوية الثانية (اسام) في العاصمة البريطانية. وقال هاشيموتو ساعيا الى طمأنة الغربيين بشأن الازمة الاقتصادية في اليابان وانعكاساتها المحتملة على الاقتصاد العالمي «ان اليابان ستتخذ الاجراءات اللازمة وفي الوقت نفسه ستقدم المساعدة لبلدان اسيا». واعترف هاشيموتو بان «هناك في الخارج من اعرب عن القلق بشأن الوضع الاقتصادي في اليابان».

يشار الى ان الامريكيين والاوروبيين يطالبون منذ بضعة اشهر باعتماد خطة لتحريك الاقتصاد الياباني تتضمن خفضا للضرائب بحيث ينشط ذلك الطلب الداخلي وهم يرون ان اعتماد مثل هذه التدابير امر لا بد منه لاستعادة النشاط الاقتصادي على صعيد القارة الآسيوية كلها.

وقالت مارجريت بيكيت وزيرة التجارة والصناعة البريطانية امام منتدى لرجال الاعمال يعقد بالتوازي مع الاجتماع الاوروبي الاسيوي الذي تشارك فيه 25 دولة «الرسالة واضحة، نحن في اوروبا لسنا اصدقاء في السراء فقط متاعب اسيا هي ايضا متاعب لاوروبا».

وقال دبلوماسي بلجيكي ان وزراء خارجية الدول الخمس والعشرين في القمة اتفقوا على ضرورة اسناد الدور الرئيسي في معالجة ازمة اسيا المالية الى صندوق النقد الدولي.

وتابع الدبلوماسي ان الوزراء الذين يعدون لبيان مشترك سيقره زعماء القمة وافقوا ايضا على نص يشدد على ضرورة ان تضع اسيا واوروبا ثقتهما في الاسواق الحرة والمفتوحة.

ومن المتوقع ان تصدر القمة بيانين احداهما من بريطانيا مضيف المؤتمر يتناول الحالة العامة للعلاقات بين اوروبا واسيا والثاني يتناول تحديدا الاضطرابات المالية التي اجتاحت اسيا منذ منتصف العام الماضي.

ويتفوق الاتحاد الاوروبي على اميركا في حجم الصادرات الى شرق اسيا. وقالت بيكيت ان الشركات الاوروبية تحتاج للعمل عن كثب مع الشركات الاسيوية لمساعدتها على التكيف مع الظروف الاقتصادية المتغيرة.

ومضت تقول «العودة الى الاجراءات الحمائية كوسيلة للتغلب على المصاعب الحالية سيترتب عليها اضرار بالغة. زيادة الشفافية والانفتاح سيضمنان الرخاء على المدى الطويل» ويشعر وزراء الاتحاد الاوروبي بغضب من تلميحات الى انهم لم يتخذوا اجراءات كافية للتغلب على الازمة التي اجبرت اندونيسيا وتايلاند وكوريا الجنوبية على اللجوء الى صندوق النقد الدولي للحصول على معونات انقاذ تزيد قيمتها الاجمالية على 100 مليار دولار.

وافتتح رئيس الوزراء البريطاني توني بلير القمة بدعوة المشاركين لزيارة معرض قرب مكتبه في قلب لندن يرمي لابراز قوة بريطانيا على تقديم تصميمات جيدة. وينظر وزراء الاتحاد الاوروبي الى القمة على انها فرصة لانتزاع بعض الريادة السياسية التي استأثرت بها الولايات المتحدة في معالجة الازمة الاسيوية. وهم يريدون اعترافا بان الاتحاد الاوروبي يقدم اموالا تزيد عما تقدمه واشنطن الى صندوق النقد الدولي ويعتزمون تاكيد التزامهم بمساعدة اسيا عن طريق تدشين صندوق ائتماني لهذا الغرض لدى البنك الدولي. وسيقدم الصندوق منحا لتحليل الآثار المالية والاجتماعية للازمة ويمهد الطريق للحصول على قروض من البنك الدولي.

اجتماع (اسام) في لندن

اقراض دول المجموعة الاوروبية لآسيا احد محاور النقاشات خلال الاجتماعات.

مديونية البنوك الاسيوية من اوروبا (مليار دولار)

سنغافورة	$113.3
كوريا الجنوبية	37.6
الصين	28.1
اندونيسيا	23.3
تايلاند	20.0
ماليزيا	12.7
الفلبين	7.0
فيتنام	1.0
بروناي	0.5

ASEM

رصيد القروض على اسيا (مليار دولار)

المجموعة الاوروبية	$243
اليابان	181
أميركا	31

أ ف ب ـ «الشرق الاوسط»

«فولكس فاجن» تتقدم بعرض جديد لتملك «رولز رويس»

لندن: «الشرق الأوسط»

تجدد الحديث عن صفقة شراء شركة السيارات «رولز رويس» المملوكة لمجموعة «فيكرز» البريطانية وذلك في اعقاب الانباء التي ذكرت ان شركة «فولكس فاجن» تقدمت بعرض جديد يفوق العرض الذي كان قد اعلن الاثنين الماضي من قبل منافستها الالمانية «بي ام دبليو» واختارته في حينه «فيكرز» على انه العرض الافضل في خطوة فاجات بعض الشركات المنافسة، واهمها «فولكس فاجن».

وكانت «بي ام دبليو» عرضت مبلغ 340 مليون جنيه استرليني، واعلن في حينه ان الصفقة قبلت بصفة مبدئية، الا ان العرض كان يجب اقراره من قبل مساهمي «رولز رويس». ومع العرض الجديد الذي فاجات «فولكس فاجن» به الشركتين على حد وصف صحيفة «فايننشال تايمز» فان المفاوضات التي ما زالت تتواصل مع بي ام دبليو ستتاثر على الارجح بالعرض الذي يرجح ان تبلغ قيمته 400 مليون جنيه استرليني.

الرئيس الاندونيسي سوهارتو مستقبلاً ستانلي فشر النائب الاول لمدير صندوق النقد الدولي. واعلن فشر عقب الاجتماع ان رسالة نوايا جديدة بين الصندوق والحكومة الاندونيسية ستوقع الاسبوع المقبل، حيث اتفق الجانبان على معظم القضايا العالقة. الا ان مديونية القطاع الخاص الاندونيسي والمقدرة بحوالي 74 مليار دولار ما زالت موضع جدل (رويترز)

الأسهم الأوروبية ترتفع لمستويات جديدة وتنتظر بيانات أميركية

لندن: «الشرق الأوسط» ورويترز

واصلت البورصات الاوروبية الرئيسية الصعود الى مستويات قياسية بسرعة كبيرة امس الجمعة بعد زيادة حادة في بورصة وول ستريت الليلة قبل الماضية بينما بقي مديرو الصناديق العالمية على ثقة في أن الاسهم تقدم افضل عائد لاموالهم.

وقفزت الاسهم في بورصات لندن وفرانكفورت وباريس وميلانو وامستردام الى مستويات مرتفعة امس بدعم من وول ستريت حيث صعد مؤشر داو جونز بنسبة 1,33 في المائة ليغلق على مستوى قياسي بلغ 8986,64 نقطة وهو ما يقل قليلاً عن المستوى التاريخي عند 9000 نقطة. وكانت الاسعار اقل من افضل مستويات بلغتها خلال اليوم وينتظر المستثمرون بيانات الوظائف والتضخم الاميركية المقرر ان تعلن في وقت لاحق اليوم. وقال خبير «لم تتغير هذه الرواية طوال العامين الماضيين. واسعار الفائدة تقترب من مستويات منخفضة تاريخيا وما زالت الصناديق ترى ان الاسهم جذابة».

وذكر خبراء أن المخاوف من ان الازمة المالية في اليابان واسيا يمكن ان تهز ثقة المستثمرين في الاسهم الغربية لم تظهر على السطح بعد لان المستثمرين يقبلون على اسهم لم تقترب من أو تبلغ وفقا لبعض المعايير قيمتها الكاملة.

وقال ديفيد كولمان كبير الاقتصاديين في مؤسسة، سي اي بي سي وود جوندي «الازمة اليابانية تدعم فعليا اسواق الاسهم الاميركية». واضاف «وبسبب مشاكل اليابان اغلقت سوق ضخمة من الناحية الفعلية امام المستثمرين الغربيين»

وفي حين شهدت أسواق الاسهم الاميركية والاوروبية الرئيسية ارتفاعا قياسيا خلال الاثني عشر شهرا الماضية هبط مؤشر نيكاي في اليابان بنسبة 12,8 في المائة خلال نفس الفترة وفقا لبيانات من خدمة رويترز سيكيوريتيز 3000. ويعتقد كولمان إن المستثمرين العالميين سيواصلون استثمار اموالهم في الاسواق الغربية سواء كانت اسهم او سندات أو عملات لفترة طويلة قادمة.

وتدهور الين الياباني الى أدنى مستوياته في ست سنوات ونصف السنة مقابل الدولار امس وتراجعت بورصة طوكيو بنسبة 1,18 في المائة بعد أن فاجأت مؤسسة موديز لتصنيف القروض الاسواق بخفض تصنيفها لديون اليابان وقيمة عملتها. وكان مؤشر نيكاي قد انخفض اول من امس بنسبة ثلاثة في المائة أو 538 نقطة وهو اكبر انخفاض في يوم واحد هذا العام بعد ان نشر بنك اليابان المركزي بيانات تؤكد ان الاقتصاد الياباني يمر بحالة ركود.

وقال متعاملون في طوكيو ان بنك اليابان تدخل في سوق العملات ليوقف تدهور الين. وذكر متعاملون أن أسواق الاسهم والعملات ربما تخسر بعض قوتها الدافعة قبل اعلان احصائيات البطالة الاميركية بما فيها بيانات عن متوسط الايرادات وعدد العاطلين.

وقال متعامل هذه الاعداد ستكون من اول الاخبار الاقتصادية عن شهر مارس (اذار)

وتم تداول الدولار مقابل 135,10 ين وهو أعلى مستوى منذ سبتمبر (يلول) عام 1991 بعد قنبلة مؤسسة موديز التي خفض فيها تصنيفها للديون اليابانية. وفي سوق المعادن بلغ سعر الذهب 306,15 دولار للاوقية (الاونصة) ارتفاعا من 300,30 دولار عند الاغلاق اول من امس ارتفاع كبير تجاوز الخمسة دولارات.

نيجيريا تدفع لتوتال 225 مليون دولار لإصلاح مصفاة نفط

أبوجا «رويترز»: قالت صحيفة محلية أمس ان الحكومة العسكرية في نيجيريا دفعت 225 مليون دولار لشركة توتال الفرنسية للقيام باصلاحات في مصفاة كادونا الشمالية. ونقلت صحيفة «ديلي تايمز» عن وزير الدولة عمر دمبو القول ان نيجيريا قدمت الاموال يوم الاثنين. ونسبت الصحيفة الى دمبو قوله «تم تحويل الاموال الى توتال لتبدأ جديا في العمل»

ونقلت الصحيفة عنه ان الحكومة تتطلع لاعادة المصفاة التي تبلغ طاقتها الانتاجية 110 الاف برميل يوميا الى العمل في القريب بهدف التوقف عن استيراد الوقود لسد عجز في الامدادات المحلية.

وكانت توتال اعلنت في اوائل مارس (اذار) الماضي انها ابرمت اتفاقا لاعادة النشاط الى المصفاة المتوقفة عن الانتاج منذ اغسطس (اب) من العام الماضي. ورغم ان نيجيريا اكبر منتج للنفط في افريقيا الا انها اضطرت لاستيراد كميات كبيرة من الوقود بسبب عجز مصافيها الاربع التي تفتقر للصيانة عن تلبية الطلب المحلي. وتبلغ الطاقة الانتاجية لتلك المصافي 445 الف برميل يوميا. وتعاني اغلبية مناطق نيجيريا التي يقطنها 104 ملايين نسمة من وطأة نقص في الوقود بدأ قبل اسبوعين.

«الف أكيتين» الفرنسية تقترب من الفوز بعقد في إيران

باريس ـ رويترز: قالت صحيفة «لوموند» الفرنسية ان مجموعة الف اكيتين الفرنسية للنفط اوشكت على الفوز باتفاق قيمته 600 مليون دولار في ايران.

ونقلت الصحيفة عن نويل بوشو نائب مدير الف للتنقيب والانتاج قوله في مؤتمر صحافي خلال زيارة لباكو عاصمة اذربيجان «اكتملت المناقشات الفنية ولم ننته بعد من المفاوضات التجارية». ولم يتسن على الفور الاتصال باي من مسؤولي الشركة للتعليق على تقرير لوموند الذي افاد ان الف ستستثمر في حقل دورود قبالة الشاطئ والذي تعمل فيه منذ عام 1964 وان هذا الاستثمار ربما يتم بالمشاركة مع شركة أجيب الايطالية.

واضاف التقرير ان بوشو رفض تحديد موعد لبدء العمل في المشروع ولكن الف ترمي لمضاعفة انتاج الحقل الى 200 ألف برميل يوميا. ونسب الى بوشو انه قلل من مخاطر التعرض لعقوبات اميركية بمقتضى قانون يعاقب الشركات التي تستثمر في ايران وليبيا وقال «انه موضوع تجاري اكثر منه سياسي».

ويعطي القانون الأميركي لواشنطن حق تطبيق قائمة عقوبات على الشركات الاجنبية التي تستثمر اكثر من 20 مليون دولار سنويا في قطاعي النفط والغاز بايران او ليبيا.

وقالت «لوموند» ان الشركات ستستفيد من مخالفة توتال الفرنسية للقانون عندما استثمرت مع جازبروم الروسية وبتروناس الماليزية في ايران دون ان تتعرض حتى الان لأي عقوبات اميركية.

وقالت توتال قبل ايام انها تامل في الفوز بامتيازات جديدة في ايران مع طرح الجمهورية الاسلامية مشاريع جديدة أمام الشركات الاجنبية. ونقلت «لوموند» عن بوشو قوله ان الشهور المقبلة ستشهد ظهور نحو 40 مشروعا جديدا. ونسبت الصحيفة اليه القول انه «من المهم للغاية» بالنسبة لالف ان تعود الى ايران.

الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT

تحقيقات • ثقافة • سينما • مسرح • علوم وتكنولوجيا • أزياء • رياضة • إعلام • عيادة • اذاعة وتلفزيون • عالم الشرق الأوسط

الشرق الأوسط 3

أهالي بني سويف المصرية ينجحون في إلغاء قرار إنشاء 5 مصانع للإسمنت

● اتهم اعضاء محليون في محافظة بني سويف، التابعة لاقليم مصر الوسطى، الحكومة المصرية بأنها تريد المحافظة بديلا لمنطقة حلوان الصناعية جنوب القاهرة من حيث التلوث البيئي فقط. وقال اعضاء مجلس المحافظة في شكاوى لرئيس الوزراء المصري الدكتور كمال الجنزوري ووزيرة شؤون البيئة الدكتورة نادية مكرم عبيد ان لديهم شكاوى من تلوث البيئة في مدنهم وقراهم بفعل مداخن مصنع لانتاج الإسمنت مقام منذ عشر سنوات بمنطقة شرق النيل حيث تلقى عليهم نواتج احتراق الحجر الجيري والجبس الرملي، واضافوا انهم فوجئوا بالموافقة على انشاء 5 مصانع جديدة في المنطقة لانتاج الاسمنت أيضا.

(عالم الشرق الاوسط)

محامي أميرة ويلز الراحلة لـ الشرق الأوسط

نسعى لتخليد التزام ديانا بقضايا العمل الخيري

بنفس القدر الذي أرادت الأميرة ديانا عمل الخير في حياتها، تطارد اللعنة عدداً كبيراً من الاشخاص الذين اقتربوا من حياتها الخاصة. إبتداء من ويل كارلنج الذي طلق زوجته في أعقاب ما نشر عن علاقته بالأميرة الراحلة الى الدكتور الخجول حسنات خان الذي وجد أسرته محور اهتمام الصحف الشعبية (التابلوليد) في أنحاء العالم، الى المليونيرين تيدي فورستمان وأوليفر هور. لقد ظل زملاء انتوني جوليوس ينظرون اليه دائما على انه محام ممتاز. فقد تزوج من جوديث وأنجبا أربعة أطفال رائعين. وعاش حياة اعتيادية هادئة اشتهر خلالها بعشقه للأدب حتى انه ألف كتابا. وذات صباح مشرق، فوجئت الأميرة ديانا بصور فوتوغرافية لها وهي في صالة العاب رياضية منشورة في صحيفة «ديلي ميرور» اللندنية اليومية. وقد اتصلت بمكتب ميشكون دي ريا للمحاماة وبتوصية من اصدقاء مشتركين تقرر تعيين جوليوس ليتولى القضية ـ التي رفعتها ديانا على الصحيفة ـ ومنذ تلك اللحظة ـ عرف جوليوس بأنه «محامي ديانا». التقته دافني باراك في لندن وأجرت معه هذه المقابلة الصحافية.

الأميرة ديانا أولت قدراً كبيراً من اهتمامها بالأطفال المعاقين. وفي الإطار محاميها أنتوني جوليوس (أرشيف «الشرق الأوسط»)

لم يتحدث جوليوس ابداً عن دوره في طلاق ديانا، او عن علاقته بها. واليوم ـ يرأس متطوعاً صناديق خيرية باسمها، لكن يبدو انه يتعرض للمطاردة من قبل الصحف الشعبية (التابلويد) البريطانية بشكل يومي تقريباً، حيث تم طلاقه من زوجته، وتخلى عن وظيفته، كرئيس لشعب المقاضاة في مكتب ميشكون دي ريا (رغم انه سيظل مستشاراً للمكتب).

وأدلى جوليوس أخيراً بأول حديث تلفزيوني وأول مقابلة صحافية. وهي خطوة لم تكن متوقعة بالنظر الى طبيعته الخجولة، لولا انه وبطبيعة الحال، أراد ان يوضح كثيراً من المعلومات الخاطئة التي وردت في الصحف بشأنه منذ موت ديانا.

لقد تعرضت حياته المهنية للكثير جداً من الاحداث، كما تعرضت لذلك حياته الشخصية.. وكما ذكرت فان ما يحدث يبدو تقريباً كاللعنة.

ويصف جوليوس علاقته بصناديق الأموال قائلا: «انا الرئيس المؤقت للصندوق، فعندما توفيت الأميرة ديانا كان رد الفعل الناتج عن موتها غير عادي، وشامل ـ لدرجة شجعت على فكرة إنشاء صندوق لإحياء ذكراها، ولمواصلة تقسيم المال للجمعيات الخيرية التي أيدتها او كانت على علاقة حميمة بها.

لقد قررت ان افضل شيء يمكن القيام به هو انشاء جمعية خيرية منفصلة، وهذا تم بعد التشاور مع سكرتير الاميرة السابق. لقد كنا الأوصياء الاصليين. ومنذ ذلك الحين إنضمت الينا الليدي سارة ماكوكاديل كوصية ثالثة. والآن لدينا مجلس من تسعة أمناء وفيما بعد سيكون هناك رئيس مسؤول بالتعيين».

قضايا العمل الخيري

وقال: «من خلال المناقشة والمقابلة والتحري، وعملية الإختيار. لدينا مجلس ادارة كفوء يضم أشخاصاً ذوي التزام عال وحس قوي بالخدمة العامة. وأمل بهذا الشكل ان نكون قادرين على تخليد التزام الأميرة اللامحدود بقضايا العمل الخيري».

وفي الوقت الحالي، تستغرق قضايا هذا الصندوق الكثير من الوقت، حوالي 75 في المئة من كل أسبوع».

وعما اذا كان هذا العمل لا يقوم به محام بشكل منتظم، قال جوليوس: لا، لا، هذا صحيح. وأمل أن اتمكن من العودة الى عملي القانوني هذا الصيف.

لكن وليبعض الوقت انها فرصة رائعة في الحقيقة ان تفعل شيئاً طيباً في هذا العالم. وانا انتهز هذه الفرصة».

وأضاف: «لقد كنت معجباً جداً بعملها، وبها كإنسانة وجمع الأموال يعني اننا نستطيع الاستمرار في ما كانت تقوم به وأن نحافظ على ذكراها باقية. هذه أهداف مهمة». لقد كنت محامي الأميرة ولكن لست محامي الطلاق، اذ انني مثلت الأميرة في مفاوضات طلاقها بناء على طلبها. لقد قلت لها حينها: «ستكون هذه اول قضية طلاق اتعامل معها» فأجابت «وكذلك الأمر بالنسبة لي».

قضية «ديلي ميرور»

وقال: «لقد مثلت الأميرة ديانا في القضية التي رفعتها على «ديلي ميرور» البريطانية الشعبية، التي اعادت نشر صور فوتوغرافية لها وهي تؤدي بعض التمارين في صالة العاب رياضية. لقد التقطت تلك الصور بدون معرفتها، وتمكنا من القضاء على تلك الصور كما دفعت مبالغ للتعويض عن الأضرار نتيجة للقضية. وعندما بدأت عملية الطلاق اتصلت بي الأميرة وطلبت مني المساعدة.

محامي المشاهير

وقال جوليوس: لا يوجد، والحمد لله على ذلك، نوع من محامي المشاهير في هذا البلد، بعكس الولايات المتحدة. ونحاول ان لا يكون لدينا شيء مختلف، وبالتأكيد، أكثر اهمية من عملائنا. فالضغط الناتج عن معاملة المحامين كمشاهير في حد ذاتهم يحدث أثراً، وهذا هو الواضح الآن في هذا البلد، وهو أمر لا يحبذه معظم المحامين. أنا لا أحب هذا اطلاقاً.

شمعة في مهب الريح

وعن المال الذي تمكن من جمعه أو تدبيره حتى اليوم، يقول جوليوس: «حسناً، حتى اليوم تمكنا من تدبير 35 ـ 36 مليون جنيه إسترليني للصندوق؟

وأضاف: «جمعنا المال بعدة طرق: أولها اننا حصلنا على مبالغ من أشخاص عاديين ومن شركات وهيئات أخرى. وأغنية السير التون جون «شمعة في مهب الريح» جمعت لنا مبلغاً كبيراً للصندوق. وهناك أموال تجمع من إقامة فعاليات وأنشطة تجارية تقوم بها شركات لصالح الصندوق. إضافة الى الشريط الموسيقي المدمج الرائع الذي أصدرناه في إحتفالات أعياد الميلاد».

وأوضح: «ان المال مستثمر، وفي الوقت المناسب، قريباً جداً كما نأمل، سنبدأ في دفع مبالغ مهمة لصالح عدد متنوع من القضايا الرئيسية».

وعن كيفية توزيع المال يقول جوليوس: تتوفر لدى مجلس الأمناء الفطنة الكاملة بشأن الأماكن التي يمكن انفاق المال فيها. لكننا ندرك بشكل كبير أهمية الجمعيات الخيرية التي أيدتها الأميرة. وهكذا فإننا مهتمون بشكل أدق بالقضايا، كالتشرد ومرض فقدان المناعة، والسرطان، والطفولة، وبطبيعة الحال ضحايا الألغام البشرية».

وأضاف: «من الصعوبة جداً تقرير ذلك، لكن اذا ما لاحظ الناس ان عمل الصندوق ذو قيمة، فمن المحتمل جداً انه سيستمر في تلقي مساعدة الناس. وآمل ذلك».

وعن شعوره بالالتزام نحو تلقي المزيد من المعلومات، حول الألغام البشرية أو الأمراض الحقيقية، يقول جوليوس: «نعتمد على نصائح الخبراء».

وعن طلب الاميرة ديانا استشارته بخصوص جمعياتها الخيرية، يقول جوليوس: «أشعر بأنني أستطيع مناقشة ما استشارتني بشأنه. أعني، أنني لا أستطيع مناقشة المحادثات الخاصة التي كانت لي معها».

أما عن مصير الصندوق يقول جوليوس: «سيكون على مجلس الأمناء ان يتخذوا قراراً: هل سيستمر الصندوق الى الأبد؟ هل سيتم توزيع المال الذي تم جمعه الآن ثم اغلاق الصندوق؟ هل سيستمر لبعض السنين، ثم يغلق فيما بعد. هناك قرارات يجب اتخاذها، لكنها ستتحدد وفقاً للحجم الكلي للصندوق خلال منتصف العام».

استشارة دوقة يورك

أما ما نشر عن انه محامي دوقة يورك سارة فيرجسون، يقول جوليوس: «لا، ليس الأمر كذلك.. لقد جاءت لتستشيرني في كيفية إدارة شؤونها المالية. وقد بعثت إليها احداً من زملائي في المكتب. ذلك هو ما حدث.

لقد قيل لي أن باول بوريل القيِّم يتعرض لضغوط من قبل السكرتير الخاص مايكل جيبسون لكي يحتل مكانة انتوني جوليوس كرئيس للصندوق. وتلقيت مكالمات، بأن ما يتعرض له جوليوس (حسب وسائل الإعلام) ناتج عنه وعن آخرين. وان سارة (شقيقة ديانا) باتت تشعر بالقلق الذي قد يدفعها الى الحديث مباشرة على الهواء. وقبل ان تتبين أسباب قلقها علمنا انها قد تكون معرضة للتهميش من قبل القيم. وهكذا فقد لا يكون لديها الكثير لتقوله.

على حافة السلام 7

قصة المحادثات الاسرائيلية- السورية

The Brink of Peace
Itamar Rabinovich

ايتامار رابينوفيتش

الإدارة الأميركية كانت غير سعيدة بالنقلة المباغتة من «الخيار السوري» إلى «الخيار الفلسطيني»

واشنطن كانت ملزمة بنقل تطورات اتفاق أوسلو إلى حلفائها وكذلك سورية ● الرئيس السوري عمل جاهدا للبحث عن طريق يوائم بين التزامه بالقضية الفلسطينية ومصالح سورية الحيوية ● رابين كان يمارس ضربا من ضروب التمرين الافتراضي الذي يهدف الى كسر الجمود في المسار السوري- الاسرائيلي● السوريون كانوا يرون في اتفاق أوسلو أنه فشل في تلبية المعايير القومية العربية للحل المناسب للقضية الفلسطينية

قبيل سفر روس الى كاليفورنيا (في العاشر من اغسطس /اب) كنا في واشنطن منشغلين بالاعداد للخطوة القائمة على المسار السوري. فاذا أخذنا بالحسبان رفض الأسد لإقامة القناة السرية، من جانب، والحاجة الى الكتمان، من جانب اخر، بدا لنا ان من الاحسن عقد جولة جديدة من المحادثات اواخر اغسطس (آب) وأوائل سبتمبر (ايلول)، وايجاد طريقة نتعامل بها مع البعد الجديد السري من المفاوضات مع الاحتفاظ بالمسارات الرسمية الاربعة، كالمعتاد.

ان سير الاحداث في المنطقة وتصرفات سورية العلنية خلال الاسبوعين اللاحقين لم يوحيا باية ايماءة وإن خفية الى تقدم محتمل. فالاعلام السوري واصل انتقاداته الحادة لاسرائيل، كما نشرت «السفير»، وهي صحيفة لبنانية تصدر في لندن، في الثاني عشر من اغسطس (آب) مقالاً غريباً بقلم محررها طلال سلمان المعروف بارتباطاته الوثيقة مع الحكومة السورية. يتكون القسم الاول من المقال، الذي نشر من جزءين، من اقتباسات مباشرة من مقابلة مع الأسد. وادرجت فقرات أخرى باعتبارها انطباعات سلمان الخاصة التي قد تكون أو لا تكون مستندة الى ما قاله الأسد بالذات. وقد أريد من المقابلة ومن المقالة التصدي الحازم للنقد الموجه الى دور الأسد في ترتيب وقف اطلاق النار والوصول الى صيغة التفاهم التي انهت (عملية المحاسبة). ان النغمة الاعتذارية التي سادت المقابلة والحاجة الى تفهم دور سورية يمكن لنا ان نفهمهما، لكن ليس التهجمات الشخصية ولا الهمز واللمز العرقيين الموجهين صوب الوزير كريستوفر وفريقه، ولا الهجوم الظالم على «العدو الاسرائيلي» و «الكيان الصهيوني».

كما اعقب نشر هذا المقال البغيض حادث خطير في جنوب لبنان في التاسع عشر من اغسطس (آب)، حين قتل تسعة جنود اسرائيليين بسبب عبوات متفجرة وضعها حزب الله. من الناحية التكتيكية لا يعد هذا الهجوم خرقاً لاتفاق التفاهم الذي تم التوصل اليه أخيراً بين كل من اسرائيل وسورية ولبنان. لكن اذا كان حزب الله قد تصرف على هذا النحو بالتحديد ليبرهن ان هذا التفاهم ذو طبيعة محدودة، وانه، بصفته تلك، لم يضع حداً لكفاحه ضد اسرائيل، فاننا توقعنا، بعد مبادرة رابين، ان تجهد سورية نفسها في منع العنف ووقف وقوع ضحايا اسرائيليين في جنوب لبنان. كنا، بالطبع، على علم تام بالحجة السورية من ان دمشق لا تسيطر على حزب الله، وانها تستطيع ان تمارس «تاثيراً» محدوداً عليه. وكنا نعرف، ايضاً، ان الاسد قد عقد العزم على ان يبين، كما يستدل من المقابلة مع سلمان، ان اتفاق التفاهم الاخير ليس استسلاماً. ومع ذلك ادهشنا دهشة بالغة سلوك شريك المستقبل في اتفاق واسع المدى يفترض أن الوصول اليه كان قاب قوسين أو ادنى. في التعامل مع هذا الحدث قرر رابين عدم اللجوء الى الرد الشامل، وبذلك تناقصت حدة التوتر.

أثناء ذلك، حصل تقدم أكثر في اوسلو. ففي العشرين من اغسطس (آب) اتصل بي بيريس، بالتليفون، ليؤكد لي انني استطيع الاتصال بالوزير كريستوفر اذا اقتضت الحاجة ذلك، وكان هذا مؤشراً ساطعاً على اتفاق وشيك. وفي الخامس والعشرين اتصل بي رابين ليقول ان بيريس ووزير الخارجية النرويجي، هولست، سيصلان على متن طائرة خاصة ليخبرا الوزير كريستوفر عن الاتفاق الذي تم التوصل اليه في اوسلو. وهكذا تم ترتيب اجتماع في Point Muguu، وهي قاعدة بحرية قريبة من اوكسنارد Ox-nard، الى الجنوب من لوس انجليس، بالقرب من البيت الذي يقضي فيه وارين كريستوفر عطلته. وكان للقاعدة مطارها الخاص، وبوسعها ان توفر السرية المطلوبة. وقد علمت أن كريستوفر سيكون مصحوباً بروس. في السادس والعشرين ذهبت الى كاليفورنيا حتى انتظر بيريس، وهولست، ومرافقيهما. وقد وصل الجميع الى (بوينت ماغو) Point Maguu عصر السابع والعشرين من اغسطس (آب).

كانت مشاعر الإثارة والقلق بادية، بوضوح، على بيريس. ولم يكن ذلك بسبب اصرار رابين على ان تصادق الولايات المتحدة على الاتفاق قبل ان يصادق هو عليه فقط بل كذلك، رفض جورج شولتز المصادقة على اتفاق لندن سنة 1987، الذي مازالت ذكراه طرية في ذهنه. لكن هذا القلق لم يكن له ما يبرره. فربما كان الوزير كريستوفر وفريقه (وابعد من ذلك، الرئيس بالذات) غير سعداء بهذه النقلة المباغتة من «الخيار السوري» الى «الخيار الفلسطيني»، او أكثر من ذلك بسبب المعلومات المبتسرة الضئيلة التي أودوا بها عن اتفاق اوسلو في الاسابيع القليلة المنصرمة، وقد عبروا لنا خلال الاحاديث الخاصة عن برمهم ذاك، الا انهم لم يضيعوا لحظة واحدة في ادراك المغزى الكامل لاتفاق بين حكومة اسرائيل بقيادة اسحق رابين وبين منظمة التحرير الفلسطينية، وعن التاثير الهائل الذي سيحدثه ذلك الاتفاق في مسيرة السلام برمتها. بعد الاصغاء الى التقرير الموجز الذي قدمه بيريس وجول سنجر (المستشار القانوني في وزارة الخارجية) انسحب كريستوفر وروس حتى يتشاورا لامد قصير. ولم يمض وقت طويل حتى عادا، وعندها أعلم كريستوفر الضيوف ان الولايات المتحدة ستصادق على الاتفاق وتسهل امر تطبيقه بعد ان حظي بتأييد الرئيس كلينتون.

ومع ذلك، كنا نعلم أن علينا ان ننجز الكثير قبل ان نستطيع وضع الاتفاق في صيغته النهائية، والتوقيع عليه. وقد اتفقنا على إبقاء التطورات الاخيرة ومشاوراتنا الخاصة طي الكتمان، بيد اننا ادركنا، ايضاً، ان هذا السر لن يعمر طويلاً. فالولايات المتحدة تشعر انها ملزمة بنقل آخر التطورات الى حلفائها وشركائها العرب اضافة الى سورية، ذلك ان من غير المحتمل ان يكون رد فعل الأسد على هذه التطورات رداً ودياً، وكلما تاخرنا في إعلامه بما حدث ازداد غضباً.

خلال الاسبوعين الواقعين بين اجتماع (بوينت ماغو) Point Maguu وبين احتفال التوقيع الاسرائيلي - الفلسطيني في البيت الابيض (في الثالث عشر من سبتمبر /ايلول) استمر العمل في مسيرة السلام على مسارات ثلاثة. في المقام الاول كان ينبغي ترجمة الفرصة التي خلقت في اوسلو الى عدد من السياسات. فاحتفال التوقيع الذي حضره كل من الرئيس كلينتون، ورئيس الوزراء رابين، والرئيس عرفات لم يكن نهاية المطاف. لقد بذل وزير الخارجية النرويجي، هولست، جهوداً جبارة حتى يحصل على الاعتراف المتبادل بين اسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية، إذ كان على عرفات ان يلزم منظمة التحرير الفلسطينية بالغاء الفقرة العدوانية في الميثاق الوطني الفلسطيني، الى جانب نبذ الارهاب والعنف. يضاف الى ذلك ان علينا وعلى الادارة الاميركية ان نطمئن الرأي العام اليهودي، الاسرائيلي والاميركي، وان جهداً مماثلاً ينبغي بذله بالنسبة للرأي العام العربي والفلسطيني. وثمت، ايضاً، حكومتان عربيتان، السورية والاردنية، ينبغي استرضاءهما بان تقدماً مماثلاً سيسهل مفاوضاتهما الخاصة مع اسرائيل بالرغم مما قد ينشأ عن ذلك من مخاوف مباشرة. وهناك، ايضاً، الكونجرس الاميركي الذي ينبغي اطلاعه على ما حدث، واقناعه بان يتخذ اجراءات، متسارعة ابتغاء إبطال العمل بالتشريع الذي يمنع الحكومة الاميركية من الاتصال بمنظمة التحرير الفلسطينية بسبب ضلوعها بنشاطات إرهابية، والذي وقع العمل بموجبه استناداً الى قانون تيسير السلام في الشرق الاوسط.

في مسار ثان بدأنا مرحلة جديدة من المفاوضات الاسرائيلية - السورية عقب زيارة كريستوفر. وكان ذلك ممارسة بالغة التعقيد اذا أخذنا بالحسبان الغموض الذي يلف التراشق الكلامي غير المباشر بين رابين والاسد، والظل الذي يلقيه على المسار الاسرائيلي - السوري اتفاقنا مع الفلسطينيين واحتفال التوقيع المنتظر في واشنطن. كان بوسع الاسد ان يفطن الى وجود مزايا عديدة لسورية وله بالذات في الاختراق الذي حصل على الجبهة الاسرائيلية - الفلسطينية. فمسالة الترابط بين المسارات قد جرى حلها عملياً، وهو لم يعد مضطراً الى تاخير تقدم محتمل في مفاوضاته مع اسرائيل خشية ان يتهم بالتخلي عن الفلسطينيين، او بابرام صفقة منفصلة تنكر بما فعله السادات. اما اذا كان بحاجة الى من يقنعه بان رابين قادر على اتخاذ قرارات بعيدة المدى، وعلى نقض الرأي السائد أو تاريخه الخاص، فان احداث الايام القليلة المنصرمة قد قدمت الدليل الذي لا مراء فيه على هذه القدرة.

بدت سائر هذه الاعتبارات قزمة بعد ان غلبتها العواطف وحسابات التفاضل. فقد صعب الامر على الأسد ان يرى نفسه وقد ازيح جانباً من قبل ياسر عرفات.. إن قدرة عرفات على قلب ظهر المجن وافساد خطط الأسد الخاصة بالسلام قد أثارت لدى الزعيم السوري مشاعر الامتعاض. فهو قد بذل العظيم من الجهد لتحقيق قدر من التنسيق والوحدة، على الاقل، في اوساط المفاوضين العرب، وعمل جاهداً للبحث عن سبيل يوائم بين التزامه بالقضية الفلسطينية وبين مصالح سورية المصيرية ليكتشف ان عرفات قد عقد صفقته الخاصة. واذا كان الأسد يرى في نفسه الزعيم العربي الكبير الذي يرعى بعين الرافة مصالح اشقائه الاضعف منه، فانه قد اوقظ على نحو فظ ليجد ان عرفات قد حاز قصب السبق.

ثمة، ايضاً، القلق السوري ذو الاساس المتين من ان رابين وحكومته لن يرغبا في او لن يكونا قادرين على رفع رايتين في آن واحد، فما ان يتم اصطفاء «الخيار الفلسطيني» باعتباره يمثل الاختراق الاول في مسيرة السلام، حتى يشعر رابين ويجادل ان النظام السياسي الاسرائيلي، والمجتمع الاسرائيلي، او حكومته الخاصة لن تقدر على تحمل العبء والصدمة في اختراق رئيسي اخر وما ينطوي عليه من تنازلات.

كان في الحكومة العمالية اولئك الذين يؤمنون بدعلاج الصدمة» كاستراتيجية لمسيرة السلام. فهم يرون ان من الافضل البحث عن حل جذري شامل للنزاع الاسرائيلي - العربي، وانجازه في صولة واحدة، ومن ثم مواجهة الرأي العام الاسرائيلي بالثمن الكامل، والقائمة الكاملة من الحسنات التي ينطوي عليها الحل الشامل. ولم يكن هذا ما يفضله رابين. فهو يفضل تناولاً تدريجياً متعاقباً. بدهي ان رابين لم يقل ذلك صراحة في اواخر اغسطس (آب) أوائل سبتمبر (ايلول)، بيد أنه قرر أن نسير الهوينا على المسار السوري لبضعة اشهر ريثما يجري تنفيذ الاتفاق مع منظمة التحرير الفلسطينية.

في التاسع والعشرين من اغسطس (اب) حل الوفد السوري الى محادثات السلام في واشنطن. واعقب ذلك اجتماع بين العلاف والمعلم وبين دنيس روس وفريقه. وتم اطلاع الاثنين على محادثات كريستوفر مع كل من رابين والأسد. اما بقية اعضاء الوفد فلم يبلغوا بشيء. وكان الوفد مجتمعاً قد التقى بالاسد مرتين، استغرقت احداهما خمس ساعات، والاخرى ثلاث ساعات. زود الوفد خلالهما بتعليمات مفصلة.

كان لدى العلاف والمعلم برنامجهما الخاص: أن يستمعا الى «رسالتنا» مني مباشرة، ومن ثم يعيدان على الرسالة السورية. وكان لديهما، ايضاً، سيناريو لعملنا خلال المرحلة القادمة: الاتفاق على نص إعلان المبادئ، وتكوين عدد من فرق العمل من اجل صياغة تفاصيل التسوية. وكما كنت اتوقع فانهما جاءا الى واشنطن يحملان تفويضاً محدداً وصارماً بقدر ما يتعلق الامر بالشكليات: انهما سيلتقيان بي في مكتب روس، ليس إلا.

عقد الاجتماع الاول في مكتب روس في الثلاثين من اغسطس (آب). وكما كان متوقعاً انحصر هم العلاف، حقاً، في أن يسمع مني «التزاماً» بانسحاب اسرائيلي من مرتفعات الجولان. وقد بنى جهده كله على سوء فهم او سوء تفسير لبعثة كريستوفر اوائل اغسطس (آب). فرابين التزم غاية الحذر وهو يؤكد للوزير كريستوفر بما لا يدع مجالاً للشك انه كان يمارس ضرباً من ضروب التمرين الافتراضي الذي يهدف الى كسر الجمود في المفاوضات بحيث يستطيع الفريقان ان يعبرا، احدهما للآخر، عن آفاق وحدود موقفيهما باسلوب غير رسمي وغير ملزم. واذا اخذنا بنظر الاعتبار رد الاسد على كريستوفر فان آخر ما يفكر فيه رابين هو تحويل صيغة افتراضية اودعها لدى الولايات المتحدة الى التزام ينقله الى سورية ممثل اسرائيلي مفوض. كانت تعليماتي المتعلقة بهذا الامر واضحة غاية الوضوح. فقبل ان يقلب رابين النظر في تصريح إيجابي، ناهيك عن التزام ما، على مفاوضينا السوريين تقريب الموقف السوري من النموذج الذي يفكر فيه رابين.

حالما ادرك العلاف انه لم يكن على وشك الاستماع الى التزام بالانسحاب، ظل الاجتماع يراوح في مكانه. وعندما شكوت من سلوك سورية في لبنان، ومن القالب الذي فرضوه على اجتماعاتنا، سارع العلاف الى رد شكواي قائلاً: إن أسرائيل هي الطرف المعتدي في لبنان، وان مكان اجتماعاتنا (مكتب روس او منزلاً خاصاً) ليس بذي بال. وليست هنالك، ايضاً، حاجة للدبلوماسية العلنية، فما ان نتوصل الى اتفاق سنعلن ذلك على الملأ وسيكون هذا بحد ذاته العمل الاكثر أهمية. كما أن بوسعنا أن نعلن عن محادثات كريستوفر مع الاسد حتى يستطيع الرئيس السوري تبرير التغيير في موقفه المعلن أمام شعبه.

قام روس، المبدع كعادته، بجهد شجاع لكسر الجمود. فقد رأى ان تشكيل فرق العمل يمثل طريقاً محتملاً صوب تحقيق قفزة نوعية في المفاوضات، وعرض علينا عدداً من الخيارات. هل نرغب في خلق تمييز بين نص عام «لين» وآخر خاص «اشد» منه، أم هل نحن مهتمون باقتراح أميركي لتشكيل فرق عمل ستجين كل من اسرائيل وسورية ردها عليه؟ لم تكن بي حاجة للتامل في موقفنا الخاص فقد سارع العلاف الى رفض ما عرضه روس. ان سورية تهتم بشيء واحد فقط: التزام صريح بالانسحاب الكامل، وهي لا تؤمن بهذه الفوارق الدقيقة والصياغات الغامضة.

عقد ذلك الاجتماع يوم الاثنين، واتفقنا على ان يجتمع الوفدان أيام الثلاثاء والاربعاء والخميس، وعلى ان نجتمع نحن ثانية في مكتب روس يوم الجمعة.

تواصلت الاجتماعات الكاملة الثلاثة على نحو سلس. وكان من المفترض ان اعضاء الوفدين لا يعرفون بالاجتماعات الموازية في مكتب روس، ولا بالتمرين الافتراضي الذي يقوم به الوزير كريستوفر. وقد احسست، يومئذ، أن أياً من الجانبين لم يبح بالسر الاخير (وظل الامر كذلك الى امد طويل يثير الدهشة) غير ان السر الاقل درامية المتمثل بوجود قناة ثانية كان، على الاقل، معروفاً من قبل عدد من اعضاء الوفدين.

بعد نهاية الاجتماع الكامل الاول اتضح لي ان التكتيك السوري يسعى الى تحقيق تقدم (وبالاخص في اطار التزام اسرائيلي بالانسحاب) خلال الاجتماعات الخاصة وان يحتفظ بنغمة عملية، لكن غير مريحة، في الاجتماعات الكاملة وفي الاعلام. بدأنا باستعراض مجريات الاحداث منذ نهاية الجولة المنصرمة.

وقد ابدى السوريون تلهفاً لمعرفة كل التفاصيل التي تتعلق باتفاقنا مع الفلسطينيين مما يسعنا البوح به لهم. ثم امضينا جل وقتنا في إعادة كتابة الفقرات 1 - 4 من الورقة التي استنفدت عاماً من عملنا المشترك. وقد احسسنا أن هناك موقفاً سورياً اكثر مرونة، وتغلبنا على بعض العوائق التي كانت عصية على الحل في الاشهر السابقة. واقتربنا كثيراً من صياغة نص نهائي مقبول من الجانبين للفقرات 1 - 4، وحققنا قدراً من التقدم في ما يتعلق بالفقرة الخامسة العنيدة، وتقدماً أعظم في مجال القضايا الامنية. ومع ان العلاف ما زال متمسكاً بصيغة «على قدم المساواة» الا انه اظهر مرونة أكبر، فالمساواة ينبغي ان تتبدى في صيغة الامن الاجمالية، وليس بالضرورة في كل اجراء محدد.

لكن هذه الفكرة لا ينبغي ان تشكل جزءاً من النص الفعلي، بل ينبغي تضمينها في ملاحظة منفصلة او في المحضر المتفق عليه. بالمقارنة مع الاختراق التاريخي الذي حصل على الجبهة مع الفلسطينيين يبدو مثل هذا التقدم امراً ضئيلاً، وهو بالفعل كذلك، غير انه لن يكون عديم المعنى اذا نظرنا اليه في اطار المفاوضات مع سورية، بالذات.

عقدنا اجتماعين اضافيين خاصين دون ان نحقق فيهما أي شيء جديد. في هذه الاثناء، تم التوصل الى حل اغلب المشاكل التي تعيق الاتفاق النهائي مع الفلسطينيين، وبدأت ملامح حفل التوقيع تظهر للعيان. في التاسع من سبتمبر (ايلول) اتصل كلينتون بالأسد تليفونياً، إذ كان يرغب في تطمينه ان الولايات المتحدة ما تزال ملتزمة بالعمل على تحقيق اختراق سوري - اسرائيلي مماثل، وطلب منه ان يرسل ممثلاً عنه الى حفل التوقيع. وقد وافق الأسد على مشاركة سفيره في واشنطن اسوة باغلب السفراء العرب، وكان ذلك قراراً ذا مغزى. فالاتفاق الاسرائيلي - الفلسطيني قد اثار سخط الأسد الذي انتقده انتقاداً لاذعاً من حيث شكله ومحتواه. وعرفات بالنسبة للأسد، لم يقلب ظهر المجن ويضعف ستراتيجية سورية في محادثات السلام فحسب، بل وكذلك فعل ما فعل من اجل اتفاق غير مرض فشل في تلبية المعايير القومية العربية للحل المناسب للقضية الفلسطينية. وربما خامره الشك ان الولايات المتحدة واسرائيل تلعبان معه لعبة مزدوجة. فرابين شعر بالخيبة من رده أوائل اغسطس (آب) بينما لم يكن كريستوفر كذلك. انى له، إذن، أن يفهم النقلة المباغتة الى المسار الفلسطيني؟ رغم ذلك، ادرك الأسد انه لا يستطيع مقاطعة الحفل، او شن هجوم كاسح ضد اتفاق اوسلو.

ثمت، في الواقع، عناصر اخرى ساهمت في قرار الاسد وسياسته الاوسع مدى ازاء الاتفاق الاسرائيلي - الفلسطيني. فهو، من حيث الاساس، كان يعبر عن استجابته للرئيس الاميركي وعن مبادرة يضيفها الى سجل العلاقات السورية - الاميركية الذي يحتفظ به ويواظب على تحديثه على الدوام. وربما استنتج، ايضاً، أن لا خيار آخر لديه. لقد انضم الى مسيرة السلام واستثمر الكثير فيها.



هل كانت هناك قرصنة في الخليج العربي؟

د. ألكسندر إقانوف*

يعتبر موضوع القرصنة في الخليج العربي من المواضيع التي لم تدرس كثيرا، وهذا الموضوع له علاقة بتاريخ تشكيل حلف قبائل القواسمة في منطقة الامارات العربية المتحدة حالياً في القرن الثامن عشر وقضاء بريطانيا على الحلف في سياق توسعها في منطقة الخليج العربي، ويتيح تحليل الكثير من مواد الارشيف الى المؤلف استخلاص استنتاجات تدحض تماماً الرواية الانجليزية لتاريخ العرب في المنطقة وتظهر بطلان مزاعم المؤرخين الانجليز الذين كانوا يصورون القواسمة باعتبارهم قراصنة فحسب، اما بريطانيا فهي بلاد حملت رسالة احلال «النظام» في حوض الخليج العربي.

والواقع ان هذا الموضوع نوقش في كتابه صدر في موسكو تحت عنوان «حلف القواسمة وسياسة بريطانيا في الخليج العربي في القرن الثامن عشر والنصف الأول من القرن التاسع عشر» تاليف د. فكتور ميغين الدبلوماسي والباحث العلمي، عضو الاكاديمية الدولية للعلوم في روسيا الذي كرس 30 عاماً من نشاطاته العلمية في دراسة منطقة الخليج العربي، وميغين صاحب العديد من الكتب حول تاريخ الخليج العربي منها «تاريخ الكويت» و«توسع الدول الغربية في منطقة الخليج العربي».

ويعتمد الكتاب على الدراسة المعمقة والتحليل الدقيق لكثير من المصادر والمواد وفي مقدمتها وثائق الارشيف في بريطانيا والهند وهولندا ومصر والعراق والكويت والامارات العربية المتحدة، كما تدرس بامعان بالغ وثائق الادارة البريطانية - الهندية ومجموعات الوثائق المنشورة لا سيما الموجودة في مكتبة المتحف البريطاني وكذلك المخطوطات العربية ومذكرات افراد اسرة آل سعيد الحاكمة في عمان ومذكرات المشتركين في الأحداث الوارد ذكرها في هذا الكتاب وتقارير الرحالة والدبلوماسيين والعلماء ورجال المخابرات الغربيين. واستخدمت في تاليف هذا الكتاب ايضاً المراجع العلمية والسياسية باللغات الغربية ومؤلفات المؤرخين العرب والمراجع البيبليوغرافية.

ويشار في الكتاب الى ان تاريخ الخليج العربي يجذب العلماء في العالم منذ وقت بعيد، لذا فليس من الغريب وجود عدد كبير جداً من الابحاث العلمية والكتب عن هذه المنطقة وبالاخص من ذلك حول تاريخ الامارات العربية المتحدة وكان البرتغاليون الذين بدأوا باستعمار المنطقة منذ القرن السادس عشر اول من شرع في التاريخ الحديث بالكتابة والتداول العلمي للمعلومات حول الخليج العربي، ثم اعقبهم الهولنديون والفرنسيون واخيراً الانجليز الذين فرضوا سيطرتهم على المنطقة على مدى 200 عام تقريباً وطرح علماؤهم دون التورع احياناً عن تشويه الحقائق من اجل تبرير وتجميل السياسة البريطانية الخليجية وجهات نظرهم بصدد الاحداث البعيدة والتي تسود حتى الان بلا انصاف في التاريخ العالمي، وان الفكرة الأساسية للمؤرخين البريطانيين هو اعطاء تعليل «علمي» لوجود حقوق شرعية ما لبريطانيا في الخليج العربي، بزعم انها ارغمت بحكم الاقدار على التضحية بها من اجل اقامة «النظام المتمدن» هناك.

ويذكر ميغين ان صفحات كثيرة من هذا التاريخ دونت في خضم صراع الانجليز ضد «القرصنة وتجارة الرقيق» هناك. الصراع الذي تستخدم فيه القوة والاكراه والدسائس والابتزاز والسيطرة، ويجري تصوير الافعال التنكيلية لشركة الهند الغربية التي كانت بريطانيا تنفذ بواسطتها سياستها في هذه المنطقة من الكرة الأرضية وكأنها تجري لفرض احلال نظام ما لأن القبائل العربية كانت حسب رأي الموظفين الانجليز غير قادرة على تقرير مصيرها بنفسها لهذا فرضت عليها معاهدات «صداقة» استعبادية ويعير المؤلف اهتماماً خاصاً في هذا المجال الى حلف قبائل القواسمة التي خاضت صراعاً مديداً وعنيداً ضد بريطانيا وخططها لبسط سيطرتها على منطقة الخليج العربي، وقد شغل هذا الحلف مكانة سائدة بعد اغتيال نادر شاه في ايران في عام 1747 وصارت القوة العربية تمارس دوراً اساسياً في تاريخ المنطقة.

ويستنتج المؤلف ان احدى السمات المميزة لهذه الفترة من الزمن هو وجود منافسة دائمة بين اهالي المنطقة الذين كانوا يشنون الغارات على بعضهم البعض لكن هذا لم يغير شيئاً من الطبيعة السياسية للمنطقة ولم يقف عائقاً امام العملية الطبيعية لنشوء نظام الدولة لدى عدد من القبائل العربية، لكن الوضع تغير بصورة جذرية حين صارت شركة الهند الغربية تتدخل بشكل سافر في الأحداث. وبعد ان قضت بقوة السلاح على مقاومة قبائل القواسمة ودمرت اسطولهم التجاري والحربي بدأ المستعمرون الانجليز سلبهم مصادر الرزق الرئيسية وبهذا حكموا عليهم بمعاناة الجوع والفقر مما ادى الى انهيار هذا الحلف وغياب القواسمة من الساحة السياسية كقوة مستقلة. لقد حصلت شركة الهند الغربية على اول امتياز لها في بلاد فارس في عام 1616 ثم استطاعت مواجهة منافسة التجار المحليين في الخليج العربي وبحلول نهاية القرن الثامن عشر اصاب تجارتهم الانحطاط ومنوا بالخسائر، واوضح ج. لوريمير الخبير المتضلع في شؤون الخليج هذه الظاهرة بكونها مؤقتة ترتبط بتنامي القرصنة من جانب قبائل كعب وغيرها في المنطقة وبازدياد نشاط القواسمة وبانتشار وباء الطاعون في العراق في عام 1772 والاحتلال الفارسي للبصرة في فترة 1776 - 1779 ونشوب الحرب الأهلية في بلاد فارس نفسها في عام 1779.

ويؤكد ميغين على ان سعي شركة الهند الغربية الى تحسين امورها وفرض سيطرتها على التجارة في المنطقة كان يعني ان هذا يجب ان يتم عن طريق انتقاص مصالح التجار المحليين من أبناء البحرين والقواسمة واستطاع آل خليفة من قبيلة بن عتبان (العتبيين) تنظيم تجارة مزدهرة مع الهند، كما اراد العمانيون ان يسيطروا انفسهم في الخليج العربي، لكن فشلت محاولتهم للقضاء على العتبيين والاستيلاء على قاعدتهم في البحرين. بينما لم تكن لديهم القوة الكافية في البحر من اجل انزال الهزيمة بالقواسمة، وهذه الخطط بالذات قادت حكام عمان في اواخر القرن الثامن عشر الى التحالف مع شركة الهند الغربية، علماً ان الأخيرة كانت ايضاً تبدي مصلحة في المشاركة فيه لأن الانجليز كانوا يدركون بان المقاومة الوحيدة التي يمكن ان تنبثق ضدهم هي مقاومة القواسمة.

أما السبب الآخر الذي دفع عمان الى التحالف مع الانجليز فيعزى الى انها بدأت مرحلة الأزمة في نهاية القرن الثامن عشر بعد ان كانت دولة اقطاعية قوية اخضعت لسيطرتها القبائل والتحالفات العشائرية في جنوب وشرق شبه الجزيرة العربية. وبلغت الأزمة أوجها في عام 1789 حين انتهك الامام سعيد بن احمد الشرائع الدينية للطائفة العبادية وسلم السلطة الى ابنه حميد بن سعيد بينما احتفظ لنفسه بالمنصب الديني الأعلى، وسرعان ما اندلع الخصام والانقسام في البلاد مما ادى الى تقسيم الدولة الى امامة عمان وامامة مسقط المتعاديتين.

وبعد ان عقدت شركة الهند الغربية في عام 1798 التحالف مع سلطان مسقط المعادي للقواسمة ولم يكن لديها آنذاك اسطول قوي قادر على هزيمة اسطول القواسمة قررت ان تدمر خصومها بأيدي العرب انفسهم، وفي الوقت نفسه سعى الانجليز الى تصوير القواسمة وكأنهم قراصنة يهاجمون السفن التجارية ويشكلون خطراً كبيراً على الملاحة البحرية في الخليج العربي والمحيط الهندي، وصارت أية كارثة تحدث لأية سفينة في المنطقة تنسب الى القواسمة «القراصنة»، وهكذا اخترعت استراتيجية الكذب الكبير وصارت لفظة «القواسمة» مرادفة للفظة «القراصنة»، وتحول موطنهم بارادة المؤرخين الانجليز الى ساحل القراصنة وصار شعار شركة الهند الغربية الكفاح ضد القراصنة المزعومين ثم ضد تجارة الرقيق وحتى اذا لم يحدث شيء كان اية حادثة تنسب الى «القراصنة» من القواسمة. وقال ف. فرانسيس عضو البرلمان البريطاني آنذاك في اثناء مناقشة شؤون شركة الهند الغربية في حينه «... عندما يريد حاكم الهند البريطاني او مجلس شركة الهند الغربية محاربة الجيران فان بوسعهم في اية لحظة افتعال حادث يتجاوب مع اهدافهم» وفي نهاية المطاف نشأت في اعوام 1806 و1809 و1819 - 1820 اوضاع في الخليج العربي مشابهة لأزمة قناة السويس في عام 1956، ويكمن الفرق فقط في ان الهزيمة لحقت بالقواسمة في نهاية الامر وزال تحالف القبائل. واعقب ذلك عقد عدة اتفاقيات تكللت باتفاقية عام 1853 التي اعتبرها المؤرخون الغربيون من أهم المواثيق الدولية المعقودة في اواسط القرن التاسع عشر والخاصة بالخليج العربي. واعتماداً على هذه الوثيقة غير الانجليز تسمية ساحل القراصنة الى ساحل عمان الصلح.

ويخلص المؤلف الى استنتاج مفاده ان العلماء والمؤرخين الانجليز شاركوا بنشاط في ترويج هذه الاكاذيب بزعمهم «ان أبناء قبائل الساحل الجنوبي للخليج كانوا يعرفون على مدى القرون بكونهم من القراصنة». ان هذه المزاعم بعيدة عن الحقيقة كما يؤكد على ذلك ف. وارن شاهد عيان تلك الأحداث وكان يشغل منصب سكرتير حكومة بومباي، فقد أشار في كتابه «ملاحظات» المنشور في عام 1819 الى ان «القرصنة لم تكن شيئاً مألوفاً في الخليج». وكانت المنطقة طريقاً بحرياً مسالماً يخدم الناس الذين يمارسون التجارة ويعيشون على سواحل الخليج ولم يكن يفصل ما بينهم، هذا باستثناء رحمن بن جابر الجلحمي حليف شركة الهند الغربية، لم يكن هناك قراصنة بمعنى هذه الكلمة الكامل في الخليج العربي. وحتى المؤرخ الانجليزي ج. كيللي الذي يمضي دائماً في اعقاب ج. اوريمير لدى عرض حالات القرصنة المزعومة وينسبها الى القواسمة كلياً تقريباً بدون توفير أية براهين صار يشعر بان مواقفه غير قوية في طرح الحجج فيناقض نفسه بنفسه احياناً. فكتب كيللي يقول «لقد اصبح ساحل الشمال والجنوب يعرف لدى الاوروبيين بفضل القواسمة بالذات باسم ساحل القراصنة، ولو ان من الواجب الاعتراف بان سمعتهم ترتبط لحد كبير بالنضال المديد الذي خاضوه ضد البوسعيد الحاكمين في مسقط».

قد افلح المدافعون عن الامبراطورية البريطانية في ترويج التصورات الزائفة الزاعمة بان القبائل العربية الخليجية كانت تمارس على مدى القرون ولا سيما على تخوم القرنين الثامن عشر والتاسع عشر نشاطها في مؤامرة كبرى للقراصنة ضد التجارة العالمية ليس في مياه الخليج العربي فقط بل وفي البحر الاحمر وبحر العرب ايضاً، ويريد انصار هذه الفكرة ارغامنا على تصديق ان القبائل العربية ولا سيما القواسمة قد تم اتقانها من هذه الافعال الدنيئة بفضل جهود شركة الهند الغربية فقط لذا فان السيطرة البريطانية على الخليج لاحقاً والتي دامت فترة 200 عام تجسد مسؤوليتها التي ارغمت على قبولها بالرغم من انفها.

لقد كان القواسمة يطلقون على وطنهم قبل ظهور المستعمرين الغربيين بقرون اسم الصير اما بقية مناطق عرب الشمال فقد صار الانجليز يسمونها لاغراض دعائية باسم ساحل القراصنة ومن ثم عمان الصلح، ويراد بالتسمية الأولى اذلال القبائل العربية هناك، حتى ان بعض المؤلفين الانجليز وصفوا هذه الأماكن بانها مهد القرصنة العالمية باعتبار ان اهاليها لا يستطيعون ممارسة اي عمل آخر.

وللأسف فان هذا الوصف الاذلالي انتقل من الانجليز الى بعض المؤلفين الغربيين وحتى العرب كدليل على المطامع القرصنية للعرب ووحشيتهم لكن في الفترة الأخيرة ظهر الاتجاه لتسمية وطن القواسمة باسمه الأصلي اي الصير.

* استاذ في جامعة العلاقات الدولية في موسكو

لاتسيو يواجه يوفنتوس في الدوري الإيطالي

هل يحسم بلاكبيرن مصير صراع القمة الإنجليزية بين يونايتد وإرسنال

لندن: «الشرق الأوسط» ـ أ.ف.ب

هل يلعب فريق بلاكبيرن دوره في تحديد هوية بطل الدوري الانجليزي الممتاز لهذا الموسم. هذا السؤال ستكون اجابته هي نتيجة المباراة التي سيخوضها بلاكبيرن مع ضيفه مانشستر يونايتد بعد غد في نهاية المرحلة الثانية والثلاثين للبطولة.

وفي ايطاليا سيعتبر لقاء لاتسيو وضيفه يوفنتوس واجهة مباريات المرحلة الثامنة والعشرين للدوري غدا.

● الدوري الانجليزي: الاهمية محجوزة للقاء بلاكبيرن الرابع ويونايتد المتصدر في هذه المرحلة، لان الاول قد يلعب في مبارياته الباقية دورا كبيرا في تحديد هوية البطل. ويحتل بلاكبيرن المركز الرابع برصيد 51 نقطة من 30 مباراة، ويتصدر يونايتد الترتيب برصيد 63 من 32 مباراة وخسارة جديدة للاخير ستعزز موقع ارسنال الثاني (60 من 30). ويغيب ارسنال عن هذه المرحلة لمشاركته ضد مضيفه ولفرهامبتون في نصف نهائي كأس انجلترا الذي يقام غدا حيث يلعب ايضا شيفيلد يونايتد (درجة ثانية) ضد نيوكاسل. ولا تقل مباراة توتنهام وضيفه ايفرتون الخامس عشر والسادس عشر على التوالي (34 و33 نقطة) في افتتاح المرحلة اليوم اهمية عن مباراة القمة لان الفريقين هما من اعرق الاندية الانجليزية ويصارعان من اجل البقاء في الدوري الممتاز. ولا يشارك ليفربول الثالث (54 من 31) في هذه المرحلة. ويلتقي اليوم استون فيلا مع وستهام، وليدز مع بارنزلي، وليستر مع كوفنتري، وشيفيلد ونزداي مع ساوثهامبتون، وويمبلدون مع بولتون. وتقام غدا مباراة واحدة بين دربي كاونتي وتشيلسي الخامس (48 من 30).

● الدوري الايطالي: يحظى لقاء لاتسيو الثالث ويوفنتوس المتصدر بأهمية كبيرة لان نتيجته قد تخلط الاوراق في الصدارة باعتبار ان ارصدة فرق المقدمة الثلاثة متقاربة جدا وهي 57 نقطة ليوفنتوس و56 لانترناسيونالي و55 للاتسيو ولا يستطيع احد الادعاء بان النتيجة ستكون في مصلحة اي من الفريقين. فلاتسيو لم يهزم في مبارياته الـ24 الاخيرة وكان فوزه الاخير على اتلتيكو مدريد 1/صفر في ذهاب الدور نصف النهائي من كأس الاتحاد الاوروبي الثلاثاء الماضي في حين سحق يوفنتوس الاربعاء موناكو الفرنسي 1/4 في ذهاب نصف نهائي كأس الاندية الابطال. ويتأهب انتر ناسيونالي لانتزاع الصدارة عندما يلتقي ضيفه سمبدوريا، لكن المهمة لن تكون سهلة بالتأكيد على البرازيلي رونالدو وزملائه الذين فازوا بصعوبة على ارضهم وامام جمهورهم بشق النفس وفي الدقيقة الاخيرة على سبارتاك موسكو الروسي 1/2ضمن مسابقة كأس الاتحاد الاوروبي. وفرق الصدارة الثلاثة في منأى من اودينيزي الرابع (49) الذي يحل ضيفا على بولونيا فيما يكون صاحبا المركز الخامس روما وبارما (46) ضيفا ومضيفا لاتالانتا برجامو وفيورنتينا على التوالي. ويلعب باري ضد ميلان، وامبولي ضد بريشيا، ونابولي ضد بيتشنزا، وفيتشنزا ضد ليتشي.

● الدوري الإسباني: يخوض برشلونة المتصدر (61 نقطة من 30 مباراة) لقاء سهلا ضد ضيفه اوفييدو الرابع عشر، وريال مدريد الثاني وحامل اللقب لقاء اصعب مع ضيفه اتلتيك بلباو السادس، فيما يلتقي ديبورتيفو لاكورونا الثالث عشر مع بيتيس الخامس (50 من 30) في افتتاح المرحلة الثانية والثلاثين. وكان ريال مدريد قد تعادل مع بلد الوليد 1/1 في المرحلة السابقة قبل ان يفوز على دورتموند الالماني بطل اوروبا والعالم 2/صفر في نصف نهائي كأس اندية اوروبا الاربعاء، فيما لقن سلتا فيجو برشلونة درساً وفاز عليه 1/3 الاحد الماضي ضمن الدوري المحلي. وتستكمل المرحلة غدا، فيلعب ريال سوسييداد الثالث (51 من 31) مع سلمنقة السابع عشر، وسبورتينغ خيخون مع اسبانيول، وبلد الوليد مع كمبوستيلا، وراسينغ سنتاندر مع سلتا فيجو الرابع (51 من 31) ومايوركا مع ميريدا، وتينيريفي مع سرقسطة، وفالنسيا مع اتلتيكو مدريد.

● كأس فرنسا: ترتاح الملاعب الفرنسية هذا الاسبوع من اقدام اللاعبين ووحده ملعب فرنسا الجديد في ضاحية سان دوني الباريسية سيكون مسرحا للمباراة النهائية من مسابقة كأس فرنسا بين باريس سان جيرمان وبوردو حيث سيسعى كل منهما الى الخروج من هذا الموسم بلقب بعد ان تضاءلت امالهما في المنافسة على بطولة الدوري.



سباق على الكرة بين سامي الجابر والكوري سو في لقاء الهلال وبوهانج أمس (أ.ف.ب)

فازا على الهلال السعودي وبيروزي الإيراني

تأهل بوهانج الكوري لملاقاة داليان الصيني في نهائي كأس الأندية الآسيوية غدا

هونغ كونغ ـ الرياض: «الشرق الأوسط»

تأهل فريقا بوهانج الكوري الجنوبي وداليان الصيني الى المباراة النهائية لكأس الاندية الآسيوية ابطال الدوري التي تقام في هونغ كونغ اثر فوزهما امس على الهلال السعودي وبيروزي الايراني 1/صفر، و2 /صفر على التوالي. وسيلتقي الفائزان بوهانج وداليان في النهائي غدا لتكون المنافسة على الكأس محصورة بين فريقين من شرق القارة، بينما سيلعب الهلال مع بيروزي الايراني على على المركز الثالث. وجاءت مباراة الهلال وبوهانج مثيرة، وكانت السيطرة في معظمها لصالح الفريق السعودي الا ان القائم والحارس الكوري كيم لي وقفا امام الهجمات الهلالية الكثيرة. كما لم يحسن حكم المباراة الياباني ادارتها وتجاوز عن اخطاء كثيرة اضرت بالهلال، وابرزها جذب نواف التيماط من قميصه داخل منطقة الجزاء الكورية وتغافله عن احتسابها ركلة جزاء رغم وضوحها.

وجاء هدف فريق بوهانج في الدقيقة 44 من الشوط الاول بتسديدة ارضية من سوانج تجاوزت الحارس العتيبي لتسكن الشباك.

وكان الشوط الثاني هلاليا خالصا وتالق فيه الحارس الكوري، وكذلك التيماط الذي حل في الهلال بديلا لخالد التيماوي.

وتمثلت ابرز فرص الهلال في الشوط الثاني في تسديده الاكوادوري سوزا التي ارتطمت بأسفل القائم الايسر لمرمى بوهانج 78، وتسديدة ابو اثنين من ركلة حرة تصدى لها الحارس الكوري ببراعة متناهية وحولها لركنية. كما لم تجد الكرة المرتدة من تسديدة عبد الله الجمعان من يكملها في الشباك بعدما عادت من صدر الحارس الكوري. وفي الوقت نفسه شكلت الهجمات المرتدة التي قادها الدولي الكوري هوانج سنج خطورة على المرمى الهلالي، وفي احداها كاد ان يضيف هدفا آخر في الوقت بدل الضائع لكن العتيبي طار وابعدها بمهارة، والجدير بالذكر ان مسؤولي فريقي الهلال السعودي وبيروزي الايراني ابديا احتجاجهما قبل مباراتي الامس بسبب اسناد قيادة المباراتين لحكام من شرق القارة. وهو الامر الذي انعكس سلبا على مجريات اللقاءين اللذين حسما لصالح فريقين من نفس المنطقة.

وكان بيروزي الايراني قد سقط امام داليان الصيني بهدفين مقابل لا شيء احرزهما ونغ تاو وهاو هاي في الدقيقتين 32 و63.

حققا فوزان هزيلان على لوكوموتيف وتشيلسي في ذهاب كأس الكؤوس الأوروبية

مهمة صعبة تنتظر شتوتجارت وفيتشنزا في لقاء الإياب

لندن: «الشرق الأوسط» ـ أ.ف.ب

ستكون مهمة شتوتجارت الالماني وفيتشنزا الايطالي صعبة في مباراتي الاياب للدور نصف النهائي لكأس الكؤوس الأوروبية لكرة القدم 16 الشهر الحالي بعد الفوزين الهزيلين اللذين حققهما على لوكوموتيف موسكو الروسي وتشيلسي الانجليزي ذهابا في المانيا وايطاليا.

في شتوتجارت، وامام 17 الف متفرج، انتزع اصحاب الارض الفوز في اللحظات الاخيرة 2/1بعد ان تقدم الفريق الروسي بواسطة مهاجمه بياناتشيا في الدقيقة 23 مستغلا خطأ دفاعيا واضحا. وكان دياناتشيا نفسه قد هدد مرمى الحارس فولفارت في الدقيقة 16 بتسديدة قوية من اكثر من 20 مترا مرت بجانب القائم.

وقبل دقيقتين من نهاية الشوط الاول، ادرك شتوتجارت التعادل من رأس النيجيري جوناثان اكيبوبوري وهو على بعد نحو 6 امتار من المرمى اثر تمريرة من ستويكوفسكي.

وفي الشوط الثاني، لجأ الفريقان الى الهجوم السريع وسنحت لكل منهما فرص محققة

عدة من دون ان يتمكن من طرق مرمى الآخر.

وخدع الدولي فريدي بوبيتش دفاع لوكوموتيف اليقظ وسدد كرة بجانب القائم الايسر (56)، وتابع محاولاته التي اسفرت في النهاية عن هدف الفوز في الدقيقة القاتلة.

وفي فيتشنزا، امام 21 الف متفرج، فاجأ الفريق الايطالي ضيفه تشيلسي بهدف للامبرتو تزاولي في الدقيقة الخامسة عشرة مانحا فريقه الامل في التأهل الى المباراة النهائية وربما احراز اللقب مثله مثل يوفنتوس (كأس ابطال اوروبا) وانترناسيونالي ولاتسيو (كأس الاتحاد).

وكان فوز فيتشنزا جديرا واثبت انه من الفرق القوية امام جمهور متحمس. وبدأ اللقاء بصعوبة امام حامل كأس الاندية الانجليزية قبل ان يسيطر ميدانيا ويسجل هدفه عبر تزاولي الذي خدع الهولندي دي جوي حارس تشيلسي بتسديدة يسارية اسكن منها الكرة في زاوية مرماه. ووقف دي جوي بالمرصاد لجميع محاولات اصحاب الارض في الوقت المتبقي من الشوط الاول. وفي الشوط الثاني، هاجم تشيلسي بقوة ومارس باشراف قائده ومدربه الايطالي جانلوكا فيالي ضغطا كبيرا لكنه واجه دفاعا صلبا من فيتشنزا الذي بقيت شباكه عذراء حتى نهاية المباراة.

لا يزال تشيلسي المفعم بالنجوم يملك فرصة كبيرة في مباراة الاياب التي ستقام على ارضه، وخسارته بهدف يسهل تعويضها.

الحريري يرعى مصالحة بين ناديي الحكمة والرياضي

بيروت: «الشرق الاوسط»

قلد رئيس الحكومة اللبنانية رفيق الحريري رئيس واعضاء ولاعبي «نادي الحكمة» الرياضي الذي فاز ببطولة الاندية العربية لكرة السلة التي اقيمت في بيروت مؤخراً ميداليات فخرية.

وهنأ الحريري وفد النادي الذي زاره امس برئاسة انطوان الشويري على فوزه بهذه البطولة، وتوجه اليهم بالقول «لقد رفعتم اسم لبنان عاليا... وآمل منكم ان تحافظوا على هذا الفوز كل عام».

واضاف: «نحن نبذل جهداً كبيراً كحكومة لتشجيع الرياضة والمبالغ التي خصصت لتطوير واعادة بناء المنشآت الرياضية كانت كبيرة وسنسعى الى تخصيص المزيد في المرحلة المقبلة لاكمال كل المنشآت الرياضية التي تساهم في تنشيط الرياضة وتمكن لبنان من استضافة الدورات العربية والعالمية». وخلال استقبال الحريري لوفد نادي الحكمة وصل وفد من «النادي الرياضي»، وهو المنافس التقليدي «للحكمة» على بطولة لبنان، وهذا التنافس خلق اكثر من مشكلة بين الجماهير المؤيدة للفريقين واخرها اسفر عن تجميد المباراة النهائية بين الفريقين الامر الذي استدعى حينها تدخل رئيس الجمهورية الياس الهراوي ورئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري ووزير التربية جان عبيد لحل الاشكال الذي كاد يأخذ بعداً وطابعاً طائفياً.

ورعى الحريري مصالحة الفريقين مشدداً على ضرورة التعالي على كل ما حصل اخيراً وتبادل الجانبان التهاني.

فوز دافنبورت وسيليش في بطولة هيلتون هيد وانسحاب سامبراس من دورة هونغ كونغ للمضرب

كاليفورنيا ـ هونغ كونغ ـ أ.ف.ب: بلغت الاميركية ليندساي دافنبورت المصنفة اولى في ربع نهائي دورة هيلتون هيد الاميركية الدولية لكرة المضرب بفوزها على الرومانية روكساندرا دراجومير 6 ـ 1 و6 ـ 3 و7 ـ 5.

وفازت الاميركية مونيكا سيليش الثالثة على البيلاروسية ناتاشا زفيريفا 6 ـ صفر و6 ـ 7 و6 ـ 2، والجنوب افريقية اماندا كوتزر الرابعة على الاسبانية فيرجينيا باسكوال 6 ـ صفر و6 ـ 4، والاميركية ليزا رايموند على مواطنتها ان ميلر 1 ـ 6 و6 ـ 2 و6 ـ 3، والالمانية اندريا جلاس على الفرنسية الكسندرا فوسيه 6 ـ 3 و7 ـ 6، والرومانية ايرينا سبيرليا على البولندية ماجدالينا جريبوفسكا 6 ـ 3 و6 ـ 4، والسويسرية باتي شنايدر على الجنوب افريقية ماريان دي شفارت 6 ـ 3 و6 ـ 2.

وخسرت التشيكية يانا نوفوتنا المصنفة ثانية امام الاسبانية ماجي سيرنا 6 ـ 3 و4 ـ 6 و2 ـ 6. وكانت كوتزر قد فازت على الايطالية سيلفيا فارينا 6 ـ 4 و6 ـ 3 في المرحلة الثانية، وشنايدر على الاميركية لوري ماكنيل 6 ـ 3 و6 ـ 2، وسيرنا على الروسية ايلينا ليخوفتسيفا 7 ـ 5 و2 ـ 6 و6 ـ 2، وفوسيه على الاسبانية كريستينا تورنس فاليرو 7 ـ 6 و6 ـ 7 و6 ـ 4، وميلر على الفرنسية ماري بيرس المصنفة خامسة 6 ـ 3 و6 ـ 3.

وفي هونغ كونغ اعلن الاميركي بيت سامبراس صاحب المركز الثاني في لائحة التصنيف العالمي للاعبي كرة المضرب المحترفين انسحابه من دورتها الدولية التي ستنطلق بعد غد لاصابته في كتفه.

ونصح الاطباء سامبراس بالخلود للراحة وعدم المشاركة في هذه الدورة البالغة جوائزها 340 الف دولار. وكان سامبراس خرج من الدور الثالث لدورة كي بيسكاين الاميركية الاسبوع الماضي وخسر بالتالي المركز الاول في التصنيف العالمي لصالح التشيلي مارتشيلو ريوس بعدما تربع على القمة لمدة 102 اسبوع متواصلة.

في سباق جراند ناشيونال البريطاني الشهير اليوم

«هيم أوف بريز» مرشح لمنافسة «رف كويست» و«صني باي»

لندن: من توني ستافورد

تتجه انظار عشاق سباقات الخيول الى مضمار اينتري بمدينة ليفربول الانجليزية اليوم لمتابعة سباق جراند ناشيونال الشهير الذي ستبث احداثه للعديد من بلدان العالم.

ويتوقع اشتراك 40 جوادا في سباق جراند ناشيونال البالغ طوله اربعة اميال ونصف الميل «7200 متر» عبر دائرتين من المضمار الكبير. والعدد المشارك يعتبر النصاب الكامل لهذا السباق الذي لم يشهد اي حالات انسحاب بعد.

والجدير ذكره ان سباق الجراند ناشيونال، هو اشهر سباقات الحواجز للخيول، ولذلك يغيب عنها حضور الحصان العربي الذي يفضل السباقات على الأرض المستوية.

وينتظر ان تكون ارضية مضمار السباق لينة نتيجة للامطار التي تنهمر على انجلترا في هذا الوقت، وهذا اختبار كبير لقدرة الجياد واظهار لمهارتها في القفز.

ومن ابرز المشاركين في السباق الجواد «رف كويست» الذي فاز باللقب قبل عامين، والجواد «صني باي» الذي حل في المركز الثاني العام الماضي والذي يبدو انه مرشح للفوز اليوم.

ومن مساوئ ارض المضمار اللينة في سباق جراند ناشيونال، ان فرص سقوط الجياد ستزداد، كما ستنخفض سرعتها. لذا فان السعي لترشيح الفائز يتطلب اولا البحث عن جواد اثبت قدرته على التحمل ولديه سجل رائع في القفز على هذا المضمار.

حين فاز الجواد «رف كويست» قبل عامين، كانت فرصته واضحة من السباق الذي سبقه في بطولة تشلتنهام (الكاس الذهبية) التي حملت فيها كل الجياد اثقالا متساوية. انتهى «رف كويست» في المرتبة الثانية في تشلتنهام، لكنه كان يحمل ثقلا خفيفا في ليفربول.

وحاول «رف كويست» بعد اصابته وعجزه عن الجري في سباق 1997، بخول تحد جديد في سباق الكاس الذهبية الشهير الماضي، لكنه سقط في المراحل الختامية. واصبح الآن جواد مسن، (عمره 12 عاما).

كما انه سيحمل اثقالا اضافية تزيد عما كان يحمله لدى فوزه، وهذا يدفعنا الى عدم ترجيحه.

اما «صني باي» الذي شارك في سباق الكاس الذهبي في تشيلتنهام، وخرج منه خائبا، فسيضطر لحمل 11 كيلوجراما اكثر مما حمله حين هزم بسهولة في سباق العام الماضي.

وعليه فان اكثر المرشحين لحصد الفوز هو الجواد صغير العمر «هيم أوف بريز» الذي سيكون بين الجياد التي تحمل اقل الاوزان. وسبق لهذا الجواد الفوز بخمسة من مجموعة 9 سباقات قافزا فوق حواجز صعبة، كما انه حقق سجلا طيبا خلال الشتاء كله. وأبدى «هيم اوف بريز» قدرة على الفوز بوضوح على الارض اللينة، وعبر مسافات تزيد على 6400 متر، وهي اطول مسافة خاضها..

وحين نضيف الى سجل هذا الجواد النظيف في القفز حقيقة ان الفارس الايرلندي البطل، تشارلي سوان، سيمتطيه، فاننا نتوصل الى قوة الترشيح للفوز.

اما عن سباقات الخيول للارض المستوية التي بدأت تستأنف نشاطها في انجلترا الاسبوع الماضي، فمن المتوقع ان الجياد الممتازة لن تظهر قبل مضي 10 ايام او اكثر. وبالتحديد في لقاء نيوماركت الاول منتصف ابريل (نيسان) الحالي الذي سيكون نقطة الجذب الاساسية في القسم المبكر من الموسم.

سباق الجراند ناشيونال 1998

سباق الجراند ناشيونال الاكثر شهرة بين سباقات العالم للحواجز ينطلق اليوم على مضمار اينتري بمدينة ليفربول البريطانية.
الشرطة البريطانية اعدت خطة لحماية السباق الذي عطل العام الماضي بعد انذار من الجيش الجمهوري الايرلندي بوضع قنابل لتفجير المضمار.

الخيول المرشحة
«رف كويست» 7 الى 1.
«صني باي» 11 الى 1.
«هيم اوف بريز» 12 الى 1.
ساملي»

أول لفة للحواجز من 1 الى 16.
ثاني لفة للحواجز من 17 الى 30.
طول السباق 7,242 كيلومتر
مضمار اينتري للحواجز الصعبة
الخيول تقفز من اليسار لليمين.
المقعد
قفزة الماء
الدورة الثانية
البداية 14,45 بتوقيت جرينتش
البداية
نقطة اعلان الفائز
حاجز 15
حاجز 16
1,47 م
2,06 م
1,83 م
1,42 م
10 سم
97 سم
1,09 م
58 سم
2,5 م

رويترز - «الشرق الاوسط»

تأجيل مباريات الدوري المغربي

الرجاء البيضاوي ونهضة سطات يواجهان بطلي مالي وبنين أفريقيا

الرباط: من سعيد أبو صلاح الدين

يخوض فريقا النهضة السطاتية والرجاء البيضاوي اليوم وغدا غمار تصفيات إياب الدور الاول لكاس الاتحاد الافريقي وكأس الانديه الابطال الافريقية.

ويقابل النهضة السطاتية اليوم في ملعبه فريق يوسفاس المالي، ويلتقي غدا الرجاء البيضاوي حامل اللقب الافريقي مع فريق موجاس 90 بطل بنين. وتعتبر مشاركة النهضة السطاتية امام يوسفاس المالي، اول تجربة له في المنافسات الافريقية في تاريخه الكروي، ورغم قلة احتكاك وخبرة لاعبيه الا انه خطا خطوة ايجابية نحو التاهل الى الدور الثاني بعد أن تعادل في مالي بهدفين لمثلهما وكان متفوقا في الشوط الاول بهدفين للاشيء، وكاد النهضة الذي سيطر على مجريات المنافسة ان يعود بالفوز للمغرب لولا طرد صانع العابه خالد رغيب الذي اثر على أداء خط الهجوم في الشوط الثاني.

واكد خالد رغيب الذي يتوفر على تجربة لا بأس بها في التصفيات الافريقية بحكم المباريات التي شارك فيها مع منتخب المغرب، أن فريقه يتوفر على كل العوامل للفوز والتاهل للدور الثاني، إذ عليه استغلال عامل الارض ومؤازرة الجماهير. ويأمل رغيب في ان يكون التحكيم افضل من لقاء الذهاب في مالي، وقال ان الحكم أضاع على فريقه الفوز في المباراة لاتخاذه قرارات غير سليمة أبرزها الطرد الذي اتخذه في حقه.

واوضح رشيد عزمي رئيس ادارة النهضة السطاتية أن إدارته اتخذت كل التدابير لتوفير الظروف التي تمكن اللاعبين من خوض المباراة بفعالية والعمل على الفوز فيها، سيما ان نتيجة الذهاب ستكون حافزا لهم فضلا الى مؤازرة الجماهير، وقال: ان الفوز الذي حققناه الاحد الماضي في سطات على المغرب الفاسي خلال مباريات الدوري سيكون له وقع ايجابي على نفسية اللاعبين لبذل قصارى الجهود ليكون التاهل انطلاقة جديدة لفرق سطات للخروج من المراتب المهددة بالهبوط.

وسار الرجاء البيضاوي حامل اللقب الافريقي للموسم الماضي هو الآخر نحو التاهل الى الدور المقبل من تصفيات كاس أبطال افريقيا بعد أن تعادل في مباراة الذهاب في بنين مع منافسه موجاس 90 دون اهداف، وهي نتيجة ترجح فرص الفريق البيضاوي العريق الذي يطمح في تحقيق تتويج ثالث في المنافسات الافريقية. ويرى رضا الرياحي نجم خط هجوم الرجاء البيضاوي ان فريقه ملزم بتحقيق الفوز والتاهل الى الدور المقبل، والتطلع للحفاظ على اللقب الافريقي الذي في حوزته، وقال ان جميع لاعبي الرجاء يدركون ان المسؤولية أمام موجاس البنيني لن تكون سهلة رغم ان التعادل في الذهاب يعتبر خطوة ايجابية، وسيعملون لتاكيد التاهل.

من جهة أخرى ذكر بيان للاتحاد المغربي لكرة القدم انه تقرر تأجيل مباريات الدوري المغربي لكرة القدم بسبب مشاركة الرجاء البيضاوي والنهضة السطاتية في تصفيات كؤوس افريقيا، حتى تتاح لهم المشاركة في افضل الظروف. وكذا تفادي كل العوامل التي ترجح كفة فريق دون آخر من المباريات الستة الباقية من مباريات الدوري المغربي.

يلتقي البحر الأحمر الإريتري اليوم

الإسماعيلي يواجه خطر الخروج من كأس الكؤوس الإفريقية مبكرا

القاهرة: من يسري حمدي

يحل الاسماعيلي ضيفا على فريق البحر الاحمر في اياب كاس افريقيا للانديه ابطال الكؤوس اليوم، وهو يعاني كثيرا من المشاكل، بداية من التعادل امام البحر الاحمر الاريتري في لقاء الذهاب بالاسماعيلية 2/2 ثم هزيمته في الدوري من اتحاد عثمان والمنصورة، ومن ثم ايقاف كابتن الفريق سعفان الصغير بسبب رفضه اللعب مع الفريق مباراة الدوري امام المنصورة، بجانب ايقاف هدافه صلاح ابو جريشة لتعديه بالضرب على لاعب من فريق البحر الاحمر. كل هذه المواقف وضعت الاسماعيلي ادارة ولاعبين واجهزة في دوامة كبيرة من الاحباط ولذلك يسعى الفريق اليوم لتحقيق النصر خارج ملعبه على فريق البحر الاحمر في لقاء العودة لمسابقة ابطال الكؤوس الافريقية باسمرة. الاسماعيلي سيلعب بحذر شديد بعكس المباراة الاولى التي لعبها مستهترا، لكي يخرج فائزا، ويضرب عصفورين بحجر واحد للصعود لدور الـ16 والعودة لمباريات الدوري اكثر قوة وجدية.

وفريق الاسماعيلي سافر منذ فترة الى اريتريا للتاقلم على جوها بسبب موسم الامطار الحالي هناك وكذلك نقص الاوكسجين، وقد تدرب الاسماعيلي بالفعل على ملاعب ممتلئة بالمياه، بالاضافة الى تدريبين على فترتين يوميا، واصبح الآن متاقلما لحد كبير على جو اريتريا والمشكلة التي واجهت الفريق اصابة مهاجمه خالد بيبو بالاضافة الى انخفاض مستوى مهاجمه الثاني الصياد.

ويبذل الجهاز الفني بقيادة اسماعيل حنفي ومدير الكرة علي ابو جريشة مجهودا كبيرا لاعداد اللاعبين نفسيا لتخطي عقبة البحر الاحمر لارضاء جماهير الاسماعيلية الغاضبة.







برامج الفضائيات العربية

الاغريق وضعوا أسسه والأميركيون يتابعون تطبيقه

فن الإيهام في الرسوم المعاصرة

فنون

كريستوفر انردياي *

ان النصيحة التي تشبه الحرباء للرسامين تتمثل في قول ليوناردو دافنشي. فكلماته تؤكد على مدى قناعته في وجوب ان تكون الرسوم في اللوحات ذات منطق «حقيقي» قدر المستطاع. بل انه يذهب الى حد الدعوة الى استخدام انعكاسات الصور الحقيقية في المرآة لقياس مدى نجاح اللوحة.

وليكما نتنعم بواقعية الرسوم نحتاج، في الاقل، ان نعي، نصف وعي، ان اللوحة ما تزال، بعد كل هذا، «مجرد رسم»: قماشة مربعة، ذات بعدين، وعليها لطخات الوان. ولا حاجة بهذه الواقعية لان تصل الى حد الغلو الذي وصله النحت الواقعي المفرط لفنان من القرن العشرين، مثل النحات الاميركي دوان هانسون.

ان شخوصه تثير احساسا كلاسيكيا مزدوجا، لانها تبدو، للوهلة الاولى، مثل البشر العاديين الذين نراهم من حولنا تماما. لكن الفحص المدقق يكشف عن انخداعنا. فحتى حين نواصل التحديق في هذه الشخوص، على امل ان نقضي ما ينم عن كونهم مصنوعين فنيا لا «واقعيين»، فاننا ننتهي الى خيبة تخالطها الخشية. فلوحة ليوناردو دافنشي الشهيرة، الموناليزا، على كل واقعيتها المذهلة، لوحة مسطحة ذات بعدين، شأن معظم اللوحات وان اي بعد ثالث يلوح فيها، من استدارة الخد، الى المشهد الطبيعي البعيد، هو بعد وهمي شأن الصورة في المرآة المسطحة، وهو ابداع ابتكرته ريشة الفنان. وان هذا الايهام، كما قال أ. هـ. جومبريتش في كتابه الموسوم «الفن والايهام، يعتمد جزئيا على استعداد الناظر للتصديق ـ او الانخداع ـ كما يعتمد، جزئيا على قدرة الفنان على ابتكار اطار يتيح لهذا الايهام فرصة الموجود باكبر قدر من التأثير. وان «مجموعة السلم» لتشارلز ويلسون بيل





لوحة موناليزا التي يعتقد انها النسخة الاولى التي رسمها دافنشي وهي محفوظة في بنك في نيوجرسي (أرشيف «الشرق الأوسط»)

خير مثال على ذلك، فاللوحة موضوعة داخل اطار باب حقيقي، مع درجة حقيقية عند اسفلها.

وكان الفيلسوف الاغريقي افلاطون قد قلل من قيمة الرسم لانه يتوخى الخداع، لان يكون حقيقيا عن عمد.

لكن بوسع المرء ان يقبل بفكرة ان نصف الرسم يقول على الرضى بالانخداع. وان تقدير الرسم يتطلب، كما نقول، شيئا من «الخيال». اما التأمل في الرسم فيقتضي خيالا مستعدا للتحليق.

ان درجة خداع الرسوم للعين تتفاوت تفاوتا بينا. وقد خرج بعض الرسامين عن طوره ليؤكد على ملموسية النسيج الفني وآثار خدوش الفرشاة، مبتعدا عن اي مسعى لـ«تنعيم» السطوح الخشنة. وهذا يناقش، عن عمد، فكرة الوهم والايهام في صناعة اللوحة.

لكن هناك رسامين تطرفوا في الاتجاه المعاكس، باذلين كل ما بوسعهم لجعل الرسوم تخدع الناظر فتحمله على الاعتقاد انه يرى جسما حقيقيا لا صورة لجسم.

وطلع الفرنسيون بعبارة خاصة عن ذلك هي: «خداع العين». ان قطعة الرسام بيل تجرب خداع العين هذا بتصوير اثنين من ابنائه، مما حمل مؤرخ الفن جول ديفيد برون على الكتابة: «ان الرسومات الخادعة للعين حظيت بجاذبية خاصة خلال تاريخ الفن الاميركي كله. ولعل هذا يعكس الطبيعة البراغماتية والمادية للحياة الاميركية، والتزامها الراسخ بالعالم الفعلي». ويمضي برون الى سر حكاية الرئيس.

واشنطن الذي شاهد هذه الخدعة الفنية في احد المعارض فرفع قبعته احتراما. وترمز هذه الحكاية الى مدى نجاح فن الرسم، رغم انها صيغة معاصرة عن خداع الفن في العالم الكلاسيكي.

فالرسامان الاغريقيان القديمان، زيوكسيس وبارهاسيوس، تباريا في اظهار الواقعة. رسم الاول لوحة عن عناقيد عنب بلغت من مظهرها «الحقيقي» حدا ان الطيور حطت لتنقر من حباتها. اما الثاني فدعا الرسام الاول الى مرسمة ليريه لوحته الجديدة وكانت محجوبة بستارة، فاندفع زيوكسيس، في حماسته وفضوله لرؤية العمل، الى الستارة، فوجد نفسه يرفع اللوحة نفسها. لان الستارة كانت مرسومة على اللوحة. والدرس هنا ان زيوكسيس رسام وانه كان عليه ان يدرك اللوحة، لكنه انخداع تماما بالمظهر.

ومن المحير حقا، ان بيل صور نفسه وهو يفتح ستارة ليكشف عن معرض المتحف الذي اسسه في فيلادلفيا. ويوحي اعلان القرن 18 ـ 19هذا ان الاميركي كان مطلعا على الحكاية الاغريقية، وانه دخل المنافسة بوعي: رجل مرسوم يفتتح ستارة مرسومة في متحف مرسوم. يا له من لعب داخل اللعب.

* كريستيان ساينس مونيتور
خاص بـ «الشرق الأوسط»

استخدم في فيلمه ممثلين محليين وأخرجه بميزانية متواضعة

خلوة مع الذات في المغرب أوصلت سكورسيزي إلى التبت

حوار

نعمة رأفت *

ليس لدى المخرج الكبير مارتن سكورسيزي الذي تجاوز 56 عاما النية لطي صفحة الاخراج، بعد سجل حافل له.

وفي برنامجه اعمال تشمل بعض افضل واكثر الافلام الشعبية في تاريخ السينما: مثل فيلم «اليس لم تعد تعيش هنا ابدا»، عام (1967)، وفيلم «سائق التاكسي» عام (1976) وفيلم «آخر اغراء للمسيح» (1988) و«اشخاص طيبون» (1990)، وكان سكورسيزي مشغولا خلال الاشهر القليلة الماضية باخراج ما يعتقد البعض بانه اكثر الافلام تحدياً حتى الآن وهو فيلم «كوندون».

هذه الانجازات من الافلام حققها رجل كان يفكر منذ نعومة اظفاره في ان يكون قسيسا، ولكن بعدما انضم الى مدرسة دينية وهو في الـ14 من عمره اختار سكورسيزي الالتحاق بجامعة نيويورك عام 1964 وتخرج حاملا شهادة في الاخراج السينمائي. ومن بين رفاقه في الجامعة روبرت دي نيرو. ويدل وجود الممثل دي نيرو في كثير من افلام سكورسيزي على اعجاب متبادل تعززت لحمته مع السنين منذ ايام الجامعة بين عملاقي السينما احدهما خلف عدسة التصوير والآخر امامها.

ولا يتوقع المرء من شخص تزوج اربع مرات واثار ضجة دولية بسبب مادته الصريحة في عدة افلامه، شيئا اقل مما وصفه الصحافيون بأن فيلمه الأخير هو اكثر افلام العام «خطورة وجرأة»، ورغم ذلك فان «كوندون» لم يتم اخراجه بميزانية مثل حجم ميزانية «تايتانيك» ولا يعتمد على اسماء مشهورة لتحقيق مكاسب كبيرة من مبيعات التذاكر، بل اختار المخرج سكورسيزي التركيز على جدية القصة بحيث لا تصرف التاثيرات البراقة او الشخصيات المشهورة الانتباه عنها. ويركز على «كوندون» الشاب الذي اصبح الدالاي لاما الحالي.

تجري مشاهد الفيلم في تلال التبت واستخدم فيه ممثلون محليون لأداء معظم الأدوار. ولكن بينما ركز فيلم «سبع سنوات في التبت»، الذي مثل فيه براد بيت، على حفنة من الشخصيات، يفضل سكورسيزي رسم صورة شاملة بالتعامل مع مواضيع واحداث اوسع، تشمل الغزو الصيني الوحشي للملاذ الجبلي المسالم عام 1950. وفوق كل شيء ان فيلم «كوندون» دراسة في دور البوذية في عالم عنيف، وهو موضوع وثيق الصلة بعالمنا في التسعينات.

سكورسيزي كان أخيرا في روما للترويج لفيلمه الجديد، الذي كرسه لروح والدته واعترف في مقابلة اجريت معه أخيرا «لا شك في ان هذا الفيلم غير في اشياء كثيرة. انه رحلة روحانية وكانت النتيجة انني لا ازال غير متأكد ماذا سأفعل في المستقبل». وفيما يلي مقتطفات من المقابلة الخاصة مع سكورسيزي:

● أي جانب قد جذبك في قصة «الدالاي لاما الرابع عشر»؟

ـ اكثر الاشياء التي اثارت اهتمامي هو كيف وقع صبي كان يعيش في مجتمع ينعم بالروحانية، في صراع مع الصين الشيوعية التي تغالي في عدائها للدين، وكيف يستطيع شخص يعظ باللاعنف ان يتعامل مع مثل هذا الواقع.

● لماذا جعلت البوذية نقطة مركزية للفيلم؟

ـ انني مهتم دائما بموضوع الدين مما دفعني الى اكتشاف البوذية، ولكنني لا أزال كاثوليكيا رغم انني لا اذهب الى الكنيسة بانتظام.

● هذا الفيلم مختلف جدا عن بقية اعمالك..

ـ أجل، فبدلا من اتباع الحبكة التقليدية يسير فيلم «كوندون» في رحلة روحانية، والغرض من ذلك ان يأخذ المشاهد في رحلة ذهنية.

● هل تعاون الدالاي لاما الذي فر من التبت ويعيش الآن في المنفى في شمال الهند، في اخراج الفيلم؟

ـ يوجد في السيناريو قدر كبير من فلسفته مع كثير من التفاصيل الحميمة عن حياته. وهناك مشهدان مخيفان عاشهما الدالاي لاما فعلا: احدهما يحاط فيه الممثل بعدد هائل من الرهبان المذبوحين، والآخر ببركة للاسماك مليئة بالدماء. ولكن الدالاي لاما لم يأت الى مكان التصوير كيلا يسبب مشاكل دبلوماسية بين المغرب والصين، حيث التقطت مشاهد الفيلم. ولكنه حضر الى غرفة المونتاج مرة واحدة. وعندما احتجنا الى نصيحته قال لنا «قرروا انتم ما تريدون».

● برأيك، لماذا تثير البوذية مثل هذا الاهتمام خارج آسيا حاليا؟

ـ اننا نعيش في مجتمع يفقد فيه السيطرة على نفسه، وفي اميركا البحث عن السلام الروحي قوي جدا بالفعل واعرف كثيرا من الناس الذين اقتربوا من البوذية رغم انهم لا يزالون مؤمنين بدياناتهم الاصلية. المشكلة تكمن في ان الأديان الغربية في هذه المرحلة مخيبة للآمال كثيرا، ولن اكون مستغربا اذا اصبحت البوذية تشكل تحديا مباشرا للكنيسة الكاثوليكية.

سكورسيزي

● هل اصبحت البوذية سلعة رائجة في هوليوود؟

ـ في الحقيقة ان الفيلمين اللذين دارا حول الموضوع نفسه في فترة قصيرة من الزمن هما احد العوارض ولا انفي ان البوذية اصبحت موضة. وفي هوليوود حيث المنافسة شرسة للغاية وحيث اصبح خلق الاساطير وتدميرها لعبة رائجة، يبدو ان البوذية تقدم الجواب للمشاكل التي يعانيها الغرب.

● متى بدأت بالاهتمام بالتبت؟

ـ في الخمسينات شاهدت فيلما بالابيض والاسود بعنوان «عاصفة فوق التبت» من اخراج اندرو مورتون، وشاهدت للمرة الأولى لحظات من حياة الرهبان، وشدني ذلك. وفي العام 1959 قرأت الأخبار عن فرار الدالاي لاما ثم شاهدت فيلما وثائقيا عرضه تلفزيون الـ«بي بي سي» البريطاني وفكرت كم كنت ارغب في اخراج فيلم عن التبت. ولكن ذلك لم يحدث إلا عندما شاهدت الممثل ريتشارد جير والدالاي لاما على شاشة التلفزيون. ومنذ ذلك الوقت قررت اخراج فيلم عن التبت. والتبت بالنسبة الى الرأي العام الاميركي هي نوع من الأرض الفاضلة، ولكنها في الواقع ارض من لحم ودم.

● ما هي أبرز الأشياء التي تتذكرها عن اخراج «كوندون»؟

ـ المائة يوم التي قضيتها في المغرب في مكان ناء يشبه الخلوة الروحية، وما حرك مشاعري هو العيش مع التبتيين في الفيلم وطريقة حياتهم اليومية، وكنت استيقظ احيانا قلقا بشأن المشاكل التي يجب حلها وكنت انظر حولي الى الابتسامات المسالمة، فاشعر بالراحة والسكينة. وتعلمت ان «لا شيء يدوم»، وتعلمت ان من الممكن ان يبدو كل شيء صعبا ولكنه يمر من دون اي مشكلة.

● هل تتوقع أن يساعد فيلمك قضية التبت؟

ـ المساعدة الحقيقية لا يمكن ان تأتي إلا من وزيرة الخارجية الأميركية مادلين اولبرايت. ورغم ان فيلم «كوندون» قد يقدم مساهمة صغيرة لكن اخراج الفيلم هو المساهمة الاكبر التي استطيع تقديمها. ورغم انني اظهر الهجمات الصينية على التبت فان هناك مشاهد أمل في ان يكون لها تأثير على الجمهور. والشخص الوحيد المتفائل حول مستقبل التبت هو الدالاي لاما فهو يعتقد ان الوضع سيتغير، وأود ان أؤمن بما يقول. اما بالنسبة الى البقية فلا استطيع ان اتذكر ان كان ماو او ستالين هو الذي قال عندما فر كوندون الى الهند «لقد خسرنا».

● في أحد المشاهد عندما التقى كوندون بماو تسي تونغ، تركز العدسة على الحذاء الأسود البراق للزعيم الصيني، لماذا؟

ـ انه مشهد من ذاكرة الدالاي لاما عندما زار بكين. وقال انه شعر مثل شخص مخطوف وكان يحاول تفهم بواعث خاطفه وان يجد نقطة يتفقان عليها. وابلغنا كيف اطلق ماو نكتته الشهيرة حول الدين بانه «افيون الشعوب». وتفاجأ كوندون الشاب الى درجة انه لم يستطع التطلع الى أعلى، وحدق في حذاء ماو ولفت اهتمامه فعلا شدة لمعانه. وقال الدالاي لاما لنفسه: بهذا الحذاء اللامع الجميل تريد ان تدوس على جميع العالم.

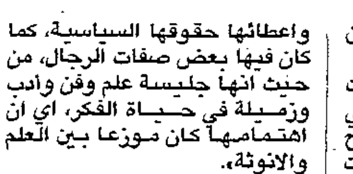
● ما هي خططك للمستقبل القريب؟

ـ أريد ان استمر في اخراج الافلام حول مواضيع اشعر شعورا قويا تجاهها. اريد ان استخدم صوتي وافكاري وفني في التحدث عن الأشياء القريبة الى قلبي. ولهذا السبب أود كثيرا ان اخرج فيلما وثائقيا عن السينما الايطالية. ومن افلام روسيليني ودي سيكا تعلمت الكثير عن جذوري. وعندما شاهدت فيلم «بايزا» للمرة الأولى لاحظت ان الممثلين كانوا يتحدثون تماما مثل اجدادي وان الاشياء في ذلك الفيلم من صلب تاريخهم ووطنهم وبالتالي من صلب تاريخي ووطني. أما فيلم «كوندون» فاعطاني الفرصة للتحقق من لغز انسان وضع العالم الروحي أمام العالم المادي، وتصرف بطريقة تأخذ في الحسبان بان المستقبل هو أهم من الرغبات قصيرة الأجل». وبينما كان يجري تصوير الفيلم توفي والدي وبعدما انهينا التصوير توفيت والدتي. وساعدتني تجربة كوندون في الحياة الحقيقية على مواجهة هاتين الخسارتين بموقف مختلف ولهذا السبب كان فيلم «كوندون» اكثر من مجرد فيلم.

* خدمة وورلد نيوزلنك
خاص بـ «الشرق الأوسط»

«جنون امرأة» كتاب جديد يتناول سيرتها

وقائع مجهولة من حياة مي زيادة بين «العلم والأنوثة»



شخصيات

القاهرة: من جمال القصاص

يبدو ان الحديث عن مي زيادة والتي تكاد تتحول الى اسطورة في حياتنا الادبية والثقافية لن ينتهي فقد صدرت هذه الايام طبعة جديدة منقحة من كتاب خالد غازي «جنون المرأة» يتناول فيه باستفاضة وتمحيص حياة مي زيادة من الالف الى الياء، خاصة ـ وكما يشير المؤلف ـ ان الكثير من الكتابات تجنت عليها، واتسم بعضها بالاثارة الصحافية والبعد عن الحقيقة، بالاضافة الى ان انجاز مي زيادة الادبي والثقافي لم يطبع كاملا حتى الان.

وفي رحلته مع «مي» الانسانة والاديبة والعاشقة المعشوقة، صاحبة الصالون الادبي الشهير، ودورها في النهضة النسائية العربية، يعتمد المؤلف على مؤلفاتها كركيزة اساسية للرؤية والتحليل.

ويوضح كيف تشربت رحلتها مع الأدب والحياة بروح النهضة العربية الحديثة في مطلع هذا القرن.

دلالات النشأة والتكوين

يتكون الكتاب من اربعة فصول في الفصلين الاول والثاني يركز المؤلف على المكونات الاساسية لشخصية مي زيادة، متتبعا مراحل تعليمها المختلفة، منذ مولدها في الناصرة عام 1886 ونشأتها في كنف أب ماروني في المذهب، وأم فلسطينية أرثوذكسية محبة للثقافة والشعر، تتسم بنزعة صوفية وتحفظ الكثير من اشعار المتصوفة الاسلاميين، ولم تتحيز مي الى اي من والديها في مذهبه وكذلك وحدتها ومعاناتها بعد موت اخيها الطفل، وقد اورثها هذا شعورا ممضا بالموت، ملتبسا اهاب الزمن تارة ولذة الشعور بالحياة تارة اخرى.

تعلمت مي في صباها الباكر العزف على البيانو وحب الموسيقى وعلى ايدي الراهبات بالدير اجادت اللغة الفرنسية وحفظت الكثير من اشعار دي موسيه ولامرتين وغيرهما من كبار الشعراء الكلاسيكيين الفرنسيين والعرب خاصة ابن الفارض، وحاولت مي في تلك الفترة كتابة الشعر بالفرنسية، ونشرت ما كتبته في كتاب بعنوان «ازاهير» صدر عام 1911.

وفي مدرسة «الراهبات اللعازارات» التي انتقلت اليها في بيروت عام 1904 اصطدمت بروح الاستبداد والقهر التي كانت سائدة هناك تحت قبضة الحكم العثماني. ولم يستطع والدها الذي كان يعمل بالتدريس باجر زهيد ان يكفل احتياجات اسرته الصغيرة، فهاجر الى مصر عام 1908 متطلعا الى حياة افضل ومستقبل مرموق لابنته مي.

وفي مصر تفتحت مواهب مي وسرعان ما تأقلمت مع حياتها الجديدة، وساعدها عملها بتدريس الفرنسية لبنات بعض العائلات الكبيرة على استيعاب الاجواء الاجتماعية والسياسية والثقافية المختلفة للمجتمع المصري في تلك الفترة، واصبح والدها صاحب تحرير صحيفة «المحروسة»، بعد ان كان يعمل محررا بها، فتعرفت مي على طبقة الكتاب والصحافيين المشهورين من ذوي النفوذ، وازداد شغفها بالادب والاطلاع فتعلمت الانجليزية والالمانية ومتنت معرفتها باللغة العربية وادابها، واصدرت انذاك ديوانها الشعري الاول «ازاهير حلم».

تمتعت مي زيادة بشخصية جذابة، وذكاء متوقد وبصيرة ملهمة وانوثة فاتنة مهذبة، وكما يقول المؤلف: كانت صورة وجهها تلوح وتتحرك بسر ترتبط به اغوار نفسها، وتصفها هدى شعراوي قائلة «كانت مي عالية النفس، فما عرفتها تدنت الى دنية او انزلقت الى اسفل، وكانت واسعة افاق التفكير، فما عرفتها وقفت عند حد محدود، وكانت بعيدة الادراك فما رأيت منها قصورا فيه، وكانت بعيدة عن الغرور منزهة عن الانخداع، فما عرفتها زهيت بعلم، او تاهت بذكاء او ادلت بتفكير، ولكنها كانت تعرف قدر نفسها في تواضع جميل».

وبرغم ثقافة مي المتنوعة واتقانها العديد من اللغات الاوروبية واطلاعها الواسع على الادب الغربي واسفارها المتعددة الى معظم البلدان الاوروبية، الا انها ظلت متمسكة بشرقيتها وظل ابداعها ينهل من المنابع العربية، ولم تستخدم مي هذه اللغات في معظم ما كتبته في صحف ومجلات اجنبية الا في سبيل الدفاع عن شرقيتها وعروبتها، فهي كما وصفها العقاد «كانت تناقش وتهتم بتحرير المرأة واعطائها حقوقها السياسية، كما كان فيها بعض صفات الرجال، من حيث انها جليسة علم وفن وادب وزميلة في حياة الفكر، اي ان اهتمامها كان موزعا بين العلم والانوثة».

أدوار متعددة وعشاق كثيرون

ويبحث الكتاب في المناقب الذاتية لشخصية مي ومن ابرز المناقب التي يوردها سعة صدرها وتسامحها وحبها للطرفة وللدعابة، ويروي الاديب طاهر الطناحي وكان من ابرز رواد صالونها ومن المقربين اليها خاصة في اواخر ايامها انه زارها ذات يوم ولاحظ صورة وضعتها على مكتبها بعناية خاصة، ولما استفسر عن صاحب الصورة امسكتها مي بيدها وقلبتها واطلعته عليها فاذا هي للشاعر المرحوم ولي الدين يكن اهداها الى مي وقد كتب تحتها بخط يده بيتا من الشعر يقول:

كل شيء يا «مي» عندك غال
غير أني وحدي الرخيص

وكان ولي الدين يكن من المولعين بحب مي، وشغوفا بحبها على نحو خاص. وكانت مي تقدر كل هذا وتحنو عليه بعاطفة رقيقة مرهفة، وتفسح له في زيارتها كصديق عزيز. وبحس الدعابة التقطت مي الخيط من الطناحي حين عقب على بيت ولي الدين يكن بان روي «الصا» نادر وثقيل في الشعر، وطلبت منه ان يعيد صياغته قبل ان ينصرف من زيارتهافلم يجد الطناحي مفرا الا ان يصيغه بهذا الشكل:

كل شيء يا مي عندك غال
يتمناه في الحياة الحريص
قد غلا في جمالك كل أديب
غير اني وحدي لديك رخيص

فطربت مي كعادتها وانفرجت أساريرها وتكرر هذا الامتحان الذي وقع فيه الطناحي بلا قصد مرات كثيرة، كلما عن لي معارضة ما لبيت من الشعر العربي القديم، والطريف ان الطناحي نفسه وجدها فرصة ليعبر عن حقيقة مشاعره الجياشة تجاه مي والتي لم تكن تقل توقدا عما كان يكنه ولي الدين يكن لها.

وعن تجربة مي في الصحافة يكشف المؤلف عن محاولات الصحف العديدة في تلك الفترة لاجتذاب مي ومن اشهرها جريدة «الاهرام» التي اعدت لها مكتبا انيقا وفخما لكن مي فضلت أن تكون علاقتها بـ«الاهرام» ككاتبة حرة، وكانت



مي زيادة

تكتب بابا ثابتا في صحيفة «المحروسة» بعنوان «يوميات فتاة» طرحت فيه الكثير من الاراء الجريئة حول قضايا المرأة والادب، وتحت اسماء مستعارة مثل شجية، خالد، رافت، ايزيس، كوبيا، عائدة، كنار، السندبادة البحرية.. وغيرها من الاسماء وتعلق مي على ذلك باني وحيدة والدي وان تعددت القابي لكنها تستصغي من كل هذه الاسماء اسم مي الذي اختصرت به اسمها الاصلي «ماري» وذلك لرشاقته وجرسة العربي المحبب.

ومن الاشياء اللافتة التي ابتكرتها مي في الصحافة الباب الذي انشاته في جريدة «السياسة الاسبوعية» في عام 1926 واطلقت عليه اسم «خلية النحل» وكان عبارة عن حوار مفتوح من الاسئلة والأجوبة يتناوب القراء والقارئات طرحها والاجابة عنها من عدد لاخر، وكان دور مي يتلخص فقط في الصياغة اللائقة من دون المساس بجوهر المضمون سواء في الاسئلة او الاجوبة، وقد ساهم هذا الباب في اجتذاب قطاعات كبيرة من القراء للجريدة وكان بمثابة مسك الختام بعلاقة مي بالصحافة.

ومن المعارك الهامة التي خاضتها مي ويرويها الكتاب بالتفصيل ردها على الدعوة التي قادها بعض المصريين والاجانب في عام 1919 الى احلال العامية محل اللغة الفصحى بحجة انها سهلة التعليم واقدر على اداء مهمتي التخاطب والكتاب ورأت مي ان هذه الدعوة تحمل في جوهرها اعترافا بالعجز والخذلان كما انها دعوة استعمارية هدفها تفتيت هوية الوطن وعرقلة تقدمه وتطوره، لان اللغة تنتعش بانتعاش الامة وتجمد بتجمدها.

ويولي المؤلف اهتماما خاصا في «الباب الثاني» من الكتاب بعلاقة مي بادباء وشعراء عصرها ويصحح الكثير من الافكار والاراء والوقائع التي كتبت حول هذه العلاقة والمدهش حقا ان معظم ادباء وشعراء هذا العصر قد اصابهم سهم من سهام حب مي، حتى لو لم يصرح البعض منهم بذلك مباشرة وتحايل في التعبير عنه بمناورات اللغة والبلاغة والرموز، وكان صالون مي بمثابة الساحة التي يتسابق فيها كل هؤلاء الادباء والشعراء الى اكتساب ودها وقلبها.

بدأ صالون مي في عام 1913 واستمر قرابة الخمسة والعشرين عاما، وهي ـ كما يقول المؤلف ـ اطول فترة عرفها صالون ادبي في الشرق او الغرب، ولم يخضع الصالون لمنهج او برنامج عمل محدد واثرت مي ان تجعله مفتوحا يستمد حيويته وقوته من جمالها ودلالها وانوثتها وعقلها المتوقد بالثقافة والمعرفة والعلم والفن، وكانت مي تحلق كالفراشة في فضاء الصالون وفي فلكها تدور الحوارات والنقاشات بحرية وحياد تامين بين رواد الصالون الذين كان يتجاوز عددهم في معظم الاحيان الثلاثين اديبا وشاعرا هاديها في كل ذلك ابيات الامام الشافعي المعلقة في لوحة انيقة بالصالون التي يقول فيها:

اذا شئت ان تحيا سليما من الأذى
وعيشك موفور، وعرضك صيّن
لسانك لا تذكر به عورة امرئ
فكلك عورات وللناس ألسن

صالون مي

لقد استطاع صالون مي ان يكون بحق ظاهرة ادبية مثيرة وخصبة في أدبنا العربي الحديث ويكفي انه كان يرتاده نخب كتاب وشعراء وأدباء امثال اسماعيل صبري، منصور فهمي، ولي الدين يكن، أحمد لطفي السيد، احمد زكي، رشيد رضا، محيي الدين رضا، مصطفى عبد الرازق، الامير مصطفى الشهابي، أمين المعلوف، د.يعقوب صروف، د.شبلي شميل، سلامة موسى، اسماعيل مظهر، محمد حسين المرصفي، احمد شوقي، خليل مطران، حافظ ابراهيم، ابراهيم المازني، عباس العقاد، انطون الجميل، مصطفى صادق الرافعي، طه حسين، داود بركات، زكي مبارك، عبد الرحمن شكري... وغيرهم.

وشهد صالون مي أهم المعارك الأدبية والفكرية التي انفجرت في تلك الفترة ومن اهمها الصراع بين حافظ ابراهيم واحمد شوقي على امارة الشعر، وبعد ان احتفلت جريدة السياسة بتتويج شوقي اميرا للشعراء، تولت مي اقامة حفل لتكريم حافظ ابراهيم على غرار هذا الحفل وقد حضر هذا الحفل وفود عربية كبيرة وفيه القى حافظ قصيدته الشهيرة عن العلم والتي يقول في مطلعها:

العلم شرقي تغافل اهله
عنه فعاقبهم بطول غياب

ولم يسلم صالون مي من الدخول في معركة «السفود» الشهيرة بين العقاد ومصطفى صادق الرافعي، والذي أرجعه الكثيرون الى الصراع العاطفي بينهما في حب مي، خاصة بعد ان كتب الرافعي كتابه الشهير «اوراق الورد» عام 1923 ونشر به الرسائل التي كان يرسلها الى مي، ولم يكتف الرافعي بذلك، بل اعقب «أوراق الورد» بكتابين شهيرين هما «رسائل الاحزان» و«السحاب الاحمر» منطلقا فيهما من عاطفته الجياشة وولعه الشديد بمي. وهو ما ادى الى ثورة العقاد عليه ورد الرافعي عليه في كتابه «على السفود» منتقدا مدرسة الديوان الشعرية التي كونها العقاد مع عبد الرحمن شكري والمازني في تلك الفترة.

ويتحدث الكتاب عن محنة مي اثر وفاة والدها في 1929/10/24 بعد صراع قاس مع المرض، ووفاة جبران ـ حبها الأوحد ـ كما يشير المؤلف في عام 1931، ووفاة امها من بعدهما في عام 1932 وعلى الرغم من انها حاولت ان تشغل نفسها بالكتابة بشكل مكثف الا انها لم تستطع ان تتحاشى صراعها الداخلي في التوفيق بين ان تكون امرأة جميلة وأديبة عظيمة ـ وكما يقول المؤلف ـ فمثلما لم تدم لها الأولى فقد اعجزها ان تقنع بالثانية.

وفي نهاية الكتاب يورد المؤلف شذرات من ادب مي زيادة، ويلقي الضوء على الدراسات الادبية والنقدية التي كتبت عنها، والاشعار التي قيلت في رثائها، ويقدم ثبتا دقيقا لمؤلفاتها، وهو الامر الذي نفتقده في الكثير من الكتب التي صدرت عنها وفي الوقت نفسه يجعل من هذا الكتاب احد المراجع الهامة في تناول حياة مي زيادة الخصبة، لكنه يظل في حدود ما هو معروف منذ زمن طويل حين يقترب من الشائعات التي تناولت جنونها وغرامياتها.

الحقيبة الثقافية

مؤتمر لاتحاد الكتاب الجزائريين

لندن: «الشرق الأوسط»

عقد اتحاد الكتاب الجزائريين مؤتمرا له انتخب فيه 31 عضوا لمجلس الاتحاد الذي يضم 350 كاتبا، برئاسة عز الدين ميهوبي. وعالج الاتحاد في مؤتمره، الذي عقد في مدينة سطيف الواقعة في الشرق الجزائري، واقع وآفاق الاتحاد، وكرم عددا من الكتاب الجزائريين الذين قتلوا في دوامة العنف التي تجتاح البلد. كما نظم مائدة مستديرة حول حركة النشر والصعوبات التي يعاني منها الكتاب الجزائريون في طبع ونشر نتاجاتهم.

محاضرة لإبراهيم أبو لغد في رام الله

لندن: «الشرق الأوسط»

يلقي الدكتور ابراهيم ابو لغد محاضرة بعنوان «المثقفون الفلسطينيون والنكبة» يتحدث فيها عن الآثار التي تركتها حرب 5 يونيو (حزيران) على الجالية العربية في الولايات المتحدة.تقام المحاضرة في «مركز خليل السكاكيني الثقافي» في مدينة رام الله الفلسطينية يوم 4/18 الساعة الخامسة والنصف.

معرض فوتوغرافي عن أطفال العراق

لندن: «الشرق الأوسط»

يقيم المركز الثقافي العربي بالسويد معرضا فوتوغرافيا بعنوان «صور عن اطفال العراق» في مقره الكائن في مدينة مالمو السويدية. والصور المعروضة مأخوذة من الصحافة العربية والعالمية ويستمر المعرض حتى الثلاثين من الشهر الحالي.

اصدارات

«التشريفة» لمصطفى البري

لندن: «الشرق الأوسط»

للكاتب المصري مصطفى البري صدرت اخيرا مجموعة قصصية بعنوان «تشريفة» ضمت اثنتي عشرة قصة كان قد نشرها في عدد من الصحف والمجلات العربية. والتيمة الاساسية في المجموعة هي الحب او «استحضار عصر الحب». ويلجأ الكاتب غالبا الى المونولوج في محاولته اقتناص لحظات من تاريخ «انكسر حلمه في أوج توهجه ولمعانه».

مجموعتان شعريتان لعبد الكريم كاصد

لندن: «الشرق الأوسط»

عن دار «الكنوز الادبية» ببيروت صدرت للشاعر العراقي عبد الكريم كاصد مجموعتان شعريتان هما «سراباد» و«دقات لا يبلغها الضوء».
وكان كاصد قد اصدر عددا من المجموعات الشعرية ابتداء من السبعينات منها «الحقائب» و«الشاهدة» و«نزهة الآلام».

«القاتل والضحية» لمحمد الجزائري

لندن: «الشرق الأوسط»

عن دار «الوراق» بلندن صدر كتاب «القاتل والضحية ـ ميثولوجيا وشعر» لمحمد الجزائري.
والكتاب هو دراسة في تقنيات النص من أسطورة ايرا الى السياب. ويتناول الجزء الاول تحليل اسطورة ايرا. وهو العسكرتاري الدموي الاول في الميثولوجيا العراقية القديمة الذي فتح ابواب بابل للسوتيين. ونبح شعبها. ودمر البلاد واجرى الدم في الفرات ودجلة. ويجري المؤلف مقارنة بين هذه الاسطورة، وبين اسطورة أخرى نقيضة هي اسطورة «مردوخ» الغنية بابطالها واحداثها.
اما القسم الثاني، فيتناول شعر السياب باعتباره وريث تلك الاساطير بعد ان اسقط دلالاتها على الحاضر.

برامج الفضائيات العربية

MBC
بتوقيت جرينتش

02,30 خدمة المعلومات 08,05 بين دنيا 08,15 سهرة غنائية (اعادة) 10,00 المسلسل العربي «سور مجرى العيون» محمود ياسين وسناء جميل 11,00 رسوم متحركة 11,30 كرتون 12,30 نشرة الاخبار وشارع الصحافة 13,00 برنامج هذا هو 13,30 حديث الساعة 14,05 المسلسل المدبلج «الحلم الذهبي» 15,00 نشرة الاخبار 15,35 المسلسل العربي «المتوهمة» 16,30 مساء الخير يا عرب 18,00 الساعة الاخبارية 19,00 الفيلم العربي 21,00 نشرة الاخبار 21,35 مسلسل اجنبي قصير 22,30 كوميدي 23,00 نشرة الاخبار 23,25 مساء الخير يا عرب (اعادة) 00,55 المسلسل المدبلج (اعادة)

LBCI
بتوقيت جرينتش

03,30 منوعات فيديو كليب 04,00 الاولمبياد 04,30 سينما (98) 05,30 اخر صرعة 06,00 كاميرا وين 06,30 كيف وليش 07,30 نهاركم سعيد - مباشر 10,00 من لبنان والف صحتين 10,30 الفريبتان 11,30 موندیال (98) Lonesome Dove 12,30 13,30 كيف وليش 14,45 صار وقت النوم 15,00 بتخسر اذا ما بتلعب - مباشرة 16,00 سينما (98) 17,00 مسلسل محلي: شكلتي رنينة (جزء 2) 18,00 الأخبار 18,45 مسلسل الوندرا 20,00 وقف تقلك 20,30 فيلم اجنبي 22,00 مسلسل ماريا مرسيدس 23,00 دار الفنون 00,30 نهاركم سعيد

راديو وتلفزيون العرب
بتوقيت جرينتش

07,00 الـ ART 09,00 كامل الاوصاف 10,30 لقمة هنية 11,00 ادلل عيني 14,00 شو اسمك 15,00 ادلل عيني 17,00 توب موضة 18,00 مسابقة الاخطاء السبعة - بنك المعلومات 19,00 المنبر الحر 20,30 اليوم الذكريات 21,00 مسلسل: جميل وهناء 22,00 امرأة تحت الضوء 23,00 الـ ART 02,00 مسلسل تاريخي 03,00 العلم والايمان 04,00 موسوعة السنة النبوية 04,30 الموسوعة الصحية 05,00 رياضة الصباح 05,30 زهريات

قناة الرياضة

03,00 تكملة مباشر: تزلج على الجليد 04,00 رياضة الصباح «ينغ يانغ وانت» 04,30 العاب ساخنة 05,30 رياضات شتوية 06,30 كرة قدم - الدوري الارجنتيني - اعادة 09,30 نساء في الرياضة 10,00 كرة قدم - الدوري البرتغالي 13,30 مباشر: كرة قدم - الدوري الالماني 17,00 استعراض الكرة الآسيوية 00,00 مباشر: تزلج على الجليد (سيدات)

قناة الافلام

03,00 انا وهو وهي 07,00 مواقع سينمائية 07,30 بنت غير كل البنات 09,30 عزباء 11,30 نجوم صنعت السينما 12,00 ايام الرعب 14,00 افراح 16,00 مواقف ساخنة 16,30 4 في مهمة رسمية 19,30 لا تطفئ الشمس 21,30 الارهاب والكباب 00,00 ارض النفق

الفضائية الاردنية
بتوقيت جرينتش

03,30 يوم جديد 04,30 فترة الاطفال 06,15 مجلة التلتكست 09,05 عين على الطبيعة 10,10 المقهى الثقافي 11,00 المسلسل الاجتماعي 12,15 فترة برامج الاطفال 13,00 لا اسمع لا ارى لا اتكلم 13,30 الصياديون في الجوي 14,10 العالم الرياضي 14,35 دين ودنيا 15,00 المسلسل البدوي 16,00 طبيب على الهواء 16,50 فن شعر وموسيقى 17,00 الاخبار العربية الرئيسية 17,35 اليوم وغدا (برنامج منوع) 18,00 معكم يحلى السهر 19,00 الاخبار بالانجليزية 20,25 برنامج «انكتونر» 20,00 نشرة الاخبار الاخيرة 20,15 النشرة الاقتصادية 20,20 من عمان مع التحية

الفضائية المصرية
بتوقيت القاهرة

07,00 صباح الخير يا مصر 10,15 برنامج شباب دائم 10,35 مسلسل أطفال 10,50 أحلام العصافير 11,05 مسلسل عربي (إعادة) 12,00 برامج المرأة 12,20 برنامج ليتني أكون 12,45 زوجة رجل مهم (يعاد في الفترة المسائية) 13,30 أصوات من السماء 14,00 نشرة الأخبار 14,15 برنامج «ما يطلبه المشاهدون» 15,15 فيلم عربي 17,00 نشرة الأخبار 17,15 نجم على الهواء 18,15 مسلسل عربي جديد 19,00 نجم على الهواء 20,00 نشرة الأخبار 20,15 مزيكا في الحي الشرقي 20,36 جول 21,00 فيلم السهرة 23,00 نشرة الأخبار 23,16 حكايات وذكريات 00,15 مسلسل عربي 01,10 الفصل الأول من مسرحية 02,00 أحداث 24 ساعة 02,15 باقي المسرحية 04,13 عالم البحار 05,05 مسلسل ديني 05,51 برنامج شباب دائم 06,16 أقوال الصحف

الفضائية المغربية
بتوقيت الرباط

10,00 قناة الأسرة 12,00 السلسلة الدولية 12,30 العالم الرياضي 13,00 الاخبار الزوالية بالعربية واللهجات 13,25 برنامج «على الطريق» 13,55 اغنية مصورة 14,00 وليمة 14,30 النشرة الجهوية 14,45 منوعات غنائية 15,00 كرة القدم - نقل مباشر 17,00 منوعات 17,45 فضاء المرأة 18,20 الأخبار الدولية 18,45 برنامج بطاقات 20,30 الأخبار الرئيسية 21,15 السهرة الفنية 23,15 الأخبار الاخيرة 23,30 فيلم عربي

اوربت الاولى
بتوقيت جرينتش

00,00 فيلم ليلة الدخلة بطولة: اسماعيل يس وماجدة 02,00 فيلم غرام وانتقام بالساطور: فاروق الفيشاوي واسعاد يونس 04,00 فيلم كلام في الحب: صباح ووليد توفيق 06,00 فيلم كفرون: دريد لحام ومايلين طبر 08,00 فيلم احتيال: كرم مطاوع وسهير المرشدي 10,00 فيلم حب وبلح: هدى سلطان 12,00 فيلم انت اللي قتلت بابايا: شويكار وفؤاد المهندس 14,00 فيلم انتبهوا ايها الازواج: يوسي وسعيد صالح 16,00 فيلم كفاني يا قلب: شمس البارودي وحسن يوسف 18,00 فيلم قبضة الهلالي: ليلى علوي وجالا فهمي 20,00 فيلم انتبهوا الدكتور سليمان عبد الباسط: عادل امام ومديحة كامل 22,00 فيلم قلبي يحترق: عماد حمدي ومديحة يسري

اوربت الثانية
بتوقيت جرينتش

10,00 مسلسل «شارع الايام» 11,00 برنامج مقابلة شخصية: امين هويدي 12,30 اغنيات 13,00 مسلسل «دلق سهيل 2» 14,00 برنامج وثائقي 14,30 مسلسل مدبلج «سجينة الحب» 15,30 برنامج شخصيات في حياتي / النشاشيبي 16,00 برنامج فيديو كليب TBA 16,30 17,30 مسلسل اعترافات مصدر مسؤول 18,30 برنامج على الهواء بث مباشر 22,00 برنامج ابعاد 23,00 برنامج في سكون الليل 23,15 مسلسل «دلق سهيل 2» 01,15 مسلسل السهرة - اعترافات مصدر مسؤول

اوربت الرياضية
بتوقيت جرينتش

00,00 المركز الرياضي 01,00 دوري السلة الاميركي: نيويورك نكس - فيلادلفيا (مباشر) 03,30 احداث دوري السلة الاميركي 04,00 الاخبار الرياضية (مباشر) 04,30 الاخبار الرياضية (مباشر) 05,00 عالم السيارات 05,30 سباق سيارات من اسيا 06,00 كريكيت: استراليا - الهند 07,00 كاس ديفيس للتنس: روسيا - الولايات المتحدة 10,00 المركز الرياضي 11,00 الصفارة الاولى 11,30 سباق سيارات 12,30 مجلة سباقات فورمولا (3) 13,00 اضواء على الدوري الانجليزي الممتاز 14,00 الدوري الانجليزي الممتاز (مباشر) 16,00 المركز الرياضي 17,00 سباق خيل اميركي 18,00 تسعون دقيقة: الدوري الاسباني (مباشر) 20,30 دوري السلة الاميركي: نيويورك نكس - فيلادلفيا 23,00 سباقات الخيل الاميركية 23,30 المركز الرياضي العالمي

قناة الجزيرة
بتوقيت جرينتش

13,30 الاخبار 13,45 مرآة الصحافة 14,00 السينما في أسبوع 14,30 الأخبار 15,00 اخبار الرياضة 15,15 صور 15,30 الأخبار 15,40 علم وعالم 16,30 الأخبار 17,00 برنامج وثائقي 17,15 اخبار الرياضة 17,30 الأخبار 17,40 الاحوال الجوية 17,45 مرآة الصحافة 18,00 الملف الأسبوعي 18,30 الأخبار 19,00 اخبار الرياضة 19,30 موجز الأخبار 19,40 آفاق (إعادة) 20,30 الأخبار 20,45 برنامج وثائقي 21,00 اخبار الرياضة 21,05 صور 21,15 برنامج وثائقي 21,30 الاخبار 22,30 موجز الاخبار 22,35 اكثر من رأي (إعادة) 23,30 الأخبار 23,45 العالم من حولنا 00,30 الاخبار 01,00 الاخبار الرياضية 01,15 برنامج وثائقي 01,30 الأخبار 01,50 صور 02,00 الملف الأسبوعي 02,30 الأخبار 2,45 ملامح عربية 3,00 اخبار الرياضة

تلفزيون المستقبل
بتوقيت جرينتش

04,00 برامج الاطفال 06,30 عالم الصباح 10,00 مسلسل عربي «دمعة الم» 11,00 مسلسل «كاسندرا» 12,00 مسلسل عربي «أبو عبيدة بن الجراح» 13,00 «مارسوبيلامي» رسوم متحركة 13,30 الحورية الصغيرة: رسوم متحركة 14,00 فيلم اميركي: كات فروم اوتر سبيس بطولة: كين بيري وساندي دانكن وهاري مورغن والان يانغ 15,30 سيني فيوتشر 16,00 جيلات وورلد كاب: برنامج رياضي 16,30 مسلسل عربي: «عندما تضحك الأوتار» 17,30 سهرة فنية: مهرجانات بيت الدين سمية بعلبكي (95) 20,00 العمالقة: عبد الحليم حافظ (جزء 3) 22,30 مسلسل كاسندرا.

فضائيات

أنس زاهد

من خلال القناة الاولى بشبكة اوربت التلفزيونية والاذاعية، شاهدت فيلم «شحاذون ونبلاء» للمخرجة المصرية اسماء البكري.

الفيلم هو افضل مثال على بعض الافلام العربية التي تتوجه مباشرة الى المشاهد الغربي وبالذات الفرنسي، متجاهلة بالمقابل المشاهد العربي، وذلك بغرض تحقيق الجوائز والانتشار في اوروبا.

«شحاذون ونبلاء» تميز برؤية فكرية تنتمي الى مدارس العبث واللامعقول التي انتشرت في فرنسا ومن ثم في اوروبا كلها بعد نهاية الحرب العالمية الثانية.. هذه الرؤية التي تتميز بالالحاد مما حد من انتشارها في العالم العربي.

وفكرة الفيلم تتعرض الى فكرة الجريمة غير المبررة وتضعها في مقارنة مع الكوارث الطبيعية من جهة ومع الكوارث التي تتم على ايدي البشر من جهة اخرى.. وبذلك تصبح الكوارث الطبيعية كالزلازل والفيضانات والبراكين، جرائم غير مبررة، مما يفقد الحياة كل معنى لها.

ولكي تحوز المخرجة على اكبر قدر من رضا النقاد والجماهير الفرنسية، قدمت لنا شخصية مصابة بالشذوذ الجنسي، وبالطبع فقد ظهر التعاطف الواضح مع هذه الشخصية، فالفرنسيون هذه المرة وليس الجمهور «عاوزين كده»، والحديث عن بطولات الشواذ وتمجيد الشذوذ امر يضمن رضا التيارات الليبرالية في فرنسا كلها.

الفيلم محاولة لتسول اعجاب الفرنسيين.

لاشتداد التنافس بين نجوم الطرب

أسعار تذاكر الحفلات تنخفض إلى أدنى المستويات في دبي

حفلات نوال الزغبي تنخفض أجورها في دبي (ارشيف «الشرق الأوسط»)

دبي: «الشرق الأوسط»

رغم الأجواء الاحتفالية التي تعيشها دبي بسبب مهرجان التسوق الذي يستمر حتى 17 من الشهر الحالي، فإن متعهدي الحفلات الغنائية في الفنادق الرئيسية يتوقعون انخفاضاً في اسعار التذاكر خلال عيد الاضحى المبارك.

وقال المتعهد مراد خوري الذي ينظم حفلتين للمطربة اللبنانية نوال الزغبي في السابع والتاسع من الشهر الحالي في دبي، انه خفض اسعار التذاكر للحفلتين الى 400 درهم، في حين أن تذاكر هذه الحفلات كانت تباع في مواسم ماضية بين 600 كحد ادنى والف درهم.

وأضاف خوري ان التخفيض يهدف إلى تشجيع الجمهور على حضور الحفلات التي أصبحت تقام في صالات كبيرة أو مسارح مفتوحة.

ونفى أن يكون المطربون النجوم قد خفضوا من أجورهم وقال إنهم يتقاضون بين 25 و40 الف دولار بما في ذلك اجور الفرقة الموسيقية المصاحبة.

ويتوقع خوري حضور ما بين 700 الى 800 شخص لحفل نوال الزغبي في دبي وما بين 400 الى 500 لحفلها في ابوظبي، كما نفى ان يكون لمهرجان التسوق في دبي تاثير على حفلات الفنادق اذ يقول ان الذين يحضرون حفلات النجوم في فنادق الدرجة الاولى غير جمهور الحفلات المفتوحة التي ينظمها مهرجان دبي للتسوق.

وحول ما اذا كان تخفيض الاسعار في حفلات اعياد هذا العام يعكس نوعاً من الكساد في سوق الحفلات الغنائية يقول خوري ان الحفلات التي تنظم للنجوم الكبار وفنادق الدرجة الاولى لها زبائنها، لكن يجب الاعتراف ان التنافس بين المطربين الكبار اشتد في الأونة الأخيرة مما ساهم في تعدد الحفلات الغنائية التي تنظم في وقت واحد.

إلى ذلك تنظم «ايه.آر.تي»، التي تغطي فعاليات مهرجان التسوق، أربع حفلات غنائية ساهرة خلال أيام عيد الاضحى المبارك في مركز دبي التجاري العالمي يحييها مجموعة من نجوم الغناء العربي مثل كاظم الساهر وعبد الله الرويشد وأحلام ومحمد البلوشي وريم المحمودي ونوال الزغبي وعلي بن محمد وغيرهم من الفنانين الخليجيين والعرب.

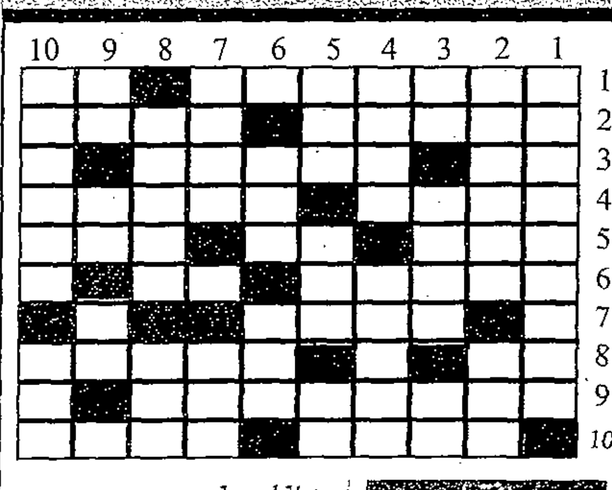
أخبار النجوم

● ميشيل قزي المذيع التلفزيوني في قناة «المستقبل» وصل الى الكويت للمشاركة في عروض للطفل خلال عطلة عيد الاضحى المبارك، وهي الزيارة الثانية التي يقوم بها الى الكويت.

● الفنان نور الشريف يقرأ حاليا كل ما كتب عن حرب أكتوبر 1973 استعدادا لتصوير الفيلم السينمائي الذي ينتجه التلفزيون بعنوان حائط البطولات ويشاركه البطولة نجلاء فتحي وسناء جميل ويخرجه محمد راضي. الفيلم رصدت له اضخم ميزانية في تاريخ قطاع الانتاج وتقدر بحوالي 20 مليون جنيه.

● رشيد الوالي الممثل المغربي انتهى من تصوير دوره في فيلمه السينمائي الجديد للمخرج حكيم النوري بعنوان «مصير امرأة».

● المطرب الكويتي نبيل شعيل وضع لمساته الاخيرة على البومه الجديد المزمع طرحه بعد عطلة عيد الاضحى وسيتعاون فيه مع مشعل العروج وصالح يسلم وعبد الله القعود وخالد المريخي وخالد الحيان. يذكر ان نبيل يشارك محمد البلوشي ونوال في احياء حفلة غنائية خلال عيد الأضحى.


ميشيل قزي

● الفنانة ماجدة الخطيب تبدأ عقب عيد الاضحى مباشرة تصوير اول مشاهدها في المسلسل التلفزيوني «أم كلثوم» المسلسل كتبه محفوظ عبد الرحمن وتخرجه انعام محمد علي التي استقرت حديثا على صابرين لتلعب دور «أم كلثوم». اما الفنانة ماجدة الخطيب فتؤدي دور الملكة نازلي في المسلسل.

● فريدة بورقية المخرجة المغربية شرعت في تصوير الجزء الثاني من المسلسل المغربي «سرب الحمام» بطولة كل من عبد القادر مطاع وسعاد صابر.

● الفنانة نبيلة عبيد، يبدو انها عثرت على شخصية لا تقل جاذبية عن «أم كلثوم» وذلك عندما عرض عليها المخرج أحمد بدر الدين القيام ببطولة مسلسل تلفزيوني من 30 حلقة كتبه أنيس الدغيدي عن «جيهان السادات» أرملة الرئيس المصري الراحل أنور السادات. المسلسل بعنوان «رحلة المستحيل».

● فارس فرح الفنان العراقي سجل البوما غنائيا جديدا بعنوان «ربيت لك يا حبيبي حبي» يضم مجموعة من الاغاني العصرية وسيتم توزيع الشريط في المغرب من طرف شركة شمس المغرب للانتاج والتوزيع للاخوان مكري.

● المطرب عمرو دياب يواجه هذه الايام حملة من الانتقادات بسبب تصريحاته لاحدى الصحف الحزبية بأن زمن عبد الحليم قد ولى ولا تكاد تخلو صحيفة مصرية حزبية او قومية من عمود او موضوع يندد بالمطرب الشاب الذي بادر اصحاب الاقلام بمطالبته بالتراجع عن تلك التصريحات العنترية.

تشاهد هذا اليوم

اوربت الثانية

أنور السادات «شخصية في حياة» النشاشيبي

● يتحدث اليوم ناصر الدين النشاشيبي في برنامجه «شخصيات في حياتي» عن معرفته بالرئيس الراحل أنور السادات، والتحولات التي طرأت على علاقتهما خلال فترات مختلفة، بدأت عندما كان النشاشيبي يعمل في جريدة «الجمهورية»، وكان اثناءها أنور السادات نائبا للرئيس جمال عبد الناصر، وساءت بعد التوقيع على اتفاقية كامب ديفيد. وكشف النشاشيبي أيضا في حلقة اليوم عن جوانب مجهولة من شخصية الرئيس الراحل، مثل شغفه الخاص بالأناقة الفرنسية التي كان يستوردها من باريس وروما.

موعد الحلقة على أوربت الثانية في الساعة الخامسة والنصف بتوقيت جرينتش.

عبد المجيد عبد الله ومرسيل خليفة وعمرو دياب ضيوف الدورة 17

أكرم مصاروة مدير التنظيم: مهرجان جرش يستضيف مطربين ينفقون من جيوبهم

عمان: «الشرق الأوسط»

تستعد مدينة جرش الاثرية في الاردن لاستقبال ضيوفها خلال شهر يوليو(تموز) المقبل للمشاركة في مهرجانها السابع عشر لهذا العام وللاطلاع على آلية التخطيط لهذه التظاهرة الثقافية الدولية. والتقت «الشرق الاوسط» اكرم مصاروة مدير عام المهرجان الذي قال بخصوص الاستعدادات: يبدأ التخطيط للمهرجان في مرحلة مبكرة، حالما ينتهي اي مهرجان تضع الادارة تصوراتها للبرنامج القادم وتعرضه على اللجنة العليا التي تقره او تعدله ثم تبدأ الاتصالات بالجهات المعنية لكل النشاطات الفنية الاخرى، وتوجد لجنة تراسها الاميرة وجدان علي وأخرى عربية تساعد ادارة المهرجان لاختيار الشعراء من مختلف الدول العربية واقتراح الحلقة النقدية، اما الشعراء الاردنيون فتختارهم لجنة اردنية ولمهرجان الطفل لجنة خاصة تشرف على برامجه ثم هناك لجنة تشرف على تطوير المواقع واخرى ترعى لجان العمل التطوعي للمهرجان فيما يتعلق باستقبال الفرق ومرافقتهم. اما اختيار الفعاليات فالآلية مبنية على اسس التوافق الجغرافي والفني».

واضاف مصاروة «نحرص أن يكون المهرجان ممثلا لكل القارات مثلما نحرص ان يضم كل انواع الفنون، اختيار الفرق الفنية يتم عبر الاتفاقيات الثقافية بين الدول الشقيقة والصديقة وعبر متابعة ادارة المهرجان للمهرجانات العالمية وعبر الرسائل التي ترد معبرة عن رغبتها في المشاركة. فكما نعلم اصبح للمهرجان سمعة دولية واصبح محط انظار الفنانين والفرق التي ترغب بالمشاركة.

وبخصوص أجور الفرق الفنية والمطربين أجاب مصاروة أن هناك فرقا تأخذ اجورا رمزية وغالبا ما تكون فرق غنائية اما الفرق الدولية فتتنقل على حساب دولها ويؤمن لها المهرجان الاقامة والمواصلات الداخلية اما اجور الفنانين العرب فبالكاد تغطي تكاليف فرقهم وهو أجر زهيد جداً بالقياس لمكانتهم الفنية، وادارة المهرجان ممتنة لرغبة الفنانين بالمشاركة التي نعلم انها تاتي احيانا مجانية واحيانا من جيوبهم الخاصة.

أما بالنسبة لظاهرة السوق السوداء لبيع التذاكر وهي الظاهرة التي بدأ الأردن يعاني منها خلال تنظيم المهرجانات بهذا الشأن «يمكن ان تكون واحدة من المعالجات هي زيادة عدد الحفلات لمواجهة الضغط وتلاشي السوق السوداء وهي بالمناسبة ظاهرة عالمية عندما يكون العرض قليل والطلب كبير وهي ظاهر محدودة جدا في الاردن».

الكلمات المتقاطعة

10	9	8	7	6	5	4	3	2	1	
		■								1
				■						2
	■						■			3
					■					4
			■			■				5
	■			■						6
■		■	■					■		7
					■		■			8
	■									9
				■					■	10

أفقيا

1- عالم قديم في تفسير الاحلام - ضمير متصل .
2- من الطيور - اغير .
3- ارشد "معكوسة" - اجرب .
4- اجزيء - عظيمة .
5- وحدة قياس - احسان - اقترب 6- الاحق - حسم .
7- محبة .
8- من الوالدين - من الحمضيات .
9- ممثل سوري كوميدي .
10- شوق - بدين .

عموديا

1- مدينة باكستانية مشهورة .
2- آلة للصيد - ليو وفرح .
3- عاصفة بحرية - تحية عملة أسيوية .
4- في الجمل - اماكن البدو .
5- نفس - ضد قرب - حرف نصب .
6- اسحب - تصر .
7- اعطى - ضد أمل .
8- غيبة - متشابهة .
9- نظير - حرف نصب - حرف عطف

الحل السابق



في الطريق إليك

«بطاقة محبة» مسلسل للأطفال

عمان: «الشرق الأوسط»

يوجه المخرج مازن عجاوي «بطاقة محبة» للاطفال في مسلسل يتكون من 15 حلقة انتهى العمل بها اخيرا. وتعالج كل حلقة منها موضوعا مختلفا حول الطفل والطفولة والاسرة بشكل عام في اطار تربوي اجتماعي هادف وفي معالجة درامية يؤديها مجموعة من الفنانين الاردنيين منهم داوود جلاجل وهيام حسين ونجلاء سحويل ومجموعة من الاطفال. تم تصوير الحلقات في مدارس مختلفة ومواقع طبيعية تلاءم وموضوع الحلقة التي تنتهي باغنية مناسبة. العمل جديد في شكله ويتوقع له العرض قريبا على الشاشات التلفزيونية العربية.

خلال هذا الشهر

معلومات عن التغذية ونمو الطفل والتكنولوجيا في قناة المعارف «إيه.آر.تي»

جدة: «الشرق الأوسط»

تقدم قناة «المعارف» بشبكة راديو وتلفزيون العرب «إيه. آر. تي» باقة جديدة من البرامج خلال الشهر الحالي اهمها، البرنامج الأسبوعي «فن تصوير الحياة الطبيعية» الذي يرشد المشاهد عمليا الى طريقة استخدام الكاميرا لتصوير المشاهد الطبيعية، وهو يعرض كل ثلاثاء عند الساعة 12,30 بتوقيت السعودية. كما يعلم برنامج «نمو الطفل» الآباء والأمهات الطرق العلمية السليمة لمساعدة الطفل على النمو السوي والمراحل التي يمر بها، وهو يعرض كل سبت الساعة 9,30 في حين يعرض برنامج «التصميم الرقمي» كل أحد عند الساعة 11,30 وهو يهتم بتدريب المشاهد على استخدام وسائل التصميم المتوفرة في الكومبيوتر لتصميم الاغلفة والصور الايضاحية.

وعن معارف الطبخ تقدم القناة برنامج «اطباق شهية وخفيفة» الذي يعلم المشاهد اصول التغذية السليمة للحفاظ على صحته ورشاقته، وهو يعرض عند التاسعة من صباح كل اثنين، اما برنامج «مهارات ادارية» فيلقي الضوء على المهارات الأساسية للادارة الفعالة وهو يعرض كل سبت عند الساعة 11,30 ويقدم برنامج «انجازات علمية» آخر الأخبار في البحث العلمي وموعده كل سبت عند الساعة 12,30 في حين يرشد برنامج «علوم مثيرة» التلاميذ الى تطبيق المعلومات العلمية في الواقع وهو يعرض عند الثامنة من صباح كل اربعاء. ويتناول برنامج «غذاء العقول» الموضوعات العلمية والفنية واللغوية بأسلوب ممتع ومثير وهو يعرض في الثامنة من صباح كل احد.

1200 ساعة مشي في الفضاء يقوم بها الرواد لربط أجزائها

استمرار مشروع بناء المحطة الفضائية الدولية

كاب كانافيرال:
من روبي سوريانو *

يمر اصعب مشروع فضائي لم يحدث ان خطط له من قبل، عبر موقع خاص في كاب كانافيرال. ففي بناية يمكن ان تحتوي على 180 منزلاً متوسطاً، هي منشأة مركز كيندي الفضائي، يقوم العاملون بالحركة حول اول قطعة اميركية في المحطة الفضائية الدولية.

ويدقق العاملون الذين يرتدون بزات عمل بيضاء وقفازات من البلاستيك، في كل بوصة من القطعة الجديدة التي يبلغ طولها 22 قدماً والتي ستستخدم كمنفذ لرصيف يرتبط بالمكوك الفضائي وممر للعبور منه نحو المحطة الدولية.

أجزاء أميركية

وتمثل هذه القطعة الجزء الأول من 22 قطعة كبيرة يضعها الاميركيون للمحطة داخل مركز كيندي الفضائي في جو من العمل الحاذق يزيد اضعافاً في دقته عن جو العمل الذي سبق مهمة ارسال اول رجل نحو القمر.

يقول ستيف فرانكويس احد مسؤولي المركز المشرف على عمليات انشاء المحطة «لم يسبق لنا تنفيذ شيء بهذا الشكل، حيث اننا نقوم بصنع معدات ترسل الى الفضاء ثم تحلق فيه ثم تعود الى الارض لتنطلق مرة أخرى نحوه، ويشكل ذلك تحدياً».

ورغم مشاكل التمويل المحيطة بالمشروع فان الاعمال فيه تجري على قدم وساق.

وقد أشار تقرير قدمته لجنة مستقلة عينها الكونجرس الأميركي الى احتمال ازدياد كلفة بناء المحطة بـ6 مليارات دولار عن الكلفة الحالية اضافة الى احتمال تاخير انجازها بثلاثة اعوام.

ويعني ذلك ازدياد النفقات عليها من 17,4 إلى 24 مليار دولار والانتهاء منها عام 2006 بدلاً من عام 2003.

وذكر التقرير ان كل تكاليف المشروع الذي يشتمل على مهمات تحليق المكوك الفضائي الذي سينفذ العمليات اللازمة لانشائها في الفضاء والتكاليف التي تخصص لتامين الفرق الارضية التي تشرف عليها ستصل الى 94 مليار دولار.

ويؤمل ان تنطلق اولى عمليات بناء المحطة بداية صيف هذا العام مع اطلاق صاروخ بروتون روسي يحمل معدات روسية تمثل الجزء الجنيني للمحطة في المدار، ثم تتبع ذلك مهمة يقوم بها المكوك الفضائي الأميركي «اينديفر» الذي يلتحم بالجزء الروسي بواسطة الرصيف الذي صنع في مركز كيندي الفضائي.

لكن التاخيرات قد تؤدي الى تاجيل موعد الانطلاقة الأولى حتى اغسطس (آب) او سبتمبر (ايلول) او الأشهر التي تعقبها.

ويحتاج بناء المحطة الى 33 عملية اطلاق للمكوك الفضائي والى 12 اطلاقة للصواريخ الروسية، وتشارك في المشروع الولايات المتحدة وروسيا واوروبا واليابان وكندا.

1200 ساعة فضائية

ويحتاج بناء المحطة الى عمليات توصيل تقوم بها فرق من رواد الفضاء تنفذ طلعات مشي في الفضاء تستغرق 1200 ساعة.

ويقول جون تالون، مدير مكتب التكامل لأجزاء المحطة الفضائية انه لا توجد مواقع على الأرض لخلق وضع من دون جاذبية ارضية ولذلك فلا توجد اي طريقة لمعرفة ما سوف تجري عليه الامور في الفضاء، إلا انه يشير الى ان كل شيء سيدقق قبل الاطلاق نحو الفضاء.

وسوف تتركز مهمة المكوك الفضائي في نقل العمود الفقري للمحطة نحو المدار، وهو يحتوي على انابيب طويلة تصنع من الألمنيوم تتواصل في ما بينها لترفع الألواح الشمسية التي ستجهز المحطة بالطاقة الكهربائية.

ويقوم جريج روزيوسكي مثله مثل 700 من المتعاقدين الصغار، بالعمل في المركز الفضائي فيما يؤدي 300 من الفنيين التابعين لوكالة الفضاء الأميركية «ناسا» مهماتهم داخله.

ويشارك مايك كينسلو وهو احد العاملين في شركة «بوينغ» بالاشراف على صنع اجزاء المحطة التي سوف ترسل خلال الاطلاقات الثالثة والرابعة نحوها، ويشرف على عمليات توضيبها وشحنها داخل المكوك الفضائي.

وقد قام العاملون في مركز كيندي الفضائي بصنع مركبة «سكايلاب» الفضائية وهي اول محطة مدارية اميركية اطلقت منه في السبعينات، كما قاموا بتصنيع معدات في التسعينات لوضعها على متن تلسكوب هابل الفضائي ومسبار «جاليلو» ومركبة «كاسيني».

ويقول كينسلو ان الموقع الريادي لمركز كيندي الفضائي يتجسد في قدراته على صنع نظم متكاملة من اجزاء صغيرة ثم وضعها داخل المكوك الفضائي الاميركي لتنفيذ عمليات بناء المحطة الفضائية.

وسوف تشتمل الاجزاء التي سوف ترسل من المركز على وحدة مختبرية اميركية ووحدة ايطالية تشبه حاوية كبرى للخزن تخصص لحمل المعدات وتنفيذ التجارب في المحطة.

ولن تجري عمليات ربط هذه الأجزاء مباشرة بل سيتم توصيلها بشبكات للسوائل والطاقة.

ويعتبر هذا المشروع فريداً من نوعه في العالم.

* خدمة يو اس ايه توداي: خاص بـ«الشرق الأوسط»

طائرة سوبر جابي ب ـ 337 اس جي

طائرة سوبر جابي هي احدث تصميم في سلسلة من تصاميم طائرات الشحن المماثلة التي استخدمتها وكالة «ناسا» وقد استخدمت طائرات جابي عدة مرات في برامج الفضاء منها برنامج جيميني وابولو وسكايلاب، لنقل اجزاء المركبات الفضائية. وتم تطويرها لأول مرة عام 1962 وقد صنعت خصيصاً حسب مواصفات «ناسا» من قبل شركة «ايروسبيسلاينز» في كاليفورنيا.

طائرة سوبر جابي الجديدة انتجتها صناعات ايرباص وتسلمتها «ناسا» من وكالة الفضاء الاوروبية لتقليل كلفة نقل المعدات التجريبية نحو مواقع انطلاق المكوك الفضائي الاميركي الذي ينطلق نحو المحطة الفضائية الدولية.

عرض الجناح: 47,6 متر
الطول: 43,1 متر
سرعة التحليق: 483 كلم/ساعة
ابعاد مخزن الشحن: 33,2 متر طولا، 7,6 متر عرضا، 7,8 متر ارتفاعا

التحليق الاول: 31 اغسطس (آب) 1965
المحرك: 4 × 7000 قوة حصان
الطاقم: 3 او 4
الحمولة: 26 طنا

4

نقل الحمولة

تمتلك الطائرة مقدمة ذات تصميم فريد يمكن فتحها لاكثر من زاوية 200 درجة مما يسمح بادخال اجزاء كبيرة من الحمولة او اخراجها منها

رويترز ـ «الشرق الأوسط»

طرحت أفكارا متشائمة حول الانفجار السكاني ونقص الموارد الغذائية في العالم

مرور مائة عام على نشر «نظرية مالتوس»

بون: من أحمد كمال حمدي

قبل مائة عام نشر العالم البريطاني توماس روبرت مالتوس نظرية جديدة غير معروفة من قبل، حول علم السكان وتكاثر السكان في العالم، عرفت في ما بعد باسم «نظرية مالتوس» المتشائمة التي تنذر بالانفجار السكاني في العالم وانتشار الجوع والبؤس بسبب اختلال التوازن بين عدد السكان المتزايد من جهة وبين قلة توفر الغذاء في العالم.

وتتخلص نظرية مالتوس بأن الانسان الجائع يلجأ الى الجنس مما يزيد في عدد المواليد، وان عدد السكان في العالم يتكاثر بمتوالية هندسية، اي 1 ـ 2 ـ 4 ـ 8 ـ 16... بينما يكون ازدياد الغذاء العالمي بمتوالية حسابية: اي 2 ـ 4 ـ 6 ـ 8... وبعبارة اخرى هي ان «الطاقة الجنسية وبالتالي تكاثر المواليد، هي اقوى من محراث الارض وبالتالي الانتاج الزراعي والغذائي..» لذلك فإن المجاعة سوف تسود العالم الذي ستتفجر فيه الحروب بسبب دوافع اقتصادية بحتة.

وقد شن النقاد واساتذة علم الاجتماع والسكان، آنذاك، حملة شديدة على مالتوس الذي ولد في مطلع عام 1766 في مقاطعة ساري الواقعة الى الجنوب من لندن، ودرس الرياضيات في كامبردج، قبل ان يعمل كمساعد اجتماعي في كنيسة قريبة من مسقط رأسه.

وفوجئ مالتوس، خلال عمله هذا، بالعدد الكبير من الاطفال، خاصة من ابناء الطبقات الفقيرة والعاملة، ولمس بنفسه مدى البؤس والفقر الذي كانت ترزح تحته هذه الطبقات من الناس، وكذلك فترة المجاعة التي اجتاحت بلاده آنذاك، مما اوحى اليه بنظريته القائمة على فقدان التوازن بين الناس والثروات الغذائية بين المواليد والغذاء.

واكد مالتوس في نظريته، التي اثارت اهتمام العالم والمعاهد والجامعات في المجتمعات الصناعية الجديدة في مطلع القرن التاسع عشر الماضي، بأن العالم والدول والمجتمعات فيه يمرون بما يشبه بالدورات المتتابعة، ففي حال توفر الغذاء والانتاج الزراعي والحيواني، فإن عدد السكان ينمو بصورة بطيئة، الى ان يبدأ الناس بمواجهة الفقر والجوع فيلجأون الى الجنس وزيادة المواليد في العالم، ومن ثم الى استغلال المزيد من الاراضي الزراعية التي تتراجع امام الطلب المتزايد مما يزيد من البؤس والفاقة.

واستنادا لهذه الدورات الطبيعية المتلاحقة يفسر مالتوس السبب في فشل الدول والحكومات المختلفة في العالم في تحسين الاوضاع الاقتصادية والاجتماعية لديها إلا بشكل نادر.. وهنا يفجر العالم البريطاني الجزء الآخر من نظريته التي تحمل الخسوف والتشاؤم من مستقبل العالم، عندما يؤكد بان التاريخ قد اثبت بان الحروب والامراض والاوبئة وازدياد الوفيات عند الاطفال هي السبب المباشر للحد من الانفجار السكاني المرعب في العالم، وان هذه العوامل المخيفة قد تكون الحل المثالي لمشكلة ازدياد السكان في العالم، على ان يبدأ العالم في الحد من انتاج الاطفال وخفض المواليد، بهدف كسر هذه الحلقة المفرغة من النمو السكاني وازدياد الجوع والفقر.

وقد تعرض مالتوس ونظريته الغريبة الى هجوم عنيف من قبل الاوساط العالمية والهيئات الاجتماعية والدينية التي رأت فيها خروجا على الطبيعة البشرية، وذات افكار بعيدة عن الاسس العلمية والاخلاقية..

ومع ذلك فقد حصل مالتوس على اول مقعد لتدريس علم الاقتصاد السياسي في بريطانيا، ويبدو انه قد تراجع تدريجيا عن نظريته المتشائمة التي تدعو الى عدم الزواج والانجاب، اذ تزوج وانجب ثلاثة اطفال «فقط»!! قبل ان يتوفى في اواخر عام 1834.

وما زال توماس روبرت مالتوس، يعتبر من ابرز علماء الاجتماع واساتذة علم السكان واشهرهم في العالم، كما تعتبر نظريته من اكثر النظريات العلمية اثارة للجدل في العالم حتى الآن، وما زال العديد من العلماء يعتبرون هذه النظرية افكارا غريبة تجمع بين الخطأ والصواب في وقت واحد، اذ ثبت خطأ النظرية بعد ان استطاع العلم الحديث مضاعفة الثروات الزراعية والغذائية في العالم، واكتشاف مصادر جديدة منها بصورة مستمرة، على العكس مما حذر منه مالتوس قبل مائة سنة، كما اعتبر العلماء بأن تراجع معدل المواليد في الدول الصناعية لا يعود الى تقلص الثروة الغذائية، بل الى ارتفاع معدل الرفاه والتربية والتعليم، في نفس الوقت الذي نادوا فيه بضرورة الحد من الانفجار السكاني في دول العالم الثالث.

التجارب السريرية تشير إلى نجاحه بنسبة تصل إلى 80 في المائة

استخدام لقاح السل في معالجة سرطانات المثانة

أوكسفورد:
من د. إسماعيل الخطيب

انتقد احد الأطباء البريطانيين الهيئات الصحية، لعدم اعتبارها لقاح السل كعلاج فعال ضد سرطان المثانة، رغم اكتشاف فائدته منذ فترة.

وقال الدكتور باتريك ريلي إستشاري جراحة الجهاز البولي في مستشفى «ستابينج هيل» الذي يستخدم لقاح السل في معالجة السرطان سريرياً، إن نجاح هذا الأسلوب العلاجي وصل من 70 الى 80 في المئة في التجارب السريرية الدولية.

ويستخدم اللقاح بشكل واسع في المستشفيات الأميركية والأوروبية. لكن في بريطانيا ما زال الأطباء يتوخون الحذر من استخدام هذا النوع من العلاج، وذلك خوفاً من تاثيراته السلبية. لكن ريلي يرى ان هناك ردة فعل غير منطقية تجاه اللقاح وان نتائجه السلبية قد لا تكون بالحجم الذي يتصوره البعض.

تعتبر سرطانات المثانة المرض القاتل الرابع لدى الرجال بعد أمراض القلب وسرطانات الرئة والقولون في المملكة المتحدة، ويتم تشخيص ما لا يقل عن 12 الف حالة سرطان بروستات في بريطانيا. ويقتل السرطان اكثر من 5 آلاف رجل وإمرأة تزيد أعمارهم عن الأربعين عاماً. وتبلغ نسبة إصابة الرجال بسرطانات المثانة ثلاثة أضعاف الإصابة لدى النساء. وقد عرف الباحثون منذ فترة زمنية ان لقاح "BCG" الذي يعطى لملايين الاطفال للوقاية من العصيات السلية التي تسبب مرض التدرن الرئوي، يؤدي الى تحريض الجهاز المناعي لمهاجمة الخلايا الشاذة في الجسم، خاصة سرطان المثانة. وأصبح اللقاح وسيلة علاجية فعالة في المراكز الكبيرة لمعالجة السرطانات. ويعرف العلاج بإسم المعالجة المناعية (Immunotherapy).

وقال باتريك ريلي ان لسرطانات المثانة أربع مراحل أساسية وهي:

ـ المرحلة (0) حيث يكون السرطان في جدار المثانة وغير منتشر الى الطبقات العميقة.

ـ المرحلة 1، حيث ينتشر السرطان الى جميع طبقات المثانة وبعض العقد اللمفاوية.

ـ المرحلة 2، ينتشر السرطان الى الحوض.

ـ المرحلة 3، يصبح السرطان معمماً وينتشر الى مناطق اخرى من الجسم.

وتعتمد المعالجة بشكل عام على مرحلة تطور السرطان والصحة العامة للجسم. فيمكن ان تتم المعالجة بحرق الورم وتجميده (Cystodiathermy) عن طريق مسبار خاص يقوم بهذه المهمة. أو يمكن استخدام المعالجات الكيميائية او الشعاعية أو المعالجة الجراحية التي تعتمد على استئصال الورم والنسج المحيطة به. وقد يحتاج الامر الى معالجة جراحية واسعة على الحوض تستلزم استئصال معظم محتوياته.

لكن من المفضل لدى بعض الاطباء استخدام لقاح السل لهذه المهمة.

يتم مزج اللقاح مع بعض السوائل والعقاقير الدوائية الأخرى في كيس يحتوي على المصل الفيزيولوجي، ثم يحقن هذا السائل عن طريق منظار خاص يدخل عبر الطريق البولي في المثانة. ويتم غسل الورم بالسائل المذكور حيث تدخل العصيات السلية المضعفة الى انسجة الورم. وبعد ان تدخل العصيات السلية الى الورم يقوم الجسم بتحريض الجهاز المناعي لمهاجمة الخلايا السرطانية حيث يعتبرها الجهاز المناعي خلايا مصابة بالسل ويقوم الجهاز المناعي بإفراز أضداد مناعية تقوم بقتل الخلايا السلية وأي خلية أخرى تحتوي عليها.

ويعود السبب الى عمل هذا الاسلوب العلاجي بشكل جيد لعلاج سرطانات المثانة عن سواها، الى ان الأورام تكون موجودة في وسط مائي والعصيات السلية تنتشر في مكان محدد حيث لا يمكنها ان تغزو الطبقات الداخلية.

ويجب التأكد من عدم وجود أي عامل يمكن العصيات السلية من اختراق الطبقة الداخلية المبطنة للمثانة لكي لا يحدث تسرب لها الى داخل الجسم.

ليز بيترفيلد ساعي بريد يبلغ 59 سنة من العمر، وقد أعطي لقاح BCG بعد أن كشف الأطباء عن وجود سرطان في مثانته. وقال بيترفيلد انه كان يلاحظ خروج الدم مع البول بشكل شبه دائم وقد تطور لديه (حصر البول) اي انسداد في مخرج المثانة وانحباس البول داخلياً. لكن بعد ان أخذ العلاج الجديد تحسنت حالته بشكل واضح.

يؤخذ العلاج في المنزل حيث يستلقي المريض على السرير وتقوم الممرضة بإدخال القسطرة داخل المثانة وأقوم بعملية الغسل. يستمر العلاج لمدة ستة أسابيع متتالية حيث تجرى عملية الغسل مرة في الأسبوع. وهذا الأسلوب العلاجي خال من الألم ولا يوجد له اختلاطات جانبية.

ويقوم الأطباء حالياً بتطوير اشكال جديدة من لقاحات BCG لاستخدامها في معالجة سرطانات المثانة في كل من ليدز ومستشفى سانت جيمس وغيرها.

ويقوم مركز البحوث السرطانية الملكية في لندن بتطوير سلالات جديدة من عصيات السل معدلة وراثياً، حيث يمكنها ان تحرض الجهاز المناعي لدى الإنسان بشكل فعال اكثر.

ويرى الخبراء انه يمكن استخدام لقاح السل في معالجة أشكال اخرى من السرطان مثل سرطانات الجلد «الميلانوما».


أبحاث المختبرات تعجل في صنع لقاحات جديدة متعددة التطبيقات
(أرشيف «الشرق الأوسط»)



موجات صوتية جديدة لكشف الإصابة بالأزمات القلبية والسرطان

واشنطن ـ رويترز: اعلن باحثان في مستشفى مايو كلينيك أول من امس الخميس انهما ابتكرا نوعا جديدا من الموجات فوق الصوتية يمكنه ان يكتشف دلائل مبكرة على الاصابة بامراض القلب وسرطان الثدي.

وقال مصطفى فاطمي وهو احد الباحثين اللذين ابتكرا الاسلوب الجديد، ان اهتزازات الصوت المستخدمة في الاسلوب الجديد سجلت وتم تحويلها الى صورة.

ومكن ذلك العلماء في مينيسوتا من رصد المراحل المبكرة من تكوين الكالسيوم في الشرايين وهو واحد من الدلائل المبكرة على الاصابة بامراض القلب وظهور الأورام البسيطة في الثدي.

وقال فاطمي في محادثة هاتفية «نامل باستخدام هذا الاسلوب في الكشف المبكر للأزمات القلبية وسرطان الثدي». واضاف ان هذا الاسلوب الجديد قد يؤدي الى التخلي عن ضرورة استخدام الاشعة السينية والاجراءات الطبية المكلفة الاخرى للرصد المبكر للأمراض. مشيرا الى انه اسلوب يتسم بالبساطة وقلة التكلفة.

ويستخدم الاسلوب الجديد الذي يطلق عليه اسم التصوير الطيفي باستخدام الاهتزازات والموجات فوق الصوتية. نوعين من الترددات المنخفضة توجه نحو انسجة محددة من الجسم لفحص ورصد الخلايا، وقد نشرت مجلة «ساينس» هذا الابتكار.

ولدى توجيه الموجات الصوتية نحو التكوينات الكلسية المتصلبة في الشرايين والنقاط الصلبة الصغيرة في انسجة الثدي تهتز الموجات بترددات مختلفة عما هو الحال بالنسبة الى الترددات الناشئة من الانسجة السليمة المحيطة.

ويقول مايكل ايسانا الباحث بالمركز الطبي بجامعة كانساس ان الاسلوب الجديد يساعد في ان يحدد بدقة متناهية المنطقة التي يريد الباحث دراستها وفحصها. وقال ايسانا «انه فحص حساس ومتخصص للغاية لانه يعطي ادلة على النسيج موضع الدراسة». وقال ان الابتكار الجديد يعطي العلماء صورا اوضح بكثير عن الموجات فوق الصوتية التقليدية.

وقال جيمس جرينليف الذي عمل مع فاطمي في ابتكار هذا الاسلوب انه يمكن استخدامه في تطبيقات اخرى بخلاف المجال الطبي.

ويمكن استخدام نفس الاسلوب لكشف التشقق في المحركات النفاثة والتوربينات الا ان الامر يتطلب عدة سنوات قبل استخدام الاسلوب في الحياة العملية. وقال جرينليف في محادثة هاتفية «من الاهمية بمكان ان اذكر انه في مراحله الاولى الا انه واعد حتى الآن».

صيحة تحذير جديدة بعد حرائق بورنيو في إندونيسيا

جاكرتا ـ أ.ف.ب: اطلق المدير التنفيذي لبرنامج الامم المتحدة للبيئة امس الجمعة صيحة تحذير جديدة من الحرائق التي تجتاح حاليا شرق اندونيسيا والتي اعتبرها «كارثة بيئية شاملة».

وصرح كلاوس توبفير الذي عين رئيسا للبرنامج في فبراير (شباط) الماضي خلال مؤتمر صحافي عقد في جاكرتا بأن الحرائق تشكل «كارثة حقيقية ونكبة وخيمة العواقب من الناحية الاقتصادية».

واضاف «انها ليست مشكلة محلية او اقليمية وانما مشكلة عالمية الابعاد» مشيرا الى ان الصور الاخيرة التي التقطتها الاقمار الصناعية لشرق بورنيو الذي تجتاحه الحرائق بشكل اكثر خطورة، تظهر ان بؤر الحريق تتكاثر وتنتشر.

وقال توبفير «ربما يكون الاوان قد فات للقيام بشيء» لكن ينبغي على الاقل العمل على الا تزداد الحرائق انتشارا. وشدد اكثر من مرة على ان عوامل مختلفة مثل الجفاف وسياسة استغلال التربة والازمة الاقتصادية اسهمت في تفاقم خطورة الوضع هذا العام، وقال «ينبغي معالجة كل هذه العوامل مجتمعة بالتنسيق».

وقد قررت الامم المتحدة تنسيق جهود وكالاتها المختلفة في هذا الصدد مثل برنامج التنمية والفاو ومنظمة الصحة العالمية وغيرها من الوكالات المعنية بشكل او بآخر بمكافحة الحرائق وآثارها.

مؤتمر علمي حول التلوث في البيئة العراقية

عمان: «الشرق الأوسط»

موضوعات عديدة تتعلق بالتغيرات المناخية والتأثيرات التي تحدثها على البيئة واثر التلوث المتزايد في البيئة العراقية ناقشها مؤتمر وطني حول التغيرات المناخية وتأثيراتها البيئية.

وقد عقد المؤتمر في كلية العلوم بالجامعة المستنصرية الاسبوع الماضي وحضره وزراء التعليم العالي والبحث العلمي والتربية ورئيس الجامعة وعدد من المختصين في البيئة والانواء الجوية.

وعرضت امام المؤتمر 30 بحثا توزعت على خمس جلسات شملت محوري التغيرات المناخية والتأثيرات البيئية. ففي بحوث التغيرات المناخية قدم الدكتور وليد سمير جاسم دراسة عن الظروف المناخية لمدينة الموصل بعد انشاء بحيرة صناعية فيها اذ اثبتت الدراسة عند مقارنتها بكمية الأمطار الساقطة على مدينة الموصل بعد انشاء البحيرة، كان لها دور في سد احتياجات المحاصيل الزراعية في المحافظة.

وعرض الدكتور ناطق احمد زكي للمظاهر المناخية في العراق المرافقة لفترات ظاهرة «إل نينيو» وشمل عرضه توضيحا للحالات المناخية المرافقة للظاهرة العالمية وذلك بدراسة المعدلات الشهرية للحرارة و الرياح والترسبات الفصلية المرافقة لفترات إل نينيو والتالية لها.

يخشون تحول مدينتهم لـ «حلوان» ثانية من حيث التلوث

أهالي بني سويف المصرية ينجحون في إلغاء قرار إنشاء 5 مصانع للاسمنت

القاهرة: من جمال توفيق السكري

اتهم اعضاء محليون في محافظة بني سويف التابعة لاقليم مصر الوسطى، الحكومة المصرية بانها تريد المحافظة بديلا لمنطقة حلوان الصناعية جنوب القاهرة من حيث التلوث البيئي فقط.

وقال اعضاء مجلس المحافظة في شكاوى لرئيس الوزراء المصري الدكتور كمال الجنزوري ووزيرة شؤون البيئة الدكتورة نادية مكرم عبيد ان لديهم شكاوى من تلوث البيئة في مدنهم وقراهم بفعل مداخن مصنع لانتاج الإسمنت مقام منذ عشر سنوات بمنطقة شرق النيل حيث تلقى عليهم نواتج احتراق الحجر الجيري والجبس الرملي، واضافوا انهم فوجئوا بالموافقة على انشاء 5 مصانع جديدة في المنطقة لانتاج الاسمنت أيضا. ويطالب المجلس بضرورة نقل مواقع المصانع التي استولت على مساحات زراعية وبدا العمل في انشائها الى مسافة 30 كيلو مترا داخل الصحراء ويرفض الجهاز التنفيذي في المحافظة وعلى رأسه محافظها المهندس سعيد النجار طلب المجلس المحلي، ويقول ان الموافقات على اقامة المصانع الخمسة في مناطق الكريمات وجزيرة أبوصالح وببا شرق النيل تمت في عهد محافظين سابقين له، كما وافق عليها جهاز شؤون البيئة.

وتقدم «مركز حماية الأرض» وهو منظمة غير حكومية في مصر، ببلاغ الى النائب العام المصري لوقف اقامة المصانع في اماكنها التي اختارتها وتهدد الحياة في المنطقة وضرورة الزامها بالدخول 30 كيلو مترا داخل الصحراء ومحاسبة مسؤولي المحافظة وجهاز شؤون البيئة الذين وافقوا على اقامة هذه المصانع قريبة من النيل ومهددة للنشاط الزراعي في المنطقة.

وتاجل اجتماع كان مقررا ان يعقده جهاز شؤون البيئة التابع لمجلس الوزراء المصري في المحافظة يوم 22 الجاري بسبب الخلاف بين المسؤولين الحكوميين على الاستجابة لمطلب الاهالي بنقل مواقع المصانع الجديدة المخالفة.

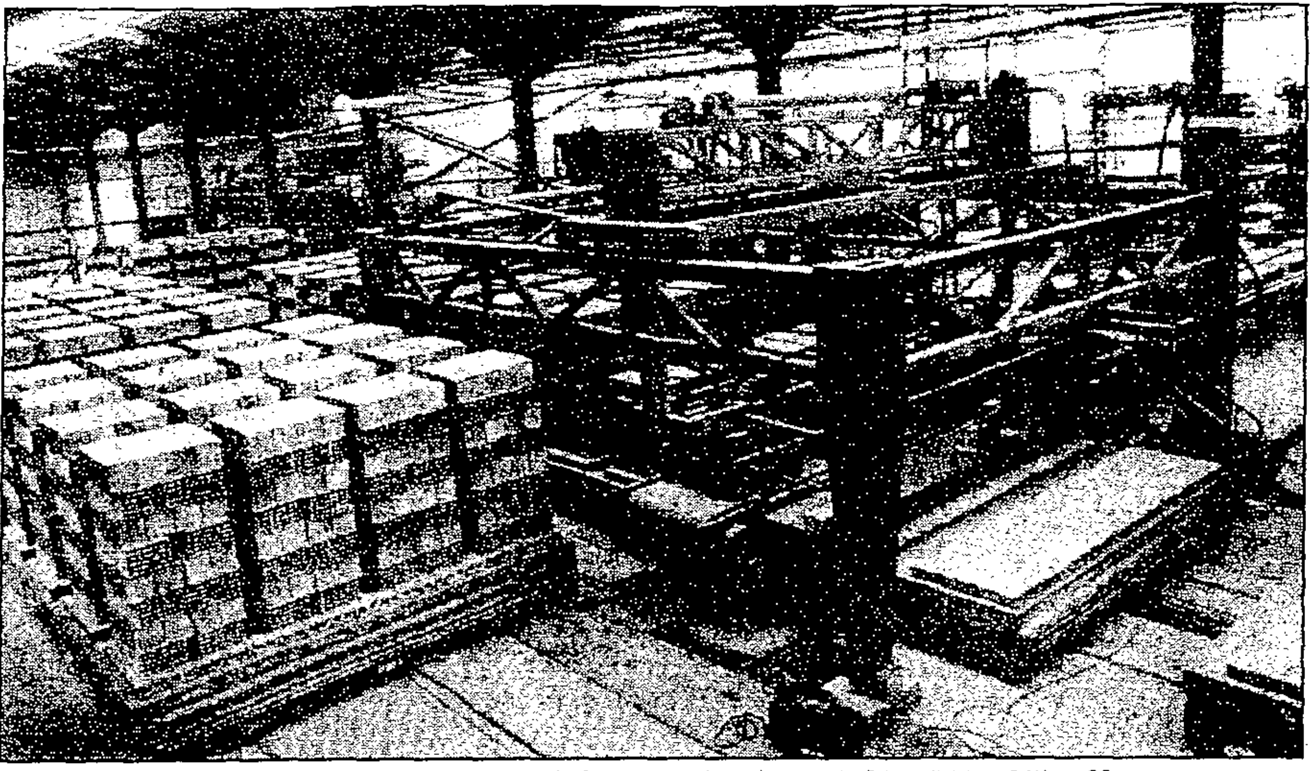
ويؤكد المركز أن اقامة تلك المصانع هي ضد مقررات مؤتمر قمة الارض في ريودي جانيرو 1992 الذي أرسى الأسس القانونية والحقوقية لتنظيم حماية البيئة، كما يعتبر اخلالا بما جاء باعلان استوكهولم الصادر عام 72 الذي اكد على أن للانسان حقا اساسيا في بيئة تتيح للأفراد العيش في ظروف صحية ملائمة كما قرر هذا الاعلان المسؤولية الحتمية التي تقع على عاتق الحكومات لحماية وتحسين البيئة لاجيال الحاضر والمستقبل وحدد مسؤولية الدول في منع تلوث البيئة أو الاضرار بها.

ويرى «مركز حماية الارض» ايضا أن اقامة تلك المصانع هو خرق لاحكام الدستور المصري الذي اكد على حق الانسان في الحصول على الهواء والغذاء والماء دون تلوث وايضا لنصوص بنود القانون رقم 4 لسنة 92 وكذلك لقرار الحاكم العسكري الذي يمنع على الأشخاص والهيئات التعدي على المزروعات ومصادر الحياة الأخرى.

ينكر ان انتقادات عديدة وجهت من قبل منظمات واجهزة مصرية وعالمية ضد التلوث الحادث من جراء مصانع الاسمنت في منطقة حلوان بسبب مخالفتها لمواصفات الحفاظ على البيئة واثبتت دراسات طبية ان ما يزيد على نسبة 30 في المائة من اطفال المنطقة مصابون بالامراض الصدرية نتيجة ما ينفثه دخان هذه المصانع من اتربة في الجو، واكدت تقارير علمية ان العمر الافتراضي لهذه المصانع قد انتهى.

وقرر مجلس المحافظين في اجتماعه الاخير برئاسة رئيس الوزراء المصري الدكتور كمال الجنزوري نقل هذه المصانع لمنطقة اخرى، ويقول اهالي بني سويف ان قرار نقل المصانع يؤكد صدق شكواهم.

وتقول وزيرة البيئة في مصر الدكتورة نادية مكرم عبيد انه آن الأوان للعناية بمنطقة حلوان لاعادتها لوضعها السابق حيث كانت واحة للاستشفاء لما تتمتع به من جو مشمس ولما يوجد بها من عيون مياه كبريتية ساخنة.



30 في المائة من اطفال منطقة حلوان مصابون بأمراض صدرية جراء مصانع الاسمنت (ارشيف «الشرق الاوسط»)

ابيض واسود

خالد القشطيني

الشعراء في إخوانياتهم

الدكتور بهاء بن حسين عزي، معروف لدى الكثيرين من اهل جدة بنشاطه واهتمامه في الشؤون العلمية، ولا سيما شؤون التنمية الاقتصادية والصناعية التي ساهم فيها بابحاث ومؤلفات كثيرة. ولكن للدكتور بهاء اهتماماته الادبية ايضا وغزواته العديدة في ميدان القريض بقوالبه الكلاسيكية كما سيجد القارئ.

قضى ردحا من طفولته في مدينة تبوك قبل ان تأخذه الدراسة الى سوح العلم في مشارق الارض ومغاربها. بعد ذاك الطواف المديد تسلم دعوة من صديقه الشيخ عواد راشد الجوهري لاعادة الكرة وزيارة المدينة ثانية. اثارت الدعوة ذكريات العالم الشاعر، ولا سيما ذكريات «عين السكر» القديمة في تبوك. وقد جف ماؤها الآن بعد عمليات التنمية الزراعية. اجاب على الدعوة بقصيدة اخوانية استوحت تلك العواطف وحلمت بعودة العين الى سابق مجدها:

دعاني لعين السكر بعض رفاقي
فقلت وهل من مائها لي باقي؟
تباعدنا خمسون عاما تصرمت
بجسم وتدنينا بكل وثاق
فهبت ركابي في الخيال اغذها
بشعر وتذكار لخير رفاق
وقد همت بالذكرى ويا طيبها بهم
وها هم كرام الصحب طوع عناقي
تذكرت ايام الطفولة والهنا
ولهوا لنا في غضبة ووفاق
تمنيت ان عدنا بقرب حياضها
عطاشا تساقينا بخير مذاق
تمنيت لو اشدو لكل جنانها
فتجري سواقيها لري عزاق
تمنيت لو اخلو سويعات ضحوة
ببيت لنا عند المحطة راقي
تمنيت لو اغدو لكل بيوتها
اقول سلام اربعي وليباقي
وادعو لاصحاب توارت شخوصهم
حزنت على فقد لهم وفراق
رعى الله اصحابي فقد حاز جمعهم
ذوائب اخلاق علت وعراق
فيا داعي الخلان هل خلت انني
سأجري لعين السكر نبع ماقي
اذا طال عمر والاله مقدر
سيأتي لها بعد الفراق تلاقي

معرض للبحرية الفرنسية في الرياض

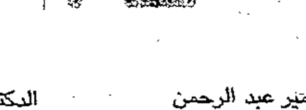
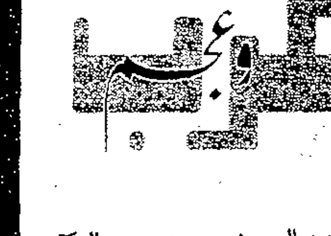
الرياض: «الشرق الأوسط»

يفتتح هوبير دي لافورتيل السفير الفرنسي لدى السعودية معرض رسامي البحرية الفرنسيين الرسميين في قصر طويق بحي السفارات بالرياض وذلك عند الساعة السابعة من مساء السبت 18 ابريل (نيسان) الحالي.

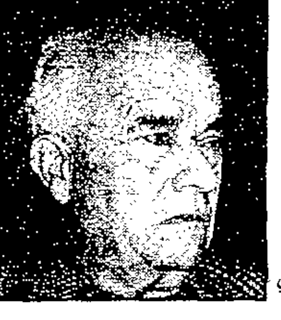
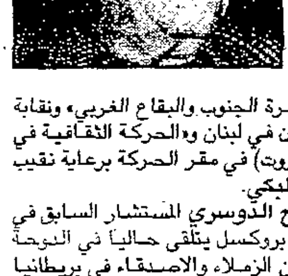
ويشارك في المعرض 26 فنانا فرنسيا وسيحضر حفل الافتتاح الفنان الفرنسي المعاصر «مارك منكوفيكي» ويفتح المعرض ابوابه للجمهور اعتبارا من الاحد 19 ـ 23 من الشهر نفسه من الساعة 5 ـ 9 مساء. وقال الملحق الثقافي للسفارة ان الاهتمام برسامي البحرية الرسميين يرجع الى زمن ريشوليو في القرن السابع عشر وذلك لايجاد صورة فنية رسمية للواقع البحري الفرنسي. ولم يكن يتم اختيار هؤلاء الفنانين او تنظيمهم حسب نمط واحد. وفي عهد الاصلاح خضع لقب «رسام أمير البحر» في فرنسا لمباراة فاز بها لويس امبرواز غارنراي (1783 ـ 1857). وفي عام 1830 ظهر رسامو قسم البحرية. وحتى الجمهورية الثالثة كان يتم تعيينهم من قبل وزير البحرية بناء على ترشيحهم دون دراسة رسمية لملفاتهم.

واضاف بانه في سنة 1920 صدر مرسوم يتضمن تنظيم لقب رسام قسم البحرية. وفي 2 ابريل (نيسان) عام 1981 اظهر تنظيم جديد لرسامي مختلف الاسلحة صنفهم في ثلاث فئات هي سلاح البر وسلاح البحر وسلاح الجو. واشار الملحق الثقافي الفرنسي الى انه يتم تعيين الرسامين المعتمدين من قبل البحرية بموجب قرار صادر عن وزير الدفاع لفترة ثلاث سنوات قابلة للتجديد. ويتم منحهم اللقب المعتمد مدى الحياة بعد اربع فترات تجديد لهذا اللقب او بعد بلوغهم الستين من العمر.

عجب وعجب

الأمير عبد الرحمن بن عبد العزيز

الدكتور عبد الكريم اليافي

● الأمير حسن ولي عهد الاردن يستضيف في منتصف الشهر الجاري الكاتبة المستشرقة الالمانية المتخصصة في علوم الاسلام آن ماري شيمل للمشاركة في ندوات المعهد الملكي للدراسات الدينية.

● الأمير عبد الرحمن بن عبد العزيز، نائب وزير الدفاع والطيران والمفتش العام السعودي قام بزيارة لمدارس الرياض، وكان في استقباله ومرافقته داخل المدارس المدير العام عبد الرحمن سعود العجاجي ونائبه لشؤون مدارس البنين فهد بن عبد الله البراك وعدد من اعضاء الهيئة الادارية والتدريسية.

● الدكتور ممدوح البلتاجي وزير السياحة المصري يعقد اليوم اجتماعا استعدادا لاقامة للعرض التجاري السياحي الثقافي لعام 1998.

● الشيخة لطيفة بنت محمد بن راشد آل مكتوم افتتحت واحة الثلج الطبيعي في دبي التي نظمت تحت عنوان «السماء تمطر ثلجا في الصحراء»، ويأتي هذا النشاط ضمن فعاليات مهرجان دبي العالمي للتسوق.

● ارستيديس ساندس السفير اليوناني لدى الاردن اقام حفل استقبال في فندق الاردن بعمان بمناسبة العيد الوطني لليونان حضره المهندس ناصر اللوزي وزير الاشغال العامة والاسكان وابناء الجالية اليونانية في الاردن والسفراء العرب والاجانب.

● الدكتور عبد الكريم اليافي، الاديب والباحث السوري المعروف، كرمه اول من امس عمداء بعض كليات الجامعات السورية في امسية ثقافية بدمشق كان من بين المتحدثين فيها الدكتور حامد خليل والدكتور احمد برقاوي والدكتور بكري علاء الدين وبلال عرابي.

● محمد عبيد مدير عام وزارة الاعلام في لبنان افتتح معرض «مراحل الاعتداءات الاسرائيلية» الذي نظمته «الهيئة الاعلامية لنصرة الجنوب والبقاع الغربي» ونقابة المصورين الصحافيين في لبنان و«الحركة الثقافية في انطلياس» (شمال بيروت) في مقر الحركة برعاية نقيب الصحافة محمد البعلبكي.

● عبد الله فلاح الدوسري المستشار السابق في سفارة دولة قطر في بروكسل يتلقى حاليا في الدوحة سيلا من التهاني من الزملاء والاصدقاء في بريطانيا وبلجيكا وسويسرا بمناسبة الاعلان عن تعيينه قنصلا عاما لبلاده في كراتشي.

● حسني شنكار السفير الاندونيسي بدولة الامارات العربية المتحدة يرعى حفل الافتتاح الرسمي لمعرض الفولكلور والاثاث الاندونيسي» الذي تنظمه اليوم شركة وير هاوس ضمن فعاليات مهرجان دبي للتسوق، وتستمر فعالياته حتى الخميس المقبل بقاعة الملتقى في مركز دبي التجاري العالمي.

● مي حداد الفنانة اللبنانية تقدم مجموعة لوحاتها الزيتية الجديدة في معرض تستضيفه صالة «ايبروف دارتيست» في بيروت ابتداء من 7 ولغاية 18 من الشهر الجاري.

● ايغناثوي غارثيا بيدروسا وخوسيه انخيل باكيرو ولويس بوريبو وخوسيه ايغناثيو ليناثاروسو الاستاذة في المدرسة العليا التقنية للهندسة المعمارية في مدريد، بدأوا امس ويستمرون اليوم في عرض تجاربهما الخاصة عن الفن المعماري في معهد رفائتس الاسباني بدمشق.

● محمد العمرو مدير المكتب الاعلامي السعودي في الكويت اهدى للمؤسسات التعليمية والاعلامية الكويتية احدث الكتب الاعلامية والوثائقية ومجموعة من المطويات الصادرة عن وزارة الاعلام السعودية.

نفوسها 17 مليونا و8 آلاف حسب آخر إحصاء

سورية تبدأ في تنفيذ مشروع تسجيل الأحوال الشخصية الكترونيا

دمشق: من سلوى الاسطواني

بدات سورية بتنفيذ اول مشروع وطني لأتمتة السجلات المدنية للمواطنين السوريين ومنح كل مواطن رقما وطنيا منذ ولادته وحتى وفاته يتضمن أسماء زوجته واولاده مع الابقاء على رقم سكن العائلة الاساسي ويبقى الرقم الوطني مسجلا على هويته وجواز السفر ورخصة القيادة والبطاقة الانتخابية.

وقد بدات التجربة الاولية بشكل ميداني حيث تم اختيار عشرين الف مواطن من احد الاحياء الكبيرة والرئيسية في دمشق، وهو حي الميدان، فادخلت وقوعات الزواج والطلاق والولادات والوفيات والنقل الى الحاسب الالكتروني. وقد تقرر تنفيذ نظام تجريبي اوسع في هذا المجال واستخلاص النتائج في رسم الخطة الشاملة لاتمتة السجل المدني على الصعيد المدني وذلك بصورة تشمل السرية والسلامة لجميع واقعات القيود. وبهذا يمكن للمواطن السوري الحصول على اي قيد او صور للبيانات والوثائق التي تتعلق بقيوده بشكل فوري ودقيق ومطبوع وفي اي مكان كان مهما كان بعيدا.

وقال وزير الداخلية السوري الدكتور محمد حربة الذي يشرف بنفسه على اتمام التجارب الاولية لـ«الشرق الأوسط» ان هذا المشروع الوطني والاول من نوعه بتاريخ سورية قد تم بدعم وتشجيع مباشر من الدكتور بشار الاسد رئيس الجمعية السورية للمعلوماتية في اطار اهتمامه المنصب على نشر المعلوماتية واستثمارها من قبل الجميع والاستفادة منها بشكل حضاري في مختلف المجالات مع التركيز على ما يرتبط منها بالتنمية العلمية والعلمية وتكثيف الجهود لتحقيق الربط المعلوماتي بمختلف المجتمعات المحلية.

واضاف حربة «اننا بدانا التجارب الاولية لتفادي كافة المعوقات والاخطار التي يمكن ان تتم او نتعرض لها في المستقبل عند ادخال معلومات عن سكان سورية الذين بلغ عددهم في آخر احصائية حديثة في الشهر الاول من هذا العام نحو 17 مليونا و8 الاف نسمة وهذا العدد مطلوب تخزينه في الحواسب.

واوضح الوزير ان حوالي عشرة ملايين مواطن سيستبدلون بطاقاتهم ويحصلون على بطاقات جديدة تحمل الرقم الوطني، واشار الى ان ذلك النظام اصبح مطبقا في اغلب دول العالم المتقدمة.

اخبارهم في كل مكان

● نظم معهد بيت الحكمة في جامعة آل البيت في الاردن بالتعاون مع قسم الدراسات القانونية في كلية الدراسات الفقهية والقانونية حلقة بحثية بعنوان «محاكمات جارودي وازدواجية حقوق الانسان مع الغرب» شاركت فيها حياة الحويك الكاتبة الصحافية والدكتور محمود مرشحه رئيس قسم الدراسات القانونية في جامعة آل البيت.

● قدمت امس الفرقة المسرحية الفرنسية «اليس» والتي استمدت اسمها من رواية «اليس في بلاد العجائب» عرضا ستعيد تقديمه اليوم بعنوان «منة دافع ما عدا واحد» على مسرح الحمراء بدمشق وذلك بالتعاون بين المعهد العالي للفنون المسرحية والمركز الثقافي الفرنسي لدى سورية.

وفيات

● توفي في السعودية نادر زكي النشواتي من منسوبي الشركة السعودية للتوزيع في جدة. ويتقبل العزاء في منزل الاسرة بجدة.

● توفي الحاج خالد محمد سالم بني نصر عن عمر يناهز 65 عاما، وتقبل التعازي في ديوان نصر في كفرنجة عجلون/الاردن.

● توفيت يسرى الهاشمي ارملة الدكتور خالد الهاشمي عميد جامعة بغداد سابقا ووالدة الدكتور وليد والدكتورة ريا وسيرين ونعم الهاشمي عضو اللجنة التنفيذية للنادي العربي في بريطانيا لعدة دورات ومديرة احدى مدارسه حاليا. وشيع جثمانها من جامع ريجنت بارك في بريطانيا امس ومنه الى مثواها الاخير في جنوب غرب لندن في مقبرة North Sheen.

مناقير أفندي




مطار بيروت الجديد يستقبل زائريه ويودع مسافريه

بيروت: «الشرق الاوسط»

استقبل مبنى مطار بيروت الجديد فجر امس المسافرين الذين فوجئوا بالتسهيلات التقنية الجديدة لانجاز معاملاتهم ذهاباً واياباً الى لبنان، فيما استقال المبنى القديم من مهام دامت 45 عاماً، شهد خلالها اوقاتاً مزدهرة وفترات عصيبة وطالته القذائف وعطلت معظم مرافقه، بحيث باتت الحاجة الى تطويره من ضرورات مرحلة الاعمار التي يعيشها لبنان.

والمبنى الجديد سمته الحداثة والتقنية، مساحته تقارب 15 الف متر مربع، ويضم 21 بوابة سفر، اضافة الى قسم الترانزيت والسوق الحرة وبرج المراقبة. وهو يستوعب في مرحلته الحالية ثلاثة ملايين مسافر في السنة.

واعلنت المديرية العامة للطيران المدني في لبنان عن جملة تغييرات طرات على وسائل الاتصال بالمطار، وذلك من خلال تحويل مباشر بواسطة الاجهزة الالكترونية التي تسهل على المواطنين قضاء امورهم. وتوزع الموظفون على مكاتبهم اليومية، فيما لاحظ المسافرون والزائرون فضائل التغيير الحاصل.

ويضم المبنى الجديد مختلف الادارات والاجهزة العاملة في المطار، اذ خصص الطابق الارضي لوصول الركاب وانتظارهم في قاعات رحبة. اما الطابق الاول فهو للمغادرة وما يستتبعها من معاملات، اضافة الى قاعات الترانزيت والسوق الحرة وبوابات السفر. وجهزت قاعة الذهاب بـ28 مكتباً لانجاز المعاملات، 17 منها تابع لشركة طيران الشرق الاوسط و11 اخر لشركات الطيران العربية والاجنبية.

وفي الطابق الثاني توزعت اجهزة المطار الادارية التابعة للمديرة العامة للطيران المدني ورئاسة المطار وقيادة جهاز امن المطار من جيش وامن عام وقوى امن داخلي وجمارك، بالاضافة الى مكاتب شركات الطيران العاملة في لبنان، فيما خصص المكتب الثالث للاجهزة الفنية والتقنية.

الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
جريدة العرب الدولية
The Leading Arab International Newspaper

Published in London and printed simultaneously in Riyadh, Jeddah, Dhahran, Kuwait, Cairo, Casablanca, Beirut, Frankfurt, Marseilles and New york.

السبت 7 ذو الحجة 1418 هـ ـ 4 أبريل (نيسان) 1998م
السنة العشرون ـ العدد 7067

London - Saturday - 4 April 1998
Front Page No. 2
Vol. 20 No. 7067

صباح الخير

سمير عطا الله

مئوية الخاتون

كان يفترض ان يتذكر هذه المناسبة، في مثل هذا النهار، صاحب «هذا اليوم في التاريخ»، وصاحبنا وزميلنا الاستاذ نجدة فتحي صفوة. اولا بسبب الاختصاص. وثانيا بسبب موضوعيته، وثالثا لأنه كمؤرخ عراقي اكثر مقدرة منا على الحكم على هذه الشخصية المعقدة المتعددة الغامضة، التي نسبت اليها صفحات من تاريخ العراق يوم كان لا يزال تحت الاستعمار، جزءا بسيطا من اكبر امبراطورية في التاريخ.

4 نيسان /ابريل 1927 اجتمع رجال الامبراطورية لتأبين غيرترود بل، المرأة التي توفيت قبل اقل من عام وهي دون الثامنة والخمسين بيومين، واخذوا يعددون الفصول في حياة «الخاتون». لكنهم زادوا الأمر غموضا. وقد ألقت الكتب التي صدرت خلال العقود السبعة الماضية اضواء كثيرة على حياتها الخاصة التي انتهت بالانتحار وألقت اضواء اخرى على حياتها «الرسمية» في خدمة الامبراطورية التي جعلت منها اول امرأة برتبة معتمد سياسي، غير ان الخاتون اخذت معها الكثير من الأسرار، تاركة للاشاعات والاحكام المتناقضة والتفسيرات، ان تبحث عن غيرترود بل الحقيقية.

لم ير فيها العرب اكثر من شخصية استعمارية اخرى، ورفيقة من رفاق لورانس، فيما رأى فيها البريطانيون امرأة قوية سحرها العرب وبهرها تاريخهم وذابت امام مطالبهم وامزجتهم. وقالت اشاعات اخرى انها وقعت في حب الأمير فيصل الأول، بينما اخذت عليها لندن الرسمية انبهارها بتوحيد المملكة العربية السعودية وبشخصية موحدها، وكان العرب المحافظون ينظرون بحذر واحيانا في ريبة الى امرأة اجنبية، حمراء الشعر، خضراء العينين تعيش في عالم من الرجال. وحتى بالنسبة الى البريطانيين كانت غيرترود بل خروجا على التقاليد منذ ان اصبحت اول امرأة تجاز في التاريخ من جامعة اوكسفورد.

«كانت دائما محاطة بالرجال، رجال اغنياء، رجال اقوياء، ديبلوماسيين، مشايخ، معجبين، ومستشارين»! على انها كانت اقوى امرأة في الامبراطورية في السنوات التي اعقبت الحرب العالمية الأولى، ويقال انها كانت العقل المدبر وراء لورانس، كما يقال ان ونستون تشرشل اخذ، اكثر ما اخذ، بتوصياتها السياسية! بدأت غيرترود بل، المتحدرة من احدى اغنى العائلات الصناعية، رحلتها عبر الشرق في طهران، حيث تلقنت الفارسية وترجمت ديوان الشاعر «حافظ». وكانت الى الفارسية تجيد الايطالية والفرنسية والتركية. ثم سافرت الى القدس كي تتعلم العربية التي عانت معها بادئ الأمر. ومن هناك كتبت الى والديها: «انني سعيدة وغارقة في تعلم اللغة العربية ولا افكر في اي شيء آخر».

من القدس بدأت رحلات بل الى الصحراء وعلاقتها الرسمية بالامبراطورية والعالم العربي. وعندما انضمت الى فريق العمل الذي يرأسه السير بيرسي كوكس، كان يتبرم منها ويمتعض من وجودها الرجال العاملون في ذلك الفريق. لم يكن مشهد امرأة امرا مطمئنا في عالم السرية والتقارير التي تطارد كل حركة لها معنى في الجزيرة والخليج.

كان هذا الشرق الأوسط في ادق مراحله والامبراطورية في أدق مراحلها ايضا: عشرون الف بريطاني يسيطرون في الهند على حياة 250 مليون انسان. وهنا في الشرق تسعى لندن الى امرين متلازمين: الأول حماية الطريق الى الهند، والثاني الحلول مكان الامبراطورية العثمانية المتهالكة. وفي الحالتين كان لا بد من التحالف مع مالكي الأرض وابنائها، العرب. لكن المناخ السياسي لم يكن سهلاً امام احد في هذه العقود الأولى من تكون العالم العربي وحروب العالم الكبرى. فقد كان الألمان يحاولون الدخول الى العراق وكان الفرنسيون يعدون العدة للعودة الى الشرق، وكانت الثورة البولشفية في روسيا قد بدأت هي ايضا في البحث عن حلفاء ايديولوجيين في هذا «الاطار الحيوي» المسمى الشرق الأوسط.

هذا العام هو مئوية غيرترود بل. عندما نقرأ في سيرتها نقرأ فصولا مذهلة من التاريخ العربي. واذ نتأمل التغييرات التي حدثت منذ ايام «الخاتون» الى اليوم، نرى مصنعا للاحداث في زمن الاستعمار وفي زمن الاستقلال على السواء. ونرى دائما في الظل، رجالا او نساء، ذوي شعر احمر وعيون خضراء او زرقاء. انهم يعرفون اهمية هذه المنطقة اكثر مما نعرفها.

ثلث العلاقات الزوجية معرض للانهيار أثناء مونديال فرنسا

لندن: «الشرق الأوسط»

ستتعرض واحدة من كل ثلاث علاقات عائلية الى خطر الانهيار اثناء المباراة النهائية في كرة القدم لكاس العالم (مونديال فرنسا) حسب ما توصل اليه احدث سبر آراء رياضي وطني نظمته مجلة «توتال سبورت» الرياضية ونشرت نتائجه صحيفة «الغارديان» اللندنية امس.

وجاءت نتيجة سبر الآراء هذه استنادا الى اعتراف 61 في المائة من الرجال بان الرياضة «اكثر اثارة» من الحياة الزوجية او من زوجاتهم او صديقاتهم.

وتؤيد منظمة الاستشارات الزوجية البريطانية Relate ما توصل اليه سبر الآراء هذا.

ويقول اعضاء هذه المنظمة ان الاحداث الرياضية الكبيرة يمكن ان توحد الامة لكنها قد تفرق الزوجين. «وبالرغم من انها (الاحداث الرياضية الكبيرة) ربما لا تكون السبب الوحيد لانهيار العلاقة الزوجية الا ان المناقشات حول الوقت الذي ينفق في مراقبة الالعاب الرياضية تساهم في تعميق مشاكل التواصل بين الزوجين خاصة اذا كانت العلاقة بينهما تشهد تازما»، حسبما ذكرت الناطقة باسم المنظمة.

وتوصل سبر الراي هذا، والذي تم فيه استجواب ألف رجل وخمسمائة إمراة، الى ان 33 في المائة من الذكور المستجوبين ابدوا خشيتهم من ان تلعب مباريات كاس العالم دورا في تدمير حياتهم الزوجية. ويقضي الرجال ما معدله 21 ساعة على الرياضة اسبوعيا، منها تسع ساعات في ممارسة الالعاب الرياضية وثماني ساعات في مشاهدتها واربع ساعات في «مقارعة الكؤوس مع اصدقاء الرياضة». ولهذا لم يكن مفاجئنا اعتراف 53 في المائة من الرجال انهم يتشاجرون مع زوجاتهم او صديقاتهم حول الوقت الذي ينفقونه على الرياضة.

وقال كيث نيلسون رئيس تحرير «توتال سبورت»: اذا صادفت نهاية علاقات زوجية عديدة مع المباراة النهائية لكاس العالم يوم 12 يوليو (تموز) فان الرجال المعنيين بالموضوع لن يترددوا في الاقرار بان الرياضة هي حبيبتهم الاولى.

واعتمادا على ما حدث اثناء دورة بطولة كاس اوروبا «يورو 96»، من المتوقع ان تزداد النداءات الهاتفية الى منظمة الاستشارات الزوجية طلبا للنجدة بنسبة 10 الى 15 في المائة اثناء المباريات النهائية لكاس العالم حسبما ذكرت الناطقة باسم المنظمة.

واضافت الناطقة ان هناك موضوع قلق خطير ايضا هو مشكلة تناول الكحول امام التلفزيون، اذ ان الرجال متعودون على تناول كمية اكبر من الكحوليات اثناء مشاهدتهم للمباريات، وان النساء اللواتي يعانين من العنف الزوجي سيتعرضن للعنف اكثر على ايدي أزواجهن خلال المباريات.

وقدمت المنظمة بعض النصائح للازواج، سواء كانوا من مشاهدي الالعاب الرياضية ام من مشجعيها، في محاولة لانقاذ حياتهم الزوجية خلال هذا الحدث الرياضي الكبير. وجاءت في النصائح للازواج المشاهدين: 1. خططوا مقدما للتعامل مع التغطية التلفزيونية للحدث. فمثلا مقابل ليلة امام التلفزيون لمراقبة المباراة انفقوا يوما مع الاطفال خارج البيت 2. اتفقوا معا (افراد العائلة) على عدم التقرب من جهاز التلفزيون لوقت معين في اليوم وقوموا معا بنشاط مختلف وممتع في تلك الفترة. 3. لا تتسمروا امام جهاز التلفزيون بل اختاروا وقتا مناسبا اثناء مشاهدة المباراة لمناقشة مواضيع تشغل اذهانكم. 4. حاولوا مراقبة المباراة معا، فربما تتمتعون بها اكثر.

اما النصائح لمشجعي الفرق الرياضية فهي: 1. اتركوا جهاز التحكم عن بعد (رموت كونترول) من وقت لآخر، فربما تستطيعون الاستمرار في العيش بدون مراقبة مباراة بلجيكا ضد المكسيك مثلا! 2. استمروا في اداء المهمات البيتية والقيام بالواجبات العائلية، فربما تظل المشاحنات بسبب اهمال هذه لاشهر بعد انتهاء المباريات. 3. ابتعدوا عن تناول الكحوليات. 4. تجنبوا الصدام المحتمل بين حماسكم الشخصي للعبة وبين حماس زوجاتكم. 5. لا تستغنوا عن زوجاتكم لمدة شهر كامل.

مع قهوة الصباح

عبد الله باجبير

سلامتك!

بين وقوع حادثة ووصول سيارة الاسعاف مدة قد تطول فيتوفى المصاب او المصابون قبل وصول السيارة.

كانت هذه هي المشكلة التي تؤرق ماك ريندل مدير معهد تكنولوجيا المعلومات في خدمات الاسعاف في انجلترا.

وظل ريندل يفكر ويبتكر حتى توصل الى وضع برنامج للكومبيوتر يمكن سيارات الاسعاف من الوجود في اماكن الحوادث.. قبل وقوعها!

طبعا هذا الكلام يبدو تجاوزا للمعقول.. فكيف يمكن لسيارة الاسعاف ان تتوقع وقوع حادثة لتمنعها؟

يقول ريندل ان هذا البرنامج يتم تغذيته بكل تفاصيل ودقائق واماكن الحوادث السابقة وهو ما يساعد جهاز الكومبيوتر على التنبؤ بالحوادث القادمة. ان سيارة الاسعاف تحصل من الكومبيوتر على نشرة تنبؤ كل ساعة.. وبعد تجارب استمرت عاما كاملا تأكد ان هذا البرنامج تصل دقته الى للتنبؤ بـ95% من الحوادث قبل وقوعها مما زاد من وصول سيارات الاسعاف الى اماكن الحوادث فور وقوعها، واحيانا قبل وقوعها.

ويؤكد ماك ريندل ان البرنامج الجديد تم تغذيته بمعلومات عن الطقس والاجازات ومواعيد الخروج، واماكن الزحام، والطرق السريعة، وقد تم ربط كل هذا بالاقمار الصناعية التي تتصل بسيارات الاسعاف بحيث تحصل هذه السيارات على المعلومات الطازجة كل ساعة، وتتجول في اماكن يحتمل وقوع حوادث فيها بحيث تتمكن السيارة من الوصول الى مكان الحادث في سرعة ربما لا تزيد عن خمس دقائق.

اكثر من هذا فان ماك ريندل يطور برنامجا آخر بنظام (الدتي) الذي يمكن سيارة الاسعاف من معرفة المصاب فور الاتصال حيث تظهر هويته وعنوانه ورقم تليفونه وفصيلة دمه واسماء بعض اقاربه بحيث يمكن التعامل مع هذه المعلومات فورا دون انتظار.

ويؤكد ماك ريندل انه بحلول عام 2001 فان هذا النظام سيكون قد تم تطويره بحيث ينقذ حياة الاف المصابين في حوادث السيارات وغيرها، ويتوقع المكتشف ان تهتم بقية دول العالم بهذا الاكتشاف لأنه سيوفر الوقت والنفقات، وأهم من هذا سينقذ الألوف الذين يموتون في حوادث السيارات دون ان يصل اليهم الاسعاف في الوقت المناسب.. شيء رائع في الحقيقة.

مأزق المليوني دولار الذي تواجهه بولا جونز بعد انهيار قضيتها ضد كلينتون

واشنطن: من مورين سليم

انتهى فصل في القضايا الاخلاقية والقانونية المرفوعة ضد الرئيس الأميركي بيل كلينتون باسقاط القاضية سوزان رايت اول من امس القضية التي اتهمت فيها بولا جونز الرئيس، عندما كان حاكما لولاية اركنساو، بالتحرش الجنسي بها. لكن الشبح المخيف الذي تواجهه جونز هو اتعاب محاميها الذين دافعوا عنها والتي تبلغ مليوني دولار.

ورغم التعب الذي ظهر على الرئيس وزوجته عند عودتهما الى واشنطن في وقت متأخر من امس فقد بدا فرحهما واضحا في تصريحات قصيرة ابديا فيها ارتياحهما من نتيجة القضية. وكانت بولا جونز قد رفضت في شهر سبتمبر (ايلول) الماضي تسوية للقضية خارج قاعة المحكمة بان تتنازل عن القضية مقابل 700 الف دولار يدفعها الرئيس تعويضا عن الضرر الذي تزعم انها اصيبت به.

ولكن اسقاط قضية جونز، وان كان نصرا مهما للرئيس كلينتون، لا يعني انه تخلص نهائيا من القضايا والفضائح التي تلاحقه. فهناك التحقيقات الجارية التي يقوم بها المدعي المستقل كينيث ستار والتي كرر امس انه سيستمر بها، ولن تتأثر باسقاط قضية جونز. وتتركز تحقيقات ستار على ما اذا كان كلينتون طلب من مونيكا لوينسكي ان تكذب وتدلي بشهادة زور عن علاقة مزعومة بينها وبين الرئيس كلينتون. وهناك ايضا التحقيقات الجارية حول ادعاءات كاثلين ويلي، التي كانت تعمل في البيت الأبيض، والتي تزعم ان الرئيس تحرش بها جنسيا ايضا في البيت الأبيض. وهذا ما نفاه الرئيس في شهادته في قضية جونز. وهناك التحقيقات في قضية «وايت ووتر» والمتهم فيها الرئيس كلينتون وزوجته هيلاري بتحقيق مكاسب مالية عبر استغلاله منصبه عندما كان حاكما لولاية اركنساو ايضا.

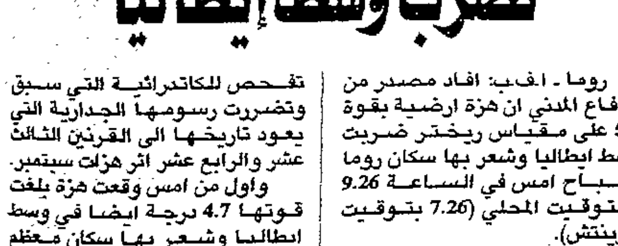
وفي ما يتصل بالخطوة التالية، أكد محامي جونز انه سيستأنف ضد قرار القاضية سوزان رايت. غير ان خبراء قانونيين، يعتقدون ان الأمل في نجاح الاستئناف ضئيل جدا ان لم يكن مستحيلا. ونتيجة لذلك تواجه جونز مشكلة كبرى هي توفير مبلغ مليوني دولار للمحامين عن اتعابهم في الدفاع عنها، إذ يطالبها المحامي الأول جو كاماراتا بـ800 الف دولار مقابل اتعابه خلال السنوات الثلاث الأولى من القضية، بالاضافة الى اتعاب المحامي الحالي الذي يدافع عنها مع فريق معاونيه.

وقال كاماراتا ساخرا: «قد نضع (انا وبولا جونز) صورتي وصورتها على علب الحليب وتحتهما عبارة: هل تستطيعون مساعدة هذين الشخصين». ومع ان قرار القاضية رايت اسقط اي حق لجونز في طلب تعويض مالي فقد قال كاماراتا انه يفكر في تقديم دعوى يطلب فيها من القاضية رايت ان تأمر بان يدفع الرئيس كلينتون جزءا من مبلغ الـ800 الف ولار الذي يطالب بها من جونز.

ولتوفير الأموال المطلوبة منها، قالت متحدثة باسم جونز انها ستقنع جونز بكتابة كتاب عن قضيتها، غير ان لامبالاة الأميركيين بجونز وقضيتها ودعم الأغلبية للرئيس كلينتون، لا توفر املا او فرصة بنجاح ورواج كتاب جونز. ويردد اميركيون كثيرون عبارة واحدة هي ان هناك ما هو أهم من جونز وقضيتها لننشغل به.

لكن اسقاط القضية ضد جونز اثار استياء العديد من الجمعيات النسائية في الولايات المتحدة التي تخشى ان يترك القرار اثرا سلبيا على حقوق النساء في قضايا التحرش الجنسي ضدهن.

وعلى صعيد المدعي المستقل ستار فقد قال مقربون منه انه يبحث عن استراتيجية جديدة يتبعها في تحقيقاته بعد قرار القاضية رايت، وانه يفكر بتوجيه التهمة لادانة لوينسكي واجبارها على الادلاء بالشهادة.



هزة أرضية جديدة تضرب وسط إيطاليا

روما ـ اف ب: افاد مصدر من الدفاع المدني ان هزة ارضية بقوة 5.1 على مقياس ريختر ضربت وسط ايطاليا وشعر بها سكان روما صباح امس في الساعة 9.26 بالتوقيت المحلي (7.26 بتوقيت جرينتش).

ولم تفد المعلومات الاولية التي وصلت الى اجهزة الاغاثة عن جرحى او اضرار ظاهرة.

وحدد مركز الهزة في مقاطعة اومبريا حيث تقع اسيزي الشهيرة بكاتدرائيتها التي تضررت بفعل الهزات القوية التي ضربت المنطقة في سبتمبر (ايلول) الماضي.

وقد اجريت على الفور عمليات تفحص للكاتدرائية التي سبق وتضررت رسومها الجدارية التي يعود تاريخها الى القرنين الثالث عشر والرابع عشر اثر هزات سبتمبر.

واول من امس وقعت هزة بلغت قوتها 4.7 درجة ايضا في وسط ايطاليا وشعر بها سكان معظم المناطق الايطالية. وتوفي شخصان بعد اصابتهما بازمة قلبية اثر الهزة.

وتتعرض هذه المنطقة الجبلية للهزات منذ 26سبتمبر الماضي. وقد اوقعت الهزات القوية 12 قتيلا وشردت الافا اخرين كما الحقت اضرارا جسيمة في المباني الاثرية التي تعرف بها المنطقة.



موسم الزواج

أبناء أقلية دونج في قرية فولو بمقاطعة جانكسي في الصين وهم يؤدون رقصاتهم التقليدية في مهرجان سان يو سان كجزء من عاداتهم للجمع بين الشباب والشابات للتعرف في ما بينهم تمهيداً لإختيار شريكات وشركاء حياتهم (رويترز)

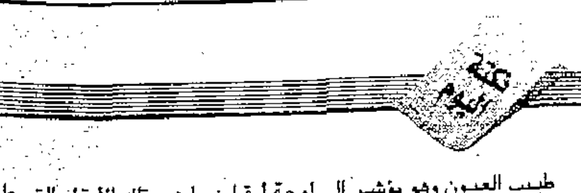
اخبار هنا وهناك

كينشاسا (اف ب): ذكرت صحيفة «لو بوتانسيل» في جمهورية الكونغو الديموقراطية (زائير سابقا) امس ان حوالي اربعين شخصا لقوا حتفهم لدى غرق مركب نقل في نهر كاساي على بعد مئتي كيلومتر الى شمال شرق كينشاسا.

واوضح المصدر ذاته ان الحادث وقع قرب بلدة كواماوث حيث يلتقي نهر كاساي بنهر الكونغو عندما اصطدم مركبان محملان بالركاب والبضاعة لاكثر مما هو مسموح.

واثر حادث الاصطدام غرق احد المركبين وعلى متنه 60 شخصا من ركاب وافراد الطاقم. ولقي حوالي اربعين منهم حتفهم بينما تم انقاذ عشرين.

وقالت الصحيفة ان حادث الغرق يعود الى الحمولة الزائدة للمركب وفساد العناصر في مراكز التفتيش. (...) فبدلا من التحقق من مضمون البضاعة وكميتها يكتفي هؤلاء العناصر بملء جيوبهم بفرض رسوم اعتباطية عند كل مركز».



نكتة اليوم

طبيب العيون وهو يؤشر الى لوحة أرقام: ما هي تلك الأرقام التي على اللوحة المواجهة؟

المريض غاضبا: هل أتيت هنا يادكتور لأجري فحصا لعيني أم تمتحنني في الحساب؟!

الداخلية الفرنسية تحذر «اليسار المتطرف» من عرقلة طرد المهاجرين غير القانونيين

باريس: من بوعلام رمضاني

ندد جان بيار شيفمان وزير الداخلية بعنف بما اسماه بتدخل افواج من اليسار المتطرف ودعوتهم الى التمرد على السلطات لحظة طرد المهاجرين الذين لم يعد لهم الحق في الاقامة الشرعية في فرنسا. وجاء تصريح وزير الداخلية عقب اعتراض عشرات من المتظاهرين المنتمين الى حركة الشبان المعادية للعنصرية في اوروبا على طرد 8 مهاجرين ماليين يوم امس على متن طائرة تابعة لشركة الخطوط الفرنسية. ويذكر ان اجراءات امنية صارمة اتخذت اثناء نقل المهاجرين من مركز الحجز الى مطار شارل ديجول الدولي. والمعروف ان المركز الواقع في منطقة «مينيل املو» لا يبعد عن المطار اكثر من 5 كيلومترات الامر الذي يسهل مهمة رجال الامن.

وفي اشارة الى علاقة اعضاء حركة الشبان المعادية للعنصرية بالرابطة الانجليزية المعادية للعنصرية في اوروبا، قال وزير الداخلية الفرنسي انهم اداة في ايدي مجموعات اجنبية، كما ان الوقوف ضد القوانين واعتراض سبيل رجال الامن المكلفين نقل المهاجرين الى المطار لا يمكن الا ان يخدم اليمين المتطرف المعروف بسلوكيات مشابهة بحكم عدم تفرقته بين المهاجرين الذين يحترمون القوانين الفرنسية والآخرين الذي يدوسون عليها.

وتفاديا لمثل هذه المواقف المخلة بالقوانين اضاف الوزير مؤكدا «ان العدالة سوف تلاحق كل الذين سيتدخلون مستقبلا في شؤون رجال الامن سواء حول المطار او في الطائرة لعرقلتهم اثناء قيامهم بالواجب، وسيحاكمون بتهمة الدعوة الى التمرد على القانون والتواطؤ في مساعدة المهاجرين المقيمين في فرنسا بصورة غير شرعية. ورد اعضاء حركة الشبان المعادية للعنصرية على وزير الداخلية قائلين ان تصريحاته لا تخيفهم وسيبقون على حد تعبير احدهم مصرين على مناهضة ما اسموه بالسياسة القمعية والعنصرية لحكومة اليسار في فرنسا.

وفي الوقت نفسه رفض مجلس الشيوخ الفرنسي بالاجماع مشروع وزير الداخلية حول الهجرة. وحسب بول مسون العضو في المجلس والممثل لمنطقة «اللوارية» الواقعة شمال شرق فرنسا والعضو في حزب «التجمع من اجل الجمهورية» الديجولي ان استراتيجية وزير الداخلية ناتجة عن ضغط بعض العناصر المتطرفة في حكومة اليسار وهي الاستراتيجية التي تضعف الاطار التشريعي والسياسي لسياسة الهجرة علاوة عن تجاوزها على اجراءات منح حق اللجوء السياسي في فرنسا.